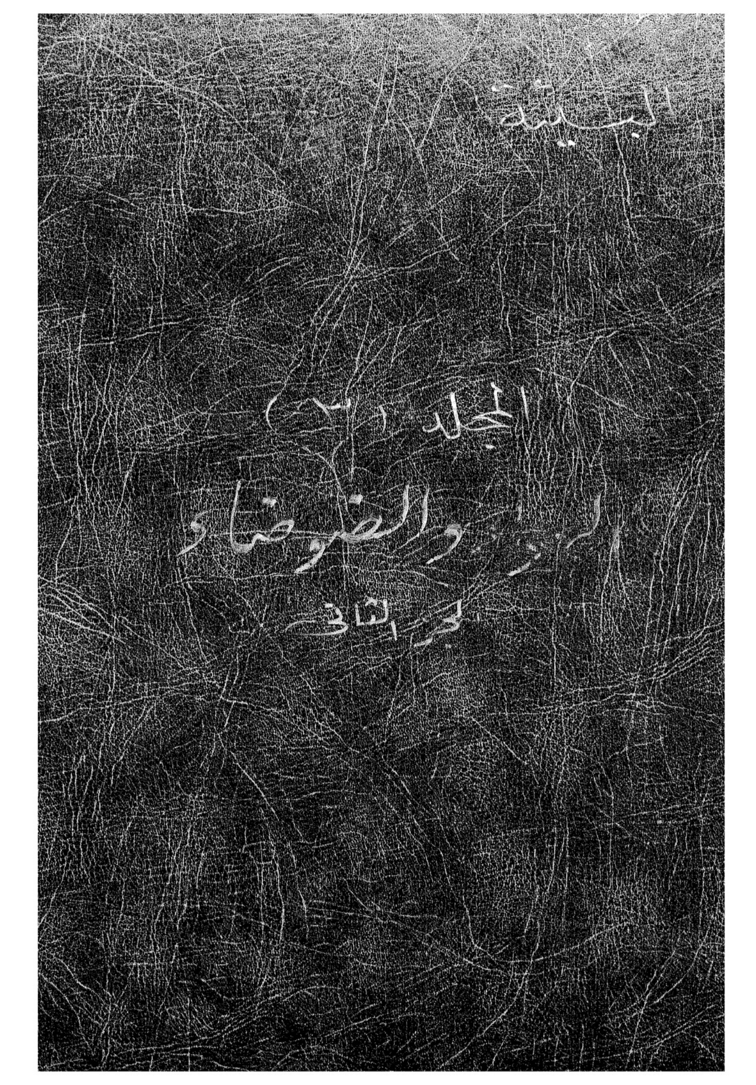

البينة
المجلد

بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــــــــة

البيئـــة فـى خطــر

المجلد (٣)

الهواء والضوضاء

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٣ -الهواء والضوضاء (ج٢)

العنوان	الكاتب	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
*اخطاء حول ثقب الا وزون وشئون البيئة	رشدى سعيد	الا هرام	#٩٠/٠١/٢٢	٢
*" هموم مصرية" عن تلوث البيئة	عباس الطرابيلى	الوفد	#٨٩/٠٩/٠٩	٣٥
*"مواقف" عن تلوث البيئة	انيس منصور	الا هرام	#٩٢/٠٧/٢٧	٥٦
*حلوان مدينة تحت خطر التلوث	عبداللطيف وهبة	الا هالى	#٩١/٠٩/٢٥	٢٥٧
*التلوث يخنق طريق القاهرة حلوان	اعتزاز خضرى	الوفد	#٨٩/٠٨/٠١	٢٨٤
*دراسة علمية تحذر من نسبة ارتفاع التلوث بالا سكندرية	صادق حشيش	الوفد	#٨٩/٠٨/٠٢	٢٨٦
*"حياة جديدة" عن تلوث البيئة والا وزون	محسن محمد	المساء	#٨٩/٠٨/٠٢	٢٨٧
*"بلا مشاكل" عن تلوث البيئة والا وزون	احمد زين	الا خبار	#٨٩/٠٨/٠٣	٢٨٨
*دوران الشمس وارتفاع درجة حرار ة الا رض	ميشيل تكلا	وطنى	#٨٩/٠٨/٠٦	٢٨٩
*ماذا نعرف عن طبقة الا وزون		القبس	#٨٩/٠٨/١١	٢٩١
*الا وزون والحرائق		الحوادث	#٨٩/٠٨/١١	٢٩٢
*طبقة الا وزون تستقر فوق نيوزيلندا واستراليا وتهدد البلاد بالدمار		وطنى	#٨٩/٠٨/١٣	٢٩٣
*ثقب الا وزون ينتقل الى استراليا ونيوزيلندا		المساء	#٨٩/٠٨/٠٤	٢٩٤
*حكاية التلوث فى شبرا الخيمة		السياسى	#٨٩/٠٨/٢٠	٢٩٥
*ثقب فى دماغ القاهرة	محمود نافع	الجمهورية	#٨٩/٠٨/٢١	٢٩٦
*شاخت الا رض وامراضها تهدد الشرق الا وسط	يوسف عومية	المجلة	#٨٩/٠٨/٢٢	٣٠٠
*حديث لرئيس هيئة الا رصاد الجوية عن الحر والرطوبة	امير خواسك	اكتوبر	#٨٩/٠٨/٢٣	٣٠٣
*"مجرد رأى" هذا الحر	صلاح منتصر	الا هرام	#٨٩/٠٨/٢٤	٣٠٧

المجلد : ٣ -الهواء والفضاء (ج٢)

*٤ درجات زيادة فى حرارة الارض
الجمهورية　#٨٩/١١/٠١　٣٣٧

*"من الحياة" العرب الخضر (عن تلوث البيئة)
عرفان نظام الدين　الحياة　#٨٩/١١/٠٤　٣٣٨

*مشكلة لا تحتمل التاجيل
احمد شوقى الفنجرى　الاهرام　#٨٩/١١/٠٥　٣٣٩

*العلماء يتهمون الفحم بزيادة تلوث البيئة
الشرق الاوسط　#٨٩/١١/٠٥　٣٤٠

*التلوث وراء ٧٠% من امراض الجهاز التنفسى بالمكسيك
الوفد　#٨٩/١١/٠٩　٣٤١

*ازمة الاوزون قد تكون اكبر منثغر القطب الجنوبى
الحياة　#٨٩/١١/١٧　٣٤٢

*"مواقف" عن الهدف من حملة التلوث والاوزون
انيس منصور　الاهرام　#٨٩/١١/١٨　٣٤٣

*"منبر الراى" عن تلوث البيئة والسيارات
مهند النابلسى　الراى　#٨٩/١١/١٩　٣٤٤

*الاسكندرية هى اكثر مناطق العالم تاثرا بالاوزون
مجدى نور الدين　الاحرار　#٨٩/١١/٢٠　٣٤٥

*اتساع ثقب الاوزون حول الكرة الارضية
مايو　#٨٩/١١/٢٠　٣٤٦

*طبقة الاوزون عادت الى طبيعتها
الشرق الاوسط　#٨٩/١٢/٠٧　٣٤٧

*ارتفاع حرارة الارض يزيدد الامراض
الحياة　#٨٩/١٢/٠٨　٣٤٨

*"اوراق" عن تلوث البيئة وعادم السيارات
صلاح حافظ　اخبار اليوم　#٨٩/١٢/٠٩　٣٤٩

*"كل يوم" عن تلوث البيئة
محمد عبدالمقصود　الاخبار　#٨٩/١٢/١١　٣٥٠

*ثقب الاوزون امريكى ولا بد من الاستعداد لمواجهة اثارة
الاهرام　#٨٩/١٢/١٥　٣٥١

*"مجرد راى" عن ثقب الاوزون واثارة
صلاح منتصر　الاهرام　#٨٩/١٢/١٧　٣٥٢

*الذى خرموا الاوزون لا يسدونة
عبدالناصر عبدالظاهر　مايو　#٨٩/١٢/١٥　٣٥٣

*اتساع فجوة الاوزون
الوفد　#٨٩/١٢/١٩　٣٥٤

المجلد : ٣ -الهواء والفضاء (ج٢)

العنوان / الكاتب	المصدر	التاريخ	الصفحة
*القاهرة تناقش الخطر الذى يهدد الكرة الارضية	الاهرام	#٨٩/١٢/١٩	٣٥٥
*حول تحذير الدكتور طلبة من خطر ثقب الاوزون	الوفد	#٨٩/١٢/٢١	٣٥٦
*ثقب الاوزون وراء كل الكوارث البشرية والطبيعية سليمان جودة	الوفد	#٨٩/١٢/٢١	٣٥٧
*من اجل قومية ضد تلوث البيئة انجى رشدى	الاهرام	#٨٩/١٢/٢١	٣٦٢
*"بلا مشاكل" عن تلوث البيئة احمد زين	الاخبار	#٨٩/١٢/٢٢	٣٦٣
*الارض تنتحر عزت السعدنى	الاهرام	#٨٩/١٢/٢٢	٣٦٤
*عين تطل منها الجحيم على ارض النعيم محسن توفيق	اكتوبر	#٨٩/١٢/٢٤	٣٦٨
*"صندوق الدنيا" عن تبلوث البيئة احمد بهجت	الاهرام	#٩٠/٠١/٠٢	٣٧٢
*الجيل الثالث من الاجهزة الشمسية مجدى فهمى	الاخبار	#٩٠/٠١/٠٣	٣٧٣
*عدالة توزيع التلوث والفقر عادل الاتربى	الوفد	#٩٠/٠١/٠٣	٣٧٤
*اخطار مخيفة تهدد كوكب الارض ممدوح لطفى	اخرساعة	#٩٠/٠١/٠٣	٣٧٥
*العلم ابعد من الابيض والاسود	القبس	#٩٠/٠١/٠٦	٣٨١
*طبقة الاوزون بداءت تتكون من ٢٠٠٠ مليون سنة نعمات حسين	الاهرام	#٩٠/٠١/٠٨	٣٨٢
*ذوبان ثلوج القطبين	الجمهورية	#٩٠/٠١/٠٨	٣٨٤
*"مستقبليات" ثقب الاوزون راجى عنايت	المصور	#٩٠/٠١/١٢	٣٨٥
*تحذيرات جديدة من ارتفاع حرارة الارض	الاهرام	#٩٠/٠١/١٤	٣٨٩
*شتاء هذا العام خبيث نادية الملاح	الاهرام	#٩٠/٠١/٢١	٣٩٠
*حول ارتفاع درجة الحرارة خلال العقود الخمسة القادمة عبدالناصر عبدالظاهر	مايو	#٩٠/٠١/٢٢	٣٩٤

المجلد : ٣ -الهواء والضوضاء (ج٢)

*٣٦ طن رصاص من عوادم سيارات " الامارات العربية المتحدة"
الشرق الاوسط　#٩٠/٠١/٣٠　٣٩٧

*العلماء يؤكدون ارتفاع درجة حرارة الارض
الوفد　#٩٠/٠١/٣١　٣٩٨

*٥٠٠% زيادة فى نسبة الغبار العالق بالجو
زكى السعدنى　الوفد　#٩٠/٠١/٣١　٣٩٩

*ثقب الاوزون يزحف جنوبا
الاهرام　#٩٠/٠٢/٠١　٤٠٠

*استبعاد اعلان سياسة امريكية خاصة بالتلوث
محمد عارف　الحياة　#٩٠/٠٢/٠١　٤٠١

*علماء العالم يحذرون : طبقة الاوزون فى خطر
المساء　#٩٠/٠٢/١٢　٤٠٤

*حرب الميكرفونات (عن الضجيج)
منال الغمرى　الاهرام　#٩٠/٠٢/١٧　٤٠٥

*علماء المانيا يتوقعون انقلابا خطيرا فى المناخ
الشرق الاوسط　#٩٠/٠٢/١٧　٤٠٦

*ثقب الاوزون مسئول عن ارتفاع الحرارة
راجى الوردانى　الاخبار　#٩٠/٠٢/١٨　٤٠٧

*الضوضاء بالقاهرة
عزت صقر　الوفد　#٩٠/٠٢/١٨　٤٠٨

*حملة لمكافحة الضوضاء
الاهرام　#٩٠/٠٢/١٩　٤٠٩

*الغلاف الجوى .. بالونة تنفجرر قريبا
المساء　#٩٠/٠٢/٢١　٤١٠

*"يوميات" عن تلوث البيئة
الاخبار　#٩٠/٠٢/٢٨　٤١١

*عالم مصرى يحذر من استمرار تخريب الانسان للارض
حسن فتحى　الاهرام　#٩٠/٠٣/٠٥　٤١٣

*اكبر تلوث بغازات الكبريت فى اوروبا
الاهرام　#٩٠/٠٣/١٩　٤١٥

*قياس اوزون القاهرة .. للحماية من التلوث
فاروق عبدالعزيز　الجمهورية　#٩٠/٠٣/١٩　٤١٦

*مقياس الاوزون فى القاهرة الكبرى
ضاحى عثمان　مايو　#٩٠/٠٣/١٩　٤١٧

*عقد الثمانينات اسخن عقد فى القرن العشرين
المساء　#٩٠/٠٣/٢١　٤١٨

المجلد : ٣ -الهواء والفضاء (ج٢)

*اصابة ٩ باختناق نتيجة تسرب غاز الاستصباح بوسط القاهرة
اسامة شلش الاخبار #٩٠/٠٣/٢٢ ٤١٩

*علماء الارصاد يشككون فى تقرير"لناسا"يؤكد عدم ارتفاع حرارة المناخ
محمد عارف الحياة #٩٠/٠٣/٣١ ٤٢٠

*التلوث يصيب مرصد حلوان بالعمى ويهدد بفقد عين القطامية
الاهرام #٩٠/٠٤/٠٧ ٤٢١

*المنخفضات الجوية السبب فى ارتفاع الحرارة
نجلاء عبدالرازق الاخبار #٩٠/٠٤/١١ ٤٢٣

*غاز الاوزون يتركز بالقرب من سطح الارض
الشرق الاوسط #٩٠/٠٤/١٣ ٤٢٤

*عصر الانتحار الجماعى
عصام سليمان المساء #٩٠/٠٤/١٩ ٤٢٥

*ثانى اكسيد الكربون يزيد ١٠٠% حتى منتصف القرن القادم
الاهرام #٩٠/٠٤/٢٦ ٤٢٧

*اخطار ثقب الاوزون اكذوبة تقف خلفها الاحتكارات الصناعية
شريف الشوباشى الاهرام #٩٠/٠٤/٢٩ ٤٢٩

*"علوم" ثقب الاوزون فوق القطبين بتاكيد العلماء
صلاح جلال الاهرام #٩٠/٠٤/٣٠ ٤٣٠

*"علوم" وجود نقص فى الاوزون حقيقة مؤكدة
صلاح جلال الاهرام #٩٠/٠٥/٠١ ٤٣١

*البيئة والمعلومات والاوزون
الاهرام #٩٠/٠٥/٠٢ ٤٣٢

*حرارة الارض لا امل فى خفضها بسبب الكبار
الاهرام #٩٠/٠٥/١٤ ٤٣٣

*التلوث بالرصاص يصيب الاطفال بالغباء والتخلف العقلى
جمال محمد غيطاس الاهرام #٩٠/٠٥/١٤ ٤٣٤

*"صندوق الدنيا" عن التلوث وعادم السيارات
احمد بهجت الاهرام #٩٠/٠٥/١٥ ٤٣٥

*"مواقف" تلوث البيئة وعادم السيارات
انيس منصور الاهرام #٩٠/٠٥/٢٢ ٤٣٦

*ثقب الاوزون فى اى عالم
رفعت السعيد الاهالى #٩٠/٠٥/٢٣ ٤٣٨

*ارتفاع نسبة غاز الاوزون فوق القاهرة نهارا
الاهرام #٩٠/٠٥/٢٦ ٤٣٩

*الامم المتحدة تحذر من الاحتباس الحرارى
الجمهورية #٩٠/٠٥/٢٧ ٤٤٠

المجلد : ٣ -الهواء والفضاء (ج٢)

*تهديد جديد لطبقة الا وزون من غاز الا حتراق
الا هرام #٩٠/٠٥/٢٨ ٤٤١

*موجات لا سكلين لرتق طبقة الا وزون
فاتن ابو خضرة الا خبار #٩٠/٠٥/٢٩ ٤٤٢

*يوم بلا سياره فى القاهرة
محمد عبد الحميد اخرساعة #٩٠/٠٦/١٣ ٤٤٣

*لغز الا وزون فى الدقى ، لا يوجد ثقب اوزون
مديحة غهمى صباح الخير #٩٠/٠٦/٢١ ٤٤٥

*صور ثقب الا وزون فوق الدائرة القطبية الجنوبية
المجلة #٩٠/٠٦/٢٦ ٤٤٩

*الفضاء حولنا
كامليا شكرى الوفد #٩٠/٠٦/٢٨ ٤٥٠

*فريق علمى مصرى المانى يوغسلافى مشترك لقياس نسبة تلوث هواء القاهرة
الشرق الا وسط #٩٠/٠٦/٢٨ ٤٥١

*ارتفاع نسبة التلوث بالمواد السامة فى مبانى القاهرة
حاتم صدقى الا هرام #٩٠/٠٧/٠٢ ٤٥٢

*"كل يوم رحلة" عن ثقب الا وزون
فؤاد فواز الوفد #٩٠/٠٧/٠٤ ٤٥٣

*الا وزون يحاص حى الدقى
محمد عصمت الوفد #٩٠/٠٧/٠٤ ٤٥٤

*٦٥٠٠٠مليون طن من ملوثات الجو فى السنة الواحدة
الا هرام #٩٠/٠٧/٠٩ ٤٥٥

*انقذونا من الضوضاء
عبد الفتاح عنانى صباح الخير #٩٠/٠٧/١٢ ٤٥٦

*البيئة حول العالم
صلاح جلال الا هرام #٩٠/٠٧/١٦ ٤٥٨

*.العالم يتحرك لا نقاذ القاهرة من تلوثها وضجيجها
الا هرام #٩٠/٠٧/١٨ ٤٥٩

*اسيوط تشكو من التلوث ايضا
الا خبار #٩٠/٠٧/١٩ ٤٦٠

*البيئة ومفهوم شامل للمواجهه
صلاح الدين حلاوة الا هرام #٩٠/٠٧/٢٣ ٤٦٢

*العلماء: مناخ المستقبل لا يحتملة احد
ثريا حلمى الا خبار #٩٠/٠٧/٣٠ ٤٦٣

*"دائرة المعارف البيئية" الهواء النقى
الا هرام #٩٠/٠٨/١٣ ٤٦٧

المجلد : ٣ -الهواء والضوضاء (ج٢)

*"وجهه نظر" متى يعود الهدوء للقاهرة
شفيق مرقص الا هرام #٩٠/٠٨/١٥ ٤٦٨

*الكوكب المريض
مجدى فهمى الا خبار #٩٠/٠٨/٣١ ٤٦٩

*الضوضاء واثرها على سكان القاهرة
ميشيل تكلا وطنى #٩٠/٠٩/١٦ ٤٧٠

*خطر غاز الا ستيلين يهدد مناطق غرب الا سكندرية
محمد حمدينو الا هالى #٩٠/١١/٠٧ ٤٧٢

*"راى بالعربى" عن تلوث الهواء
محمد طنطاوى اخبار اليوم #٩٠/١١/١٧ ٤٧٣

*شوارع القاهرة امتلات بالغازات الخانقة
عبدالوهاب مرسى الوفد #٩٠/١١/١٧ ٤٧٤

*منأين ياتى التلوث
امانى احمد الا حرار #٩٠/١١/١٩ ٤٧٦

*الكيماويات ابادت حدائق القبة .
ايمان الجندى الوفد #٩٠/١١/٢٠ ٤٨٠

*٥٠٠٠طن دخان ملوث سنويا من شركة واحدة من شبرا الخيمة
الا هالى #٩٠/١٢/١٣ ٤٨٢

*"علامة استفهام" ثقب الا وزون بين الحقيقة والا كاذيب
عبد السلام داوود الا خبار #٩٠/١٢/٢١ ٤٨٣

*هل نحن على ابواب كارثة مناخية
حاتم نصر فريد اكتوبر #٩١/٠١/١٣ ٤٨٤

*لماذا عدم استقرار الطقس هذة الا يام
صفاء صالح الجمهورية #٩١/٠٢/١٠ ٤٨٧

*مؤتمر فى القاهرة مهمتة المحافظة على الصحة من التلوث
الا هرام #٩١/٠٣/١٢ ٤٨٨

*١٤ تلميذا يختنقون بسبب خلاط اسمنتى
على داؤود الا هرام #٩١/٠٤/١٣ ٤٨٩

*طبقة الا وزون تتاكل بمعدل اسرع من توقعات العلماء
الا هرام #٩١/٠٤/٠٦ ٤٩٠

*القاهرة مدينة سامة
عبدالناصر عبدالظاهر . مايو #٩١/٠٥/١٦ ٤٩١

*تجربة لحماية البيئة
الا هرام #٩١/٠٥/٢٣ ٤٩٤

*٤٠٠مليون سيارة تشارك فى التلوث
الا هرام #٩١/٠٥/٢٣ ٤٩٦

المجلد : ٣ -الهواء والفضاء (ج٢)

*مساكن تحت مداخن الموت
مختار عبد العال المساء #٩١/٠٥/٢٨ ٤٩٧

*"البيئة" غازات الدفء
وجدى رياض الاهرام #٩١/٠٥/٢٨ ٥٠٠

*هل يودع سكان طرة هواء الاسمنت
جيهان شعيب الاخبار #٩١/٠٦/١٦ ٥٠١

*"من قريب" سؤال عن التلوث
سلامة احمد سلامة الاهرام #٩١/٠٦/١٩ ٥٠٣

*الدنيا حر
هنية فهمى الاهرام #٩١/٠٦/٢٤ ٥٠٤

*"من قريب" تلوث البيئة والسلام
سلامة احمد سلامة الاهرام #٩١/٠٦/٢٥ ٥٠٥

*التدمير مستمر لطبقة الاوزون حتى منتصف القرن القادم
الاهرام #٩١/٠٦/٢٩ ٥٠٦

*اصحاب سبع مصانع فى شبرا الخيمة يعترفون
محمد عبدالمقصود الاخبار #٩١/٠٧/٠٢ ٥٠٧

*" من قريب " نشر السموم فى القاهرة
سلامة احمد سلامة الاهرام #٩١/٠٧/٠٣ ٥٠٨

*التلوث يهدد الاسكندرية
محمد صالح العربى مايو #٩١/٠٧/١٩ ٥٠٩

*"مواقف" عن البراكين وتلوث البيئة
انيس منصور الاهرام #٩١/٠٧/٢٤ ٥١٣

*العالم مشغول بتاكل طبقة الاوزون .. الانحن
هنية فهمى الاهرام الاقتصادى #٩١/٠٨/٠٥ ٥١٤

*امل جديد لانقاذ سكان القاهرة من تراب الاسمنت
سميرة غبريال الاهرام #٩١/٠٨/٠٦ ٥١٦

*"البيئة" انقذو حلوان الجميلة
وجدى رياض الاهرام #٩١/٠٨/٠٦ ٥١٧

*وادى القمر..وحلوان تحت الخطر
الاهرام #٩١/٠٨/٠٦ ٥١٨

*"قضية وراى" عن الفوضاء
جلال السيد الاخبار #٩١/٠٨/١٨ ٥١٩

*ازمة الجو متى تنتهى
هشام مبارك الاخبار #٩١/٠٨/١٩ ٥٢٠

*الغلاف الجوى ومشاكل البيئة .. ١ـ ظاهره النصوب
سمير حنا صادق الاهالى #٩١/٠٩/٠٤ ٥٢٢

المجلد : ٣ -الهواء والفضاء (ج٢)

*الغلاف الجوى ومشاكل البيئة.. ٢- ثقب الا وزون
سمير حنا صادق — الا هالى — #٩١/٠٩/١١ — ٥٢٣

*القاهرة تتنفس سما
عنايات مرجان — الا هرام المسائى — #٩١/٠٩/٢٤ — ٥٢٤

*ومن الفضاء ماقتل
على الدالى — الجمهورية — #٩١/١٠/٢٧ — ٥٢٨

*التنفس فى حلوان خطر
محمود عبد الحميد — السياسى — #٩١/١٠/٢٧ — ٥٣١

*المرشحات المحلية "فشنك"
الا هرام المسائى — #٩١/١٠/٢٨ — ٥٣٣

*٤٠% من مصانع مصر داخل القاهرة
الوفد — #٩١/١١/٠٢ — ٥٣٥

*"العلم والحياة" عن ثقب الا وزون
عواطف عبدالجليل — الجمهورية — #٩١/١١/١١ — ٥٣٦

*تلوث القاهرة يسبب السرطان ولا مراض التنفسية
مصطفى البسيونى — مايو — #٩١/١١/١١ — ٥٣٧

*حياة اللبنانيين فى خطر بسبب تلوث البيئة
وليم ظاهر — الحوادث — #٩١/١١/١٥ — ٥٣٩

*غاز السفريون يحتضر
سميرة غبريال — الا هرام — #٩١/١١/٢٦ — ٥٤٣

*لماذا يتسع ثقب الا وزون
مجدى فهمى — الا خبار — #٩١/١١/٢٦ — ٥٤٤

*الا وزون فوق القاهرة
الا هرام المسائى — #٩١/١٢/٠٩ — ٥٤٥

*دعوى قضائية لا نقاذ حلوان والقاهرة من التلوث
مدحت الزاهد — الا هالى — #٩١/١٢/١١ — ٥٤٧

*مظلة غازات خانقة فوق السويس
الا هالى — #٩١/١٢/١١ — ٥٤٨

*١٢ مليون طن رماد فى الهواء بسبب الحريق
الا هرام — #٩١/١٢/١١ — ٥٤٩

*ببدائل غاز ال (ك.ف.ك) تفر غلاف الا وزون
صوت الكويت — #٩١/١٢/١٢ — ٥٥٠

*"مجرد راى" عن الا سكنددرية والفضاء
صلاح منتصر — الا هرام — #٩١/١٢/٢١ — ٥٥١

*الثـــقـــب
محسن محمد — اخبار اليوم — #٩٢/٠٥/٢٣ — ٥٥٢

المجلد : ٣ -الهواء والفضاء (ج٢)

*هل تغرق شواطى الاسكندرية
الاهرام #٩٢/٠٦/٠٣ ٥٥٥

*الاز الذى يهدد الحياة على الرض
اخبار اليوم #٩٢/٠٦/٠٦ ٥٥٦

*التلوث الاشعاعى يصيب نصف مليون سوفيتى ١٩٤٨
الاهرام #٩٢/٠٦/٠٧ ٥٥٧

*تقرير خطير عن ثقب الاوزون
الاهرام #٩٢/٠٦/٠٩ ٥٥٨

*"طنقطة فوق حرف ساخن" عن تلوث البيئة
عصام القلا المساء #٩٢/٠٦/١٦ ٥٥٩

*"من الحياة" الآثار والبدائل
الحياة #٩٢/٠٦/١٩ ٥٦٠

*عن تلوث البيئة وعوادم السيارات
محمد حسن الاهرام #٩٢/٠٨/٠٢ ٥٦٢

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ أغسطس ١٩٨٩

التلوث يخنق طريق القاهرة حلوان !

كتبت اعتزاز خضرى

كانت ضاحيتا المعادى وحلوان ، حتى وقت ليس ببعيد ، نافذتين يدخل منهما الهواء النظيف النقى الى التجمع السكانى الذى يعمر مدينة القاهرة .. وكانت هاتان الضاحيتان ـ بما تتميزان به من هدوء وجمال ـ هما المتنزه الفسيح والحديقة الغناء التى يهرب اليها سكان العاصمة فى يوم عيد او عطلة ، التماسا للترويح والبعد ـ بعض الوقت ـ عن زحام وضجيج المدينة الصاخبة .. الآن تغيرت الصورة تماما ، اصبح طريق القاهرة ـ حلوان ، خاصة فى المسافة الواقعة بين المعادى وحلوان ، بؤرة تلوث تنفث المرض والموت تنشرهما فى التجمعات السكنية والصناعية التى اقيمت بشكل عشوائى حول هذا الطريق الجميل الذى يسير بجوار النيل الخالد .. وقد تسبب التلوث والزحام والعمران العشوائى ، فى طمس كل معالم السحر والجمال التى كانت تتميز بها هذه المنطقة .. حتى عيون حلوان ، ذات الخصائص العلاجية والجمالية والسياحية الباهرة ، اختنقت هى الاخرى ، وفقدت شهرتها التى كانت تطبق الآفاق ، وبالتالى فقدت رواد‌ها الذين كانوا يسعون اليها من كافة انحاء العالم .

افتتح طريق الاوتوستراد منذ عام واحد فقط . ولكن هذه المدة القصيرة جدا ، كانت كافية لكى تصيبه بالشيخوخة ، وتحوله الى مجموعة من الصور المرفوضة .

ويشرح رجاء الدين حلمى ـ المسئول عن جمعية بلدى بالمعادى ، ابعاد الكارثة التى يتعرض لها هذا الطريق الجديد الجميل ، فيقول

ـ استخدمت جوانب الطريق مستودعات تتراكم فيها مخلفات المصانع الكثيرة المنتشرة الى جواره ، ومقالب تتجه اليها عربات جمع القمامة من كافة انحاء العاصمة الكبرى ، لتفرغ حمولاتها على جانبيه .. حتى تقلص نهر الطريق من ثمانية امتار ليصبح عرضه مترين او ثلاثة فقط لكل اتجاه . والغريب ان جامعى القمامة كانوا ، من قبل ، يفعلون ذلك على استحياء ، ويتسترون فى ساعات الليل ، حتى لا يلاحظهم احد .. اما الآن فقد اصبحوا يلقون بالمخلفات من عرباتهم جهارا نهارا فى عز الظهيرة ، غير مبالين بنظرات الاستنكار والاشمئزاز التى توجه اليهم ، طالما ان الاجهزة المسئولة لا تتخذ ضدهم اجراء رادعا ..

ويتحدث رجاء الدين حلمى ، عن مصدر اخر من مصادر التلوث ، هو محارق القمامة عند مدينة طره الواقعة بقرب الطريق ، وهى تنفث الدخان والروائح الكريهة .. ومع عدم وجود انارة كافية ، وانتشار سحب الدخان ، يقل مدى الرؤية



الى امتار قليلة جدا امام سائقى السيارات . فاذا اضفنا الى هذين العاملين انكماش عرض الطريق نتيجة لانتشار القمامة على جانبيه وطغيانها على جزء منه ، تصبح الفرصة مهياة لزيادة نسبة الحوادث بشكل مخيف "

وقد جرت محاولات - كانت قصيرة العمر ولم يكتب لها النجاح - لتشجير الطريق . ونتيجة لانعدام الرقابة والمتابعة . كانت الشتلات الصغيرة لا تبقى في مكانها لا اكثر من ٢٤ ساعة . ومع غياب الخضرة . وكثافة مصادر التلوث .. ترتفع نسبة ثانى اوكسيد الكربون في الهواء . مما يسبب اضرارا بشعة سواء للمارة بسياراتهم او على اقدامهم في هذا الطريق . او لسكان التجمعات العمرانية القريبة منا او الملاصقة له

• المستشار احمد ابو النجا . وكيل وزارة المواصلات السابق ، يتحدث عن مصدر اخر من مصادر التلوث . هو مصانع تكسير الحجارة ، القائمة عند مدخل المعادى . وتملكها شركة وضعت يدها على مساحات من اراضى الدولة ، ثم حصلت على ترخيص بمزاولة نشاطها على هذه الارض .. ومهمتها تحويل الحصى والحجارة الى مسحوق .

وتتناثر هذه ، البردرة ، على شكل سحابات تملأ الجو وتجعل الرؤية منعدمة الى مسافة نحو ٥٠٠ متر حول المصانع .

شكاوى .. ولا استجابة !

وقد تقدم سكان المنطقة الى كافة الاجهزة المعنية ، بشكاوى ضد الاضرار التى يسببها لهم النشاط الصناعى ، في غياب وسائل التامين والحفاظ على البيئة . الا ان هذه الشكاوى لم تجد لدى المسئولين صدى او استجابة

ويتساءل محمد عطية - رئيس قسم باحد المصانع . ماذا تم في الشكاوى التى تقدموا بها ضد مصانع الحديد والصلب التى يصدر منها اول اوكسد الكربون ، فيدمر البقية القليلة الباقية من الاكسجين في الجو . وكل ماحصلنا عليه - نتيجة للشكاوى المستمرة والمتكررة - هو العبارات المطمئنة والكلمات المهدئة ، دون ان يتخذ اجراء فعال مثل تركيب ، فلاتر ، على فوهات المداخن ، مثلا ، للتقليل من نسبة التلوث .. وكان قد صدر ضد هذه المصانع ، منذ سنين ، حكم قضائى يلزمها بتركيب هذه ، الفلاتر ، الا ان انعدام الرقابة والاشراف ، اغرى المسئولين عن هذه المصانع بعدم تنفيذ الحكم .. وبقيت المداخن تنفث التلوث وتنشر المرض حولها .

وتستمر التساؤلات والشكاوى .. ولكن يبقى السؤال الرئيسى والهام .. متى تتحرك الاجهزة الرسمية المسئولة عن الصحة العامة ، وتجميل القاهرة الكبرى ، والمحافظة على البيئة . ؟! متى تتحرك هذه الاجهزة لانقاذ طريق القاهرة - حلوان ، قبل ان يندثر تماما تحت ركام القمامة .. وقبل ان تخنقه عوادم الصناعة حتى الموت ؟!



المصدر : المســـوعد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٨٩

دراسة علمية تحذر من ارتفاع نسب التلوث بالاسكندرية

التلوث يزداد فى وسط المدينة بسبب المصانع والاسكان العشوائى

كتب صادق حشيش :

اكدت دراسة علمية ان ملوثات الهواء بمدينة الاسكندرية تجاوزت المستويات الدولية المأمونة . وان التلوث يزداد فى مناطق وسط المدينة . ويقل نسبيا فى احياء رمل الاسكندرية . واثبتت نفس الدراسة ان التلوث يقل فى شهور «اغسطس» و «سبتمبر» و «اكتوبر» . واكدت نتائج الدراسة التى استمرت خمسة اعوام ان تركيزات التلوث تزداد عاما بعد عام.

شملت الدراسة التى اجراها المعهد العالى للصحة العامة فى جامعة الاسكندرية قياس نسب ستة مصادر للتلوث وهى التلوث من الصناعة والاتربة العالقة فى الهواء والاتربة المتساقطة بالاضافة لقياس نسب غاز ثانى اكسيد الكربون وغاز ثانى اكسيد النتروجين والرصاص الموجود بالاتربة العالقة فى الجو .

وارجعت الدراسة التى قام بها الدكتور عبدالعزيز الدشاخنى الاستاذ بجامعة الاسكندرية اسباب ارتفاع نسب تلوث الهواء الى تداخل كثير من المنشآت الصناعية فى المناطق السكنية . وامتداد حركة العمران عشوائيا وبدون ضوابط وارتفاع نسب الكثافة السكانية بهذه المناطق العشوائية بالاضافة لسوء حالة الطرق والنظافة فى مدينة الاسكندرية . مما يزيد كميات الاتربة العالقة والمتصاعدة الى جانب تاثير ازدياد حركة المرور واعداد السيارات . والعادم الناتج عنها . وغياب القوانين البيئية والتراخى فى تنفيذ الموجود منها . وحددت الدراسة اربعة مصادر لتلوث الهواء بسبب الصناعة . كنموذج لمصادر التلوث وهى وحدة انتاج غاز الكلور بشركة مصر للكيماويات بالماكس . الذى تعددت حوادث تسرب الغازات منه ، وما تسببه من حالات الاختناق والتسمم والوفيات احيانا . والمصدر الثانى هو شركة الاسكندرية للاسمنت التى تلوث الملاحات وتفسد ايضا انتاج مصنع زيوت التشحيم . ومصنع شركة سماد ابو قير ، الذى يلوث الهواء بغاز الامونيا الخانق واتربة اليوريا . كما اشارت الدراسة الى مصنع الحديد بالدخيلة . الذى يقع فى وسط ميناء الدخيلة ومطار الدخيلة



[illegible]

بعد خمسين سنة سترتفع درجة الحرارة . فى العالم . درجتين او ثلاث درجات على الاكثر .

وكان خبراء الارصاد يتوقعون ان يكون الارتفاع بمعدل خمس درجات ونصف درجة نتيجة لزيادة ثانى أوكسيد الكربون فى الجو مما سيؤدى الى الاحتفاظ مدة أطول بحرارة الشمس وبالتالى الى تغييرات كبيرة فى الزراعة والامطار والحياة بصفة عامة ولكنهم بعد دراسات مستفيضة بالعقول الاليكترونية تأكدوا ان درجة الحرارة لن تزيد بالنسبة السابقة . وقالوا ان الزيادة الطفيفة افضل .

ومما يذكر ان درجة الحرارة قد زادت درجة فقط منذ عام ١٩٠٠ حتى الان اى خلال ٨٩ سنة رغم ما قاله البعض عن تأثير التغييرات النووية والمصانع الضخمة وغيرها مما يدل على ان المناخ لا يتغير بسهولة فى العالم .

وما يحس به الانسان . وما يتخيله عن ارتفاع درجة الحرارة او انخفاضها او تغيير فى بداية ونهاية الفصول غير صحيح على الاطلاق .

ولم يستطع خبرء الارصاد ان يقولوا على وجه الدقة ما اذا كانت النصف درجة بفعل البشر او هى من تأثير الطبيعة ذاتها .

وبعض العلماء يوكد ان زيادة الدفء الذى نعيشه . وتحقق خلال الـ ٨٩ سنة الماضية من صنع الانسان . ولكن اخرين يقولون انه لايوجد دليل علمى نهائى يوكد ذلك .

والدراسات العميقة تتم الان لمعرفة دور العامل الانسانى فى ذلك وان كان الامر يحتاج الى سنوات طويلة من البحث اذ لابد من دراسة كل ما فعله الانسان خلال تلك السنين وقياس درجة الحرارة فى ذلك الوقت وحركة الاجرام السماوية .

ولكن .. هل ستزيد درجة الحرارة فى كل مكان بنفس النسبة . ام ستختلف ؟

العلماء يقولون ان الزيادة ستكون اكبر فى القطبين الشمالى والجنوبى وفى المدن البعيدة من البحار وذلك عنها فى مناطق خط الاستواء . وستؤدى الى ارتفاع مستوى المياه فى المحيطات وزيادة الامطار وبالتالى فيضانات وبالذات فى جنوب اسيا .

ولا تظن ان هذه العملية سهلة لان العقول الاليكترونية تقيس حركة التيارات المائية فى المحيطات وتأثيرها على الجو لانها تؤدى الى هبوط درجة الحرارة وانتقال السحب والرياح وسقوط الامطار .

والعلماء يقولون ان التنبؤ بالطقس عملية شديدة التعقيد . وحتى يمكن الوصول اليها بدقة وحتى لاتختلف التوقعات كل فترة فلابد من ابتكار عقول اليكترونية جديدة تماما تستطيع حصر كل هذه العوامل المختلفة وتحديد تأثير كل منها للوصول الى الحقيقة النهائية .

وهم يؤكدون انهم نجحوا فى التنبؤ بدقة درجات الحرارة خلال عشرة ايام قادمة بدلا من ٢٤ ساعة فقط . فاذا قرأت النشرة الجوية ووجدت ان توقعاتها صحيحة ففى هذه الحالة ثق بالعلم . اما اذا اختلفت الحقيقة فلاتكفر بالعلم او تلغى العلماء ورجال الارصاد بل قل ان الطبيعة لاتزال تفرض معجزاتها على الدوام !

محسن محمد



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالمشاكل

يتوقع خبراء الارصاد الجوية ان ترتفع درجات الحرارة فى العالم .. وان تزداد موجة الحر بشكل ما على الكرة الارضية .. تلك هي التوقعات التى اذيعت خلال الفترة الاخيرة .. وهى توقعات مبنية على دراسات بالنسبة لدرجات الحرارة فى العالم .. وماحدث فيها من تغييرات ..

والحقيقة ان العلماء قد بدأوا يصدرون عدة تحذيرات بالنسبة للغلاف الجوى وتغييرات الطقس .. منها ان الاكسجين قد بدأ يقل قليلا على سطح الارض .. ومنها هذه التغيرات فى درجات الحرارة ..

ويضيف بعض العلماء ان ارتفاع حرارة الجو اذا استمر يزيد ولو نصف درجة كل عام فانه سيأتى وقت ترتفع فيه درجة الحرارة على سطح الكرة الارضية بشكل يذيب جبال الجليد الضخمة فى القطبين .. وهذا الذوبان يسبب طوفانا يغرق الارض ..

وسواء كان هذا التنبؤ صحيحا او باطلا .. فان نهاية العالم لن تأتي بهذه الطريقة .. ذلك ان هذه النهاية ستكون فيها طلاقة قدرة ليست محتاجة الى اسباب .. ستكون نهاية سريعة لاتحتاج الى مقدمات طويلة الى اخر كل مايقوله العلماء الآن من تنبؤات ..

ولقد تنبأ كثير من العلماء بنهاية العالم باشكال مختلفة منها مايحدث فى باطن الارض وما سيؤدى ذلك الى انفجارات .. تملأ الارض كلها . ومنها ابتعاد الشمس عن الارض فتتحول الارض الى قطعة من الجليد .. او اقترابها من الارض فيحترق كل شيء .

وكل هذه التنبؤات قد ثبت كذبها .. فلم يحدث شيء مما تنبأ به العلماء .. ولايوجد دليل على انه سيحدث .. خلال سنوات قادمة .. بل على العكس كلها اشياء قائمة على الظن والتخمين اكثر منها على العلم الدقيق .. وكلها احتمالات فيها من الكذب اكثر مما فيها من الصدق ..

ولقد اجهد العلماء انفسهم فى معرفة كيف ستكون نهاية العالم .ولكنهم فى هذا قد شغلوا انفسهم بما لايستطيعون الوصول اليه .. فلا احد يستطيع ان يتنبأ كيف ستأتى هذه النهاية .. ولا ان يصل اليها .. لانها ستكون كلمح البصر اى بلا مقدمات طويلة محسوسة ..

ولذلك فان كل جهد فى هذا المجال هو جهد ضائع .. فما نعرفه عن هذا الكون هو اقل القليل وماخفى عنا كثير جدا .. والقليل الذى عندنا على الرغم من أننا نظن انه كثير لايعطينا شيئا .. من اسرار هذا الكون يجعلنا نستطيع ان نتنبأ بما هو قادم ..

ولذلك فان الانسان مهما فعل لايمكن ان يتخطى الزمن .. ليصل الى النهاية .. ذلك ان حاجز الزمن يبقى الانسان حبيسا فى كمية من العلم المحدود .. بينما اقدار الله القادمة تخفى الكثير من العلم الذى اذا انكشف لنا فانه سيغير كثيرا من النظريات القائمة . ويوجد كثيرا من النظريات الجديدة ..

أحمد زين



المصدر : وطني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٨٩

دوران الشمس وارتفاع درجة حرارة الأرض

تدور الشمس على محورها مثل الارض تماما ، وهى كالارض ايضا تدور من الغرب الى الشرق ولكنها لا تدور بنفس أجزائها فى كل مكان، فبعض أجزائها يدور أسرع من الاجزاء الاخرى ولعلماء الفلك عدة طرق لحساب سرعة دوران الشمس .

ان البقع الشمسية وعلى الاخص اللامعة منها والتى نعرف علميا باسم « الصيخر » التى تستمر فى الظهور لعدة اسابيع أو أشهر تبدو متحركة بثبات حول الشمس وهى بالفعل تحمل والشمس تدور وبذلك تمكن البقع الشمسية واللامعة منها علماء الفلك من قياس سرعة الاشعاع الشمسى فى تلك المناطق البعيده التى تحدث فيها البقع الشمسيه . وفى المناطق الخالية من البقع ، لابد من استخدام وسائل أخرى لقياس فترة الشمس أو «يوم» الشمس اى المده التى تكمل فيها الشمس دورة واحدة على محورها ، ويستخدم فى هذه الحالة المطياف — منظار تحليل الطيف — أى يكسر الضوء الابيض الى طيف . ويعبر طيف الشمس خطوطا داكنة كثيرة وهذه الخطوط الداكنة هى التى تقدم الحلول لدوران الشمس . فعندما تتحرك الشمس بعيدا من مراقب لها ، تحول الخطوط الداكنة مكانها الى نهاية الطرف الاحمر للطيف ، واذا اقتربت الشمس من المراقب لها ، تتحول الخطوط فى الاتجاه العكسى الى النهاية البنفسجية للطيف ، وهذه التحولات لخطوط الطيف يطلق عليها « ظاهرة دوبلر » .

ما أن تدور الشمس على محورها يقترب جانب واحد منها نحو المراقب لها ، وفى الوقت نفسه يتحرك الجانب الاخر بعيدا . ومن دراسة ظاهرة دوبلر ، يحدد علماء الفلك فترة الشمس عند أي ارتفاع . وقد وجدت هذه الابحاث ان الفترة اقصر عند خط الاستواء ومدتها ٢٦٫٩ يوما . ويصبح الدوران أبطأ عندما تكون الشمس بعيدة جدا عن خط الاستواء . وعند القطبين الشمالى والجنوبى تصل الفترة الى ٣٤ يوما . وهذا الفارق الذى يصل تقريبا الى عشرة أيام فى الفترة ما بين خط الاستواء الشمسى والقطبين مرجعه أن الشمس ليست جسما صلبا .

الاشعاع الشمسى

تشع الشمس طاقة كهرومغناطيسية تتنوع من موجات طولية لاسلكية الى موجات قصيرة : ميكروويف ودون الحمراء وضوء وفوق بنفسجية واشعة اكس . ونحن نري فقط موجات الضوء . اما الاشعة دون الحمراء فنحس بها على هيئة حرارة وبالنسبة للاشعاعات الاخرى فيمكن اكتشافها عن طريق اجهزة خاصة .

هناك سؤال يراود اذهان الناس عما اذا كانت نسبة الاشعاع الشمسى هى دائما ثابتة ؟ فكمية الضوء الذى يترك الشمس هى دائما ثابتة او مستقرة . لكن كمية الانواع الاخرى من الاشعاعات التى تبعث بها الشمس قد تعتمد على عدد البقع الشمسية الموجودة فى قرصها .

ترسل الشمس ايضا جسيمات شبه ذرية الى الفراغ وتزداد حدة اثناء ظهور البقع الشمسية عندما يكون الوهج الشمسى غاية فى القوة ويفرج الوهج عن بروتونات والكترونات وقلب نووى . حتى فى وجود العدد الادنى من البقع الشمسية تنفث الشمس

ميشيل تكلا

نفس الجسيمات التى نعتبر « مطرا » من الجسيمات يمر من أكليل الشمس الى وحول الارض وهو ما يسمى بالتيار الشمسى أو « الريح الشمسية » .

ان كثيرا من الجسيمات الشمسية لا يصل الى الارض أو جوها حيث يأسرها مجال الارض المغناطيسى وتصبح جزءا من حزام الاشعاعات — حزام فان الن — الذى يحيط بالكرة الارضية ، ونحو ٣٠ ٪ من الاشعاع الشمسى يبعده الجو عن وصوله الى الارض لان بعضه مميت .

ارتفاع حرارة الارض

لعل السبب المباشر فى ارتفاع حرارة الارض الى نحو سبع درجات منذ اخر عصر جليدى مضى عليه الان نحو عشرة آلاف سنة يرجع بالدرجة الاولى الى قوة الاشعاعات الشمسية التى تؤمن الكثير من غازات طبقات الجو العليا للكرة الارضية منتجة طبقات مشحونة كهربائيا ويطلق بعض العلماء على هذه الطبقات « الايونو سفير » ومهمة الايونو سفير ان يعمل كدرع لحماية الارض من هذا الاشعاع الشمسى الضار ولكن يعمل أيضا على أن يجعل الاتصالات اللاسلكية الطويلة ممكنة على الارض لان بعض موجات لاسلكية معينة ترتد الى الارض من الجو بدلا من ذهابها مباشرة الى الفراغ واذا حدث اضطراب فى هذه الطبقات ارتفعت درجة حرارة الارض .

الطاقة الذرية للشمس

فى عام ١٩٣٩ اقترح عالم الفيزياء الامريكى الالمانى الجنسية هانز بيث تفسيرا للطاقة الشمسية على انها طاقة ذرية او نووية وان ما يحدث فى أعماق داخل الشمس ربما يكون سلسلة من الاندماج . فتربع نواة لذرات



الايدروجين تندمج لتكون نواة من ذرة الهليوم ونتيجة ذلك تحدث طاقة هائلة.

تحدث دورة الاندماج هذه كما فسرها العالم بيث على ست خطوات ، تتضمن اساسا عنصر الكربون وكذلك الايدروجين وهـذه الدورة المعقدة تسمى دورة الكربون ، فالكربون فى الشمس يستخدم فى العملية ولكن ذرات الكربون تنتج أيضا أثناء سلسلة التفاعل ، والنتيجة الخالصة هى أن عدد ذرات الكربون لا يتغير اما الايدروجين فيستهلك تماما

يعرف علماء الفلك اليـــوم أن دورة الكربون تحدث فى كل نجم ساخن . ولكن الشمس باردة جـدا بالمقـارنة للنجوم الاخرى . ومعنى هذا ان تفاعلا آخر يحدث بعد على درجة من الاهمية وانضح ان الطاقة الشمسية تأتى من الاندماج المباشر لنواة الايدروجين او البروتونات بدون الذهاب خـلال دورة الكربون ذات الست خطوات . وعملية

ـ البروتون تســـــتهلك الايدروجين ايضا . ووصل العلماء الى ان مـائة طن مترى من الايدروجين تتغـــير الى هليوم وتخرج طاقة اكثر من الطـاقة التى تستخدمها البشرية فى عام واحد

فى الوقت الحالى فان نسبة انتاج الطاقة النووية تبلغ نحو ٤ مليون طن مترى من الكتلة أو المادة تتحول الى طـاقة صـــافية فى الثـانية وان الشـمس بها ايدروجين يكفيها لتظـل لامعة وساخنة كما تبدو اليوم ولمـدة عشرة الاف مليون سـنة قادمة وربما أكثر من ذلك .

نخلص من هذا انه اذا اشتد الوهج الشمسى ، كما يحدث الان فى قرص الشمس ، فان درجـة حرارة الارض سوف تزداد من درجة واحدة الى سبع درجات خلال الاربعين سنة القادمة اذا لم تخف حدة هذا الوهج بسبب زيادة الاندماج النووى وهى نفس النسبة من عدد درجات الحرارة التى زادت بعـد مرور عشرة آلاف سنة : اى منذ آخر عصر جليدى مر بالكرة الارضية ، مما سيسبب كوارث رهيبة للارض وساكنيها



المصدر : .... القبس ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١١ أغسطس ١٩٨٩

ماذا تعرف عن

طبقة الأوزون ؟

كثيرون سمعوا او قرأوا التقارير عن التمزق الحاصل في طبقة الاوزون في طبقات الجو العليا ويعرف هؤلاء ان الاوزون ضروري لاستمرار الحياة على سطح الكرة الارضية لانه يمتص الاشعة الكونية ـ فوق البنفسجية ـ التي تعتبر اشعة قاتلة للانسان والحيوان والنبات أيضاً . ولكن ما هو التركيب الجزيئي للاوزون؟

علماء الكيمياء يعرفون ان جزيئي الاوزون يتكون من ذرتي اوكسجين مندمجتين وذرة واحدة حرة غير مدمجة. وكان الدكتور شيروود رولاند من جامعة كاليفورنيا هو اول من طرح نظرة تربط بين مركب الكلوروفلوكربون من جهة وتمزق طبقة الاوزون من جهة اخرى.

معروف ان الكلوروفلوكربون يدخل في صناعة المرشات (السبرية) بكل انواعها ويدخل في صناعة اجهزة التبريد في الثلاجات والبرادات كما يدخل أيضاً في صناعة الاسفنج الاصطناعي ـ الذي تصنع منه الفرش في هذه الايام .

في العام ١٩٨٧ اكدت حملة نظمتها وكالة الفضاء الاميركية ـ ناسا ـ تلك النظرية وان مركب الكلوروفلوكربون هو المسؤول في الدرجة الاولى عن تمزق طبقة الاوزون وبالتالي عن نشوء خطر تسرب الاشعة فوق البنفسجية الى الارض .

وفي الدراسات التي تلت في كثير من بلدان العالم ارتفعت اصوات تبشر بنظريات جديدة مؤداها ان تمزق طبقة الاوزون وارتفاع نسبة الكلوروفلوكربون في الجو مسؤول عن التغيير الكبير في التقلبات الطبيعية في الطقس في كل انحاء العالم .

مما اكد تلك النظرية ارتفاع نسبة الكلورين في فضاء القطب الشمالي والقطب الجنوبي حيث تمزق طبقة الاوزون قد بلغ حداً كبيراً ـ واستطاع العلماء الربط بين الظاهرتين ومن هذا الاساس انطلقت الدراسات والبحوث العلمية التي اكتشفت خطر تلف طبقة الاوزون .



المصدر : الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٨٩

الاوزون...
والحرائق

■ فيما يلتقي اكثر من ٨٠٠ عالم من خمسين دولة في جامعة «ردينغ» لمناقشة موضوع تآكل طبقة الاوزون، تشتعل الحرائق التي تسببها حرارة صيف غير اعتيادية في احراج عدّة في العالم، من البرتغال الى فرنسا الى سيبيريا الى الولايات المتحدة...

يجمع العلماء على ان تآكل طبقة الاوزون مسؤول بصورة مباشرة عن ارتفاع المعدل الوسطي للحرارة في العالم وان هذا الارتفاع مسؤول، بدوره، عن العديد من الحرائق التي تندلع في الاحراج في موسم الصيف.

مؤتمر جامعة «ردينغ» توخى القاء الاضواء على المشاكل البيئية التي يسببها تلوّث مناخ الكرة الارضية والآثار السلبية التي قد تنجم عنها على المجتمع البشري. غير انه اعتبر ان لا مجال لوقف هذه الآثار دون تعاون دولي واسع ومنسق.



فجوة الأوزون تستقر فوق نيوزيلندا واستراليا وتهدد البلاد بالدمار !!

■ سيدنى

يقول علماء البيئة ان فجوة الاوزون انتقلت من القارة القطبية الجنوبية لتستقر فوق نيوزيلندا وجنوبى استراليا .

ويضيفون ان تيارات الرياح التى تجتاح طبقات الجو العليا ساقت الهواء المجرد من الاوزون الى مواقع جديدة ، أما درجة خفض الاوزون وهى ٩٠ فى المائة فقد انخفضت الى ٥ فى المائة وذلك بعد تذبذب الهواء الذى كان مستقرا فوق القارة القطبية الجنوبية وانتقاله الى مواقع اخرى بعيدة

ومن المعروف ان تاكل طبقة الاوزون يرجع الى تفاعل الهواء فى طبقات الجو العليا مع مركبات كيميائية واهمها الكلور والكربون والفلور ، وتلك مركبات تدخل فى صناعة البلاستيك واجهزة التبريد ، وعلب الرش واجهزة الضغط الداخلى

وقد بدا تزايد تاكل طبقة الاوزون منذ الستينات نتيجة لتزايد استخدام هذه المركبات .

واعلن علماء استراليا انه من المتوقع حدوث تغيرات كبيرة فى مناخ القارة الاسترالية ، وبدات بوادر هذا التغيير تظهر فى صورة العواصف المدمرة التى اجتاحت اخيرا مناطق عديدة من استراليا ، ومن بوادرها ايضا سقوط الثلوج فى انحاء من جبال وصحارى القارة وقالوا انه من المتوقع حدوث تغير جذرى فى الصيف المقبل وانتشار موجات الجفاف المدمرة !!



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ع ١٠ أغسطس ١٩٨٩

ثقب الاوزون ينتقل إلى استراليا ونيوزيلندا

اعلن فريق من العلماء ان الثقب الذى تم اكتشافه فى طبقة الاوزون التى تحمى الحياة على سطح الارض فوق قارة انتاركتيكا القطبية قد انتشر شمالا الى منطقة استراليا ونيوزيلندا .

يقول دكتور الان بلامب عالم الارصاد الجوية فى جامعة ماساشوسيتس الامريكية ان هذا يعد بمثابة دليل قوى على حركة الاوزون ووجوده منذ بداية الخليقة .

ويقول دكتور بلامب لوكالة رويتر ان نصف الكرة الارضية الجنوبى تحت خط عرض ٣٠ يغطى عادة كل عام بثقب فى طبقة الازون يستمر من ثلاثة الى اربعة اسابيع .

اكد بلامب انه اكتشف مع ثلاثة من العلماء ان طبقة الاوزون التى تغطى استراليا ونيوزيلندا خفيفة جدا واستمر ذلك لمدة ثلاثة اسابيع من منتصف ديسمبر عام ١٩٨٧ اى بعد شهرين من ظهور ثقب الاوزون وتلاشيه التدريجى بعد ذلك فوق القارة القطبية .

انتشر اهتمام بالغ فى مختلف انحاء العالم بثقب الاوزون هذا نظرا للاعتقاد بانه يسمح بمرور كمية كبيرة من الاشعة فوق البنفسجية الى سطح الارض . وتقوم طبقة الاوزون بامتصاص الاشعة الزائدة وتكون بمثابة مرشح (فلتر) لحماية الحياة على سطح الارض .

جدير بالذكر ان الاشعة فوق البنفسجية تضعف جهاز المناعة فى الجسم كما ان التعرض لها لفترة كبيرة يسبب سرطان الجلد وغيره من الامراض .

وقد ادى استخدام الايروسول واجهزة التكييف بكثرة الى زيادة وجود غازات الكلور وفلورو كاربون التى تؤدى الى اضعاف طبقة الاوزون فى الجو .

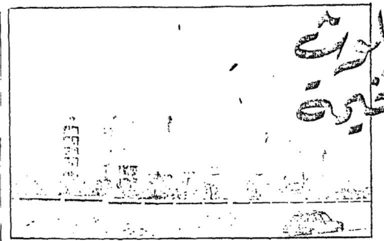
اما بالنسبة لقارة انتاركتيكا القطبية فان الوضع يعد اكثر وسوءا نظرا لان الدوامات التى تنتج من الرياح القويه الشديدة التى تظهر كل عام فى منتصف اغسطس وحتى منتصف اكتوبر . تكون بمثابة حائط يعوق وصول الرياح التى تحمل الازون الجديد القادم من المناطق الاستوائية .



المصدر : .... السياسي ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ٢٠ أغسطس ١٩٨٩

حكاية التلوث في شبرا الخيمة



« منطقة شبرا الخيمة مهددة بخطر التلوث ولابد من تحرك سريع لانقاذ الموقف »

هذا ماجاء بالحرف الواحد فى التقرير الذى اعده قسم طب الصناعات بجامعة القاهرة . بعد أن قام بدراسات منذ سنة ١٩٧٤ وحتى سنة ١٩٨٧ عن تلوث الهواء بمنطقة شبرا الخيمة ، والتى أظهرت عددا من النتائج الخطيرة التى تعتبر ناقوس انذار يدعو للتحرك السريع لانقاذ الموقف؛ حيث ان هناك ٤٦٨ مصنعا فى شبرا الخيمة تتسبب فى تلويث الهواء منها ١٣٢ مصنعا بها ٢٥٨ مدخنة ، تنفث دخانها على مساكن شبرا الخيمة وهناك ١٧ فتحة فى مبانى عدد من المصانع تخرج منها ملوثات صلبة وغازية الى الهواء . بل ان هناك ١٣١ مصنعا تسبب تلوث البيئة بالضوضاء و ٢٢٤ مصنعا تصدر اتربة ودخان و ١٣٣ مصنعا تنبعث منها حرارة ورطوبة

يقول الدكتور جمال حسنى السرة والذى اشترك فى القيام بهذا البحث . : از منطقة شبرا الخيمة من المناطق التى تعانى من التلوث الهوائى بشكل خطير . حيث ان بها ٤٦٨ مصنعا يعمل بها ٨٧٠١٩ عاملا منهم ٤٨٧٢٦ عاملا فى صناعة النسيج وحدها . ومصنع شبرا الخيمة مقسمة طبقا لنشاطها الصناعى الى ٣٢٨ مصنعا للنسيج و٣١٠ مصنعا لمواد البناء و٦٥ مصنعا للمواد الهندسية والمعدنية و٣٠ مصنعا للمواد الكيماوية و١٧ مصنعا للصناعات الغذائية و٦ مصانع متنوع .

ولقد تبين ان لهذه المصانع اثرها السيىء والضار جدا على سكان منطقة شبرا الخيمة وذلك من خلال اجراء الفحص الطبى العام حيث ثبت من خلال فحص ١٥٢٥ حالة من أهالى شبرا الخيمة أن هناك ٢٨٠ حالة مصابة بنزلات شعبية و ٤٢٤ حالة مصابة بالربو ، كما أتضح ايضا من خلال فحص عينات من طلبة المدارس الاعدادية والثانوية أن ٧٠ ٪ منهم يعانون من امراض صدرية ناتجة عن تلوث الهواء بل أنه بفحص ٦٠٠ عامل بشركة المواسير الاسمنتية أن ٦٥٪ منهم مصابون بمرض السدة الهوائية وهو نفس المرض المنتشر بين عمال الغزل والنسيج بشبرا الخيمة حيث أثبتت الفحوص أن من بين ١٥٢٣ عاملا فى الغزل والنسيج ٤٨٠٠ عامل مصاب بالسدة الرئوية و٢٠٠٠ عامل مصابون بامراض صدرية و١٦٢ حالة مزمنة بالاصابة بالأمراض التنفسية بل ثبت أن نسبة الاصابة بمرض السدة الهوائية ٣٦٪ بين العاملين بشركة الزجاج الموجودة هناك ..

كيف جاءت النتائج

ويؤكد الاستاذ الدكتور محمود حسنين بقسم الصحة العامة بطب القاهرة واحد اعضاء الفريق البحثى الذى قام بهذه الدراسة ان البحث الذى قمنا به لدراسة تلوث هواء فى منطقة شبرا الخيمة اعتمد على دراسة تلوث الهواء بالاتربة المتساقطة فى ٣٦ موقعا وتحليلها شهريا الى مكوناتها الرئيسية كما تم رصد ملوثات الهواء من اكاسيد الكبريت والدخان فى منطقة صناعية واخرى سكنية لمعرفة مدى انتشارها وتحديد مصادرها كذلك قام الفريق البحثى بدراسة الاتربة العالقة ومكوناتها من المعادن وكذلك دراسة تأثير الملوثات على خصائص التربة الزراعية والمحاصيل وخصوصا التلوث بالرصاص حيث اثبتت الابحاث تواجد عنصر الرصاص السام بكميات كبيرة فى التربة الزراعية والمزروعات الموجودة فى شبرا الخيمة وهى نتائج فى منتهى الخطورة

هذا وقد اوصت الدراسة التى قام بها قسم طب الصناعات بطب القاهرة لكى نتجنب آثار هذا التلوث الخطير فى منطقة شبرا الخيمة بضرورة منع انتشار الاتربة الضارة الناتجة من عمليات التصنيع كذلك ضرورة العمل على منع الاتربة والغازات الناتجة من جميع عمليات التصنيع الاخرى وتطبيق نظام التهوية الموضعية وطرق التكييف المختلفة واستخدام طرق التهوية العامة لدرجات الحرارة العالية والزام المصانع بتوفير الرعاية الطبية المتكاملة للعاملين بها وعزل العمليات الصناعية التى ينتج عنها اتربة او غازات فى اماكن مغلقة واستخدام الملابس الواقية للعاملين .

هذا وقد اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء أنه لاول مرة فى مصر تتوافر كافة المعلومات حول حالة البيئة فى مصر حيث أن هناك خطة قومية واضحة المعالم لحماية البيئة المصرية من التلوث

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نص في دماغ القاهرة

رئيس الإرصاد
درجة الحرارة
الحقيقية
٦٥

تحقيق : محمود نافع

ملايين السخانات والمكيفات وأجهزة البوتاجاز
تلقي حرارتها على الناس

أستاذة علم النفس

شدة الحرارة.. وراء انفلات الأعصاب



المصدر : .... الجمهورية ....

التاريخ : .... ١٩٨٩/٨/١ - ١ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصبحنا نصنع الحر لأنفسنا بأنفسنا !

لم تعد تكفينا درجة حرارة الجو الطبيعي، رغم ارتفاعها .. فضاعفناها بملايين السخانات والمكيفات وأجهزة التليفزيون والبوتاجاز والمراوح والمكاوى التى تطلق حرارتها على جو الصيف فتزيده اشتعالا ..

والاجهزة التى نتحدث عنها هى الموجودة فى بيوتنا فقط .. غير مئات الآلاف من السيارات ومداخن المصانع والمطاعم والمخابز التى تطلق حرارتها فى الشوارع

هل يمكن أن ينمو ويتحرك، ويتصرف انسان القاهرة فى هذا الجو بصورة طبيعية وصحية ؟!

تقول الارقام ان القاهرة يقيم بها ١٢ مليون نسمة ، يسكنون فى حوالى ٤ ملايين شقة وبيت .. هذه البيوت تزدحم بكل أنواع الاجهزة التى تنبعث منها حرارة .. فى المتوسط بها ٤،٥ مليون بوتاجاز ووابور جاز ، ٤،٥ مليون مكواة كهربائية «ومكاوى حديد ورجل» ٤،٥ مليون مروحة كهربائية وجهاز تكييف وسخان ، ٤،٥ مليون تليفزيون تنبعث منه حرارة بالاضافة إلى موجات كهرومغناطيسية أشد خطورة .

ترى ماتأثير الحرارة المنبعثة من كل هذه الاجهزة علينا ؟

الخطورة فى المخالفة

●● الخطورة لاتكمن فقط فى الحرارة المنبعثة من هذه الاجهزة وإنما فى أن بعضها قد لايكون مطابقا للمواصفات فيزداد الخطر ويتضاعف .. أجاب الدكتور محمود هلال رئيس هيئة التوحيد القياسى .

هذه الاجهزة - كما يقول - أصبح وجودها فى كل بيت من البيوت عملية حضارية ، ارتبطت بحياة الانسان وبنمط حياته فى نهاية القرن العشرين . ولكن الشىء الذى يخفف من ضرر هذه الاجهزة هو إحداث التوازن بين استخداماتها وبين الآثار الجانبية الناتجة عنها .. فلاأحد يقول أن نجهز فنجان قهوة فرق شعلة بوتاجاز تنضج لحم الجمل ، ولايعقل أن تسحب المكواة عدة كيلووات من الكهرباء لكى منديل .. وهذا نفسه مايحدث عندما نستخدم التكييف والمروحة والتليفزيون .. والطبيعى أن تتحول الشقة إلى فرن .. وتصوروا حجم الخطر لوكانت هذه الاجهزة بالاضافة إلى ذلك لاتخضع للمواصفات .

درجة الظل

ولأن الحرارة التى تصهرنا وتشوينا ليل نهار غير كافية رحنا «نشعللها» من مصادر أخرى تحيط بنا .. حرارة ماكينات المصانع والورش المتركزة فى القاهرة والحرارة المنبعثة من موتورات السيارات فى الشوارع .

●● النتيجة نقرأها بأجهزة الدكتور أحمد المصرى رئيس هيئة الارصاد الجوية .

لنكن صرحاء مع أنفسنا .. إن درجات الحرارة المتوقعة فى القاهرة والتى نذيعها كل يوم هى الدرجات التى تسجلها أجهزتنا فى الظل والعشب الاخضر والهواء الطلق بعيدا تماما عن داخل القاهرة وعن أى إشعاع حرارى مباشر .

أما درجة حرارة القاهرة الحقيقية - حيث ترتفع العلب الخرسانية الصماء وتضيق الشوارع ويختنق المرور ويزداد العادم - فإنها تزيد حوالى ٦ درجات إضافية عن قراءتنا !

ليس هذا فقط .. بل إن تعرض الجسم لأشعة الشمس بشكل مباشر يكون فى درجة حرارة تزيد من ٢٠ إلى ٣٠ درجة عن القراءة التى نسجلها فى الظل ، فإذا قلنا أن درجة الحرارة اليوم ٣٥ درجة ، وتعرض أحدنا لأشعة الشمس بشكل مباشر فإنه يكون معرضا لدرجة حرارة تتراوح بين ٥٥ و٦٥ درجة !

وليت الامر يتوقف عند هذا الحد ، فالاجهزة والآلات والمعدات من حولنا تزيد من نسبة الرطوبة .. وكلما زادت زاد معها احساسنا بالحرارة وضاقت أنفاسنا وضاقت بنا الدنيا .



المصدر : .... الجمهورية

التاريخ : .... ١ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولأن التخطيط العمراني لبيوتنا وشوارعنا غير سليم ، تقل الفرصة لسرعة الرياح أو حتى لنسمة هواء تعمل على سرعة بخر العرق والاقلال من الاحساس بحرارة الجو .

●● لو نظرنا فوق القاهرة من مكان عال سنجد جزيرة كبيرة يطلق عليها الجزيرة الحرارية .. الكلام للدكتور عصام الحناوي رئيس معمل حرارة وعلوم الارض بالمركز القومي للبحوث المصرية .

والسبب معروف .. فبالاضافة للحرارة المنبعثة من أجهزة المنازل وموتورات السيارات وآلات المصانع والورش ، نجد أن المباني مرتفعة والشوارع ضيقة والحدائق نادرة .. بل ورحنا نتفنن في أن نزيد من درجة الحرارة حولنا فشيدنا عمارات كبيرة بالزجاج والالومنيوم . واعتقدنا أن التكييف سيحل المشكلة ونسينا أنه يزيد من العادم الحراري من حولنا وسيرتد إلينا ثانية لأنه يزيد من درجة حرارة الجو الخارجية .

والتراكم الحراري هذا «لايسلقنا» فقط وإنما يضرنا أيضا ، إذ أن ارتفاع درجة حرارة الجو في القاهرة مع وجود ضوء الشمس يساعد على إحداث تفاعلات كيميائية ضوئية معقدة بين ملوثات الهواء الناتجة عن الصناعة وعادم السيارات فيتكون مزيج من الضباب والدخان يسمونه «الضباب القاتل» نسبة إلى الضباب الذي حدث في لندن في الخمسينات وفي نيويورك ولوس انجلوس في الستينات وتسبب في وفاة آلاف الناس خاصة الذين يعانون من اضطراب في الدورة الدموية وأمراض القلب .

وحتى الآثار والمنشآت التاريخية تتأثر أيضا بحرارتنا .. فارتفاع درجة الحرارة في وجود نسبة مرتفعة من الرطوبة تساعد على تحويل أكاسيد الكبريت والنيتروجين لتكوين مايسمى بالضباب الحمضي الذي ثبتت أضراره المتعددة على الآثار والمنشآت التاريخية وكذلك الزراعة .

البقاء لمن ؟!

●● من سيبقى ويقاوم تلك الظروف ؟ يتساءل الدكتور أحمد شوقي أستاذ الوراثة والبيولوجيا .. فعوامل الانتخاب الطبيعي تنطبق تماما على سكان القاهرة إذ على السكان أن يتكيفوا مع بيوتهم التي تسمى بالاكواخ الاليكترونية لما تحويه من أجهزة ذات اشعاعات حرارية وكهرومغناطيسية ضارة .. وعليهم أيضا أن يتكيفوا مع الحرارة المصاحبة للتلوث الكيميائي والغازي الناتج عن حركة المرور والنشاط الصناعي .

ولأن هذا التكيف يختلف من شخص لآخر – حسب قدراته – فإن لهذه الأشياء آثارها الواسعة المدى على كيمياء المخ ووظائفه وبالتالي على سلوكيات الانسان .. فالكيمياء في المخ تتخبط !

ولايقتصر الأمر في التأثير على ردود الفعل العصبية والوظائف الفسيولوجية للمخ بل يتعداه بالدخول إلى معقل الخصائص الوراثية في الخلية ، إذ تصبح ويحدث إتلاف في مكوناتها يصعب إصلاحه .. فإذا تعرض له الجنين ولد مشوها وإذا تعرض له الفرد البالغ أصيب بالاورام والازمات القلبية .

ونسيتم الهواء

●● يتدخل الدكتور محمود نصر رئيس قسم الهواء بالمركز القو للبحوث بقوله : لقد ركزتم على ر وصف الفرن الحراري الذي يعيش سكان القاهرة ونسيتم هواء القاه فالانسان يتنفس يوميا مايقرب من كيلو جراما من الهواء .. فما هو حال الكمية بالنسبة لسكان القاهرة ؟

الاجابة محددة ومدعومة بدراسات ميدانية وقراءات أجهزة متقدمة ..

رصدت الاجهزة – على سبيل المثال – أن تركيز الاتربة المتساقطة بوسط المدينة قد زاد خلال فصل الصيف من ٣٥ طنا على الميل المربع شهريا إلى ٢٠٠ طن على الميل المربع شهريا في عام ١٩٨٣ . ويصل في بعض المناطق إلى ٣٦٠ طنا وهذا الرقم يساوي ٢٤ ضعف المسموح به دوليا .

وتركيز هذه الاتربة يصل في المنطقة الصناعية إلى ضعف تركيزه في المنطقة السكنية بينما يصل إلى ٣ أضعاف ذلك وسط المدينة . ولسنا بحاجة بالطبع للتعريف بأضرار تلك الملوثات .. فمعظمها يؤثر على الجهاز التنفسي ، وبعضها ، مثل أول اكسيد الكربون ، يتحد بالدم ويعطل نقل الاكسجين به .. أما البعض الآخر مثل الرصاص والزئبق فهو مواد سامة .

لكن .. ماهو موقف الانسان القاهري

●● إنه مسكين .. جهازه العصبي «يشوى» فوق صفيح ساخن .. يجيب الدكتور يسري عبدالمحسن أستاذ الطب النفسي :

– فدرجة الحرارة المنبعثة من الآلاته وأجهزته المنزلية وكذلك الناتجة عن حركة المرور ونشاط الصناعة تلهب جهازه العصبي والنفسي بطرق مختلفة..

والطبيعي أن تؤدي هذه الاشياء بصاحبها إلى الوصول لدرجة لايطيق فيها أحدا حتى نفسه ، فالمؤثرات المختلفة التي ذكرت تعمل على سهولة إثارة الافراد وعدم قدرتهم على الاسترخاء .. وهذا ينعكس بالطبع على علاقة الافراد بعضهم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٨٩

ببعض ، فتزداد حدة التعامل ويرتفع مؤشر الخصام والخلافات .

ويؤدى ذلك إلى صعوبة التكيف مع الحياة ، فنصاب بأمراض القلق النفسى والاكتئاب وأمراض الوهم بلامبرر .

وهذا بالطبع له انعكاساته البدنية فتزداد سرعة ضربات القلب ونشعر بالضيق فى التنفس وآلام فى المفاصل والعضلات مع صداع وزغللة وإرهاق واضطراب فى الجهاز الهضمى وفقدان الشهية للطعام .

ويجنى الرجال نصيبا وافرا من الخسارة فتتأثر حالتهم الجنسية ، فيصابون بالعجز ، كما تتعرض المرأة هى الاخرى إلى اضطراب فى الدورة الشهرية .. وذلك بسبب القلق والتوتر والاكتئاب .

والطبيعى - كما يضيف الدكتور جرزيف صدقى نائب رئيس المعهد القومى للعلوم الفلكية والجيوفيزيقية - أن تنعكس تلك الاضطرابات النفسية على أدائنا وانتاجنا ، فنعانى من التوتر والضيق والخمول أثناء ساعات العمل .

ولابد ان يكتمل الحصار حول انسان القاهرة بوجود الضوضاء .. الاستريو شغال على آخره .. التليفزيون عمال على بطال .. لم دقدق تدق اللحم فى الهون .. الاسطى مسعد يصلح الكلاكس تقيدة تنفض مرتبتها بكل قوتها .

• • والنتيجة - كما يقول الدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسى - تلوث بالضوضاء ، وهذا النوع من التلوث بالغ الخطورة .. والنتيجة أحد أمرين .. إما أن نصل إلى درجة الفقدان التام للسمع .. وإما أن تكون هناك مضاعفات نفسية تتعلق بالصعوبات التى تنشأ نتيجة لاضطراب الحوار والسمع المتبادل بين الفرد وغيره

وبنفس المقياس فإن التوقع المزمن للخطر نتيجة للضوضاء يؤدى إلى حالة توتر مزمنة أى حالة قلق نفسى يصاحبها أرق واضطراب فى العمليات الغذائية والجنسية .



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«ارتفاع الحرارة» لفريد بيرس

اصدارات

شاخت الارض وامراضها

تصدر الشرق الأوسط

لعل التاريخ سيذكر السنوات الاخيرة من عقد الثمانينات لامرين: الاول وقع ميخائيل جورباتشوف على الاتحاد السوفييتي والعالم واهمية ذلك بالنسبة الى السلام العالمي، والثاني ان المجتمع البشري قد ادرك فجأة في هذه المرحلة من الزمن مبلغ الاخطار البيئية المحدقة به. فقد شهد النصف الشمالي من الكرة الارضية مرضا نباتيا اكتنفه الغموض واصاب انواعا متعددة من الاشجار الكثيفة، فأتى على الكثير منها في اوروبا وغيرها من المناطق الشمالية. وفي العام ذاته تعرض مناخ منطقة المحيط الهادىء لتقلبات جوية عنيفة اثارت عواصف رملية هوجاء في اوستراليا واندونيسيا وسببت الحرائق على نطاق واسع في احراجهما. كما اسفرت تلك التقلبات عن هطول امطار غزيرة على الكثير من جزر المحيط الهادىء المتميزة عادة بمناخها الجاف. وكان ١٩٨٢ هو ايضا العام الذي حلت فيه مأساة المجاعة الكبرى في اثيوبيا الواقعة على الساحل الشرقي من القارة الافريقية. ولم يعرف احد آنذاك ان تلك الظواهر والكوارث الطبيعية التي وقعت في انحاء مختلفة من الكرة الارضية كان لها قاسم مشترك، اذ دلت الدراسات والبحوث في ما بعد على انها متصلة الواحدة بالاخرى في شكل من الاشكال. وثمة اكتشافات علمية اخرى في طبيعة الارض وغلافها الجوي انطوت على معلومات جديدة عن بعض الحقائق المرعبة في ما يتصل بمستقبل الكوكب الارضي ومقوماته الاساسية الضرورية لكافة اشكال الكائنات الحية بما فيها الانسان. ففي ١٩٨٥ تم اكتشاف غريب في الغلاف الجوي لم يكن في الحسبان، فحير امره الكثيرين من العلماء، وهو اكتشاف فتحة في طبقة الاوزون في اعالي الجو فوق منطقة القطب الجنوبي، وهي الطبقة التي تحمي الكائنات الحية على سطح الارض، وكذلك على سطح البحار والمحيطات، من الاشعاعات الشمسية القاتلة التي يمكن ان تسبب سرطان الجلد في جسم الانسان على اقل تعديل. ويؤكد علماء بينهم فريق من وكالة الفضاء الامريكية (ناسا)، ان هذه الفتحة في طبقة الاوزون انما جاءت نتيجة لتجمع الغازات والمواد الكيميائية المنبعثة في الجو من جراء نشاط الانسان الصناعي. وفي شهر مارس (اذار) من العام الماضي افادت «ناسا» ان فتحة الاوزون آخذة بالتوسع في اتجاه اوستراليا وجنوب افريقيا، وان فتحة جديدة بدات في الظهور فعلا فوق منطقة القطب الشمالي، واذا ترك الوضع على ما هو عليه الان ولم تتخذ اجراءات سريعة لوضع حد لهذه الفتحات والفجوات ستكون العواقب خطيرة في نهاية الامر.

ومن ناحية اخرى، تأكد للعلماء ان معدل الحرارة على سطح الارض وكذلك في بحارها ومحيطاتها أخذ بالارتفاع على نحو يلفت الانتباه ويثير القلق. ويعزى هذا الارتفاع الى ما اصطلح على تسميته «ظاهرة البيوت الزجاجية» الناتجة عن تجمع الغازات الكيميائية في الطبقات الجوية العليا وفي مقدمتها غاز ثاني اوكسيد الكربون وغاز الميثان. وتقوم هذه الغازات



المصدر : ......المجـــلة......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٠ أغسطس ١٩٨٩

معام الواح الزجاج في البيوت الزجاجية المستعملة
لزراعة النبات، فهي تتيح لضوء الشمس اختراق
الغلاف الجوي حتى يبلغ سطح الارض، لكنها
تحتبس قدرا كبيرا من الحرارة الشمسية المنبعثة
مع الضوء فلا تسمح لها بالتسرب في سهولة الى
الفضاء الخارجي وكلما ازدادت مقادير ثاني
اوكسيد الكربون، وغيره من الغازات التي اصطلح
الان على تسميتها «غازات البيوت الزجاجية»،
ارتفع معدل درجة الحرارة على سطح الارض.
ويقدر العلماء ان سطح الكرة ادفأ في وضعه
الراهن بحوالي ٣٥ درجة مئوية مما يكون عليه لو
لم تتوافر طبقة ثاني اوكسيد الكربون الجوية.
ومن هنا ان البيوت الزجاجية ظاهرة ضرورية بل
حيوية لكل ما هو حي على وجه الارض، وهي
قديمة رافقت الكائنات الحية منذ بدء الخليقة
والثابت ان الكرة الارضية تجتاز الان مرحلة
حرجة في تاريخها الطويل الذي نعود بدايته الى ما
قبل ٥ مليارات سنة. فما هو الحل لهذه المعضلة؟
وهل يستطيع الانسان ان يصلح ما افسده في
سبيل رقيه الحضاري وانجازه الصناعي والتكنولوجي؟ يجيب
عن هذا التساؤل وغيره الكاتب والصحافي العلمي البريطاني فريد بيرس
في مؤلفه الجديد «ارتفاع الحرارة» حول المستقبل المحفوف بالاخطار في
ما سماه «بيت الكرة الارضية الزجاجي». فيسعى الى اعطاء لمحة ولو
خاطفة عما يتوقعه العلماء من تقلبات جوية وتغيرات بيئية في عالم
المستقبل، الذي سيكون مرعبا اذا لم تتحد الدول في بذل جهودها المركزة
للحفاظ على مقومات الحياة الاساسية في الارض والجو ودرء الاخطار
عن كوكبنا. ويتناول الكاتب هذا الموضوع، الذي لا يخلو من التعقيد في شتى
فروعه المتشعبة، باسلوب جذاب وسلس يتيح للقارىء غير المتخصص ان
يتابعه اذا همه الامر.

واذا كانت غازات «البيوت الزجاجية» سترتفع مقاديرها في بداية القرن
المقبل في الطبقة الجوية العليا نحو ضعفي ما كانت عليه عند بداية «الثورة
الصناعية» في اوروبا، فما هو المصير الذي سيواجه العالم من جراء ذلك؟
استنادا الى ما توصلت اليه معظم البحوث العلمية التي اجريت على نماذج
الغلاف الجوي المختبرية يتوقع ان ترتفع عندئذ درجة الحرارة على سطح
الارض بمعدل اربع درجات مئوية على الاقل. وان بدا هذا الارتفاع ضئيلا
نسبيا الا ان من شأنه ان يذيب جانبا كبيرا من الجليد والثلوج في المناطق
القطبية في الشمال والجنوب معا. كما من شأن هذا الارتفاع الحراري ان
يتسبب في تبخر المزيد من مياه البحار والمحيطات. وستأتي عن ذلك زيادة
في الغيوم التي ستتلبد في الجو والامطار التي ستهطل على الارض، اي
ستزداد الارض حرارة ولكن ستكثر المياه والرطوبة في كثير من بقاعها.
ولكن الامطار قد تحتبس في الوقت ذاته عن مناطق كثيرة في العالم، اذ ان
هناك دراسات تشير الى ان الاحزمة الصحراوية الجافة في المناطق
الاستوائية، ومن بينها منطقة الصحراء الكبرى في افريقيا وغرب
اوستراليا وولاية نيومكسيكو في الولايات المتحدة، من المرجح ان تتسع
اتساعا كبيرا فتمتد شمالا وجنوبا مما سيؤثر في ميزان العوامل الجوية
بالمناطق المجاورة. وعليه فان من المحتمل ان تتعرض نتيجة لذلك منطقة
الشرق الاوسط وشمال افريقيا للمزيد من الجفاف وخاصة في اشهر
الصيف.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٨٩

غير ان هذا الموضوع ليس بهذه البساطة، فهو معقد غاية التعقيد وتتضارب فيه الآراء، وليست كلها متشائمة. كما ان هناك بقاعا في العالم ستنتفع حتما بما سيؤول اليه الحال على اثر ارتفاع الحرارة ومن بينها كندا مثلا حيث يتوقع ان ينتقل حزام الامطار في امريكا الشمالية الى الشمال، وبذلك تتعرض حقول القمح والذرة في السهول الزراعية في الولايات المتحدة للقحط والجفاف لتصبح اونتاريو في كندا مركزا جديدا لانتاج محاصيل الحبوب في العالم. وفي الختام لا بد من الاشارة الى ان مياه الفيضانات المتأتية عن ذوبان الجليد في المناطق القطبية ستكون من اخطر العوامل المدمرة والعائدة الى ظاهرة «البيوت الزجاجية». اذ سيؤدي هذا الذوبان الى ارتفاع مستويات البحار والمحيطات في العالم، وبالتالي ستغمر المياه مدنا ساحلية كثيرة تقع على ارتفاعات منخفضة عن سطح البحر. وفي هذا الصدد يذكر المؤلف بنغلاديش التي يعيش فيها الان الملايين من الناس على اراض لا يزيد ارتفاعها عن سطح البحر مترا واحدا. واذا ارتفع مستوى البحر بمقدار ٥٠ سنتمترا فقط في حلول العام ٢٠٤٠ مثلا فان مياه البحر ستغمر عندئذ ١٢ في المئة من اراضي بنغلاديش ■

يوسف عوض

(رئيس دائرة البرامج العامة والموسيقى في القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية)

- Turning up the Heat
- by Fred Pearce.
- Published by Bodley Head, London
- Price £12.95



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

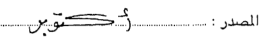
المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٨٩

رئيس الهيئة العامة للأرصاد الجوية
يتحدث عن الحر .. والرطوبة ..

ظاهرة عالمية
وتلك هى الأسباب !!



المصدر : 

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجو شديد الحرارة .. عالى الرطوبة .. نعم .. وهذا عادى جدا كما يقول المهندس أحمد المصرى رئيس هيئة الأرصاد الجوية .. بل الأكثر والأخطر أن الشتاء القادم سيكون شتاء حارًا .. حيث ستزيد درجة الحرارة بمعدل ٤,٥ درجة عن المعدلات العادية !!

لماذا هذا الجو الحار .. الرطب ..؟! وكيف تقلل إحساسنا بالحرارة؟ .. وهل زادت نسبة الرطوبة ومعها تصاعد إحساسنا بالحر ؟! .. كل هذه الأسئلة وغيرها كانت موضوع هذا الحوار السريع مع المهندس احمد المصرى رئيس هيئة الأرصاد الجوية .

□ هل نحن نشهد بالفعل تغيرات مناخية . تتمثل فى ارتفاع درجات الحرارة عن معدلها الطبيعى ؟

□□ بالفعل هناك تغيرات مناخية جذرية حدثت وستحدث فى الأعوام القادمة ، فقد ارتفعت درجات الحرارة عن معدلها الطبيعى من درجة الى أربع درجات ونصف الدرجة وهذه الزيادة ليست فى مصر وحدها ولكن على مستوى دول العالم والدليل على ذلك موجات الحر التى شهدتها دولة من المفروض أن درجة حرارتها معتدلة جدا صيفا مثل إنجلترا .

ولعل الاخطر من ذلك ، هو ماسيترتب على هذا الارتفاع فى درجات الحرارة خاصة بالنسبة لنا لأن لدينا دلتا نهر ، وهذا مايجعل



أميرة خواسك

تصوير : محمد حسن

منطقة الدلتا والساحل الشمالي مهددة بالغرق ، كما سيكون لهذه التغيرات تأثيرها على الإنسان وصحته وحيويته وتأثيرها على الحاصلات الزراعية والحيوانات وكل شيء على ظهر الأرض . وهذا الارتفاع لن يكون صيفا فقط بل أيضا سترتفع الحرارة فى فصل الشتاء ، بنفس المعدل مما يجعله شتاء دافئا وهذا ايضا قد يترتب عليه انخفاض كميات المطر وحدوث نوع من الجفاف .

□ وماهى الاسباب وراء ارتفاع درجات الحرارة ؟

□□ ارتفاع درجات الحرارة يرجع لسببين رئيسيين

الأول : الثقب الذى حدث فى طبقة الأوزون وذلك بتفاعل بعض الغازات مع طبقة الأوزون وثقب الأوزون ليس ثقبا بالمعنى المتعارف عليه ، ولكنه يعنى ان كمية الأوزون التى فى نصف الكرة الجنوبى انخفضت مما نشأ عنه تخلخل يشبه الثقب . ويترتب عليه مرور الأشعة الشمسية الى الغلاف الجوى ، وعند انعكاسها تحتفظ ببعض الأشعة تحت الحمراء ولاترسلها للغلاف الجوى مرة ثانية ، مما ينشأ عنه ارتفاع درجات الحرارة فى الطبقات السفلى من الغلاف ، وعلى ذلك فمن المتوقع أن تغمر مياه البحار المناطق المنخفضة على سطح الأرض خاصة الدلتا . والسواحل : لهذا قلت سابقا إن دلتانا وسواحلنا فى خطر .

ثانيا : زيادة الغازات التى تسمى بأن لها خاصية المنازل الزجاجية أى الشفافة للحرارة مثل ثانى أكسيد الكربون والايثين حيث يقومان بحجز الحرارة المنعكسة من سطح الأرض الى الطبقات العليا . وبالتالى ينشأ



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٨٩

عن ذلك ارتفاع درجات الحرارة ولعل تلوث البيئة بالعادم والأبخرة من أهم أسباب تكون مثل هذه الغازات .

□ هل شهدنا فى الفترة الأخيرة ارتفاعا فى نسبة الرطوبة ؟ وماهى اسباب ارتفاعها أو انخفاضها ؟

□□ نسبة الرطوبة لم ترتفع عندنا عن معدلاتها الطبيعية ، فلدينا الأرقام خلال السنوات الماضية التى تؤكد أننا لم نعان أى ارتفاع لنسبة الرطوبة وأنا لا أتحدث عن مصر فقط ، بل عن كل دول العالم فلدينا دراسات عالمية تأتى لنا أولا بأول ، لم تذكر إحداها أن الرطوبة قد ارتفعت نسبتها ولكن الذى حدث هو أن ارتفاع درجات الحرارة مع الرطوبة يضاعف من الاحساس بارتفاع درجات الحرارة .

أما اسباب ارتفاع وانخفاض نسبة الرطوبة فهى تتوقف على أسباب محلية مثل موقع الدولة ومسار الهواء الذى يمر بها هل يمر على بحار أو على صحراء قبل وصوله إليها فإن كان يمر على بحار فهو يحمل ببخار الماء وإن كان يمر على الصحراء فيصل جافا ، وبالطبع فى الحالة الأولى تزداد نسبة الرطوبة ممايزيد الإحساس بارتفاع درجة الحرارة .

لأن تشبع الجو ببخار الماء لايسمح بإفراز العرق مما يجعل الإنسان يشعر بالحرارة .

□ وماهى العوامل التى تحدد درجات الحرارة ؟

□□ الرياح واتجاه مسارها هما أهم مايحدد درجة الحرارة فإن كانت شمالية غربية تكون آتية من أوروبا فتكون رياحا معتدلة ولطيفة ، أما إذا كانت جنوبية شرقية أو شرقية آتية من الأردن وفلسطين فهى تساعد على ارتفاع درجات الحرارة .

□ الى متى سنعانى من هذه الموجات الحارة هذا الصيف ؟

□□ ستستمر الموجات الحارة حتى أواخر شهر سبتمبر ، وعلى بداية فصل الخريف الذى يبدأ فى الثالث والعشرين من سبتمبر فتتحسن درجات الحرارة ولكن ذلك لايمنع أيضا أن الحرارة سترتفع حتى فى الشتاء من درجة لأربع درجات ونصف مما يجعله شتاء دافئا .

أما السبيل الامثل لتخفيف درجات الحرارة فهو زيادة مساحات الرقعة الخضراء وتقليل معدلات تلوث البيئة والخروج إلى المناطق الريفية حيث المساحات الخضراء الواسعة البعيدة عن الكتل الخرسانية فضلا عن التوجه إلى شاطىء النيل والمصايف . ومن لم يستطع فعليه بترطيب جسمه بالماء كأضعف الإيمان !

●● على كل حال فات الكثير من الصيف .. ولم يبق إلا القليل ويأتى الشتاء الدافئ الذى وعدنا به رئيس هيئة الارصاد الجوية ، فلعله يكون كذلك ، ولايأتى هو الآخر شتاء باردا .. باردا .. باردا ..

□

مجرد رأى

هذا الحر

كلمات عديدة كثيرة دخلت حياتنا هذا القرن وفى البداية كانت صعبة النطق والفهم ، ولكن مع الايام اصبح اصغر طفل يتداولها ويفهمها .. كلمات مثل : البنسلين والفيديو واشعة الليزر والكومبيوتر والايدز وغيرها وغيرها واخيرا كلمة « الاوزون » وستصبح هذه الكلمة من اكثر الكلمات تداولا فى السنوات القادمة وسيعرف الجميع ان من معجزات الخالق وجود ما يشبه « الشمسية » او طبقة من الغازات تقوم بمهمة « الشمسية » التى تقلل من نفاذ ووصول حرارة الشمس الى الانسان .. ومنذ خلق الله الكون وهذه الطبقة الغازية التى تسمى علميا « الاوزون » موجودة ولكن فى السنوات الاخيرة اكتشف العلماء وجود ثقوب فى هذه الطبقة ثقوب فى الشمسية ومن هذه الثقوب تنفذ الحرارة بقسوتها وآثارها الرهيبة على الانسان والكائنات .. وسبب هذه الثقوب هو غاز « الفريون » الذى يستخدم فى التبريد فى ملايين ملايين الثلاجات وفى الاف الملايين من علب « الايروسولات » التى يتم خنق الغاز فيها واطلاقها لقتل الحشرات وللاصباغ ونشر الروائح .. الخ .

ولابد ان ما يقوله العلماء بالنسبة لثقوب الاوزون صحيح .. واننا اذا كنا نستخف باثار ما يحدث فإن ما نشاهده اليوم من حرارة غير عادية يشير الى ان الآثار اخطر واسرع مما كنا نتصور ..

اذكر فى سنوات الاربعينات ـ منذ ٤٠ عاما فقط ـ ان الصيف كان اخره شهر اغسطس .. وكنا فى راس البر نشهد كثيرا من العشش ، ولم تكن مبنية كما هى اليوم وإنما كانت مصنوعة من الكيب الذى تتم اقامته كل سنة .

وكانت عملية فكها تبدا من اول سبتمبر ـ ولم يكن ياتى الى راس البر لقضاء الصيف فى النصف الاول من سبتمبر الا « الاكيلة » الذين يريدون الاستمتاع باكل السمان والسمك باسعار رخيصة جدا .. وفى هدوء وبغير زحام .. ومن النادر ان يبقى مصطاف غير دمياطى فى راس البر فى النصف الثانى من شهر سبتمبر لان الجو يكون باردا جدا . ولكن هذه الايام فإن اشهر البرد لا تتجاوز الشهرين ديسمبر ويناير ، وباقى الشهور صيف .. ولو استمرت ثقوب الاوزون وازدادت اتساعا فلابد ان ياتى وقت يختفى فيه الشتاء من العالم .. والذين يضحكون ويقولون ان هذا لا يمكن ان يحدث الا بعد الاف السنين وانهم لن يكونوا موجودين ، عليهم ان ينظروا الى الوراء قليلا ويتذكروا ويقارنوا ويقدروا !

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الوطن العربي.......

التاريخ : .... ١ سبتمبر ١٩٨٩..........

التلوث الداخلي

احذروا اجهزة التكييف

اصبحت مشكلات التلوث الأكثر الحاحاً وخطورة في الوقت الحاضر. واول ما يتبادر الى الذهن عند الحديث عن التلوث، حوادث تلوث البحار والأنهار بالنفط وبقايا الصناعات الكيميائية وتلوث المياه الجوفية بالنفايات الكيميائية المطمورة وكذلك التلوث الاشعاعي. لكن هذا التلوث الكبير يحجب عن انظارنا وانتباهنا تلوثاً من نوع آخر هو التلوث اليومي في المباني اي في اماكن الاقامة والعمل. فكما يقول البروفسور كلود مولينا رئيس قسم الأمراض الصدرية في مستشفى سابورين في مدينة «كليرمون ـ فيران» الفرنسية، اصبحت مشكلة تلوث الهواء في المباني مسألة تدفع على القلق ويقول مولينا ان الدراسات الميدانية تؤكد ان الشخص المقيم في المدينة يمضي نحو ساعة فقط خارج بيته او مكان عمله. والوقت الباقي يمضيه بين الجدران. وقد يطول وقت التواجد في الخارج او يقصر لكنه في جميع الحالات اقصر بكثير من الوقت الذي يمضيه المرء داخل المنزل أو المكتب. نضيف الى ذلك ان الكثيرين يمضون جزءاً من وقتهم «الخارجي» داخل السيارة أو الأوتوبيس، اي في مكان مقفل.

ازمة داخل المباني

من جهة ثانية اشار البروفسور مولينا في مداخلة امام اكاديمية الطب الفرنسية الى ان ازمة الطاقة قادت منذ عام ١٩٧٠ الى اتخاذ اجراءات للتوفير كان من نتيجتها نقص التهوئة في المباني واستخدام مواد عازلة مركبة تبين فيما بعد انها تزيد من تلوث هواء المباني وتحدث اضطرابات مختلفة. والمشكلة في الأمر ان هذه الاجراءات لم تقتصر فقط على البلدان التي حصلت فيها ازمة الطاقة بل تعدتها لتصبح مقاييس دولية للعزل الحراري في المباني

وعندما يسأل البروفسور مولينا وغيره من الأطباء المختصين بعلاج آثار التلوث على الجسم، عن المسؤول الأول عن تلوث الهواء داخل المباني، فانهم يجيبون دون تردد. دخان السجائر. فدخان السجائر هو ملوث كيميائي يقوم بضرب الردود المناعية التي يتمتع بها الجهاز التنفسي. وهو مسؤول ايضاً عن حصول اضطرابات، ليس فقط عند المدخنين وانما ايضاً لدى الأشخاص الموجودين في محيطهم العائلي او المهني.

ويطلق الأطباء اسم «المدخن السلبي» على الشخص الذي يضطر الى تنشق دخان سجائر الآخرين. وقد خصصت الجمعية الفرنسية لأمراض التدخين مؤتمرها الثاني الذي عقد في مطلع هذا العام لظاهرة الادمان السلبي على التدخين وأضراره

وجاء في ابحاث هذا المؤتمر ان اول ضحايا هذا التلوث هم الأطفال فالاحصائيات المختلفة تؤكد ان اولاد المدخنين هم اكثر اصابة بالتهابات الشعب التنفسية وسائر الأمراض الصدرية وهم مرشحون للاصابة بها بشكل مزمن.

لكن دخان السجائر ليس الملوث الوحيد لهواء المنازل. فهناك ملوثات كيميائية اخرى شديدة الضرر على الصحة منها الفورمول وهو مادة موجودة في بعض انواع ورق الجدران ويحدث الفورمول اثارة للجهاز التنفسي قد تتحول الى التهاب في بعض الحالات.

ومن الملوثات الكيميائية اوكسيد الكربون او غاز الكربون الذي ينتج عن التدفئة المنزلية. ولا يجب ان نهمل مواد التلوث الأخرى القابلة للتبخر وتلويث هواء الغرفة مثل مستحضرات التنظيف والتطهير (مبيدات الحشرات مثلاً) وبعض انواع مستحضرات التجميل (مثل مزيلات الروائح المعطرة).

حمى الاثنين

وهناك ملوثات ذات اصل عضوي هي عبارة عن بذور تتسلل الى وتستوطن بعض الزوايا والخبايا غير النظيفة او التي لا تنظف بشكل منتظم، مثل اسفل المقاعد وداخل الخزائن واجهزة التكييف. وأبرز مثال على هذا النوع من التلوث ما يعرف بظاهرة «حمى الاثنين» وهي عبارة عن مجموعة من الاضطرابات تصيب العاملين في المكاتب يوم الاثنين ثم تتضاءل تدريجياً اثناء الأسبوع وتختفي اثناء عطلة نهاية الأسبوع. وقد لوحظت الظاهرة لدى فئة لا يرقى الشك اليها من حيث العناية الصحية وهي الجراحين. وبعد تحقيق دقيق تبين ان سبب الاضطرابات بذور عضوية استوطنت في خبايا اجهزة تكييف غرف العمليات.

هذه الملوثات المختلفة يمكن ان تحدث امراضاً موضعية وظواهر حساسية أو حالات تسمم. وهي يمكن ان تؤدي ايضاً الى اضطرابات وظيفية ومن الأمثلة على امراض التلوث داخل المباني ما حصل في فيلادلفيا عام ١٩٧٦ اثناء اجتماع لأعضاء «الفيلق الاميركي»، اذ اصيب المشتركون بأعراض مرض غامض اطلق عليه فيما بعد اسم «مرض الفيلق». وقد اعلنت المنظمة الدولية للصحة بخصوص هذا المرض بياناً جاء فيه «انه منذ ان انتشر استخدام المكيفات في المباني العامة والمكاتب والفنادق تم تسجيل عدة اصابات بهذا المرض سببها نظام التهوئة». وقد اصبح مؤكداً اليوم ان الأمراض الخمجية من نوع مرض الفيلق تنتج عن تفريخ بذور عضوية في تمديدات التبريد في المباني الكبيرة ثم تنتشر عبر اجهزة التكييف.

اكثر من ذلك يلاحظ اطباء العمل منذ مدة ظهور عدد من اعراض الحساسية لدى العاملين في المكاتب المكيفة تتراوح بين التهاب مخاطية الانف والربو والصداع وجفاف العين وجفاف الفم والحكاك. وهي اضطرابات تشكل احياناً دافعاً للتغيب عن العمل.

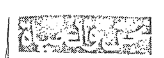
ويضيف الطبيب الفرنسي الدكتور برنار غيران الى عناصر التلوث الداخلي هذه عوامل الحساسية الناجمة عن الغبار المنزلي وتلك المتعلقة بالثياب والسرير. وينجم عنصر الحساسية الأخير هذا عن تسلل جراثيم من فئة القراديات الى السرير والملابس تتغذى من البقايا الميكروسكوبية التي تتساقط من الجلد في السرير والثياب. والطريقة الوحيدة لمواجهتها هي النظافة الشديدة وتخفيض حرارة غرفة النوم ورطوبتها.



المصدر : الحيــــاة

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الحر .. والرطوبة والهامــــوش

ولم اصدق اننــى وصـلت الى لندن !

ليس هذا هو جو لندن مطلقا ذلك الذى يستقبل ضيوفه صيفا وشتاء بعاصفة من الهواء البارد والضباب والمطر المنهمر ..

هل معقـول ان تصـل درجـة الحرارة الى ٣١ درجة مئـوية وان تصفو السماء بهذه الكيفية وتبلـغ حدة اشعة الشمس الى درجة صبغ جلود الانجليز بـاللون البـرونزى حتى اصبت كل الوجوه سمراء ..

نفس الشعب الانجليزى يتفكه ويتندر بما حدث ويقولون انه لـم يمر عليهم صيف ساخن كصيف هذا العام منذ ٣٢ سنة !

المهم اننى بالصدفة استمعت الى خناقة لطيفة جدا بين زوجين من الانجليز وكانت الخنـاقة فى مـطار هيثرو بلندن..

قالت الزوجة وهى تتصبب عرقا لزوجها الذى اكتفى من المـلابس بقميص خفيف وشورت قصير جدا مثل المايوه ..

قالت له .. الـم اقـل لك أنـك تسرعت هذه السنة فى حجز تـذاكر السفر للاجازة قل لى لمـاذا نسـافر وننفق مالنا الذى نشقى فيه طـول السنة بحثا وراء الشمس والبحـر وعندنا الشمس مسـلطة مـن اول الصيف هـذا العـام والشـواطى الانجليزية لاتجد مـن يـؤمها لان احدا لم يكن يعرف اننا سنمر بمثل هذا الصيف والكل حجز للسـفر الى دول البحر الابيض المتوسط قبـل الموعد بعدة شهور .. لو كنت قـد اجلت الحجز لما كان كل هـذا قـد حدث !

ابتسم الزوج البريطانى الهادىء وقال لها ..

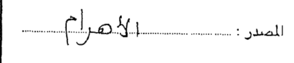
اريد ان اعرف ماذا كان سيحدث اذا لم احجز للسفر للاجازة ثـم اذا كان الصيف قد اتى صـيفا عـاديا باردا ممطرا مثل كل سنة .. هل كان ممـكن ان تسـامحينى على ذلك ام تعتبرينه تقصيرا ومـدعاة للـوم والعتاب ..

ادارت له الزوجة ظهرها واخذت تحرك ورقة مقـوية امـام وجههـا اجتلابا للهواء .. وعلقت قـائلة .. حظ سيء ..

اما نتائج الحر القائظ فى لنـدن فقد كانت عجيبـة لـدرجة عـدم التصديق !.

سكينة السادات





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حتى نتخلص من تلوث الجو بالاتوبيسات !

... على طريق تخلص القاهرة من تلوث الجو ، الذى يمثل نسبة عالية تضر بصحة الانسان ، بدانا بالفعل نشعر ان هناك اجراءات كثيرة تواجه هذه السموم ، يتولاها جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء ، وفق خطة اعدها الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء الذى يتبعه هذا الجهاز النشيط ، وبالتعاون مع الوزراء والمحافظين والهيئات المختلفة ، ومن بين هذه الاجراءات ما قرره مؤخرا محافظ القاهرة الدكتور محمود شريف بانشاء وحدة لتشغيل ، الشكمانات ، الخاصة باتوبيسات هيئة النقل ، ليكون فى اتجاه اعلى من مستوى الاتوبيس ، بهدف الحد من التلوث المباشر الذى تخرجه نحو ٥٥ الف سيارة اتوبيس تتحرك بسمومها وسط الناس .

ولا نملك الا تحية هذا الجهد الذى نرجو استمراره ليشمل كل الاتوبيسات فى مختلف المحافظات ، تماما مثل الجهد البارز الذى يؤديه رجال المرور فى ضبط السيارات المخالفة لكل قواعد وشروط حماية البيئة من التلوث .

لكن الامر لا يخلو بطبيعة الحال من بعض الملاحظات التى اضعها نصب اعين المسئولين راجيا ضرورة مواجهتها ، حتى تتكامل جهود كل الاجهزة .

الملاحظة الأولى : هى تلك الحالة السيئة لعدد كبير من سيارات الشرطة خاصة هذا الطابور التابع لمصلحة السجون والذى نشاهده بجوار دار القضاء العالى اثناء الجلسات ، فان حالة هذه السيارات يعجز المرء ان يصف مدى مخالفتها لاية شروط . وارجو ان يشملها السيد زكى بدر وزير الداخلية برعايته لتكون لائقة بجهاز من اولى مسئوليات احدى اداراته ضبط هذه المخالفات .

والملاحظة الثانية : الاعداد الكبيرة من الميكروباسات المخالفة ، وكذلك اتوبيسات المدارس التى يجب من الان لفت انظار اصحاب ومديرى المدارس الى ضرورة القضاء على مخالفاتها ، التى تنشر سمومها وسط الناس ، وبذلك نسهم فى تخليص جو القاهرة من التلوث بالاتوبيسات !

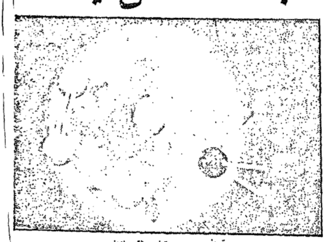
محمد باشا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٩

تآكل طبقة الاوزون يهدد القطب الشمالي ايضا



رسم توضيحي يبين تطور ثقب الاوزون

□ بدأ علماء العالم يهتمون
□ اكثر بطبقة الاوزون الاخذه
□ فى التآكل منذ عشر سنوات
□ .. وهذه الطبقة تعمل كدرع
□ طبيعى واق يحمى الارض
□ والحياة بكافة اشكالها من
□ الاشعة فوق البنفسجية
□ التى تصدر عن الشمس .

وقد ركز العلماء كل جهدهم لمراقبة ما يحدث فى القطب الجنوبى ورصد تطور ثقب الاوزون ومدى اتساعه . ولكن العلماء السوفييت حذروا من امكانية وقوع كارثة بيئية فى الغلاف الجوى للقطب الشمالى ايضا وليس فقط الغلاف الجوى للقطب الجنوبى . يعتقد العلماء السوفييت ان كثافة طبقة الاوزون قد تآكلت فى منطقة مورمانسك فى السنوات الاخيرة ويعتبر التقدم السريع فى النشاط الاقتصادى فى القطب الشمالى هو السبب الرئيسى فى تلوث الغلاف الجوى بصورة كبيرة .

ويؤكد العلماء ان كل انخفاض فى طبقة الاوزون ولو واحد فى المائة يؤدى الى وجود مائتى الف حالة اضافية من حالات سرطان الجلد سنويا فى مختلف انحاء العالم.. كما يحدث تغييرات خطيرة فى المناخ وارتفاع درجة الحرارة التى تؤدى بالتالى الى ذوبان كتل الجليد الضخمه فى القطبين وبالتالى ارتفاع منسوب المياه فى البحار واغراق مالايقل عن ٢٠٪ من اليابسة .

المعروف ان العلماء اكتشفوا ان المادة المسئولة عن تدمير طبقة الاوزون هى مادة الكلورو فلوروكربون « C.N.C. » ولذلك بدات ابحاث مكثفة فى مختلف انحاء العالم لانتاج بدائل لكل المواد الكيماوية التى تدمر الدرع الواقى للارض .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٨٩



تلوث الهواء .. ومسئولية الانسان

التلوث فى مصر لم يتوقف عند حدود التربة او المياه بل امتدت اثاره الخطيرة الى الهواء الذى يستنشقه الانسان . وقد يتلوث الهواء بفعل العواصف الترابية الخماسينية التى تكثر فى اوقات معينة من السنة ولكن تبقى حقيقة ثابتة تقول ان معظم مايلوث الهواء فى مصر هو من صنع الانسان .. وتعتبر المخلفات الصناعية احد مصادر التلوث حيث تشير الدراسات الى ان معظم النشاطات الصناعية قد اقيمت فى مواقعها دون اعتبار لمقتضيات التخطيط البيئى كذلك لم تتخذ مسبقا الاجراءات الواجب اتخاذها فى مثل هذه الحالات ولعل فى منطقة حلوان خير مثال على ذلك حيث ترتفع مداخن المصانع فى الهواء لتطلق غبارا وادخنة تقتل الزرع وتؤذى الانسان . ويمكن القول ايضا ان ازدهار المدن وزيادة عدد السيارات بعوادمها وماتطلقه من غازات يؤدى الى الاكثار من تلوث الهواء .

وهناك ـ كما قالت دراسة علماء المراكز القومية المتخصصة والتى يراسها الدكتور عبد القادر حاتم ـ مصادر تلوث اخرى تتمثل فى مشكلتين اساسيتين وهما مشكلة الصرف الصحى ومشكلة القمامة .. حيث تعانى خدمات الصرف الصحى فى مصر من قصور شديد مما يهدد الصحة العامة ومستوى معيشة الانسان .. وتمثل هذه المشكلة احدى المشكلات التى نتجت عن تراكمات عبر سنوات عديدة لظروف متعددة .. وللحق تقوم الدولة حاليا بجهود ايجابية للتغلب على هذه المشكلة ورصدت لها عدة مليارات من الجنيهات .

اما المشكلة التى تؤرق الجميع فهى مشكلة القمامة حيث تترك القمامة فى اماكن متعددة بين مساكن الناس ترعى فيها الحيوانات والزواحف والذباب مما يهدد الصحة العامة للانسان المصرى ويبدو ان الناس قد نسوا ان اماطة الاذى عن الطريق صدقة وهذه قيمة من القيم التى تعلمناها من ديننا ثم غفلنا عنها .. وباختصار هى مشكلة تحتاج الى جهود مكثفة على مستوى المحليات لعلنا نتخلص منها .□



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٨٩

□ العلماء يحذرون من جديد

ثقب الاوزون يهدد امدادات الارض من الغذاء

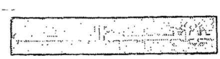
نيروبى - وكالات الانباء - اطلق العلماء والباحثون صرخة تحذير جديدة من العواقب الوخيمة للاضرار التى تصيب طبقة الاوزون حيث اكدوا ان امدادات الارض من الغذاء يمكن ان يتم تخريبها عن طريق الحد من الطاقة الانتاجية للمحاصيل والثروة السمكية واوضح دكتور جان فان ديرليون رئيس المجموعة العلمية التى تدير اثار ثقب طبقة الاوزون امام مؤتمر الامم المتحدة فى نيروبى امس ان العلماء جميعهم يتفقون على ان اكثر الجوانب اثارة للقلق هو مايتعلق بامدادات الطعام

واكد العلماء من ٤٨ دولة فى تقرير لهم امس ان اى نقص ولوبدرجة ضئيلة فى انتاج الغذاء سوف يؤثر بصورة كبيرة على المواطنين فى المناطق التى تعانى بالفعل من المجاعة فى دول العالم الثالث ويخشى العلماء من ان ثقب الاوزون سوف يزيد الاصابة بسرطان الجلد فضلا عن زيادة درجة الحرارة فى العالم .



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 9 سبتمبر 1989



طبقة الاوزون..؟ كيف تستنزف

بقلم : د. علي محمد المدخي

يتشكل الاوزون في الهواء تحت تاثير الاشعة الشمسية والبرق، ويزداد تركيزه في حالة احتواء الهواء على تراكيز ولو قليلة من ثاني اكسيد النيتروجين. ويوجد الاوزون في الغلاف الجوي بتراكيز عالية ابتداء من ١٠ ـ ٥٠ كيلو مترا فوق سطح الارض واقصى تركيز له يكون على ارتفاع من ٢٢ ـ ٢٥ كيلومترا فوق سطح الارض، وتسمى الطبقة التي يكون فيها تركيز الاوزون مرتفعا باسم طبقة الاوزون (ozonsphere). وتجدر الاشارة الى ان كمية الاوزون الموجودة في الغلاف الجوي قليلة وتشكل طبقة ارتفاعها يتراوح بين ٢ ـ ٣ ملليمترات فقط تحت ظروف الضغط والحرارة الاعتيادية،

وتلعب هذه الكمية القليلة السمك دورا بالغا في امتصاص الاشعة فوق البنفسجية التي لو وصلت الى سطح الارض لسببت اضرارا بالغة لكافة الكائنات الحية، على سبيل المثال لا الحصر احداث سرطان الجلد وحروق البشرة واعتام عدسة العين وتغيير التركيب الكيماوي للمادة المورثة (DNA)التي ينتج عنها تاثيرات خطيرة من الناحية الوراثية، كما يمكن ان ينعكس انخفاض تركيز الاوزون في طبقة الاوزون على صورة تغيرات خطيرة في درجة الحرارة وكمية الامطار.. ولكن يبقى السؤال المهم: كيف يمكن ان تستنزف طبقة الاوزون ؟ للاجابة عن هذا التساؤل اقول: لقد اثبتت الدراسات ان اكاسيد النيتروجين التي تطلقها الطائرات النفاثة في طبقة الاوزون والتفجيرات النووية فوق سطح الارض ومركبات الكلوروفلورو كاربون من اهم الملوثات التي تسرع من تفاعلات استنزاف الاوزون وانخفاض تركيزه والاقلال من فاعليته في منع اخطار الاشعة فوق البنفسجية، اذ من المعروف ان اكاسيد النيتروجين التي تنطلق من عوادم الطائرات فوق الصوتية التي تطير على ارتفاعات تتراوح بين ١٠ ـ٣٠ كيلومترا فوق سطح الارض تتفاعل مع الاوزون وتحوله الى اكسجين جزئي، كما ان مركبات الكلوروفلورو كاربون المختلفة والتي يرمز لها اختصارا بـ(CFC)التي تستعمل في التبريد تتفكك في طبقات الجو العليا تحت تاثير الاشعة فوق البنفسجبة وتعطي الكلور النشط الذي يتحد مع الاوزون ويحوله الى اكسجين.. وجدير بالذكر ان مركبات (CFC)تتميز بتركيبها الثابت وبمعدل عمرها الذي يقدر بعشر سنوات على الاقل مما يجعلها تبقى في الجو بعد انطلاقها لعدة سنوات الى ان تصعد تدريجيا من خلال حركة التيارات الهوائية حتى تصل الى طبقة الاوزون وتستنزفها. وعلى الرغم من اهمية هذه الطبقة الا ان الاوزون نفسه يعتبر من اخطر الملوثات المؤكدة ويؤدي لو وجد بتراكيز قليلة الى حساسية الاغشية المخاطية للجهاز التنفسي ويسبب السعال ويحدث تورمات غريبة في انسجة الرئتين عندما تستنشقه حيوانات التجارب، كما يؤثر في المنسوجات اذ يتلف الاصبغة المستخدمة في تلوينها ويتسبب في تخريب المطاط وخاصة في اطارات السيارات كما يؤثر في النباتات فيتسبب بتبقع الاوراق وبرقشتها، وجدير بالذكر ان الحد المسموح به لتركيز الاوزون يبلغ ٨٠ جزءا في البليون بينما يتراوح تركيزه في الكويت بين ٢ ـ ٧ اجزاء في البليون حسب قياس المحطات الثابتة لتلوث الهواء في الكويت.



لا خلاف على ان معدل التلوث فى بلادنا قد زاد فى السنوات الأخيرة ليس فقط بسبب الوف السيارات التى تملأ الشوارع، ولكن ايضا بسبب عجز السلطات المحلية عن تنظيف الشوارع والحارات . وبسبب هذا التلوث اختفت الملابس البيضاء من فوق اجساد المصريين .

ومازلت اذكر كيف كان الشاب منا يحرص على القميص اللينوه او التر يكولين الابيض، بالياقة المنشاة يرتديه ذاهبا الى الجامعة، او خارجا فى نزهة ساعة العصارى على النيل، او فى شوارع وسط العاصمة .. الآن اختلفت الصورة . اذ نادرا ما تجد من يرتدى هذا القميص الابيض لانه ـ وبسبب هذا التلوث ـ على كل من يرتدى الابيض ان يغيره بعد كل لبسة ! وحلت محل الملابس البيضاء .. الملابس داكنة اللون عليها تصمد امام كل الملوثات التى تلوث النفس قبل الجسد .. والملبس قبل العين ..

ولكن الأمر مختلف مع قوات الشرطة .. اذ مازالت هذه القوات ترتدى الملابس الرسمية البيضاء طوال شهور الصيف : ضباطا وجنودا . واذا كان هذا شيئا جميلا ، الا انه يمثل عبئا ماليا ونفسيا كبيرا على الجنود والضباط على حد سواء .. فهم يقفون فى الشوارع، ويجوبون الحارات ، ولانهم يحرصون على أن يظهروا بالمظهر النظيف يتحملون اعباء غسل وكى هذه الملابس بصفة مستمرة، فضلا عن تزايد معدل تاكلها بفعل تعدد مرات الغسل .. ولا ادرى لماذا تصر هيئة الشرطة على استمرار ارتداء افرادها فى القاهرة الكبرى مثلا لهذه الملابس البيضاء بينما بعض المدن المصرية تحللت من هذا اللون وفضلت «الكاكى» ..

وهذه القضية حسمتها كثير من الدول . فقد زرت معظم العواصم فلم اجد شرطيا يرتدى الملابس البيضاء رغم انها تكاد تكون انظف الف مرة من مدننا، فلا تلوث يذكر، فضلا عن انخفاض درجات الحرارة ، ونظافة الشوارع .. وتدور ملابس الشرطة فى العالم حول الرمادى والكحلى . والاسود والبنى والسماوى والكاكى .. وهم بهذا يخففون عن جنودهم وضباطهم كثيرا من الاعباء ..

فهل يمكن أن يبحث المجلس الاعلى للشرطة فى مصر هذا الامر ويتخذ فيه قرارا نهائيا، خاصة واننى اعلم ان هذا الموضوع طرح كثيرا للمناقشة ولكن لم يصدر بعد هذا القرار الصحيح ..

ارحموا جهاز الشرطة من تكاليف تنظيف الملابس البيضاء .. على الاقل !!

عباس الطرابيلى



المصدر : ... الجمهورية ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ١٤ سبتمبر ١٩٨٩ ...

البرازيل تستعد لاحراق ١٢ ألف ميل مربع من الغابات

٧٥ بليون طن ثاني أكسيد الكربون تنتج عن الحريق

العلماء يتوقعون تغيرات مناخية في العالم اذا تم الحريق

سوف ترتفع السنة اللهب الى عنان السماء ، وسوف تغطى سحب الدخان الكثيف سماوات عدة دول فى امريكا اللاتينية على رأسها البرازيل وبيرو والاكوادور وكولومبيا ، وذلك عندما تشرع البرازيل فى اشعال اكبر حريق فى العالم ، لاحراق ١٢ ألفا و ٣٥٠ ميلا مربعا من الغابات فى منطقة الامزون ، واخلائها لزراعة المحاصيل وتربية الماشية .

والحريق الكبير يشعل الان ثورة كل المهتمين بشئون البيئة فى العالم بعد ان اصبحت البيئة وحمايتها القضية العالمية الاولى على جدول اعمال كل اجتماع عالمى .

اكثر من ذلك اصبح هذا الحريق موضوع خلاف بين الحكومة الامريكية التى تعارض الحريق والحكومة البرازيلية التى تصر على اشعاله .

وهذه المساحة من الغابات تنمو على الامطار وتعتبر اكبر حديقة حيوانات وطيور فى العالم .. ويقول الخبراء الامريكيون انها تضم ٧٥٠ نوعا من الاشجار و٤٠٠ صنف من الطيور ، بالاضافة الى مئات الانواع من الحيوانات .

ويضيف الخبراء ان اشجار هذه الغابات تختزن اكثر من ٧٥ بليون طن من الكربون وان احراقها سوف يحول هذه الكمية الى ثانى اكسيد الكربون وسوف تحدث هذه الكمية تغييرات سيئة فى مناخ المنطقة كلها وسوف تمتد اثار هذه التغييرات الى المناخ العالمى الذى يزداد سوءا اصلا ..

ويؤكد الخبراء ان احراق هذه الغابات سوف يأتى بالطبع على مافيها من حيوانات وطيور وسوف يحول المنطقة كلها الى مقبرة من الرماد والجثث المصدرة للاوبئة .

اما الاقتصاديون ، فيؤكدون ان هذه الغابات يمكن ان تشكل ثروة اقتصادية هائلة ، يفوق عائدها ، اى عائد يمكن ان ينتج عن تحويل المنطقة الى الزراعة او تربية الماشية .

اما البرازيليون فيقولون اننا احرار فى ارضنا نفعل بها مانشاء .. وان البرازيل التى بلغت ديونها الخارجية ١٠١ مليار دولار لم يساعدها احد لسداد هذه الديون وبالتالى ليس من حق احد التدخل فى كيفية تصرفها فى مواردها الطبيعية .

وقد اتهم الرئيس البرازيلى جوزيف سارنى الحملة ضد البرازيل فى هذه القضية بانها مؤامرة للاستيلاء على الغابات .. ورد اصحاب الحملة بان القضية الملحة الان ليست .. من يمتلك الغابات ولكن .. من ينقذ العالم من الاثار السيئة التى ستترتب على احراقها .



المصدر : .... القبس ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩ .....

على مدى ١٢ شهرا في مدينة الرياض
دراسة علمية عن تلوث الهواء بغبار «الطلع»

من الثابت علميا العلاقة الوثيقة بين تلوث الهواء بالاحياء الهوائية (من حبوب لقاح وفطريات) وازدياد حدوث الازمات لمرضى حساسية الانف والربو الشعبي.

ومن هنا تبرز اهمية التعرف على انواع ملوثات الهواء من الاحياء الهوائية المختلفة، وتركيزاتها في الهواء الجوي في الاوقات المختلفة من السنة.

وقد اجريت دراسة حديثة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية استغرقت ١٢ شهرا على الاحياء الهوائية المنتشرة في غبار مدينة الرياض، وقام الباحثون خلالها بجمع عينات من الهواء الجوي على مدار ٢٤ ساعة وطوال ١٢ شهرا باستخدام مصيدة خاصة للاحياء الهوائية يتم بعدها عد عينات تحت المجهر وتصنيفها الى العائلات المختلفة للاحياء الهوائية.

واظهرت نتائج الدراسة البيئية الشاملة وجود ذروتين لانتشار غبار الطلع: ذروة الربيع في اشهر مارس وابريل ومايو، وذروة الخريف في شهر اكتوبر.

وتم التعرف على اجناس متعددة من النباتات في العينات التي جمعت اثناء الدراسة.

وابان الذروة اظهر عد غبار الطلع في متر مكعب على مدى ساعة واحدة وجود ١٣ نوعا على الاقل في عد واحد. واغلب هذه الانواع تجاوزت في مرات متعددة الحد المتعارف عليه (وهو من ١٠ الى ٢٠ حبة في كل متر مكعب).

وكانت اكثر الانواع شيوعا نباتات رجل الوزة Chemopodiceae والحشائش Grasses ونباتات لسان الحمل Plantains ونبات الشيبة والعنبرية Artemisia.

وكانت الحشائش ونباتات رجل الوزة تفرز اللقاحات على مدى ١١ الى ١٢ شهرا في السنة بينما كان افراز النباتات الاخرى للقاحات لفترات اقل من ذلك ولمواسم معينة فقط خلال السنة.

وتاتي هذه الدراسة في محاولة لرسم خريطة للاحياء الهوائية المنتشرة في غبار مدينة الرياض ولوضع تقويم فصلي لغبار الطلع كدليل لعلاج مرضى الحساسية الذين قد تتاثر حالتهم بوجود مثل هذه الانواع من المؤثرات البيئية.

واجرى الدراسة د. عبدالرحمن الفريح وفريق من الباحثين بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية وقسم البحوث البيولوجية والطبية وقسم الاطفال بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض.

ونشرت الدراسة بمجلة «المدونات الطبية السعودية» العدد الخامس/ المجلد التاسع الصادر في سبتمبر ١٩٨٩.

وما احوجنا الى دراسة مماثلة عن الاحياء الهوائية ببيئة الكويت من اجل تخفيف معاناة اعزائنا مرضى «الربو» و«الحساسية» وخصوصا ان لدينا بوزارة الصحة العامة مركزا متخصصا لامراض الحساسية.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٨٩

ثقب في السماء!!



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٨٦

تأليف : جون جريبين

عرض وتقديم :

بثينة حسن

توقع غرق

مدن لندن ونيويورك ولينينجراد



المصدر : ....المساء..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢١ أكتوبر ١٩٨٩..........

بمقتضى إتفاقية عقدت تحت إشراف الامم المتحدة تعهدت الدول الصناعية بخفض نسبة المواد الكيماوية التى تحتوى على الكربون بنسبة ٥٠ ٪ قبل نهاية القرن العشرين من أجل حماية طبقة الاوزون التى توجد فى الغلاف الجوى على إرتفاع مئات الاميال من سطح الارض . وهى عبارة عن أوكسجين ثلاثى الذرات .

فى تآكل مستمر

وقد أكدت إحدى البعثات العلمية أن طبقة الاوزون فى المنطقة القطبية الجنوبية فى تآكل مستمر وأن الليل بدأ يختفى ووصف العلماء ذلك بأنه ثقب فى طبقة الاوزون ووصفته وسائل الاعلام بأنه « ثقب فى السماء » وذكر العلماء أن سبب تآكل طبقة الاوزون هو وجود ذرات الكلور بكثرة فى الغلاف الجوى . وهو الكلور الناتج عن الانشطة الصناعية على الارض والذى يستخدم فى أجهزة التكييف والتبريد وصناعة الكومبيوتر وغيرها .

يقول المؤلف فى كتابه أن غاز « الاوزون » عامة سام جدا حتى فى حالة تواجده بتركيز بسيط ويمكن إنتاجه بالشحنات الكهربائية وهو يظهر بالقرب من مستوى سطح الارض من خلال التفاعلات الكيميائية فى وجود ضوء الشمس والتلوث والاوزون بالقرب من سطح الارض يشكل جزءاً من الضباب ..

وللاوزون إستخدامات صناعية بسيطة فهو يستخدم فى تبييض الاقمشة وتعقيم مياه الشرب وحمامات السباحة .

ولكن الاوزون على إرتفاع مناسب من الارض ضرورى جداً لحماية الارض من الاشعة فوق البنفسجية للشمس تلك الاشعة القادرة على سحق كل أشكال الحياة من فوق سطح الارض . كما أن الاوزون هو شكل من أشكال الاوكسجين الذى نتنفسه من الهواء الجوى .

سرطان الجلد

والاشعة فوق البنفسجية تؤدى إلى إحتراق الجلد خاصة لدى الاشخاص الذين يتعرضون للشمس لساعات طويلة وتسبب سرطان الجلد وهو غالباً ما يؤدى إلى الوفاة .

وقد ذكرت وكالة حماية البيئة الامريكية أنه كلما إنخفضت نسبة الاوزون فى الغلاف الجوى بنسبة ١ ٪ زادت الاصابة بسرطان الجلد الخبيث ٥ ٪ فى الولايات المتحدة وأن حوالى ٢٠٠ ألف شخص يصابون سنويا بسرطان الجلد بسبب إنخفاض نسبة الاوزون فى الغلاف الجوى .

وقد أثبتت الاحصائيات أن ٤,٢ شخص من بين كل ١٠٠ الف شخص أمريكى يصابون سنويا بسرطان الجلد الذى تسببه الاشعة فوق البنفسجية الناتجة عن ضعف طبقة الاوزون .

وفى السنوات الاخيرة زادت نسبة الاصابة بسرطان الجلد بسبب الاهتمام بالموضة فى الازياء وتفضيل الملابس التى تظهر أجزاء كثيرة من الجسم معرضة للشمس وسبب آخر هو حمامات الشمس والاشعة فوق البنفسجية تؤدى أيضاً إلى ضعف جهاز المناعة فى الجسم وهذا يؤدى بدوره إلى ضعف مقاومة الجسم للامراض خاصة الاورام السرطانية .

كما تؤدى الاشعة فوق البنفسجية إلى الاصابة ببعض أمراض العيون ومنها مرض الكاتاركتا أو إعتام عدسة العين .

وقد اوضحت الدراسة التى أجرتها جامعة أموري بولاية جورجيا أنه كلما إنخفضت طبقة الاوزون فوق الرأس بنسبة ١ ٪ زادت حالات مرض العيون بنسبة ٢٥ ألف حالة سنوياً فى الولايات المتحدة .

[illegible]

أثبتت التجارب أن ثلثى النباتات تتأثر بضعف طبقة الاوزون ومن هذه النباتات فول الصويا الذى إنخفض محصوله بنسبة ٢٥ ٪ عندما زادت فوقه الاشعة فوق البنفسجية بنسبة ٢٥ ٪

كما أثبتت التجارب أن الاشعة فوق البنفسجية تؤثر كذلك على الثروة السمكية وعلى الماشية والثروة الحيوانية عامة . حيث تصاب الماشية بسرطان العين .

[illegible]

وإذا إستمر التآكل فى طبقة الاوزون وأدى ذلك إلى إنخفاض درجة الحرارة فى بعض مناطق من الارض بمعدل ٦ درجات فإن ذلك سيؤدى إلى عودة هذه المناطق إلى عصر الجليد وإذا إرتفعت درجة الحرارة بمعدل ست درجات فى مناطق معينة فإن ذلك سيؤدى إلى إذابة الجبال الجليدية وإغراق مدن مثل لندن ونيويورك ولينتجراد .

رحلات المكوك والكونكورد أسباب !!

وطائرات الكونكورد الاسرع من الصوت الكبيرة الحجم والتى تطير على إرتفاع تسعة أميال وأعلى من ذلك تؤدى إلى أضرار جسيمة لا يمكن اصلاحها بطبقة الاوزون .

وبالاضافة إلى هذه الطائرات الفرنسية الانجليزية الصنع فإن هناك إحتمال قيام الولايات المتحدة الامريكية بتطوير طائرات منافسة طراز « إس . إس . تى » لتزيد الاضرار المعرضة لها طبقة الاوزون .

وتعدد رحلات مكوك الفضاء سيؤدى إلى إحداث أضرار جسيمة بطبقة الاوزون وناقوس الخطر يدق طويلا مع كل رحلة فضاء ..

فهناك كلوريد الهيدروجين المنبعث من الصواريخ التى تستخدم فى إطلاق سفن الفضاء والذى يترسب فى طبقات الجو العليا . تصل الكميات المترسبة فيه



المصدر : ...... المساء ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ...... ١٢ أكتوبر ١٩٨٩ ......

سنويا إلى أكثر من ٥٠ ألف طن ضارة جدا بطبقة الاوزون وقد أثبتت الدراسة

التى أجرتها جامعة أريزونا بناء على طلب أكاديمية العلوم الوطنية الامريكية أن بخار الماء وهو أحد عوادم محركات الطائرات الامريكية الصنع « اس . اس . تى » سيؤدى الى تكثيف كميات كبيرة من السحب والجليد فى الطبقات العليا للغلاف الجوى وهو الامر الذى يمكن أن يغير من مناخ الارض .

ورغم هذه التحذيرات فإن شركة مكدونالد الامريكية تسير قدما نحو تطوير الطائرة « اس . اس . تى » لتكون أكبر وأسرع من طائرات الكونكورد وطائرات (توبوليف ١٤٤) السوفيتية الصنع وبذلك ستساهم هذه الطائرات بقدر كبير فى تدمير طبقة

[illegible] الأوزون

الاوزون . حيث انه من بين عوادم هذه الطائرات أوكسيدات النيتروجين التى تلعب جزءا كبيرا فى التفاعلات التى تؤدى إلى إزالة طبقة الاوزون من الطبقات العليا للغلاف الجوى .

وقد ذكر مسؤلو صناعة الطائرات فى الولايات المتحدة أنه سيتم إنتاج اسطول من ثمانمائة طائرة طراز بوينج « اس . اس . تى » خلال الفترة من الان حتى عام ١٩٩٠ ومما لا شك فيه أن إستخدام هذه الطائرات سيؤدى الى ضعف تركيز طبقة الاوزون بنسبة ٤ ٪ .

وأوضح العلماء أن إنخفاض تركيز طبقة الاوزون بنسبة ١٪ يؤدى إلى إصابة ما يتراوح بين خمسة آلاف وعشرة الاف شخص بسرطان الجلد فى الولايات المتحدة سنوياً .

وقد حذر عدد كبير من العلماء وكالة أبحاث الفضاء الامريكية من الاضرار التى تسببها عوادم صواريخ سفن الفضاء لطبقة الاوزون وخاصة غاز الكلور .

وأثبتت دراسة قامت بها أكاديمية العلوم الوطنية الامريكية أن قيام مكوك الفضاء بست رحلات سنويا كفيل بخفض تركيز طبقة الاوزون فوق منطقة القطب الشمالى بنسبة ٢٪ .

الرش .. والاسمدة

أما اضرار علب رش المبيدات الحشرية ورش العطور ومزيلات العرق ومعطرات الجو وغيرها فتتلخص فى أنها تحتوى على غاز الكلور الذى يؤدى إلى تآكل طبقة الاوزون .

وفى شهر أبريل ١٩٨٧ طالب عدد كبير من العلماء فى مؤتمر فوزبرج بألمانيا الغربية بوقف إستخدام علب الرش .

وأكد العلماء على أنه إلى أن يتم وقف إستخدام علب الرش فإن طبقة الاوزون ستتعرض للتآكل بنسبة ١٪ فى جميع أنحاء العالم حتى عام ٢٠٥٠ .

وأثبتت الابحاث أن الاسمدة الكيماوية التى تستخدم لزيادة إنتاجية الاراضى الزراعية تؤدى إلى تآكل الاوزون ولكن بدرجة أقل من مواد التلوث الاخرى نظرا لانها تتصاعد ببطء إلى الغلاف الجوى .

إنقراض الديناصور

وقال المؤلف فى كتابه أن بعض العلماء أكدوا أن إنقراض الديناصور منذ ٦٥ مليون سنة يرجع إلى تآكل طبقة الاوزون فى الطبقات العليا للغلاف الجوى نتيجة إنفجار أحد نجوم السماء أو نتيجة زيادة النشاط الشمسى فى وقت كان فيه المجال المغناطيسى الذى يحمى الارض ضعيفاً .

وهناك أيضاً جزيئات الهيدروجين التى تأتى إلى الارض من الفضاء على شكل أشعة كونية تتفاعل مع طبقات الغلاف الجوى العليا وتكون ذرات نيتروجين . تساعد بدورها على تآكل طبقة الاوزون . وهذه الاشعة الكونية تدخل الغلاف الارضى ولكن تأثيرها بسيط جداً ..

وقد ذكر علماء الفلك أنه من الممكن إنفجار أحد النجوم وتآكل طبقة الاوزون وتعرض الانسان للفناء ولكن نسبة وقوع هذا الحدث لا تتجاوز ١٪ لان إنفجار النجوم يحدث مرة كل ٢٠ مليون سنة .

الحرب النووية

وأكدت أكاديمية العلوم الامريكية ان اندلاع حرب نووية يتفجر فيها نصف مخزون العالم من الاسلحة النووية سيؤدى الى تركيز طبقة الاوزون فوق نصف الكرة الشمالى بنسبة تتراوح بين ٣٠٪ و٧٠٪ وفوق نصف الكرة الجنوبى بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ و٤٠٪ وبالطبع سيؤدى ذلك إلى هلاك الجنس البشرى وأشكال الحياة الاخرى على سطح الارض .

غازات الصوبات

أعلن العلماء أن الغازات المنبعثة من الصوبات الزراعية لها اثار ضارة جدا على طبقة الاوزون وقد زادت خطورة هذه الغازات فى الثمانينات بسبب إنتشار الزراعات المحمية وبالتالى إرتفاع نسبة بخار الماء المنبعث وإرتفاعه إلى الغلاف الجوى .

وأشار العلماء الى أن الغازات المنبعثة من الصوبات سيؤدى الى إرتفاع درجة حرارة الكرة الارضية بنسبة ٩٪ أى بزيادة ٣٪ عن تلك النسبة التى يسببها تصاعد غاز ثانى أكسيد الكربون فى الغلاف الجوى .

ولاول مرة إكتشف العلماء البريطانيون ثقب طبقة الاوزون فوق الدائرة القطبية الجنوبية عام ١٩٨٢ وتأكد العلماء الامريكان من وجود الثقب بإستخدام الاقمار الصناعية .

بعد ذلك بعامين .. وفى عام ١٩٨٤ أكد فريق من العلماء البريطانيين إتساع تآكل طبقة الاوزون فوق خليج هالى بنسبة ٣٠٪ لتصل مساحة الثقب فى طبقة الاوزون إلى ما يعادل مساحة الولايات المتحدة .

وفى شهر أكتوبر ١٩٨٧ أكد العلماء تدمير وتآكل ٥٠٪ من طبقة الاوزون فوق منطقة القطب الجنوبى وأن عمق



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٨٩

الثقب يعادل طول جبل إيفريست .

ذكر ثلاثة من الباحثين الامريكيين أن هناك علاقة بين السحب المنخفضة فوق المنطقة القطبية الجنوبية وبين ثقب طبقة الاوزون .. وأن هذه السحب التى تتراكم بكميات كبيرة فى فصل الشتاء وتقل فى فصل الربيع تتعرض لتفاعلات كيميائية فوق جزيئاتها وأن هذه التفاعلات ينجم عنها غاز الكلور بكميات كبيرة تتصاعد إلى طبقة الاوزون وتودى إلى تآكلها .

الطبقات العليا

أشار جون جريبين فى كتابه « ثقب فى السماء » إلى أن قياسات العلماء لدرجات تاكل طبقة الاوزون أظهرت أن تاكل طبقة الاوزون محصور فى منطقة طبقات الغلاف الجوى العليا تقع على إرتفاع يتراوح بين ٧,٥ و٢١,٥ ميل . وأن نسبة التاكل فى هذه المنطقة حوالى ٣٥ ٪ وأن الغلاف الجوى فقد حوالى ٧٥ ٪ من طبقة الاوزون فى حزام يقع على إرتفاع يتراوح بين ٨ أميال و ١١ ميلا كما لاحظ العلماء تاكل الاوزون فى منطقة كثافتها تتراوح بين ميل واحد وثلاثة أميال .

وفى شهر أغسطس ١٩٨٧ قامت وكالة الفضاء الامريكية ومنظمة العلوم الوطنية وإدارة الاحوال الجوية وقياس المحيطات والمنظمة الكيميائية الامريكية وعدد كبير من مؤسسات الابحاث التابعة للحكومة والجامعات الامريكية والبريطانية والفرنسية والارجنتينية ، بعمليات إستكشاف لثقب طبقة الاوزون فوق المنطقة القطبية الجنوبية بإستخدام الطائرات

فقد قامت إحدى الطائرات الامريكية من طراز دى . سى ـ ٨ تحمل فريقاً من العلماء (٤٠ عالما » بسلسلة من الطلعات على إرتفاع ٧,٥ ميل عند قاع طبقة الاوزون وقامت طائرة التجسس الامريكية طراز يو ـ ٢ بطلعات فى قلب منطقة الاوزون على إرتفاعات كبيرة بل وصلت إلى أقصى إرتفاع أن تقوم به طائرة نفاثة .

وبدأت الاجهزة على متن الطائرة بقياس كثافة طبقة الاوزون وجزيئات الايروسول والماء وأول أوكسيد الكلور وأول أوكسيد البرومين وأوكسيدات النيتروجين وحامض النيتريك على إرتفاع يتراوح بين ٧,٥ ميل و ١١ ميلا كما قامت الاجهزة بقياس الاوزون فى المنطقة الواقعة على إرتفاع ستة أميالة من الطائرة وعامود الاوزون .

قامت الطائرات بحوالى ١٢ طلعة كل طلعة إستغرقت ثمانى ساعات . وبعد تحليل المعلومات ومطابقتها بمعلومات الاقمار الصناعية أكد العلماء وجود ثقب طبقة الاوزون وأكدوا على دور الكلور فى تدمير طبقة الاوزون .

وفى شهر إبريل ١٩٨٨ عقد العلماء الامريكان مؤتمراً صحفيا أكدوا فيه تدمير طبقة الاوزون فوق منطقة القطب الجنوبى . وتم توجيه الاتهام الاول لعنصر الكلور .

ضباب وسحب

كما أكد العلماء وجود حامض الهيدروكلوريك بتركيز بسيط ووجود أكسيدات النيتروجين داخل الثقب وأول أكسيد البرومين بنسبة بسيطة جداً جعلته يستبعد من أنه سبب تدمير الاوزون وأشار العلماء إلى وجود غطاء من الضباب والسحب تمتد عبر السماء على إرتفاع يتراوح بين ١١,٥ ميل و١٢,٥ .. وأكد العلماء أن الاوزون يقل كلما زاد أول أكسيد الكلور وأشاروا إلى أن الثقب نفسه يقع داخل الدائرة القطبية .

كما ذكر العلماء أن الكمية الكلية للاوزون فى المنطقة القطبية فى

الأشعة فوق البنفسجية تضعف المناعة فى جسم الإنسان

تناقص مستمر منذ عام ١٩٧٩ ، ذكروا وجود ثقوب صغيرة خارج طبقة الاوزون فى المنطقة القطبية ثم إختفا! هذه الثقوب وظهورها مرة أخرى لتلتحم بمنطقة الاوزون التى تآكلت بنسبة كبيرة .

مناطق أخرى

لم يقتصر تاكل طبقة الاوزون على المنطقة القطبية الجنوبية بل ظهر تاكل طبقة الاوزون كذلك فى أمريكا الجنوبية وإستراليا ونيوزيلندا . وقد إثبتت عمليات قياس الاوزون فى نيوزيلندا خلال العامين الماضيين إنخفاض الاوزون ٢٠ . عما كانت عليه عام ١٩٧٩ .

كما ظهرت القياسات التى قام بها العالم الامريكى « دونالد هيث » ومجموعة من زملائه .وإستخدموا فيها جهاز قياس الاشعة فوق البنفسجية أن هناك إنخفاضا فى نسبة الاوزون فى جميع أنحاء العالم .

وفى خلال السنوات السبع الماضية إنخفضت نسبة الاوزون فى العالم بنسبة ٤ ٪ وذلك وفقا لما سجلته الاقمار الصناعية والمحطات الارضية .

وقد أشار العلماء إلى أن نسبة الاوزون تنخفض فى الطبقات العليا من الغلاف الجوى بسبب التغيرات التى تحدث للشمس فعندما يزيد النشاط الشمسى يصل إلى ذروته كما كان الحال عام ١٩٧٩ يكون هناك مزيد من الاشعة فوق البنفسجية التى تساعد على تآكل طبقة الاوزون .

وإذا إنعكست الظروف التى أدت إلى ظهور ثقب طبقة الاوزون فى المنطقة



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٨٩

القطبية الجنوبية فإن هذا الثقب قد يختفي تدريجياً .

وإنخفاض نسبة الاوزون في العالم ليست متساوية بل تزيد في منطقة خطوط العرض الشمالية والجنوبية في الربيع والخريف .

.. والقطب الشمالي

وأكد العالم الامريكي دونالد هيث وجود ثقب في طبقة الاوزون فوق المنطقة القطبية الشمالية ولكن هذا الثقب لا يتجاوز ثلث الثقب فوق المنطقة القطبية الجنوبية ويشمل مناطق النرويج والسويد وفنلندا .

وقد قامت بعثات دولية في عام ١٩٨٨ برحلات للتأكد من وجود ثقب الاوزون في المنطقة القطبية الشمالية ومن المتوقع أن تشهد المنطقة بعثات أخرى هذا العام .

وقد إتخذت الحكومات الغربية بالفعل بعض الاجراءات لمنع أسباب تآكل طبقة الاوزون فقد وافقت دول السوق الاوربية المشتركة على خفض إنتاج

علب رش المبيدات الحشرية ومزيلات العرق والعطور وغيرها بنسبة ٣٠٪ . وطالبت منظمة البيئة التابعة للامم المتحدة بوقف هذا الانتاج ووقف جميع الانشطة التي تؤدي إلى تآكل طبقة الاوزون .

وفي يوم ١٦ سبتمبر ١٩٨٧ وافقت ٢٧ دولة صناعية في مؤتمر مونتريال بكندا على خفض إنتاج علب الرش بنسبة ٥٠٪ ووقف إنتاج الهالون الذي يستخدم في طفايات الحريق وقد بدأ تطبيق هذه الاتفاقيات في أول يناير ١٩٨٩ .



المصدر : .... الأيـــام ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ٢٢ أكتوبر ١٩٨٩

«الأيام» تشهد تلوث البيئة في الصعيد

● التحريات تؤكد زيادة نسبة الكربون بالهواء
● ومطلوب الاسراع بوضع خطة للحد من التلوث

تعاني البيئة بمحافظات الصعيد تلوثا حادا فى المياه والهواء .. ففى محافظة سوهاج توجد عدة مصانع تسبب انزعاج للمواطنين وتسبب هذا الوضع فى شكاوى عديدة للمسئولين .. وساهمت الوحدات المحلية فى نقل هذه الشكاوى .. ولكن دون جدوى فلم يلمس الأهالى اى استجابة .. ومن امثلة التلوث بمحافظة سوهاج مصانع الهدرجة والبصل والبيبسى وغيرها .. الأمر الذى تسبب فى تلوث مياه النيل بصرف المخلفات دون معالجة .. كذلك يعانى الجميع من مصنع سكر جرجا .. حيث يسبب تلوث حاد فى مياه النيل والهواء .

بناء على شكوى جماهير جرجا ومستشفى جرجا المركزى ومستشفى الصدر وأصحاب العمارات من الغبار المحمل بالرماد وذرات الكربون التى هاجمت هذه المواقع من مصنع سكر جرجا .. قام رئيس مركز جرجا صلاح حسانين بمخاطبة رئيس المصانع فى ٨٩/٣/١٠ وكذلك قام محمود محمد عصام رئيس المجلس الشعبى المحلى لمدينة جرجا بمخاطبة رئيس المصانع فى ٨٩/٤/٢ بازالة أسباب هذه الشكاوى .

المشكلة غير قائمة

بعد ذلك قام رئيس المصانع بالرد على رئيس مركز جرجا بتاريخ ٨٩/٤/٦ قائلا : بشأن شكوى بعض المواطنين من أهالى المنطقة المجاورة لمصانع سكر جرجا من تأثير الاتربة والرماد الناتج عن العمليات الصناعية لصناعة السكر نفيد سيادتكم بانه لا يتم حاليا القاء اية اتربة او مخلفات خارج أسوار المصنع وان ما يتم حاليا هو نقل كميات كبيرة من الطمى بدون مقابل بمعرفة الأهالى وبوسائلهم الخاصة لاستخدامها كاسمدة لتحسين التربة باراضيهم الزراعية .. وجدير بالذكر ان مصانعنا تعتبر من أحدث النظم التى تمنع التلوث .. وعليه بان هذه المشكلة غير قائمة حاليا ويكون قد تم حلها لهذا الموسم الذى ينتهى فى ٢٠ ابريل الجارى .

تشكيل لجنة

ولكن امام استمرار الشكوى من المصنع شكل صلاح حسانين رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة جرجا لجنة لفحص مئات الشكاوى والبرقيات التى وردت من جموع الأهالى وتوصيات وقرارات المجالس الشعبية المحلية لمركز جرجا ضمت محمود عصام رئيس مجلس محلى مدينة جرجا وعددا من الرجال .

محضر معاينة

وقد انتقلت اللجنة على الطبيعة وقامت بزيارة العمارات السكنية والعقارات التى تقع فى النصف الشمالى من المدينة بما فى ذلك محطة تنقية مياه الشرب .. وقد أسفرت المعاينة على الآتى :

●● وجود طبقة سميكة من الرماد المشبعة بذرات الكربون السوداء لا تقل عن ٢ سم تعلو اسطح المنازل والبلكونات للعديد من المواطنين بالاضافة الى مستشفى جرجا المركزى ومستشفى الصدر .

●● تبين وجود قمائن لحريق واطفاء الجير والعظم وخلافه غير مطابق للقرار الوزارى رقم ٢٠٤ لسنة ٥٥ واذ يجب أن يكون فى الجهة القبلية من المدينة وعلى بعد ٥٠٠ متر من المساكن من جميع الجهات .

أسباب الظاهرة

وقد رأت اللجنة بان أسباب الظاهرة الجديدة التى تتعرض لها المدينة والتى تنذر بحدوث كارثة صحية فى المستقبل القريب هى :

● المصنع يقع شمال المدينة اذ كان من المفروض ان يقع فى جنوب المدينة وبوضعه الحالى يخالف احكام القانون ٤٥٣ لسنة ٥٤ الخاص بالمحلات التجارية والصناعية والمعدل بالقانون رقم ٣٥٩ لسنة ٥٦ .

● وجود قمينة الجير داخل المصنع وفى داخل الحدود الجنوبية فان هذه القمائن لا تتوفر فيها شروط الموقع الواردة بالقرار رقم ٢٠٤ لسنة ٥٥ والخاص بالاشتراكات والمواصفات العامة لقمائن الطوب والجير اذ يشترط ان تكون فى الجهة الجنوبية من المدينة .

● كما ان المصنع يستعمل مصاص القصب وقودا ويجب ان تزود الغلايات بالوسائل الكفيلة باحتراق الوقود احتراقا داخليا بحيث يمنع معها تصاعد ذرات الكربون من المداخن وبالتالى تلافى تلوث الهواء الجوى داخل المصنع وخارجه .. وعدم تزويد هذه المصانع بهذه الوسائل يعتبر مخالفا لاحكام المادة ٣٠ من القرار ٣٨٠ لسنة ٦٦ فى شأن الاشتراطات العامة الواجب توافرها فى مصانع السكر وتكريره .

ولما كان المصنع فى موقعه الحالى غير قانونى .. فانه بتضافر الجهود من جميع الجهات المعنية يمكن تخفيف او التخلص من الاضرار الناتجة بكثير من الوسائل :

● ان تتول مصانع السكر استعمال وقود بنفس الأسلوب الذى اتبع فى موسم العصير العام الماضى لوقف ظاهرة تطاير

● مصانع سوهاج تلوث البيئة والهواء وتهدد بكارثة

● شكاوى عديدة من الأهالي للجهات المسئولة دون جدوى

تحقيق :

عصام خلاف

الرماد ناتج حريق مصاص القصب .

● يقول المصنع بتصنيع مصاص القصب في صناعات اخرى مثل علف الحيوان والخشب الحبيبي .

● يتولى المصنع رفع منسوب المدخنة الى ارتفاع ٧٠ مترا بدلا من المنسوب الحالي مع وضع فلاتر ومكثفات لترسيب الكربون والغازات والأدخنة .

وقد اثيرت مشكلة مصنع سكر جرجا في جلسة مجلس مجلس المحافظة بيوم ٨٩/٦/٢٩ . فقد اوصى المجلس بتوصية عاجلة للمسئولين بالمصنع بضرورة اقامة مدخنة ومصنعي لعدم تلوث الهواء بعد زيادة شكوى جماهيرجرجا .

تلوث البيئة

ولما كانت المصانع بصورتها الحالية وبما تخلفه من رماد وأدخنة محملة بذرات الكربون وغيره من المخلفات على المدينة تؤدى الى تكون البيئة وحدوث كارثة صحية واصابة المواطنين بامراض الصدر واصبح في تواجده وادارته خطرا داهما على الصحة العامة والأمن العام يتعذر تداركه .. ترى اللجنة رفع هذا المحضر للوزير المحافظ والمهندس وزير الصناعة والدكتور وزير الصحة وذلك

لاتخاذ الاجراءات العاجلة لتخفيف هذه الاثار حفاظا على صحة المواطن الجرجاوي .

تلوث الماء

ولم يكتف مصنع السكر بتلوث الهواء بل يلوث نهر النيل فقد كانت نتيجة تحليل العينة التى اخذتها هيئة الرقابة الادارية ومديرية الصحة في ٨٩/٥/٢٣ مخالفة حيث ان المواد العالقة والعد الاجتماعي للمجموعة القولونية واللون والاكسجين المستهلك البرمنجات تزيد عن الحد الاقصى ، وغير مطابقة لقانون صرف المالفات رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ الخاص بحماية نهر النيل من التلوث والسؤال .. هل تتكاتف جميع الجهات المعنية باتخاذ الاجراءات الكفيلة لحماية اهالي مدينة جرجا من تلوث الماء والهواء .

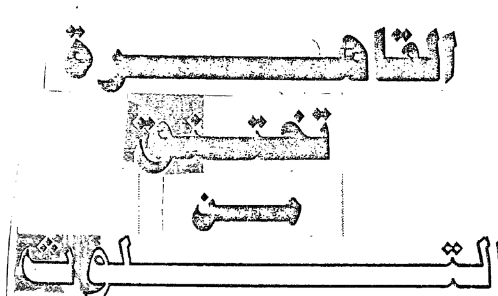
وهل يسارع مصنع السكر بانشاء وحدة معالجة الصرف في المستقبل .. ام يضرب بكل القرارات والقوانين عرض الحائط وكأن الامر لا يعنيه .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



القاهرة تختنق من التلوث

اذا نظرت الى السماء ليلا فى مدينة القاهرة ولم تجد النجوم تزينها فلا تتعجب .. ان النجوم مازالت تزين السماء منذ خلقها الله ولم ترحل عن مكانها !! ولكن هل فكرت لماذا تختفى عن انظارنا ؟ إنها ليست غاضبة ولامتدللة علينا .. انها محجوبة عنا ؟! .. ولماذا تحتجب عنا النجوم ؟! والجواب ببساطة شديدة لان الفضاء لم يعد كما كان نظيفا - لان الهواء المحيط بنا اصبح مشبعا بالاتربة والدخان والشوائب الغازية .. باختصار لان الهواء اصبح ملوثا ..

هل ركبت الطائرة فوق القاهرة بالنهار وحاولت ان ترى قاهرة المعز باثارها وحضارتها وصخبها ؟.. بالقطع حاولت ولكن ماذا رأيت ؟! ستكون اجابتك : لقد شاهدت غلالة صفراء قاتمة خانقة تحجب عنى مدينتى العظيمة .. هذه الغلالة الصفراء الكالحة هى شوائب الدخان والغازات والاتربة .. انها تخنق القاهرة .

العلماء يصرخون فى كل ندوة ومؤتمر يدور حول القاهرة .. يحذرون الجميع : القاهرة مدينة تختنق .. وصرخات الجميع تذهب ادراج الرياح .. ومازالت القاهرة تئن وتتوجع ... ومازلنا نحن ابناءها نزيد آلامها واوجاعها .. مازلنا نضغط على رقبتها .. تخنقها بايدينا ولا ندرى اننا نخنق انفسنا ..

لماذا لا نرى النجوم فى سماء العاصمة ؟



المصدر : .... الأخبار ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ٢٢ أكتوبر ١٩٨٩

تحقيق :

محمد عبدالمقصود

من سوء حظ القاهرة ان المسئولين عن الثورة الصناعية فى اعقاب الخمسينات اقاموا مصانع عديدة وكثيرة فى اطراف القاهرة .. وتركزت المداخن شمال القاهرة وجنوبها تنثر دخانها وغازاتها لتلبد الجو فى العاصمة .. تم هذا بدون تخطيط علمى وبدون تقييم للآثار السلبية لتلوث الهواء نتيجة هذا التكدس .. واصبحت القاهرة واقعة بين فكى كماشة .. فى شمال القاهرة حيث التجمع الصناعى فى شبرا الخيمة (حوالى ١٠٠٠ مصنع) معظمها من القطاع الخاص والصناعات الصغيرة والاف الورش التى تخدم هذه الصناعات مثل المسابك التى يخرج منها كميات هائلة من غاز اول اكسيد الكربون وثانى اكسيد الكربون وثانى اكسيد الكبريت بالاضافة الى اكاسيد الحديد والماغنسيوم والمنجنيز والزنك وغيرها .. وقد اثرت هذ الاكاسيد على العوازل المستخدمة فى شبكات الجهد العالى وادت الى انهيارها مما سبب خسائر اقتصادية كبيرة .. بالاضافة الى مايعانيه سكان هذه المنطقة من آثار تلوث الهواء بهذه الشوائب .. وهذا ما اوضحته احدى الدراسات العلمية التى قام بها فريق من علماء مركز بحوث وتطوير الفلزات باكاديمية البحث العلمى.

تراب الاسمنت

اما الفك الثانى للكماشة التى تحيط بالقاهرة فيتمثل فى القلعة الصناعية المقامة جنوب القاهرة فى منطقة ممتدة من طره شمالا حتى التبين جنوبا حيث تتركز ٣٥ صناعة مختلفة اهمها من حيث تلوث الهواء مصانع الاسمنت وما ينبعث منها من اتربة تبلغ نسبتها كما يقول الدكتور احمد شاكر مدير مركز صحة البيئة والصحة المهنية بوزارة الصحة ما بين ٥ ـ ٨ ٪ من الانتاج الكلى للمصانع من الاسمنت ـ واذا ترجمنا هذه النسبة بالارقام فان جملة ما يلقى من اتربة الاسمنت على مناطق حلوان والمعصرة وطره والمعادى تبلغ ٢٩٠ طنا فى الميل المربع الواحد وهو ما يزيد ٢٥ مرة عن المعدلات المسموح بها عالميا .

وكشفت دراسة ميدانية ان تراب الاسمنت المتطاير فى سماء منطقة حلوان يؤدى الى انخفاض اشعة الشمس بنسبة تصل الى ٣٠ ٪ من الاشعة فوق البنفسجية الهامة للاطفال للوقاية من مرض الكساح ولين العظام .. كما ان التلوث الهوائى بتراب الاسمنت يؤدى الى الاصابة بسرطان الرئة والشرايين والالتهابات الرئوية وكذلك تسبب حساسية الصدر والعين والى جانب تراب الاسمنت هناك الادخنة المنبعثة من مصانع الحديد والصلب والكوك والكيماويات ومحطات الكهرباء التى تستخدم الفحم فى توليد الطاقة بها . وكذلك قمائن الجير وغيرها .

ويؤكد هذه الحقيقة الدكتور محمود محمد نصر الله رئيس وحدة تلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث حيث يشير الى ان معدل تلوث الهواء بالقاهرة بغاز اول اكسيد الكربون بلغت ٢٥٠٠٠ ميكرو جرام فى المتر المكعب الواحد فى السنة . بينما الرقم العالمى لايتعدى ٢٠ آلاف ميكرو جرام فى المتر المكعب الواحد فى السنة .

القمامة والاتربة العالقة

كما ان الاتربة العالقة فى هواء القاهرة تتراوح بين ٢٥٠ و ٥٢٣ ميكرو جراما فى المتر المكعب سنويا ومن المعروف كما يقول الدكتور احمد شاكر ان الحدود المسموح بها عالميا بالنسبة لتركيز الجسيمات العالقة الكلية هو ١٥٠ ـ ٢٣٠ ميكرو جراما .. وفى القاهرة يصل هذا التركيز الى عشرة اضعاف هذه الحدود وهذا ناتج عن كثرة الانشاءات والحفريات المنتشرة فى معظم الشوارع وما يصاحب ذلك من زيادة نسبة الاتربة فى الهواء المحيط .. كذلك فان تراكم القمامة وعدم نظافة الشوارع بصفة دورية يؤدى الى تراكم الاتربة فى الهواء .

السيارات القاتلة

بالاضافة الى الاتربة العالقة بالجو هناك السيارات القاتلة التى تسير فى شوارع القاهرة تنثر سمومها خلفها وهو ما يطلق عليه العلماء التلوث بعوادم السيارات .. ويقول الدكتور محمود نصر الله فى محاضرة له بندوة الاسماعيلية حول الاعلام ومشاكل البيئة المعاصرة . ان مدينة القاهرة يوجد بها تركيز للملوثات يقترب من حد الكارثة .

فاذا عرفنا ان عدد السيارات التى تسير بالقاهرة تصل الى ١,٢ مليون سيارة يوميا وهذه السيارات تطلق من شكماناتها اول اكسيد الكربون السام والرصاص وثانى اكسيد الكبريت والهيدرو كربونات وتشير الدراسات التى اجراها المركز القومى للبحوث ان نسبة تركيز الرصاص فى هواء القاهرة بلغت ١٤,٩ ميكرو جرام / متر مكعب بينما بلغت هذه النسبة فى اعلى مدن العالم الصناعى تلوثا وهى لندن ٤,٤ ميكرو جرام / متر مكعب .

وبلغ هذا التركيز فى وسط المدينة ٣,٤ فى السنة بينما المسموح به عالميا ١,٥ فقط . وهذا التلوث ناتج عن اختناق المرور فى منطقة وسط العاصمة نتيجة زيادة عدد السيارات فى الوقت الذى لم تزد فيه مساحة الشوارع بنفس النسبة .. وعدم كفاءة محركات هذه السيارات .

مواطن القاهرة .. مظلوم

واذا كان هذا هو حال القاهرة وهوائها .. فما هو تاثير هذه الملوثات على صحة الانسان يقول الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة ان ملوثات الهواء حسب تاثيرها تنقسم الى عدة اقسام : ضمنها الملوثات المهيجة التى تحدث التهابات فى الاغشية المخاطية مثل التلوث بالكبريت واكاسيده .

٦٠ ألف دولار لرصد التلوث بالشواطىء

وافق المكتب التنفيذى لوزراء البيئة فى دول حوض البحر المتوسط على اعتماد ٦٠ ألف دولار لمصر لتوفير أجهزة لرصد التلوث بالشواطىء المصرية .. تسلم الأجهزة لشبكة الرصد البيئى بامبابة ومعهد علوم البحار بالاسكندرية .. كما تقرر توفير عدد من المنح التدريبية على هذه الاجهزة فى فرنسا للمتخصصين المصريين .

صرح بهذا الدكتور المحمدى عبد رئيس جهاز البيئة . وأضاف أن المكتب قرر اتخاذ اجراءات عاجلة ضد السفن التى تحمل النفايات الخطرة لعدم السماح لها بالتخلص من حمولتها فى المنطقة .. واعتبار البحر المتوسط بحرا خاصا مغلقا لا يسمح بدفن النفايات فيه



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٨٩

وهناك الملوثات الخانقة مثل اول اكسيد الكربون الذى يمنع الاكسوجين من الوصول الى الدم يتجه هو بالهيموجلوبين .. والملوثات المخدرة مثل الهيدرو كربونات والكحول والملوثات السامة مثل الزرنيخ والفوسفات والرصاص والنفتالين .. وهناك الملوثات غير السامة مثل الاتربة وغاز الاسبتوس الذى يحدث تليفا فى الرئة .

والحل

اذا كان هذا هو حال القاهرة فهل نقف مكتوفى الايدى ونحن نتساقط صرعى الامراض ... بالقطع لا يمكن ان نقف مكتوفى الايدى .. هذا مايقوله الدكتور المحمدى السيد عيد .. وقد قام جهاز شئون البيئة بعدة حلول فى خطوط متوازية لانقاذ القاهرة من الاختناق .. وسار فى اكثر من محور لمعالجة هذه المشكلات وعدم اضافة ملوثات جديدة .

الأشجار والحدائق

بالنسبة للاتربة العالقة بالجو وهى اكثر المشاكل بالنسبة للقاهرة لقربها من الصحراء وتراكم القمامة وحرقها فى شوارعها واطرافها .. بهذا فان جهاز شئون البيئة قام باعداد مشروع الحزام الاخضر حول القاهرة الكبرى الذى ينفذ حول الطريق الدائرى حول القاهرة لحماية المدينة من الاتربة التى تصب عليها من الصحراء المحيطة بها .. وقد انتهت المرحلة الاولى من هذا الحزام وهى مسافة ٦ كيلو مترات بطريق الفيوم الصحراوى .. كما سيبدأ قريبا بالتعاون مع وزارة التعمير ووزارة الزراعة ومحافظة القاهرة تنفيذ المرحلة الثانية وتمتد من طريق القطامية حتى طريق الاسماعيلية الصحراوى .. كما قام الجهاز بالتعاون مع الوزارات المعنية بتنفيذ خطة اعادة اللون الاخضر للعاصمة فتم التوسع فى التشجير فى جميع انحاء العاصمة وانشاء الحديقة الدولية والحدائق العامة الاخرى بالتعاون مع المحافظة وتهدف اضافة المسطحات الخضراء وزراعة الاشجار لخلق رئة طبيعية للمدينة تمتص الاتربة وتنقى الجو من الغازات السامة والخانقة وتحولها الى اكسوجين .

اول فلتر للاسمنت

كما قام الجهاز بالتعاون مع وزارات التعمير والصناعة وهيئة التصنيع الحربى بتنفيذ التجربة الجريئة بناء على تعليمات الدكتور عاطف عبيد وذلك بتصنيع اول فلتر مصرى للوقاية من اتربة الاسمنت التى تمثل المشكلة الثانية الخطيرة فى تلوث القاهرة . وتأتى تجربة تصنيع الفلتر فى مصر لتثبت اننا نستطيع توفير الكثير من العملات الصعبة التى تقف حجر عثرة امام مشروعاتنا الملحة وطموحاتنا لانقاذ البيئة .. وقد تم فعلا تركيب هذا الفلتر فى مصنع اسمنت طره ويتكلف ٦٥٠ الف جنيه فقط ونجح الفلتر نجاحا عظيما مما دفعنا لتصنيع جميع الفلاتر التى تحتاجها مصانع الاسمنت وعددها حوالى ٣٠ فلترا لتركيبها فى المصانع وتحجب ٩٩ ٪ من التراب المتطاير فى الهواء ليلوث هواء المنطقة من المعادى حتى التبين .

كما قام الجهاز بالاتفاق مع وزارة الصناعة على الا يتم انشاء اى مصانع جديدة الا بعد ان تكون مستوفاة لشرط توافر المعيار البيئى السليم طبقا لقانون الهواء النظيف وذلك حتى لانضيف مصادر جديدة للتلوث وبالتالى نستطيع التحكم فى معالجة مسببات التلوث الموجودة فعلا .

محطات لفحص السيارات

• وبالنسبة للضلع الثالث فى مثلث تلوث الهواء فى القاهرة وهو عوادم السيارات فان الجهاز قام بالاتفاق مع وزارات البترول والداخلية لانشاء محطات للفحص الفنى للسيارات لمعايرة الاحتراق داخل محركاتها لضبط نسبة العوادم التى تخرج منها للجو .. وقد تم تحديد عوادم سيارات البنزين وعوادم سيارات الديزل ويجرى حاليا اعداد خطة لبحث مشكلة التلوث الناتج من استخدام الموتوسيكلات وقد انتهينا من تحديد مواقع محطات الفحص الفنى للسيارات بالقاهرة والجيزة والقليوبية ويجرى حاليا دراسة اسلوب تشغيل وادارة هذه المحطات .. كما تم اخيرا الاتفاق مع محافظة القاهرة وهيئة النقل العام لتصنيع شكمانات عالية المستوى لجميع اتوبيسات القاهرة وعددها حوالى ٣٠٠٠ اتوبيس لرفع العوادم الى مستوى اعلى من طبقات الجو بعيدا عن انف وصدر المواطن الواقف فى الشارع . كما تم الاتفاق مع رئيس هيئة النقل العام على عدم استيراد اى اتوبيس جديد لايكون مزودا بفلتر لتنقية عوادمه ويتكلف هذا المشروع لتصنيع الشكمانات الجديدة حوالى ٣٦٠ الف جنيه يدفعها جهاز البيئة ..

وقد طلب الدكتور عاطف عبيد عدم استيراد الموتوسيكلات التى يخلط فيها البنزين بالزيت والتى تؤدى الى تلوث الهواء بالرصاص واول اكسيد الكربون .

ويعمل الجهاز حاليا بالتعاون مع المحافظة على اقامة مشروعات لنظافة العاصمة وجمع القمامة ونقلها خارج المدينة ومعالجتها ومحاولة تدويرها للاستفادة منها بدلا من حرقها فقط .

ويضيف الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز البيئة ان الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة اتخذ خطوة هامة بنقل ورش الحرفيين خارج الكتلة السكانية الى مدينة الحرفيين للتخلص مما تسببه هذه الورش من تلوث للهواء بما يخرج منها غازات ودخان بالاضافة الى الضوضاء ..

قانون الهواء النظيف

لا تقتصر الجهود على ذلك فقط بل ان جهاز البيئة اعد قانونا لحماية الهواء من التلوث وتتضمن بنود ومواد هذا القانون الردع الكافى لكل من يحاول ان يلوث هواء مصر .. وهذا القانون وافقت عليه اللجنة الوزارية التشريعية . ونأمل ان يناقشه مجلس الشعب فى دورته القادمة خلال شهر نوفمبر القادم ويصدره حتى يكون للجهاز سلطة محاسبة المخالفين.

وقد تضمن هذا المشروع خطر مايؤدى الى تلوث الهواء والالتزام بالضوابط التى تكفل عدم تجاوز الحدود القصوى المسموح بها عند مباشرة الانشطة الانتاجية او الخدمية وشمل المشروع حماية الهواء الخارجى من التلوث وحماية هواء اماكن العمل والاماكن العامة المغلقة وشبه المغلقة ونص على عقوبات رادعة لمن يخالف احكامه .

دور المواطن

ويبقى فى النهاية دور المواطن فى الحفاظ على الهواء بمنع القاء القمامة فى الشوارع وحرقها .. وزراعة الاشجار امام المنازل ومحاولة نشر المسطحات الخضراء فى الاماكن الخالية .. وتقوم اجهزة الاعلام بدور كبير فى نشر الوعي البيئى بين الجماهير .. فبدون المشاركة الشعبية تتعثر كل الجهود ..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٨٩

أسوان تعاني من تلوث البيئة
«فلاتر» قيمتها ١٢ مليون جنيه دون تشغيل !!

اسوان ـ نجاح الوردانى :

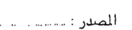
يعانى ابناء محافظة اسوان من مشكلة تلوث البيئة الناتج من مخلفات شركة كيما ، التى يتم القاؤها فى النيل مباشرة شمال مدينة اسوان ، ودخان مصنع السكر بكوم امبو ، الذى يغطى سماء المدينة ويجعلها مظلمة طوال فترة عمل المصنع التى تقترب من العام ، وتسبب الدخان فى حالات مرضية كثيرة ، لاستقراره فى المنازل والشوارع عقب تطايره فى الهواء ، وازدادت مشكلة التلوث عقب تشغيل مصنع «الفيروسيليكون» ، الذى ينتج عن تشغيله غاز اول اكسيد الكربون ، والذى يتحول بعد تطايره فى الهواء الى ثانى اكسيد الكربون الخانق ، كما ينتج عن المصنع ، ثانى اكسيد السيليكون الذى يتسبب فى مرض تحجر الرئة ، كما ينتج غاز اول وثانى اكسيد الكبريت السام حارق الرئة ، والذى كان يستخدم فى الحروب ، ومنع استخدامه ، وتسبب هذه الغازات السامة فى حالة ذعر وقلق بين ابناء مدينة ادفو وبعض القرى المجاورة لها ، كما تسببت الغازات فى انخفاض الانتاج الزراعى فى الموسم الماضى ، وتشويه منطقة المراسى السياحية بادفو ، وتزداد خطورة المشكلة ، لاصابة عمال مصنع السبائك الحديدية بالعديد من الامراض ، التى تجبرهم على ترك العمل بعد سنوات قليلة ، وقام المسئولون بالمصنع ببناء وحدات تنقية للغازات «فلاتر» بتكلفة ١٢ مليون جنيه ، ولم يتم تشغيلها حتى الآن لعدم وجود جهاز فنى مدرب ، لاستعمال وتشغيل محطات تنقية الغازات ، وشكا العاملون بالمصنع من عدم كفاية الرعاية الطبية وتوقيع كشف دورى عليهم ، وعدم الاهتمام بالوجبات الغذائية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الوفد ....

التاريخ : ...... ٢٥ أكتوبر ١٩٨٩



تزايد الاهتمام بجغرافية المحيطات:

تيارات أعماق المحيط [illegible] بارتفاع حرارة الأرض

التفجيرات النووية تعطي أداة لقياس معدل امتزاج الغازات بالمياه

إعداد : احمد ابراهيم

تثير قضية الثوران المناخي والتغير المتوقع خلال السنوات القادمة في درجة حرارة الغلاف الجوى حول الارض ، انتباه كثير من الاوساط العلمية المتخصصة . حيث بدأ جهات علمية متعددة بدأت تركز اهتمامها وجهودها البحثية . لاكتشاف تاثير العوامل الجغرافية والمناخية بدءا من تكون السحب . الى المدارات الحرارية عبر القرون الماضية . كما بدأت في استخدام الامكانيات الهائلة للاقمار الصناعية . ووسائل الرصد والتحكم عن بعد . في الكشف عن اسرار التيارات التى تتفاعل في اعماق البحار والتى لها تاثير مستقبلى على التغير المناخى في العالم .

فقد اكتشف العلماء الباحثون في مجال جغرافية المحيطات . وجود حوضين من المياه الساخنة في اعماق المحيط الهادى ، يبلغ حجم كل حوض منهما ما يعادل مساحة الولايات المتحدة الامريكية . ويشكل الحوضان بدايات لاعاصير مائية جارفة ، قد تصيب ساحل امريكا الجنوبية . في مدى عام ونصف عام كما هو متوقع . وعلى بعد الاف الاميال . شمال شرق كندا . فان سطح الماء المحمل بثانى اكسيد الكربون البارد ، في بحر «جرينلاند» والذى نتج عن هبوب رياح المحيط القطبى الشمالى . قد بدأ رحلة الالف عام ، بواسطة تيارات المحيط العميقة . وهى التيارات التى تحدد موعد حدوث الارتفاع في درجة حرارة الارض ، وتغير المناخ كما ان الانفجارات والثوران الصخرى على بعد ميل ونصف ميل تحت سطح البحر ، والناجم عن الضغط الحرارى العالى . للمواد المعدنية الغنية ، يحدد لنا كيف واين تشكلت الترسيبات المعدنية الخام على سطح الارض

لقد كان الاهتمام بديناميكية وحركة المحيطات الكبرى ، مقتصرا في الماضى على اهتمام العلماء المهتمين بعلوم البحار ، وعلى دور الجيوش البحرية للدول العظمى ، بالاضافة الى خبراء الارصاد الجوية ، الذين ينتهى عملهم عند حدود معرفة حالة الطقس خلال اربع وعشرين ساعة قادمة ، الا ان ذلك تغير مع الاهتمام المتزايد ، حول الارتفاع المتوقع في درجة حرارة العالم ، ودور المحيطات والتيارات الفاعلة فيها ، كاداة مؤثرة في المناخ . فالبرغم من ان السيارات والمصانع تنتج مليارات الكيلو جرامات كل عام ، من ثانى اكسيد الكربون والغازات المشعة والساخنة ، الاخرى في الهواء ، فان المحيطات ستحدد بدرجة كبيرة ، المعدلات العالية للارتفاع السريع في درجة حرارة الجو ، ودور المناخ في تغيير الطرق المحتملة لتدمير وافناء الكائنات الحية على سطح الارض

يضاف الى ماسبق ان قدرة المحيطات العالية لاختزال الحرارة ، وامتصاص ثانى اكسيد الكربون من الهواء ، يجعلها تعمل كمخزن متحرك لعناصر المناخ . اذ تؤكد الابحاث ان الطبقة العليا من مياه المحيطات ، تحتفظ بدرجة حرارة ، مماثلة لتلك التى في الجو تماما .

ويشير العالم الامريكى «ديريك سبنسر» الباحث في مجال جغرافية المحيطات ، الى تلك الحقيقة بقوله ، «اذا اردت ان تتنبأ بالمناخ . فعليك ان تكون قادرا على التنبؤ بما تفعله المحيطات» .

وتتنور المشكلة الخاصة بالبيانات والمعلومات المتوافرة حول المحيطات وتياراتها ، واعماقها ، حيث ان البحرية الامريكية التى تمول ٢٠٪ من الابحاث الخاصة بجغرافية المحيطات ، تتحفظ بشكل شديد ، على تلك البيانات والمعلومات ، اذ تعتبرها خطيرة من الناحية العسكرية . حيث يمكنها ان توفر للغواصات النووية السوفيتية ، سهولة توجيه ضربات دقيقة ، للمواقع والاهداف الامريكية ، بالاضافة الى الجهد الصعب والتكاليف الكبيرة التى يتطلبها جمع البيانات حول نشاط البحار والمحيطات والتى تجمع بواسطة سفن الابحاث البحرية

وبالرغم من ذلك فان المجهود العالمى الرئيسى ، ينصب الان حول المعايير والخرائط الخاصة بتيارات المحيطات

لقد بدأ العالم في مجال الابحاث الخاصة بجغرافية المحيطات . ونشاط تياراتها ، يستعين بالاقمار الصناعية ، واجهزة الكمبيوتر اذ اصبحت تشكل قواعد سهلة للتنبؤ بدور المحيطات والتيارات الحارة بالاضافة الى نشاط الرياح ، وحركة المياه افقيا تحت تاثير الرياح على السطح وعمليات



المصدر : .... الـوفـد ....



المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ٢٥ أكتوبر ١٩٨٩

الدوران بفعل التمدد والحراره .

فمن المقرر ان يتضمن برنامج القمر الامريكي الفرنسي ، الذى سينطلق عام ١٩٩٢ ، خطة لتعقب تيارات المحيطات عبر العالم كله ، كما ان القمر الصناعي الياباني ، الذى سينطلق عام ١٩٩٤ ، سيحمل جهازا خاصا بقياس سرعة الرياح على سطح المحيطات ، واتجاهها عبر معظم العالم ، وذلك الجهاز تابع لوكالة «ناسا» الامريكية لابحاث الفضاء .

وبالاضافة الى تتبع حركة المياه العميقة ، فان اهتمام العلماء يتناول جانبا اخر يتعلق بمعدل دخول ذرات الغازات المختلفة ، كثاني اكسيد الكربون ، وغاز «التريتيوم» «النظير الذرى للهيدروجين» الى المياه وامتزاجها داخل اعماق المحيط

ولقد اعطت التفجيرات الخاصة بالقنابل النووية في الماضى ، اداة هامة للعلماء ، لمعرفة معدل دخول وامتزاج ذرات الغازات بالمياه ، كما افادت في تتبع التيارات العميقة في مياه المحيطات . فعلى سبيل المثال يؤدى تفجير القنابل في الجو ، الى ظهور غاز يسمى «التريتيوم» ، وبقياس نسبته الى نسبة غاز «الهيليوم ٣» في المياه ، فان العلماء يمكنهم معرفة المدة التى استغرقها غاز «التريتيوم» في الدخول الى المياه عن طريق السطح ، كما ان حادثة مفاعل «تشيرنوبيل» النووى ، التى وقعت في الاتحاد السوفييتى عام ١٩٨٦ م استخدمت في الارشاد الى معدل دخول ذرات الغازات وامتزاجها في مياه المحيط

ان وسائل العلم تتطور وجهود العلماء تنمو وتتزايد ولنا ان ننتظر ماستكشف عنه تلك الجهود ، وما يمكن ان يستفيده العالم من ورائها ، وان كانت الدعوة ضرورية الى تكاتف الجهود على مستوى العالم ، لمواجهة الخطر القادم بارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوى ، ومحاولة تحييد العوامل المؤثرة في ارتفاع الحرارة ، كتقليل نسبة التلوث بالغازات المشعة والكربونية ، والتوعية باهمية مثل تلك الجهود .



المصدر : .... المساء ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٩ أكتوبر ١٩٩٩

أنهــم يثقبــون الاوزون !



بقلم : داوود الفرحان

قلت للسائق وانا ارتمى على مقعد السيارة : عا الاوزون !
قال مستفسرا : نعم ؟
قلت : عا الاوزون .
قال : اى اوزون ؟
قلت : الاوزون الكبير !
فوض السائق امره الى الله وتحرك بالسيارة فى الاتجاه الوحيد المفتوح امامه .

بعد دقيقتين استدار نحوى مستفسرا بمكر : هناك اوزونان فى المدينة .. فاى اوزون تقصد ؟

ضحكت فى سرى وانا اعلم ان الاخ السائق وقع فى ورطة ويحاول التخلص منها باية طريقة . لم امنحه الوقت الكافى للمناورة وقلت : الاوزون الكبير طبعا !

رمقنى بنظرة تقول : الله يلعن الاوزون الكبير والاوزون الصغير .. ماذا يريد هذا الرجل ؟
ثم حاول اصطيادى بطريقة اخرى ، فتح مذياع السيارة ثم سألنى على طريقة عمال المطاعم : ماذا تحب ان تسمع ؟

فقلت : هل لديك شريط لازنافور ؟
قال بعد ان استوعب الاسم جيدا : لا .. ولكن عندى شريط لمحمد طه !
قلت : نسمع !
وانطلق المعلم محمد طه ينصح : عا الاصل دور !

مضت السيارة فى الاتجاه نفسه ، وكان شارعا ممتدا يؤدى فى نهايته الى طريق خارجى يربط بين العاصمة ومطارها الدولى . وكنت اراقب فى المرآة عينى السائق وهما تبحثان فى الشارع عن اية لافتة تشير الى مطعم الاوزون او مسرح الاوزون او ملهى الاوزون او اى شئ يحمل اسم الاوزون . ثم قال مقاطعا مواويل محمد طه : ان المدينة تغيرت كثيرا فى السنوات الاخيرة جسور علوية وانفاق واستدارات .. وارتفعت اثمان الوقود والادوات الاحتياطية وعمال الصيانة : ولذلك فان سائقى السيارات يفضلون اختيار اقصر الطرق واقلها ازدحاما للوصول الى اهدافهم . هل تعرف ياستاذ اقصر طريق الى الاوزون الكبير ؟

ياخبيث ! قلت ذلك فى سرى . الحكاية ليست اسعارا ولا ازدحاما ولكنها حكاية الاوزون و « الناس » اللى ورا الاوزون » !

قلت له : فى الحقيقة والواقع سمعت ان الاوزون يقع فى الطريق الى المطار .

قال وهو يدعى المعرفة : بالتأكيد هو فى الطريق الى المطار .. ولكن هل تقصد مطعم الاوزون ام الفندق ام غيرهما ؟

قلت : اقصد غيرهما .
وقفزت امام السيارة فى هذه اللحظة قطة بنية اللون عبرت برعب من الرصيف الايسر الى الرصيف الايمن متزحلقة بمهارة بين عجلات السيارات .

ضحك السائق وهو يعلق على مشهد القطة : يبدو انها تركض للحاق بالدجاج او اللحم ! ها ها ها ..
قلت له وانا احاول حسم الموضوع وانقاذه من ورطة الاوزون . اسمع ياسيد . الاوزون ليس مطعما ولا فندقا ولا جمعية استهلاكية . انه طبقة فى الجو تعزل الفضاء الخارجى عن الفضاء الارضى . وهى طبقة تحمى الارض من اشعة الشمس الحارقة . ولولا الاوزون لما استمرت الحياة ولا ركبنا هذه السيارة ولا سمعنا محمد طه .

قاطعنى : هل تسخر منى ؟ ما علاقتى بالاوزون ومحمد طه والفضاء الخارجى والداخلى فقلت له : هل تعلم ان هناك بحوثا تؤكد ان ثقب الاوزون مسئول عن ازمة السكن وازدحام المدن ومشكلة المواصلات وغلاء اللحم وندرة الدجاج واختفاء السلع المعمرة وانحطاط الاغنية العربية واشكالية النص فى محورية التحديث ؟
قال وهو يعطس : الاوزون مسئول عن كل هذه البلاوى ؟
قلت : ان ثقب الاوزون يهدد حياة البشرية كلها . الا تلاحظ ان السنوات الاخيرة شهدت تراجعا فى القصيدة العمودية وخللا فى البناء الروائى وتعثرا فى السرد القصصى وانسلاخا فى الرؤية البصرية والرؤيا الحلمية لما وراء اللامنتهى ؟
قال وهو يتوقف عند باب المطار : هل هذا ثقب ام فتحة مجارى ؟!!



المصدر : .... الأهرام ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ..... ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩ .....

علماء البيئة في حالة فزع على سقف الكرة الارضية وعلى قاعها .. فالخوف من الاوزون ان يتهلهل فنموت بالاشعة فوق البنفسجية . وهناك فزع آخر يلفت الانظار اليه رائد الأعماق الفرنسى كوستو (٧٩ سنة) . فقد اتفقت الدول الاوروبية مع استراليا على التنقيب على المعادن في القارة الجنوبية المتجمدة . فهناك نظريات تقول بأن تحت الجليد غازا وبترولا وذهبا ويورانيوم - وان هذه العناصر قادرة على انقاذ بقية الغازات من التخسور المعدنى !

ولكن كوستو والمليون ونصف المليون عضو الذين انضموا الى مؤسسة لحماية البيئة يتظاهرون ضد التنقيب والبحث عن المعادن . لأن التنقيب يحتاج الى استخدام المواد المتفجرة والمواد المتفجرة سوف تلوث البيئة وتقتل الحيوانات . وهذه المواد المتفجرة سوف تزلزل جبال الجليد التى تذوب فاذا ذابت ارتفع منسوب مياه المحيطات وغرقت عشرات الالوف من الجزر والوديان التى على مستوى ماء المحيط - جزر المالديف مثلا . وكانت جمهورية المالديف اول دولة في العالم طالبت الامم المتحدة بانقاذها من الطوفان المؤكد !

والقارة الجليدية الجنوبية هى النموذج الحى لما لايجب ان تكون عليه البيئة . ففيضان اشعة الموت ينهال عليها بسبب تمزق غاز الأوزون فوقها . وقد ظهرت اضرار هذه الاشعة على الاسماك وطائر البطريق وانتشار السرطان الجلدى في الجزر وفي استراليا ..

وكان العالم المصرى د.مصطفى طلبة قد حذر من ان ارتفاع حرارة جو الأرض بسبب ثانى اوكسيد الكربون سوف يؤدى الى ذوبان جبال الجليد في القارة الجنوبية وان دلتا النيل ودلتا بنجلاديش هما الوحيدتان المعرضتان للغرق في السنوات الأولى لهذا الطوفان ..

والدول الصناعية الكبرى ترى ان النجاة ممكنة يكفى ان نقلل من انتاج غاز ك.ف.ك (كلورو فلورو كاربون) الذى نستخدمه في البخاخات وفي زجاجات العطور - فهذا الغاز يهلهل غلاف الاوزون الدرع الواقية لنا من اشعة الموت

انن لن نفاجأ بقيام القيامة - ان دقائق وساعات وايام القيامة تدنو امام اعيننا وبايدينا وبعلمنا وهؤلاء العلماء ينفخون في الصور .. انه طوفان بلا نوح فاللهم رحمتك ان كنا نستحقها !

أنيس منصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المساء
التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٨٩

عالمنا مهدد بالفناء..
والخلاف قائم بين الشمال والجنوب

حياة البشر على كوكب الارض مهددة بالفناء، بسبب تآكل طبقة من الاوزون . انها مشكلة يجب ان تتكاتف كل الجهود لكى تحلها .. وقد اكتشف ان من اسباب تآكل هذه الطبقة ذلك الغاز المستخدم فى التبريد ، ويسميه البعض « الفريون » ويستخدم فى الثلاجات ، واجهزة التكييف ، وغير ذلك .. ويبدو للبعض ان المشكلة يسيرة الحل ، لانها تهديد للحياة ، والكل يجب ان يتعاون .. وفجأة يظهر خلاف كبير وان هناك وجهتى نظر ، لكل منهما وجاهته .

نسوق هذا للتدليل على ما يدور على كوكب الارض من دفع الناس بعضهم لبعض ، ولولا ذلك لهلكت الارض .. ان الصراع الذى يدور بين الشمال والجنوب ، بين الاثرياء والفقراء ، بين الدول المتقدمة والنامية صراع فيه دفع للناس بعضهم لبعض ، لانه لولا هذا لهلكت الارض .. وها هى اليوم تتعرض للهلاك بسبب طبقة الاوزون . فهل يتم الاتفاق على منع هذه الكارثة ؟!

بقلم : عبد التواب يوسف

الغرب ، الغنى ، المتقدم يقول بضرورة منع او الاقلال من انتاج هذا الغاز الشديد الخطورة على طبقة الاوزون ، ومع الغرب حجته الواضحة كل الوضوح والتى يتصور انه لا يجب ان يكون هناك نزاع او خلاف حولها : نحن نريد ان ننقذ البشرية والكرة الارضية ، والا فان عليها السلام .

والشرق الفقير ، النامى - تأدبا ، يرفض هذا المنطق تصوروا .. وتنهال عليه اتهامات الغرب .. انه يؤكد تخلفه ، وعدم مواكبته للحياة على ظهر الارض ، ويهددها بالفناء .. وترد الهند والصين .

- نحن مع الحياة على كوكب الارض ، بلا شك ودون تردد .

- اذن ، وقعوا على اتفاقية تقلل او تحرم من انتاج هذا الغاز .. وترد الصين : لا استطيع ذلك .. لقد وعدنا الالف مليون عندنا بأن تكون لديهم ثلاجة كهربائية خلال اعوام قليلة ، لا تزيد على ثلاثة ، فكيف يمكننا ان نفى بهذا الوعد لجماهيرنا ؟ .. نحن مضطرون لان ننتج الغاز ..

ويصرخ الغرب : دون اية مراعاة لحياة البشر على الارض ؟ وهنا يقول الشرق : لقد توصلتم بالتكنولوجيا الى بديل لهذا الغاز .. اعطونا اياه ، نكف عن انتاجه او نقلل منه ..

يقول الغرب : انها تكنولوجيا معقدة حصلنا عليها بجهد علمائنا وربما انفقنا عليها من مال كثير .. كيف نعطيكم اياها هكذا بسهولة ويسر ؟

يرد الشرق : لاننا بحاجة اليها لنرقى بمستوى بلادنا وشعوبنا ..

- دون مراعاة لمصير البشر على الارض ؟ ماذا تجدى ثلاجاتكم ؟

- انتم الذين تروعون هذا المصير .. ماذا تجدكم هذه التكنولوجيا والاحتفاظ بها ؟!

وترفض الصين والهند التوقيع على الاتفاقية التى تحرم او تقلل من انتاج الغاز الذى يهدد البشرية بالفناء .. ويرفض الغرب ان يعطى التكنولوجيا التى تحل محل هذا الانتاج للغاز ..

ويستمر الصراع والخلاف .. واعرف اننى مع الشرق مع اهلى .. ولا اقر الغرب قط على حرمانه الدول النامية من هذه التكنولوجيا التى يملكها .

٢٢٦



المصدر : .... الشرق الأوسط .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....: ٣٠ أكتوبر ١٩٨٩

الاشعاعات وغازات الرادون السام تسبب وفاة ٢٥٠٠

بريطاني بسرطان الرئة كل عام

خبراء البيئة يحذرون ملايين البريطانيين

سكاربارا (انجلترا) - «الشرق الأوسط»:

كشف خبراء البيئة البريطانيون في مؤتمرهم الذي انعقد في مدينة سكاربارا في الأسبوع الماضي عن مجموعة من الحقائق المثيرة للقلق في أوساط الرأي العام ومن ابرزها أن ٢٥٠٠ مواطن بريطاني يفقدون أرواحهم في كل عام بسبب اصابتهم بسرطان الرئة الناجم عن استنشاق غاز الرادون داخل مساكنهم.

غير أن هؤلاء الخبراء امتنعوا عن كشف النقاب عن المناطق الملوثة بالاشعاعات وغاز الرادون السام العديمة الرائحة في المدن والقرى البريطانية وحتى لا تنعكس آثار ذلك الكشف في اشاعة حالة من الرعب في نفوس سكان هذه المناطق أو التأثير على قيمة العقارات فيها، وان كان قد تم احاطة تلك الاشعاعات وغاز الرادون بنتائج الدراسات التي قام بها خبراء البيئة والصحة العامة في مناطقهم لاتخاذ الاجراءات العاجلة والضرورية لحماية البيئة والسكان من مخاطرها، مع ترك حرية الاختيار لمسؤولي المجالس المحلية في احاطة ملاك المساكن بالأضرار المحدقة بهم.

فيما اقترح خبراء الصحة العامة خطة لتغليف أسقف وجدران المنازل في تلك المناطق الملوثة بالرقائق العازلة التي تحميها من تسلل غاز الرادون أو الاشعاعات اليها وكوسيلة وقائية الى ان يتم وضع خطط مكافحة التلوث والقضاء على النفايات السامة المتخلفة من محطات الطاقة النووية ومصانع الكيماويات موضع التنفيذ وبعيداً عن المدن والقرى المأهولة بالسكان.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» عن حجم المخاطر المحدقة من الاشعاعات والغازات السامة وكيفية تجنبها سواء من المواطنين البريطانيين والمقيمين الأجانب اشار الن بليث مدير الدائرة الصحية في وزارة البيئة البريطانية الى ان الكشف الاخير الذي اماط عنه اللثام خبراء البيئة في مؤتمرهم المنعقد في الأسبوع الماضي في مدينة سكاربارا، رغم ما يطرحه من مخاوف، لا شك في أنها تثير قلق ملايين البريطانيين المقيمين والأجانب إلا أنه كان من المعروف ومنذ عدة سنوات ان كميات كبيرة من الاشعاعات والغازات السامة ومن بينها غاز الرادون العديم الرائحة تسللت الى الاف المنازل في المناطق المجاورة لمحطات توليد الطاقة النووية ومصانع الكيماويات في كل من مدن «ديفون» و«كورنوال»، و«كامبريا»، و«ستافورد شاير» ومعظم المدن والقرى الواقعة في منطقة شمال شرق مقاطعة سكوتلندا.

ويضيف الن بليث: «وحجم المخاطر التي يطرحها تسلل هذه الغازات وتسربها الى المناطق السكنية مصدرها انها جميعاً مشبعة باليورانيوم الذي يؤدي الى الاصابة بسرطان الرئة.

غير أن امكانية تجنب تلك المخاطر لازالت في متناول ايدي الكثيرين، عن طريق تغليف اسقف وجدران مساكنهم بالرقائق العازلة التي تحول دون تسرب هذه الاشعاعات والغازات السامة اليها.

وهذه العملية قد لا تكلف عدة مئات من الجنيهات إلا انه مهما كانت التكلفة التي سيتحملها ملاك المنازل لحمايتها وحماية صحتهم لا يمكن قياسها بالنتائج التي ستنعكس عليهم من توفير الوقاية الكافية والضرورية في النهاية».

وكانت احدى محطات التليفزيون البريطاني قد عرضت في عطلة نهاية الأسبوع الماضي في اطار البرامج الاخبارية التي تحذر ملايين البريطانيين من مخاطر التلوث في البيئة واحداً من الأفلام الوثائقية التي كشفت عن الحجم الكبير لهذه المخاطر، والتي وصفها مقدم البرنامج بأنها «أشبه بقنابل الموت الموقوتة والمتخفية تحت سطح الحياة العامة وتواصل العمل على تفجيرها سراً وعمليات نقل النفايات السامة المتخلفة عن مصانع الكيماويات والتي تساهم في ٤٢٨ شركة تعمل في هذا المجال بدفن أطنان من المخلفات المعدنية المختلطة بالزرنيخ والسيانيد وغيرها من العناصر السامة والشديدة الخطورة على البيئة الزراعية والثروات الحيوانية والصحة بوجه عام.

وفي نطاق هذا البرنامج التلفزيوني الذي عرض على ملايين المشاهدين البريطانيين في عطلة نهاية الاسبوع الماضي اتهم ديفيد مايلز، المدير السابق لدائرة حماية البيئة من مخلفات المصانع الكيماوية وفي أول مقابلة تليفزيونية تجرى معه بعد تقديمه استقالته من منصبه، وزراء البيئة في الحكومة البريطانية وكبار المسؤولين في دوائر الصحة العامة بتجاهلهم للمخاطر الفعلية التي اصبحت تنعكس آثارها على ملايين البريطانيين وتصعد من الاصابة



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٨٩

بالأورام السرطانية وبمعدلات كبيرة لم تكن معروفة من قبل، والعجز عن توفير المسؤولين الحكوميين للميزانيات الضرورية التي يتوجب انفاقها في هذا المجال.

وابدى ديفيد مايلز في مقابلته التلفزيونية شكوكه في الوسائل التي يتم بها التخلص من النفايات النووية، والكيميائية واكد بأنها وحتى الآن تتم بطرق عشوائية تفتقد لضمانات التخلص منها بعيداً عن المناطق المأهولة بالسكان والتي تساهم فيها وبطريقة مباشرة الشركات الخاصة المتعاقدة على القيام بعمليات التخلص منها، وضرب عدة أمثلة على اسلوب الفوضى والاهمال الذي يحكم عمل هذه الشركات بدفنها لكميات كبيرة من النفايات السامة حول مدينتين داخليتين من أكبر المدن المأهولة بالسكان وهما مدينتا «والسيل» و«شيستر».

هذا وسيبدأ مفتشو الصحة في وزارة البيئة البريطانية في مطلع الأسبوع الحالي أكبر حملة لفحص مياه الشرب في منطقة لندن الكبرى للكشف عن حجم عناصر التلوث فيها وقياس تأثرها بالمتسرب اليها من نفايات المعادن والأكاسيد الهيدروكربونية المتخلفة من نفايات مراكز توليد الطاقة النووية والتي تسبب جميعها الأورام السرطانية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٨٩

٤ درجات زيادة في حرارة الارض

واشنطن ا ش ا

اكد علماء امريكيون ان انشطة الانسان هى السبب الرئيسى وراء الارتفاع البطىء فى درجة الحرارة الكرة الارضية وتوقعوا ان تزيد درجة حرارتها بنحو اربع درجات مئوية بحلول القرن الحادى والعشرين .



المصدر : .... الحيــــــاة .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٤ نوفمبر ١٩٨٩

من الحياة

العرب الخضر!

لا حديث في العالم اليوم الا حديث البيئة، ولا مخاوف الا مخاوف التلوث وآثاره الضارة على صحة الانسان ومستقبل الاجيال ومصير البشرية.

ورغم كل القضايا المثارة والمطروحة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وفنياً وثقافياً والتي تأخذ اهتمام الناس للحظات او لأيام ثم تختفي يبقى موضوع البيئة هو القاسم المشترك لكل الاحاديث والاهتمامات والابحاث والدراسات لأنه باق معنا ومع اولادنا واحفادنا، ويزداد خطره يوماً بعد يوم.

فبعد الكشف عن «ثقب الاوزون» ومخاطر اتساعه اذا واصل البشر استخداماتهم الضارة والفتاكة وبعد تأكيد العلماء ان معظم الامراض الخطيرة التي يعاني منها الناس سببها تلوث البيئة دق ناقوس الخطر وبدأت الحكومات والهيئات الدولية المختصة والمؤسسات العلمية وضع الدراسات العلمية والمقررات الفاعلة لانقاذ ما يمكن انقاذه بعد ان اعمل الانسان هدماً وتشويهاً في الطبيعة وقطعاً للاشجار والغابات وتلويثاً لمياه الانهار والبحار والمحيطات، ثم زاد باستخدام الغازات الخطرة وتوسع في استخدام ادوات الحضارة الحديثة، التي تحولت الى وحش كاسر يأكل كل من يصادفه في طريقه.

والأهم من تحرك كل الجهات الرسمية والعالمية هو شعور الناس في العالم الحر بالخطر الحقيقي ورفضهم السكوت والتفرج على الكارثة وهي تقترب، ولهذا تشكلت جماعات ضغط تحولت الى احزاب في بعض الدول وحققت نجاحات منقطعة النظير لا سيما في بريطانيا والمانيا الغربية حيث اصبح «الخضر»، وهو الاسم الذي اطلقه انصار الحفاظ على البيئة على انفسهم، قوة يحسب لها حساب ويتبارى على ودها القادة والاحزاب والنواب.

وما يهمني، وانا اشهد هذا النجاح ان تقوم في الدول العربية حركات مماثلة لنطلق عليها اسم «العرب الخضر» وتكون مهمتها تثقيفية وعلمية حتى لا نقع في قيود السياسة ومزالقها ومخاطرها!! وتعمل على منع أي تعد على البيئة وتشجع على التشجير والحفاظ على الطبيعة ونقل المصانع الى خارج المدن والتخفيف من الاستخدامات الضارة و...الدعوة للتنفس النظيف... ان سمح به. فهل سنشهد اليوم الذي نستقبل به «نسيم» العرب الخضر؟

***

خلجة:

من رسالة للذكرى:

● لم يبق بيننا
سوى بجعة نقية
ناصعة البياض تذكرني بقلبك
وفانوس علاء الدين
بأمانيه واحلامه الاسطورية
وعود ساحر الانغام
يمنحني النشوة تارة
ويشنقني بأوتاره تارة اخرى.

عرفان نظام الدين



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٨٩

مشكلة لاتحتمل التأجيل ...

د . احمد شوقى الفنجرى

منذ سنوات قليلة اعلنت المنظمة الدولية للبيئة عن عام عالمى لمكافحة الضوضاء واصدرت بيانا عن اكثر مدن العالم تلوثا بالضجة فجاءت القاهرة فى مقدمتها .... وفى ذلك الوقت قامت فى مصر محاولة ناجحة لمنع الضوضاء فى الشوارع

فلننظر الى حالنا اليوم بعد توقف حملات مكافحة الضوضاء فقد ظهرت فئات من سائقى السيارات لايرفعون ايديهم عن آلة التنبيه . بل يطلقونها بدون وعى ولاهدف

اما مكبرات الصوت فقد اصبحت اقرب الى الوباء فى جميع احياء المدينة لاتتوقف ليلا او نهارا .. فتجدها فى كل حى وشارع .. فى صيوان للعزاء او قاعات الافراح ومعظمهم يعلقها فى اعمدة الكهرباء او فروع الشجر وفى خارج الدكاكين والمقاهى .

وكثيرا مايلجأ اصحاب الميكروفونات الى حيلة ذكية حتى يتخلصوا من شكاوى الجيران وذلك ان يذيعوا منها ليل نهار شرائط القران والاحاديث الدينية وبذلك يحتمون تحت ستار الدين ويروجون لبضائعهم عن طريق استغلال الدين . ويستحى الناس من عتابهم حتى لايفهموا بانهم ضد الدين والدين برىء من هذه البدع المزعجة وهذه الضجة المفتعلة . بل ان دين الاسلام بالذات من اكثر الاديان تشددا فى محاربة الصوت المرتفع سواء كان ذلك من داخل المسجد او من خارجه حتى لو كانت هذه الضجة لتلاوة القران او الاذان للصلاة .. فالله تعالى يقول « ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها » .

وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا يرفعون اصواتهم عند قراءة القران فى المسجد فقال لهم « ان كلا منكم يناجى ربه . فلا يؤذى بعضكم بعضا . ولايرفع بعضكم على بعض فى القران » . والاسلام هو الدين الوحيد الذى يشتمل على صلوات صامتة بغير صوت هى الظهر والعصر ولعل فى ذلك حكمة من الله تعالى لكى يعلم المسلمين قيمة الصمت

وبينما كان الصحابة فى احدى الغزوات اذ حان موعد الصلاة وهم فى الخلاء فوقف بعضهم يؤذن للصلاة بصوت مرتفع فناداهم الرسول وقال لهم « بعض هذا . فليس بينكم غائب فتنادونه او بعيد فتسمعونه » .

وقبل عهد الميكروفونات كانت المساجد دائما مركز السكينة والهدوء فى كل حى وكان الاذان والدروس بصوت الانسان الطبيعى . فلما ظهر وباء مكبرات الصوت اصبحنا نجلس فى المسجد لسماع خطبة الجمعة فاذا بالمسجد المجاور يطغى صوت خطيبه على صوت خطيبنا

ومنذ ايام وجه الدكتور محمد محجوب وزير الأوقاف نداء الى اخوانه الائمة والدعاة خلال اجتماعه بهم فى القاهرة بضرورة خفض اصوات ميكرفونات المساجد وقصر مكبرات الصوت الخارجية على الاذان فقط واستعمال المكبرات الداخلية وحدها للخطيب ودرس الدين وذلك مراعاة لراحة الاخرين

ولعمرى ماأعظم هذا الفهم الصحيح للدين .. وهذه الشجاعة فى كلمة الحق

وختاما فاننا نتوجه الى وزارة الداخلية ان تاخذ على عاتقها مهمة مكافحة الضوضاء بكل انواعها فى المدينة اذا كنا حقا نريد زيادة الانتاج واصلاح مسارنا



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٨٩

استمرار تلوث البيئة ربما يشرد ٥٠ مليون نسمة

العلماء يتهمون الفحم بزيادة تلويث البيئة

■ لندن - رويتر - يقول باحثون في الطاقة ان كميات الفحم المتزايدة التي تحرقها الدول النامية قد تنسف جهود الغرب للحد من التلوث ووقف ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية.

وفي برامج التصنيع التي يجري تنفيذها بخطى سريعة في العالم الثالث تستخدم كميات متزايدة من الغاز الطبيعي والنفط بالاضافة الى الفحم الذي يعتبر اكثر انواع الوقود المتحجر قذارة ووفرة في نفس الوقت.

وتشير احصاءات صناعية الى ان الاحتياطي العالمي من الفحم يمكن ان يكفي لمدة تزيد على ٢٠٠ عام بمعدلات الاستهلاك الحالية ولكن القلق ينتاب العلماء في شأن الحياة على كوكب الارض اذا استمر التلوث من الفحم من دون ضابط.

ويعتقد بعض العلماء انه في فترة لا تتجاوز ٥٠ عاماً يمكن ان يصاب مناخ الارض بتغييرات مدمرة يسببها التلوث الناتج من احتراق الفحم.

وفي مؤتمر للفحم عقد في الآونة الاخيرة في لندن قالت جاكلين الواري دو لاردل مديرة برنامج الامم المتحدة للبيئة «يستمر الفحم في كونه اسوأ مذنب من وجهة النظر البيئية».

«وبالرغم من صعوبة وضع تقديرات دقيقة فانه يمكن القول ان كميات ثاني اوكسيد الكربون المنبعثة من الارض قد تتجاوز عشرة بلايين طن سنويا بحلول عام ٢٠٢٠ منها اربعة بلايين طن من احتراق الفحم».

وقالت دو لاردل ان التلوث بالمعدلات الحالية قد يؤدي الى تغييرات ضارة جداً في مناخ الكرة الارضية. فقد تتحول مساحات زراعية خصبة الى صحراء قاحلة وتجتاح رياح عاتية الشواطىء وترتفع مياه البحار وتكتسح امماً بأكملها مما يؤدي الى تشريد ٥٠ مليون من البشر تقريباً وتحويلهم الى «لاجئين بيئيين».

وتبرز خطورة الفحم على البيئة من حقيقة علمية وهي ان وحدة الطاقة من الفحم تطلق كمية من ثاني اكسيد الكربون تزيد بنسبة ٢٥ في المئة عن نظيرتها من النفط. كما يطلق الفحم غاز ثاني اكسيد الكبريت الذي يسبب الامطار الحمضية القاتلة للاشجار والمباني.

وتطلق مناجم الفحم ايضاً كميات ملحوظة من الميثان في الجو. والميثان يوصف بانه غاز «البيت الاخضر» نسبة الى الزراعة المغطاة لمنع تسرب الحرارة الى الخارج.

ومفعول الميثان اقوى ثلاثين مرة من ثاني اكسيد الكربون. ويقول ميك كيلي الباحث بجامعة ايست انجليا في بريطانيا ان العالم يواجه فترة حرجة باستخدام الوقود المتحجر.

ويقول كيلي انه اذا استمر المعدل الحالي لاستخدام الفحم والكلوروفلوروكربون وزوال الغابات فان حرارة الكرة الارضية سترتفع بين اربع وخمس درجات مئوية. وقد يفجر هذا التغيير اضطرابات مناخية شبيهة بتلك التي ادت الى نهاية العصر الجليدي. وتقول دو لاردل ان الصين، اكبر منتج ومستهلك للفحم في العالم، ينتظر ان تزيد من استخدامات الطاقة المتاحة لديها بمقدار تسعة امثال بحلول عام ٢٠٣٠.

وقالت جان فيرنون رئيسة وحدة ابحاث الفحم بوكالة الطاقة الدولية «ان المعدلات المتوقعة لاستهلاك الهند والصين من الفحم قد يكون لها تاثير قوي على البيئة».

وقالت دو لاردل ان زيادة استهلاك الصين للفحم بمقدار تسعة امثال سيؤدي الى زيادة الاستهلاك العالمي الى المثلين والاسهام في رفع درجة حرارة الكرة الارضية بمقدار ٢٥ في المئة. واضافت تقول انه اذا صحت التوقعات في شأن استهلاك الدول النامية لكميات الفحم المشار اليها فان هذا سيعرقل جهود الغرب للحد من ظاهرة «البيت الاخضر».

وتؤكد وكالة الطاقة الدولية انه يمكن تفادي الاضرار الناجمة عن احتراق الفحم باستخدام وسائل تكنولوجية تقلل من التلوث.

وقال مسؤول في الوكالة ومقرها باريس «تعتقد وكالة الطاقة الدولية انه يمكن حرق الفحم بطريقة نظيفة وبكفاءة. ومن وجهة نظرنا لا يوجد سبب يمنع استخدام الفحم كوقود اساسي لتوليد الكهرباء».

وبينما تضخ الولايات المتحدة، ثاني اكبر مستهلك ومنتج للفحم في العالم اموالا ضخمة في ابحاث حول «تكنولوجيات فحمية نظيفة»، لا يستطيع الاتحاد السوفياتي والصين والهند وبولندا توفير الاموال اللازمة في هذا المجال.

وقالت فيرنون انه حتى الان لا توجد تكنولوجيا تمنع تماماً التلوث بثاني اكسيد الكربون المنبعث من احتراق الفحم.

ولكن سيمون روبرتس العضو في جماعة الضغط البريطانية «اصدقاء الارض» يلوم الدول الصناعية لانها «وضعتنا في هذا المازق من ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية ويتعين على هذه الدول اخراجنا منه».

وقال ان شعوب العالم الثالث لن تضحي ببرامجها التنموية ارضاء لعجرفة الدول المتقدمة التي تطلب منهم وقف عجلة التقدم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٨٩

التلوث وراء ٧٠ فى المائة من أمراض الجهاز التنفسى بالمكسيك وقف حركة المرور يوما كل اسبوع لحماية البيئة

مكسيكوسيتى – وكالات الانباء :

بدأت المكسيك حملة مكثفة لمواجهة معدلات التلوث التى تعتبر الاخطر فى العالم كله . قررت الحكومة منع جميع انواع السيارات من السير فى شوارع العاصمة لمدة يوم كامل كل اسبوع اعتبارا من ٢٠ نوفمبر الجارى . يعنى القرار منع نصف مليون سيارة من اضافة عشرة الاف طن من الملوثات الى اجواء العاصمة (وهو المعدل اليومى) كل اسبوع .

ولكن دعاة حماية البيئة اتهموا الحكومة بالكذب بشأن معدلات التلوث وقالوا ان السلطات تمنع تشخيص المشكلة التى قال تقرير اكاديمى أنها وراء ٨٠٪ من الاصابة بأمراض الجهاز التنفسى خلال العامين الماضيين .

وجاء فى تقرير أخر اصدره معهد ابحاث البيئة ان كلا من سكان العاصمة يستنشق ٦٠٠ جرام من المواد السامة يوميا . كما أكدت دراسات طبية ان ٧٠٪ من الاطفال حديثى الولادة فى العاصمة تصل نسبة الرصاص فى دمائهم الى معدلات خطيرة جدا .



المصدر : .... الحيـــاة ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٧ نوفمبر ١٩٨٩ ...

ازمة الاوزون قد تكون اكبر من "ثغرة القطب الجنوبي"

■ نيويورك - أ ب - ورد في دراسة حديثة نشرتها «الصحيفة الانكليزية للطبيعة» في عددها الصادر امس ان هناك تقلصاً لحجم مادة الاوزون ليس فقط في الثغرة المعروفة فوق القطب الجنوبي بل في مكان آخر على الاقل من العالم.

وتشير الدراسة الى ان تلف الاوزون، وهو طبقة محيطة بالارض تقي سكانها الاشعة فوق البنفسجية المتأتية من الشمس والتي تسبب داء سرطان الجلد، يتم خارج الثغرة المعروفة بنسبة تراوح بين ١٥ و٣٠ في المئة من النسبة المفقودة في الثغرة.

ووجد علماء معهد التعاون في ابحاث علوم البيئة، وهو مشروع مشترك بين الادارة الاميركية للمحيطات والجو وجامعة كولورادو الاميركية، براهين على تلف الاوزون ابتداء من ارتفاع ١٧ الى ١٩ كلم، من خلال اختبارات جوية اجروها عام ١٩٨٧.

واعتمد العلماء في قراءة العوامل وقياساتهم على مقارنة المستوى العادي المتوافر من الاوزون مع مستوى النيتروجين في عينة هواء. وعندما وجدوا في بعض العينات تدنياً في مستوى النيتروجين، رأوا في ذلك دليلاً على تقلص موازٍ في نسبة الاوزون

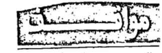
اما المنطقة التي شهدت الظاهرة المذكورة فهي تتعدى ثغرة الاوزون بمسافة تصل الى ٥٥٠ كلم بعيداً عن حدود الثغرة.

ويرجح العلماء ان يعود السبب الى تفاعلات كيماوية، وحضوا المجتمع العلمي على الانكباب على درسها.



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٨٩



الكاتب الكبير الاستاذ ..

ملأت الولايات المتحدة الامريكية الدنيا كلها ضجيجا بخصوص ثقب الاوزون الذى اكتشف مؤخرا والتى ذكرت الانباء والتفصيلات انه نتج من تلوث البيئة وخصوصا فى غازات الفريون والغازات المماثلة التى تتركب اساسا من الفلورو كاربون .

وعايرت مصر فى محافل رسمية بان لديها مصنعا ينتج غازات تضر بالبيئة وبأن مصر تستخدم ايروسولات لمكافحة الحشرات مما سبب فى تفاقم المشكلة الخاصة

فامريكا بسياراتها التى تتعدى المائة مليون سيارة لم تلوث بيئة ايا كانت ، أما مصر بسياراتها التى تبلغ اقل من ١ ٪ من هذه السيارات فهى لوثت البيئة . ومصانع امريكا تنتج اخطر المواد فى العالم لاتلوث البيئة بينما مصنع وحيد لانتاج المبيدات الحشرية فى مصر قد ثقب الاوزون . وغاز الفريون فى امريكا حيث يبلغ استهلاك مصنع واحد مايعادل استهلاك مصر كلها وحيث ان كل منزل فى امريكا به ثلاجة حجمها مثل حجم الثلاجة المصرية ثلاث او اربع مرات واجهزة التكييف فى كل سيارة

ان وراء هذه الحملة لترويع الناس هدفا هو ان امريكا بصدد انتاج غازات جديدة ونظم جديدة للتبريد لايدخل الفريون فى تكوينها ولما كانت غالية الثمن فلابد من وقف استخدام الأجهزة القديمة حتى يتسنى شراء النظم الجديدة .

كم مرة غيرت غاز الفريون فى ثلاجتك طوال حياتك . وهل لديك تكييف فى سيارتك . وان كان الامر كذلك ـ فكم مرة غيرت هذا الغاز . ان مصنعا واحدا فى امريكا للتبريد حينما يقوم بتنظيف جهاز التبريد بطرد كمية من الفريون تعادل استهلاك منازل مصر كلها ! .

دكتور عصام شلتوت
استشارى جيوكميا البترول
بكاليفورنيا

ولكن من المؤكد ان عندنا تلوثا شنيعا للبيئة : ماء وهواء وطعام وضوضاء .. يكفى ان تذهب الى المعادى . فالطريق مسموم بارتفاع متر فوق سيارتك .. هذا التلوث يمكنك مشاهدته من فوق المقطم : سحابة سوداء كثيفة تدفن القاهرة كلها .. والواجب ان نتواصى بالاحتراس ، انقاذا لمصر ، قبل مساهمتنا فى انقاذ كوكب الارض !

أنيس منصور

٣٤٢



مـنـبـر الـرأي

التوعية البيئية

ما زلت اشعر بالاسى عندما ارى عددا لا باس به من السيارات تُطلق دخانا عادما اسود يلوث الهواء الذي نستنشقه ويعرضنا للاعراض. ولا شك ان هذه الظاهرة وظواهر اخرى عديدة نلحظها في حياتنا اليومية تدل على ان هناك نقصا كبيرا في التوعية الخاصة بالبيئة. كلنا يتحدث عن السياسة، الاقتصاد، الاجتماع، السلوك.. الخ وننسى اننا لا نستطيع ان نفعل شيئا اذا وقعنا ضحية للاعراض الناشئة عن تلوث البيئة: هاجس العالم الحالي، فبالرغم من ان غاز ثاني اكسيد الكربون يلعب دورا مهما في تنظيم وضبط الحرارة الارضية، حيث بفضله تمتص الارض الاشعة الشمسية في شكليها المباشر وغير المباشر، وتبثها ثانية في الجو المحيط، لكن ارتفاع نسبته في الغلاف الجوي له ابعاد خطرة، اذ يشكل ما يسمى بظاهرة (البيوت الزجاجية) فترتفع حرارة الارض في اضطراد، ويختل توازنها الحيوي. وحديثا من عشرة ايام اجتمع ٦٠ وزيرا للبيئة في (هولندا) وقد بحثوا النقاط الاربع الهامة التالية:

— تجميد نسبة ثاني اكسيد الكربون لدرجة ثابتة لا تسمح بزيادته.
— تطوير خطط عملية لتخفيض مستويات انبعاث ثاني اكسيد الكربون بنسبة ٢٠٪ عن مستواها الحالي.
— السعي لاحداث التوافق المتوازن بين استخدامات انواع الوقود الرديئة الرخيصة الملوثة من جهة وبين التاثيرات الاجتماعية والبيئية الناتجة عن هذه الاستخدامات.
— السعي حتى عام ٢٠٠٠ لاقامة توازن بين معدل ازالة الغابات وبين اعادة التشجير، بغرض زيادة نسبة الاراضي المزروعة سنويا بمعدل ١٢ مليون هكتار، وذلك لاعادة تدوير غازات ثاني اكسيد الكربون المتزايدة والتخلص منها.

ان حماية البيئة والمحافظة على التوازن البيئي الكوني يعتبران ضرورتين عالميتين لان اشكال الحياة على كوكبنا هي تراث انساني اساسي، ونظرا لاننا في الاردن نتوجه بخطى حثيثة نحو التصنيع، الوسيلة الفعالة لزيادة النمو الاقتصادي، وتجنبا لآفات التلوث البيئي التي عانت وما زالت تعاني منه الدول الصناعية الكبرى، فمن المفيد حقا ان نطلع على تجارب العالم الصناعي الخلاقة في مكافحة التلوث البيئي والمناخي، وما هو المانع من ان نبدا هنا من حيث انتهوا ؟ لقد اصبح العالم قرية صناعية كبيرة، وعندما تحل الكوارث البيئية والمناخية الكبرى فهي حتما لا تفرق بين بلد واخر .

المهندس مهند النابلسي



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسكندرية أكثر البلاد تأثرا بثقب الأوزون

كتب ـ مجدى نور الدين

اكد عدد من علماء الدراسات البيئية فى العالم ان مصر هى اكثر الدول تاثرا بثقب طبقة الأوزون فى الغلاف الجوى وإرتفاع سطح البحر نتيجة إرتفاع درجة الحرارة

جاء هذا فى الندوة العلمية التى عقدت فى جامعة « ميرلاند » الأمريكية وشارك فيها الدكتور محمد الراعى وكيل معهد الدراسات العليا والبحوث بالاسكندرية

وصرح د . محمد الراعى بان الأسكندرية هي اكثر البلاد تاثرا بثقب الأوزون بعد بنجلاديش وقال الدكتور الراعى ان الاخطار لاتتمثل فقط فى إرتفاع مسطح البحر ولكن يوجد الخلل فى الأحوال الجوية وتغيير اماكن سقوط الأمطار مما يؤثر تاثيرا مباشرا على الزراعة والمحاصيل الحيوية



المصدر : .... مـــايو
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩

اتسعت ثقوب الأوزون حول الكرة الأرضية !!

عاد العلماء الامريكان والاستراليون يؤكدون ان طبقة « الاوزون » ـ هو الغاز الذى يحمى الارض من اشعة الموت ـ قد تهلهلت .. وان الثقوب قد اتسعت فجاة .. ولم يعرف العلماء السبب المباشر .. فقد اكتشف العلماء لاول مرة ما الذى حدث للأوزون سنة ١٩٧٦ واهتدوا الى ان السبب هو غاز « كلورو فلورو كاربون الموجود فى الثلاجات وأجهزة التكييف والايروسول ..

ولكن هذا الاتساع المفاجىء جعل علماء الكيمياء يعكفون على دراسة الظاهرة من جديد . لعل هناك أسبابا أخرى .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٨٩

طبقة الاوزون عادت الى وضعها الطبيعي

واشنطن ـ واس: قالت الادارة القومية لظواهر المحيطات والجو ان الثغرة في طبقة الاوزون التي كانت سائرة فوق منطقة القطب الجنوبي (انتاركتيكا) انتهت الآن.

وافاد علماء ان الثغرة وهي في الاصل منطقة خالية من طبقة الاوزون في الجزء الاعلى من الغلاف الجوي فوق منطقة القطب الجنوبي بلغت مستويات قياسية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال العلماء ان طبقة الاوزون في تلك المنطقة عادت الآن الى وضعها الطبيعي.

ومعروف ان طبقة الاوزون في الاجواء العليا تساعد على حماية كوكب الارض من اخطار الاشعاعات فوق البنفسجية القادمة من الشمس.

وقد ابدى العلماء اهتمامهم بتلك الثغرة فوق انتاركتيكا حيث انها يمكن ان تعرض للخطر الحياة البحرية في تلك المنطقة وانه اذا انتشر نضوب طبقة الاوزون فان ذلك يتسبب في زيادة سرطان الجلد ومشاكل صحية اخرى.



النصف الشمالي اكثر تأثراً من النصف الجنوبي

ارتفاع حرارة الارض يزيد الامراض

التوزيع الجغرافي للمساهمة في رفع حرارة الارض

النسبة المئوية

٪ ٤٠

٪ ٣٠

٪ ٢٠

٪ ١٠

٠

■ بوسطن - رويتر - ذكر تقرير اعده الدكتور الكسندر ليف الباحث في كلية الطب في جامعة هارفرد الاميركية ان ارتفاع درجة الحرارة في الكرة الارضية سيؤدي الى تعرض البشر لمزيد من الاصابات بامراض الرئة وسرطان الجلد وتلف العين وغيرها.

ويتوقع ان تؤدي الظاهرة المسماة «ظاهرة البيوت الزجاجية» الى زيادة في متوسط درجة حرارة الارض بما يصل الى خمس درجات مئوية خلال القرن المقبل.

ومن الناحية النظرية فان الدفء في مناخ الارض ناتج بصفة اساسية عن استخدام الانسان انواعاً من الغازات المضرة مثل ثاني اكسيد الكربون.

وفي العدد الجديد من المجلة الطبية المتخصصة «نيو انغلاند جورنال اوف ميديسين» حذر الدكتور ليف من ان ارتفاع حرارة الارض سيكون له آثار بالغة الضرر على الصحة. وقال ان التلوث سيسبب زيادة في حالات الاصابة بالالتهاب الرئوي والربو.

النصف الشمالي

من ناحية اخرى ورد في دراسة امس عن جامعة برنستون الاميركية ان ارتفاع درجة الحرارة سيؤثر في نصف الكرة الشمالي اكثر من نصفها الجنوبي، مما يشير الى ان الغلاف الثلجي للقطب الجنوبي قد لا يذوب بالسرعة التي كان يخشاها بعض العلماء.

وقد يكون هذا الاكتشاف حيوياً لان العلماء يخشون من ان يكون للذوبان السريع للغلاف الثلجي الذي يغطي القطب الجنوبي افدح الآثار الناجمة عن ارتفاع درجة حرارة جو الارض.

وكانت دراسات علمية سابقة اجريت على ارتفاع درجة حرارة الجو قالت ان تأثيرها في نصفي الكرة الشمالي والجنوبي سيكون واحداً تقريباً.

ولكن باحثين في جامعة برنستون قالوا ان الزيادات في درجات الحرارة في النصف الجنوبي قد تتأخر نحو نصف قرن عن مثيلتها في النصف الشمالي.



المصدر : ... أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ٩ ديسمبر ١٩٨٩

أوراق

العباقرة الثلاثة !

أتنازل عما بقى من عمرى لكي أقابل واحدا من هؤلاء العباقرة الثلاثة !.

□ العبقرى الاول : هو ذلك الذى أقنع الحكومة بان تلوى مواسير العادم فى أتوبيساتنا الى أعلى ، محافظة على نقاء البيئة '.

فهذه المواسير كانت فى الماضى تلوث البيئة على مقربة من سطح الارض . وكانت تختنق بها القطط والكلاب ، وركاب السيارات المجاورة . فلما التوت الى أعلى اصبحت تضخ سمومها مباشرة فى نوافذ المساكن . والانسان يقضى فى الشارع ساعة . ولكنه يقضى فى مسكنه ومكتبه ثلاث أرباع حياته . والعبقرى الذى اراد أن ينقذ الشارع من التلوث لم يفعل سوى انه وجه التلوث الى حجرات النوم والمكاتب !.

و ، الشاكمانات ، الرأسية الآن لا تذكرنا الا بنكتة الكاتب أحمد رجب ، عندما تندر على الخلاف بين انصار الصرف الصحى فى البحر وانصار الصرف الصحى فى البر . وتساءل : لماذا لا يكون الصرف الصحى فى الجو ؟.

واليوم تحولت النكتة الى حقيقة . وأصبح العادم الذى ضاق به الناس على الارض يتجه رأسا الى الجو . ويقتحم عليهم النوافذ . ويخنقهم داخل بيوتهم . وما لا يدخل البيوت من هذا العادم يتجه الى ثقب ، الأوزون ، الشهير '.

□ أما العبقرى الثانى · فذلك الذى أقنع وزير التموين بان ينتهز فرصة تجديد البطاقات . ويلغى نصيب البطاقة من السكر الحر والزيت الحر اذا كان عدد المستفيدين من البطاقة شخصا واحدا !.

فالبطاقات صدرت أصلا لحماية المحتاجين .

وأسوأ المحتاجين حظا هو الارملة التى مات عائلها وبقيت وحيدة . أو الارمل الذى كبر أولاده وتركوه . او الاعزب اليتيم الذى لم يتزوج بعد . ولم ينجب للحكومة أفواها جديدة .

وحرمان امثال هؤلاء من زيت الفول المدمس ، أو سكر الشاى . أو أرز الكشرى والمحشى ، معناه أن الحكومة قررت ان تكون هى والزمن عليهم . فالمرأة ما تكاد تفقد عائلها حتى تفقد معه تموينها والارمل الذى حرمه الله من الانجاب يحرمه وزير التموين من الدعم . ويسقط عنه ، الجنسية التموينية ،.. ويتركه لرحمة غرفة ، الدلالات ، التجارية !.

أى أن الوزير حول الدعم ـ بهذا القرار ـ من معونة للاكثر احتياجا ، الى مكافأة للاكثر انسالا ، واستهلاكا . وأن على كل امرأة أن تنجب حتى سن الستين ، لتضمن ألا يخلو البيت عليها فتفقد بطاقات طعامها . وعلى كل رجل أن يتزوج مثنى وثلاث ، حتى اذا ماتت احدى زوجاته بقيت لديه أخرى احتياطية .. تكفل رضاء وزارة التموين عليه '.

□ أما العبقرى الثالث : فهو ذلك الذى أغرى الحكومة بتخصيص يومي الخميس والجمعة اجازة لكافة المؤسسات التى تمنح موظفيها يومين كل اسبوع .

قال هذا العبقرى للحكومة . إن اجازة اليومين يجب أن تتوحد ، حتى لا يتعب المتعاملون مع هذه المؤسسات .

وكان لدى الحكومة أكثر من سبب يحتم عليها أن ترفض هذا الاقتراح :

فهى قد رفعت منذ عامين شعار تنويع أيام الاجازات . حتى يخف العبء على المواصلات ويتوزع الزحام على أيام الاسبوع ووعدت الرأى العام المصرى بتحويل هذا الشعار ، فورا ، الى قرارات ، فورية ،.

وهى تعرف أن المؤسسات التى تديرها يستحيل عمليا توحيد اجازاتها : فمحلات البيع يجب أن تفتح يوم الجمعة . لأنه اليوم الوحيد الذى يملك فيه موظفو الحكومة أن ينزلوا الى السوق ويشتروا على راحتهم . والبنوك يستحيل أن تغلق أبوابها يوم الخميس ، والا كان معنى ذلك انقطاعها عن بنوك العالم أربعة أيام كل اسبوع : خميس وجمعة هنا ، وسبت وأحد هناك . والمدارس يجب ـ من الزاوية التربوية ـ أن تختار الجمعة والأحد . لكي ينشا كل من أطفال المسلمين وأطفال المسيحيين على احترام دين أخيه فى الوطن .

لكن الحكومة نسيت ذلك كله . واستجابت للعبقرى المجهول الذى أنساها أياه . وأصدرت القرار الذى نصح به دون تردد . صحيح أنها عادت بعد ذلك تصحح ما وقعت فيه فقررت ان تستثنى البنوك . ثم المحلات التجارية ، ثم السفارات ، ثم المدارس . ثم تهلهل الثوب فقررت أن تعيد النظر فى القرار من اساسه .

ولكن السؤال يظل قائما ينتظر من يجيب عليه . من العبقرى المجهول الذى أوقع الحكومة أصلا فى هذه الورطة ، وكيف جعلها تنسى نفسها .. وتتورط ؟.

□ □ □

قد يرى القارىء أن فى مصر عباقرة آخرين غير هؤلاء الثلاثة ، وأنهم يستحقون أيضا أن نسعى للتعرف عليهم .

لكننى اخترت هؤلاء الثلاثة بالذات . لان عبقريتهم تجاوزت كل حد يمكن أن نتصوره للعبقرية

وهم يستحقون أن يتنازل الانسان عما بقى من عمره لكى يعرفهم .. أو يعرف واحدا منهم . أو حتى يراه من بعيد ، لكي يأخذ فكرة عن ملامح العبقرية ، أو ملامح المغناطيسية ، فى مجتمعنا المعاصر !.

صلاح حافظ





أعلن علماء المناخ الأمريكيون مؤخرا أنه لا خوف من ارتفاع مياه البحار والمحيطات خلال الأعوام الخمسين القادمة .. وأن الذعر الذى أثاره علماء البيئة من خطورة ارتفاع مياه البحار وتهديده للمناطق المنخفضة في العالم ومنها دلتا النيل في مصر لا أساس له من الصحة ..

وهذا الكلام الذى أعلنه علماء المناخ لا يجب أن يمر مرور الكرام .. خاصة وأن العلماء في مختلف دول العالم أكدوا أن زيادة ارتفاع درجة حرارة الأرض نتيجة تلوث البيئة بغازات ثانى أكسيد الكربون والفريونات وغيرها سيؤدى الى اغراق مناطق كثيرة من العالم منها بنجلاديش ومصر وهولندا والفلبين والمالديف .. وطالب علماء البيئة في كل مؤتمراتهم التى عقدت في لندن ولاهاى ونيروبى ومونتريال على أهمية تخفيض الدول الصناعية لمعدل انتاجهم واستهلاكهم للغازات الملوثة للجو ..

وهنا في مصر حيث نقع ضمن الدول المهددة من ارتفاع مياه البحار .. علينا ألا نفرح كثيرا بمثل هذه التصريحات خاصة وأن العلماء كثيرا ما يختلفون حول قضايا البيئة وأن نعمل بهمة على وقاية أنفسنا من هذا الخطر القادم لا محالة .. وألا تأخذنا هذه التصريحات الى واحة التفاؤل والمرح الذى يقودنا الى اللامبالاة والكسل .. خاصة وأن علماء المناخ لم ينفوا الخطر .. بل قللوا من شأنه وأعلنوا أن مياه البحر سترتفع الى ثلث متر فقط بدلا من متر كامل ... أى أن الخطر مازال يحدق بنا ..

اللهم هل بلغت .. اللهم فاشهد ..

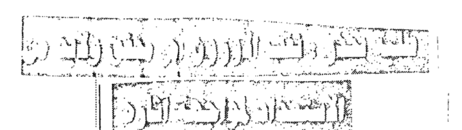
محمد عبد المقصود



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ١٠ الأهرام

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٨٩



حذر العالم المصرى الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للحفاظ على البيئة من ان ثقب الاوزون هو امر محقق لا جدال فيه وان ارتفاع درجة حرارة سطح الارض امر تؤكده جميع الدراسات الجارية والشواهد العلمية ، وعلى كل دولة فى العالم ان تعد نفسها لمواجهة الآثار المترتبة على هذه الأخطار ، المتوقع حدوثها خلال الثلاثين عاما القادمة ، وان ٩٠ ٪ من المواد المتسببة فى تاكل طبقة الاوزون يستهلكها نحو ٢٠ ٪ من سكان العالم بالدول المتقدمة .

جاء ذلك فى الندوة الدولية الموسعة التى نظمتها الهيئة العامة للاستعلامات حول الحفاظ على البيئة والمسئولية القومية ، والتى شارك فيها وزراء النقل والمواصلات ، والتعمير والمجتمعات الحديثة ، والاعلام والموارد المائية ، والتنمية الادارية ، ورئيس هيئة الاستعلامات ورئيس جهاز شئون البيئة .

واشار الدكتور طلبة الى ما اكده الاطباء من ان زيادة نفاذ الأشعة فوق البنفسجية الى الارض بفعل ثقب الاوزون ، تتسبب فى اصابة الانسان بالمياه البيضاء ، وسرطان الجلد ، ومرض نقص المناعة الذى لايقل خطورة عن تأثير مرض الايدز .

وطالب بضرورة الحد من استخدام مجموعة الغازات التى تساعد على زيادة ثقب الأوزون كالفريونات والاسبريهات والمنظفات والمعطرات التى تعمل بالضغط .

واكد الدكتور طلبة انه بالنسبة لمشكلة ارتفاع مستوى المياه عن سطح الارض نتيجة تغير المناخ فان هناك حقائق علمية ما زالت غير معلومة ، ولكن على الدول الا تنتظر بحجة عدم معرفة هذه الأسباب وعليها البدء فورا فى التخطيط لبناء الطرق والمنشآت ، التى يمكن ان تتعامل فى المستقبل مع الزيادة المتوقعة فى منسوب مياه البحر وذوبان جزء من الجليد القطبى ، والذى من المتوقع ان يزحف الى الشواطىء ، ويؤدى الى تآكل الأجزاء المنخفضة من الاراضى لمنطقة الدلتا بمصر .

واشار الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية الى ان اشتراك مصر فى توقيع اتفاقية حماية طبقة الأوزون ترتب عليه تخفيض فعلى فى استخدام المواد المؤدية الى تاكل طبقة الاوزون بل ان كميات غاز الفريون الجديدة انخفضت بمعدل اسرع مما اتفق عليه فى المعاهدة تمهيدا للبحث عن بديل .

واوضح المهندس سليمان متولى وزير النقل ان هناك خطة لمراجعة استخدام السيارات والتوسع فى استخدام وسائل النقل العام للحد من عوادم السيارات والتقليل من استهلاك الوقود والمساهمة فى حل مشكلة المرور كذلك البدء فى زيادة استخدام وسائل النقل الكهربائى لمزاياه العديدة فى حماية البيئة .

وطالب المهندس حسب الله الكفراوى بأن تتحمل الدول الصناعية الكبرى التى ادخلت هذه التقنيات الملوثة للبيئة علاج الآثار المترتبة عليها لان مصر ليست الا دولة مستهلكة لهذه التقنيات .

وأشار المهندس عصام راضى الى ان هناك تفكيرا لتحلية مياه البحيرات لتكون بمثابة سد دائم يحول دون دخول مياه البحر الى الدلتا .

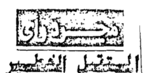
وأكد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان عام ١٩٩٠ سيشهد تحركا اعلاميا واسعا لتعريف المواطنين بخطورة هذه القضية ، وطالب بأن يكون هذا التحرك جماعيا تشارك فيه كافة المؤسسات المعنية فى الدولة وان تعالج فى اطار تربوى وتعليمى شامل .



المصدر : .... الأهرام ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .. ١٧ ديسمبر ١٩٨٩ ..



المستقبل الخطير

قرات ماكتبتموه يوم ١٢/٤ وسعدت لملاحظاتكم عما يدور فى اجهزة الاعلام فى الخارج من توعية للمواطنين بالتوقعات والتغيرات فى المناخ العالمى والتى تنتظرنا فى المستقبل القريب

ونظرا لخطورة الامر، فلقد شكلت الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة مثل منظمة الارصاد الجوية العالمية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ـ شكلت لجنة دولية من مختلف خبراء العالم لدراسة هذه الظاهرة. وفى اجتماع اللجنة الاخير فى جنيف الذى كان لى شرف اختيارى بين حوالى ١٢٠ عالما وخبيرا بدا واضحا حجم المخاطر التى تهدد العالم وبداية اود ان اوضح السبب الرئيسى فى ذلك الدفء العام المتوقع للعالم، والذى ينتظر ان يكون مصدرا لتغيرات كبيرة تجعلنا امام عالم فى المستقبل مختلف عن عالم اليوم.

فمن المعروف ان هواء الغلاف الجوى المحيط بالأرض يتكون اساسا من النتروجين والاكسجين. ولكن هناك ايضا غازات توجد بنسب ضئيلة اهمها ثانى اكسيد الكربون. وفضلا عن الدور الذى يلعبه ثانى اكسيد الكربون فى العمليات الحيوية للنبات، والتى بموجبها يتم بناء النبات نفسه، فانه مع الغازات الاخرى ضئيلة الوجود يلعب دورا هاما فى الحفاظ على درجة حرارة الارض. فهذه الغازات مثلها مثل زجاج الصوبة تمتص ـ بدرجة تتناسب مع كثافتها ـ جزءا من الاشعاعات الحرارية المرتدة من الارض لتدفىء الغلاف الجوى.

والمعروف ان زيادة نسبة ثانى اكسيد الكربون فى الجو ترجع الى الكميات الهائلة التى اصبحنا نطلقها منه اثناء حرق تلك الكميات الضخمة التى نحرقها يوميا من الوقود خاصة بعد بدء الثورة الصناعية منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى الان.

ويقدر العلماء ان تبلغ الزيادة فى كمية ثانى اكسيد الكربون فى منتصف القرن القادم الى ضعف ما كانت عليه قبل بداية الثورة الصناعية وان يؤدى ذلك بالضرورة الى ارتفاع فى درجة الحرارة المتوسطة للغلاف الجوى. وحتى ندرك مدى تاثير هذا الارتفاع يكفى ان نعرف انه خلال العصر الجليدى الاخير منذ عشرة الاف عام مضت ـ حينما كانت معظم الارض مغطاة بالجليد ـ فان درجة الحرارة المتوسطة للعالم كانت اقل مما هى عليه الان بخمس درجات مئوية فقط. ومن هنا تظهر خطورة ما يتوقعه العلماء من زيادة فى درجة الحرارة المتوسطة للغلاف الجوى الارضى وهى الزيادة المقدر لها ما بين ١,٥ ـ ٤,٥ درجة مئوية. مما يتسبب فى دفء عام يسود العالم كله. ولكن التغيرات فى درجة الحرارة لن تكون موزعة على العالم كله بالتساوى، بل المتوقع ان يكون الدفء من نصيب النصف الشمالى من الكرة الارضية وبخاصة الجزء البارد

د. محسن توفيق

عميد معهد الدراسات البيئية

والى الغد لتكملة باقى الرسالة

صلاح منتصر



المصدر : .... مـــــايو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٥ ديسمبر ١٩٨٩

الذين خرقوا الأوزون لا يسددونها!

يؤكد المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير ان الشعب المصرى برىء من ثقب الاوزون .. ومعه العالم الثالث كله لذلك فليس من مسئوليتنا علاج لما حدث . وقال الوزير . الدول الغنية هى المسئولة لانها هى التى تستخدم المواد التى ثقبت الاوزون اما الدول النامية فشعوبها ، غلابة ، لم تشترك فى هذه الجريمة الدولية وامكاناتها محدودة

جاء هذا فى الندوة التى نظمها الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات لمناقشة اخطار تلوث البيئة ومواجهتها

عنوان الندوة ، الحفاظ على البيئة مسئولية قومية وانسانية ، وشارك فيها الوزراء عصام راضى والمهندس حسب الله الكفراوى والمهندس سليمان متولى وصفوت الشريف والدكتور عاطف عبيد .

والدكتور مصطفى كمال طلبة رئيس البرنامج الدولى لحماية البيئة بالامم المتحدة والدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز حماية البيئة .

اعلن الدكتور مصطفى طلبة ان هنك قضية اخرى لا تقل اهمية عن ثقب الاوزون وهى تغير المناخ الدولى الذى يهدد معظم اجزاء الكرة الارضية بالغرق حيث اكدت الابحاث انه من المتوقع ارتفاع درجة الحرارة من ١ إلى ٣ درجات خلال العقد القادم مما يسبب ذوبان جبال الجليد وزحف مياه البحار والمحيطات على اليابس .

حذر الدكتور طلبة من ان الارتفاع فى درجة الحرارة يسبب خللا فى برامج التنمية الدولية اختلال التوازن البيئى والطبيعى فى الكرة الارضية مما يهدد الزراعة والصناعة وبالتالى مشروعات التنمية الدولية

ان ارتفاع الحرارة درجة او درجتين خطير جدا . ودلل على ذلك ان فرق درجة الحرارة فى الكرة الارضية منذ العصر الجليدى حتى الآن خمس درجات فقط ! ! واسباب كثيرة اهمها التوسع الصناعى ومحطات توليد الكهرباء وعوادم السيارات بالاضافة الى النشاط الشمسى ..

مقاطعة

ويطالب احد الحاضرين بانه يجب بداية ان يكون موضوع الندوة هو ، الحفاظ على البيئة مسئولية الدول الغنية ، لاننا والعالم الثالث ضحايا ترف ورفاهية الدول الغنية التى تستخدم المواد التى ثقبت الاوزون ولهذا يجب عليها وحدها مواجهة هذا الخطر .

الدكتور عاطف عبيد الوزير المسئول عن التنمية فى مصر والمسئول ايضا عن البيئة قال نحاول قدر امكاناتنا المساهمة فى حماية البيئة من اخطار التلوث وشاركنا فى جميع الاتفاقات الدولية فى هذا المجال ومع ان ثقب الاوزون هو مسئولية الدول الغنية إلا أن مصير البشرية كله واحد .

وكذا اصدرنا قانونا لتخفيض استخدامات ، الفريون ، الذى يسبب تاكل الاوزون إلى حد اقل مما حددته الاتفاقات الدولية ونضع فى خططنا المستقبلية التوقف النهائى عن استخدامه ..

ولكن البديل باهظ الثمن وغير متوافر . والدول الغنية هى القادرة وحدها على استخدامه ومسئوليتها ان توفره للدول الفقيرة بسعر رخيص إذا ارادت أن توقف توسيع هذا الثقب .

بالنسبة لمساهمتنا فى تقليل درجة الحرارة نتجه الآن إلى حد تشغيل محطات الكهرباء بالغاز بدلا من البترول .. اما استخدامات الطاقة النظيفة الشمسية وطاقة الرياح فانها مكلفة جدا تحتاج إلى استثمارات بالعملة الصعبة نحن فى امس الحاجة إليها لتوفير غذاء الشعب .

براءة !!

المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان استنكر اهتمامنا بهذا ، الثقب ، يقصد ثقب الاوزون وقال : لدينا ما هو اهم كثيرا من هذا الموضوع الثرى ثم اننا ـ والله العظيم ـ لم نثقب الاوزون اما الذين ثقبوه فهم الاغنياء اننا دولة نامية ٦٠ ٪ من الشعب امى لا يستخدمون المواد التى تثقب الاوزون أو تاكله فنحن لسنا مطالبين باى شىء فى هذا الموضوع

وحكى المهندس الكفراوى انه حذر منذ بضع سنوات العمال القائمين بتشغيل احدى ماكنات المياه وينامون اسفل ماسورة العادم مباشرة قال لهم . هذا الذى يخرج من الماسورة سم فقال احدهم وهو ياخذ نفسا عميقا ده فيتامين يا بيه ولم يصدق العمال أن هذا ، سم ، الا بعد أن مات احدهم بالتهاب رئوى من العادم . ولذلك طالب المهندس الكفراوى باصدار قانون يلزم المواطنين والجهات المختصة بزراعة الأشجار فى كل مكان .

صراحة

اجمع الوزراء الحاضرون على ان مشروعات حماية البيئة من التلوث تحتاج الى استثمارات ضخمة تبلغ مليارات الدولارات ولكننا فى حاجة الى هذه المليارات لاستخدامات اخرى لذا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... مـــــايو ..

التاريخ : .... ١٨ ديسمبر ١٩٨٩.

فإنه من الصعوبة لدولة نامية ان تشارك مشاركة فعالة فى حماية البيئة من التلوث او سد ثقب الاوزون وانما هى مسئولية الدول الغنية . ولكن المهندس عصام راضى وزير الموارد المائية والاشغال قال اننا نصدر القوانين اللازمة للحفاظ على البيئة ولكنها لا تنفذ كما يجب فلدينا قانون يلزم البواخر والفنادق العائمة بصرف مخلفاتها بعيدا عن النيل وتركيب « فلاتر » لتنفيذ هذه المخلفات اما المصانع التى تصب مخلفاتها فى النيل فيلزمها مليار دولار لشراء هذه الأجهزة ولكننا ملتزمون بعدم منح تراخيص لمصانع جديدة ما لم تركب الاجهزة الخاصة بتنقية المخلفات .

واكد الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز حماية البيئة اننا نتخذ كل الاجراءات لحماية البيئة من التلوث .. اصدرنا قانونا بمنع استيراد سيارات من الخارج ما لم تكن مزودة بجهاز مانع التلوث (الفلتر) .. الزمنا جميع مصانع الاسمنت بتركيب مرشحات لتقليل الغازات هذا المشروع يتكلف ٣٣ مليون جنيه وامهلنا هذه المصانع لمدة تسعة أشهر لتركيب المرشحات والا اغلقناها .

وبالنسبة لنهر النيل هناك مشروع قومى لحمايته من مخلفات المصانع تبلغ استثماراته ٣٠٠ مليون جنيه .

الحل

اعترف الدكتور مصطفى طلبة ان الدول الغنية هى المسئولة عن ثقب الاوزون وقال إن ٢٠ ٪ من سكان العالم فى الدول الغنية هم الذين يستخدمون المواد التى تاكل الاوزون وامريكا وحدها تستخدم ٣٠ ٪ من هذه المواد التى تبلغ ١,٥ مليون طن . لذلك اقترحت فى الامم المتحدة فرض رسوم على الذين يستخدمون هذه المواد لمعالجة ما أحدثوه فى الكون من خطأ .. تبلغ جملتها ٥ مليارات دولار سنويا يمكن الانفاق منها على برامج حماية البيئة من التلوث فى الدول النامية والفقيرة وبالتالى يمكن ان نصل الى نتيجة ايجابية وحل ممكن .. ولكن يجب ان تستمر الدول الفقيرة فى الحوار ولا تنسحب من المواجهة لانها اول من تضار من هذا الثقب .



المصدر : ...الـــوفد...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ...١٩ ديسمبر ١٩٨٩...

اتساع فجوة «الأوزون»

لندن ـ ا.ش.ا : اكد امس الباحثون الامريكيون ان غلاف طبقة الاوزون الذى يحمى الكرة الارضية ، بدا يتسع فى منطقة القطب الجنوبى ، واعتمد الباحثون فى استنتاجاتهم على قياسات اجريت من طائرة الابحاث «اى. ار. تو» اثناء طيرانها ما بين كاليفورنيا وشيلى ، وبينت القياسات ان غلاف الاوزون فى كل المناطق داخل الدائرة القطبية اختفى بمعدل ١٥٪ فى المسطح الملغى ، وتقع هذه المنطقة خارج الرقعة التى تخضع للدائرة القطبية ، وان التفاعلات الكيميائية التى تحدث على سطح الجليد بهذه المنطقة تطلق غاز الكلور بحالة نشطة ، ليتفاعل مع الاوزون ويتاكل جزء منه .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٨٩

القاهرة تناقش الخطر الذي يهدد الكرة الأرضية

لن يأتي عام ٢٠٠٠ على العالم إلا وتكون الكرة الارضية قد تغيرت خريطتها المناخية تماما .. والسبب كارثة ألمت بالدنيا اخيرا .. اسمها ثقب الاوزون !

هذه الحقيقة العلمية الخطيرة اكدها المؤتمر العالمي لتغيرات المناخ الذي افتتحته بالقاهرة السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية . والخطر الحقيقي الذي يهدد الانسانية كلها الآن هو تلك الزيادة المتوقعة في درجات حرارة الجو .. مابين درجتين و ٤ درجات .. الأمر الذي سيترتب عليه غرق المدن الساحلية في العالم كله .. لافرق بين نيويورك وبرشلونة ولشبونة واللاذقية والاسكندرية نفسها .. ولكن لماذا تغرق المدن الساحلية .. ومتى ؟

الجواب للدكتور مصطفى طلبة العالم المصري ورئيس برنامج الامم المتحدة للبيئة في جلسات المؤتمر عندما قال : ان ارتفاع درجة الحرارة معناه انتقال احزمة المطر التي تسقط على دول العالم من مواقعها الحالية على خريطة العالم الى مواقع اخرى جديدة .. وقد ينزل المطر في منطقة لم يكن ينزل فيها من قبل والعكس صحيح .. الأمر الذي يهدد محاصيل الزراعة في العالم بالتحرك صعودا وهبوطا .. وبتغير الخريطة الزراعية للكرة الارضية كلها ..

اكثر من ذلك .. فان معنى ارتفاع درجة الحرارة مابين درجتين و ٤ درجات ان تذوب ثلوج القطبين بدرجات اسرع مما هي عليه الآن .. وهذا يعني كميات هائلة من مياه القطبين سوف تصب في بحار العالم .. وهذا يعني غرق المدن الساحلية اذا زاد معدل المياه في المحيطات مابين ٥٠ سنتيمترا و ١٠٠ سنتيمتر وهو امر متوقع ومطروح وقابل لكي يصبح حقيقة !

● ولكن متى يحدث ذلك ؟

ـ علماء المؤتمر العلمي المنعقدة جلساته في القاهرة .. قالوا : في خلال الخمسين سنة القادمة !

● وهل هناك اخطار اكثر من ذلك ؟

ـ قالوا : نعم .. ان المخزون السمكي في بحار العالم معرض لان نفقده ، بعد زيادة المياه وارتفاعها في بحار ومحيطات العالم وتحرك التيارات المائية .. اضافة الى اضطراب احزمة المطر بعد ارتفاع درجات الحرارة فوق سطح الارض .. والسؤال : من فعل هذا كله بالارض وبالبشر ؟.. الجواب هو ثقب الاوزون .. وما الذي تسبب في وجود ثقب الاوزون الذي يحمي الانسان والحياة على الارض من تسرب الاشعاعات القاتلة القادمة من الفضاء الخارجي ؟..

الجواب كما اعلنه علماء المؤتمر : هو تلوث البيئة واستخدام الانسان لغازات تتسبب في خرق وحرق طبقات غاز الاوزون الذي يحمي الارض من انواع الأشعة الضارة الى جانب استئصال واجتثاث اشجار الغابات والقضاء على مساحاتها الخضراء ..

ولكن ماذا علينا ان نفعل الآن ؟.. قالوا : لابد من سياسة متكاملة للحفاظ على البيئة بين كل دول العالم وشعوبه مثل تعديل السياسات المليكو/استخدام تكنولوجيا وصناعات اقل انتاجا للمواد والعناصر التي تلوث البيئة مع اعادة توزيع المناطق الصناعية وترشيد استخدام الانسان لمصادر الطاقة والاستغناء عن استخدام المواد البلاستيكية التي يؤدي انتاجها الى اصدار كميات هائلة من المواد الملونة وتستهلك كميات رهيبة من المياه العذبة .. والحد من استخدام المركبات والسيارات .. وقد القى وزير البيئة البريطاني كلمة حذر فيها العالم من تفاقم اتساع ثقب الاوزون ..

ومازالت جلسات المؤتمر منعقدة لبحث جوانب الخطر الذي يهدد الكرة الأرضية لانقاذ الانسان من شرور الانسان ! □



المصدر : .... الـــــــوفد.......

التاريخ : .... ٢١ ديسمبر ١٩٨٩.

تحذير .. في وقته

بقلم : الدكتور كاميليا شكرى

كل دولة فى العالم .. عليها ان تعد نفسها لمواجهة الاثار المترتبة على وجود ثقب الاوزون وخاصة فى خلال الثلاثين عاما القادمة . وعندما يجيىء هذا التحذير من العالم المصرى الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للحفاظ على البيئة .. فلا بد ان يؤخذ التحذير بما يستحقه من اهتمام . وجدية .. ومما لا شك فيه ان تجاهله فى وقته سيترتب عليه اثار . وتعقيدات اكبر من ان تعالج فيما بعد .

وهنك مقولة يرددها علماء البيئة فى انحاء العالم هو اذا كان المناخ الان متغيرا . وغير متوقع . ويُشكى منه .. فانتظروا حتى تروا مناخ القرن الحادى والعشرين !!!

فستنتشر الفيضانات وستغمر مياه البحار والانهار العديد من المدن .. التى سيضطر سكانها لتركها . وسيهاجرون بعيدا عنها .. وستحدث . وتنتشر المجاعات بسبب الجفاف فى مناطق اخرى كما عانت افريقيا فى السنوات الاخيرة . وستعم الامراض الخطيرة المسببة عن كثافة الاشعة فوق البنفسجية ومن الامراض العديدة التى تنشا عن قلة المناعة الجسمانية وسرطانات الجلد ... الخ .

كل ذلك وغيره الكثير من اثار مدمرة نتيجة لتاكل طبقة الاوزون الرقيقة التى تعمل كمرشح للاشعة فوق البنفسجية وحماية الارض منها . ووجود ثقب الاوزون اتاح لها ان تمر بكثافة اعلى مما يجب .

ودول العالم الثالث .. وجد ان الكثير منها يعانى من تلوث بيئى مرتفع ينتج عن ممارسات خاطئة مرجعها السعى نحو انشاء وتطور صناعي على امل رفع المستوى المعيشى . وزيادة الدخل القومى ... وفى سبيل ذلك قد تهمل المعايير المتحكمة فى درجات تلوث البيئة .:. وبذلك تكون واقعة تحت تاثير تلوث بيئى داخلى وخارجى ناتج عن مخلفات للدول الصناعية التى تكون مسئولة عما يقرب من ٩٠٪ من المواد المؤثرة والمتفاعلة مع طبقة الأوزون .

والخطورة ايضا فى ان هذه المركبات نفسها مع غاز ثانى اكسيد الكربون الذى ينتج بنسبة كبيرة واساسية من احتراق الوقود ووسائل النقل تمتص الاشعة تحت الحمراء المنعكسة من الارض وتحتجزها ولاتتركها تبتعد . ما يسبب ارتفاعا فى درجات الحرارة فوق سطح الارض ... وتصبح الارض وملحولها من غلاف جوى تشابه الصوب الزجاجية التى تسمح بمرور جزء من اشعة الشمس وفى نفس الوقت تحتفظ بجزء منها فى داخلها . والخوف من ذلك التاثير على درجات الحرارة بان يذيب من الثلوج المتراكمة فى مناطق من العالم معينة ويرفع من مستوى سطح البحر عما هو عليه الان ويكون ذلك سببا مباشرا فى غمر المدن الساحلية وتراجعها الى الخلف واقتطاع اجزاء منها تلتهم امام هذا المد الزاحف . وقد تنتج اضرار جسيمة فى المناطق المواجهة للشاطىء وخاصة فى اراض زراعية خصبة كما هو الحال بالنسبة للدلتا فى مصر وغيرها من مناطق منخفضة تقع تحت اخطار الغمر .. وحتما ستفوق الاضرار مانعانى منه الان . ونحاول معالجته من تبوير وتجريف لاراض زراعية او البناء عليها .. ولغمر الاراضى بمياه البحار سنجد ان مساحات واسعة اقتطعت من الاراضى الخصبة للدلتا التى تكونت بفعل الترسيبات خلال الاف السنين .

وعلى ذلك فان قضايا المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث والتدهور هى من القضايا الرئيسية التى فرضت نفسها على المجتمع الدولى فى الآونة الاخيرة والتى يجب مواجهتها . فهى لاتقل فى اهميتها عن قضايا السلام . والديون . والتنمية بالنسبة للدول النامية .

والمحافظة على سلامة البيئة وحمايتها من الاخطار ليس فقط مؤثرة على مكوناتها بل ينعكس ذلك اقتصاديا واجتماعيا على البلاد مما يستدعى ان تعمل مصر فى هذا المجال على كل المحاور المتاحة سواءا عربيا او افريقيا او ضمن دول البحر الابيض المتوسط .

فالحاجة ملحة للتنسيق الدولى لحماية البيئة . والمحافظة عليها لان الاثار الضارة لن تكون محدودة فى موقع واحد بل تعم على العالم باكمله وينظر اليها على ان خطورتها لاتقل باى حال من الاحوال عن الاوبئة والحروب .

وحماية البيئة تحتاج لقدرات وتعزيزات لامكانات متنوعة .. ولايكتفى بتوقيع اتفاقيات او اعلان عالمى لحماية البيئة توقع عليه الدول كمسئولية جماعية .. بل لابد ان يوفى بالمسئولية الفردية او لا .. فالدول الصناعية المتقدمة عليها ان تبحث عن بدائل لملوثات البيئة التى هى اساسا مسئولة عما يقرب من ٩٠٪ من انتاجها .. ولاتهتم فقط بسلامة بيئتها وكانها فى انفصال عن بقية دول العالم ولايعنيها مايحدث فيها طالما انه لايقترب منها ولايؤثر على سلامة بيئتها وسلامة صحة مواطنيها .

وبنفس المعايير البيئية المطبقة لديها لابد من مراعاتهافى التعامل مع الدول الخارجية وخاصة الدول النامية .

ويكفى ان تلك الدول النامية مهمومة بقضاياها الخاصة الشاقة والصعبة فى توفير احتياجات مواطنيها الاساسية . والتغلب على ظروف اقتصادية وسياسية واجتماعية شاقة . ومع ذلك فالدول النامية لها دور هام فمطلوب منها ان تاخذ محاذيرها من التكنولوجيا المستوردة .. التى ربما لم تراع الدول الصناعية المصدرة لها وضع الضوابط اللازمة لتوفير ضمانات حماية مكان . وموقع اقامتها واستعمالها طالما انها خارج حدودها وبعيدة عنها .

ولذلك فالتكامل فى السياسات مع المحافظة على التوازن للاولويات بين تنمية اقتصادية صناعية . وبين حماية البيئة والمحافظة على سلامة ونظافة البيئة امر ضرورى وحتى لايغبن ابناء هذا الزمن من يلينا من اجيال ياتون بعدنا ونورثهم العالم وهو غير صالح للعيش على ارضه . والغوص فى مائه . والتنفس من هوائه .



المصدر : .... الـــوفد ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ٢١ ديسمبر ١٩٨٩

عالم البيئة العالمى
الدكتور مصطفى كمال طلبة
يدق نواقيس الخطر :

سواحل العالم كلها تغرق

ثقب الأوزون

وراء كل الكوارث البشرية والطبيعية ..!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٨٩

خلال الخمسين سنة القادمة

بحار الدنيا والبحيرات والأنهار وعطور النساء تكتم أنفاس القاهرة

العالم محمد مجاهد في [illegible]

اجرى الحوار :
سليمان جودة

بسبب ارتفاع درجة الحرارة !

يحذر [illegible] العالم [illegible] [illegible] [illegible] ويحذر من أن سواحل العالم كلها ستغرق خلال الخمسين سنة القادمة وان العالم مهدد بكارثة [illegible] التي [illegible] ارتفاع درجة الحرارة وان [illegible] الارضية التي تحمي الارض من اشعة الشمس الحارقة [illegible] بسبب الغازات الملوثة التي تتصاعد [illegible] من استخدامات الانسان للاسبراي والعطورات [illegible] وان [illegible] الحرارة [illegible] والبيئة [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأرض [illegible] الاستعداد للخطر القادم بعد خمسين عاما



المصدر : .... الـوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ١٢ ديسمبر ١٩٨٩

لا يمل د. مصطفى طلبة من الطرق على الاذهان بعنف، حتى ناخذ حذرنا، افرادا وحكومات، من الخطر الذى يتربص بنا خلال الخمسين عاما القادمة، وحتى نتصور خطورة ما سوف يحدث لنا، نحن سكان الارض جميعا، فان د. طلبة يشرح وجهة نظره، التى تقوم على حقائق علمية ثابتة، يقول: ان تغير المناخ قد يؤدى الى انهيار فعلى فى موارد المياه على الارض التى اصابها الاجهاد بالفعل، والتى يقوم عليها اقتصاد يعتمد على الزراعـة، ونحن المصريين نتلقى اكثر من ثلاثة ارباع مياهنا عبر نهر النيل من اثيوبيا، فاذا حلت - لا قدر الله - كارثة جفاف اخرى طويلة على اثيوبيا، تحت تاثير اضطراب المناخ، ونضب مخزون السد العالى تبعا لذلك، واذا ارتفع مستوى سطح البحر ما بين (١) الى (٣) امتار، وترتب على ذلك غرق نسبة تصل الى ٢٠٪ من الاراضى الصالحة للزراعة، وهى اراض يعتمد عليها نحو عشرة ملايين من السكان، فاين تذهب هذه الملايين التى ازيحت؟ وكيف تستطيع مصر ان توفر الغذاء والمـاوى لـهـؤلاء الـلاجئـين البيئيين؟

وقد يتساءل البعض: وماذا بعد ارتفاع الحرارة ٥ درجات مئوية خلال نصف قرن؟ ان الحرارة تصل احيانا الى ٤٠ درجة مئوية، وفى اليوم التالى تصبح ٤٥ درجة دون ان يحدث شىء؟!

ويرد د. طلبة: يجب ان يعلم الجميع، اننا نتكلم عن ارتفاع معدل درجة الحرارة على مستوى العالم، وان الفارق بين معدل درجة الحرارة السائد اليوم، ومعدلها فى عصر الجليد، حين كانت الارض مغطاه بالثلوج تماما، هو خمس درجات فقط، وان انتقال الارض من عصر الجليد الى العصور الدافئة فيما بعد، استتبعه اختفاء عدد كبير من الكائنات الحية، بل ان بعض النباتات التى كانت موجودة فى عصر الجليد، اختفت تماما فيما بعد وحدث تغير كامل فى مناخ الارض، ونوعية الكائنات فوقها، لان الفارق فى درجة الحرارة بين العصرين، كان ٥ درجات مئوية لا اكثر، وهذا ما نحذر منه منذ الان، وتؤكد جميع المعادلات والنماذج الرياضية، ان درجة حرارة الارض سترتفع ما بين درجة وخمس درجات حتى عام ٢٠٥٠ م.

البن فى اوغندا

ويضرب د. طلبة مثلا باوغندا فهذه الدولة تعيش على زراعة وتصدير نوع معين من البن وهو محصولها الرئيسى وقد اجرينا نموذجا رياضيا تجريبيا عن تاثير ارتفاع درجات الحرارة على نمو هذا المحصول على الاراضى الاوغندية، فعلنا ذلك، نحن خبراء الامم المتحدة، باتفاق مع رئيس اوغندا، الذى اراد ان يعرف تاثير تغير المناخ على بلاده، فتبين ان ارتفاع درجة الحرارة بمعدل درجتين فقط، سوف يؤدى الى القضاء على البن الاوغندى نهائيا، الا فى بقعة بشمال اوغندا لا تزيد على واحد على الف من المساحة المزروعة الان، فكان لابد من البدء فى البحث عن محصول جديد، يعيش فى ظل الظروف المناخية المتوقعة، وهذا ما بدات فيه اوغندا فعلا.. كذلك فان امريكا - كندا والولايات المتحدة بالذات - معرضة لانخفاض محصول القمح بها بشكل يؤدى الى مجاعة عالمية فدرجة الحرارة فى واشنطون ٩٠ درجة فهرنهايت (٣٢ درجة مئوية) ويبلغ المناخ هذا المعدل - ٣٢ درجة - ثلاثين يوما فى العام، فاذا تغير مناخ العالم وارتفع المعدل العام ٣ درجات فقط، فان عدد الايام التى تصل فيها درجة الحرارة الى ٣٢ درجة مئوية سيرتفع من ٣٠ يوما الى ٩٠ يوما، وبناء على ذلك فمن المستحيل ان ينمو قمح امريكا فى ظل هذه الظروف ولابد ان يزحف الشريط المزروع بالقمح نحو الشمال، وهناك لا تصلح التربة لزراعة القمح، هنا تضطر امريكا لسحب مخزون القمح لديها، وقطع شحنات القمح عن الدول الاخرى، سواء كان فى شكل منح او مساعدات مدفوعة الثمن، وهذه هى المجاعة بعينها!

الخطر فى مصر

● وبعد ان ضرب د. طلبة مثلا باوغندا وامريكا، يتكلم عن مصر: فى مصر الخطر مزدوج فتغير المناخ سيكون عالميا، وبالتالى فمصر ستخضع له بلا جدال، والمطلوب من المسئولين عن الزراعة، ان يبحثوا عن نوعية المحاصيل التى يمكن ان تعيش وتنمو فى ظل التغير الجديد، سواء بالبحث عن نوعيات جديدة، او بتهجين بعض النوعيات الموجودة الان، وهذا هو ما تستعد له دول العالم المتقدم منذ سنوات، اما الخطر الاخر الذى يهدد مصر، فهو ارتفاع مستوى المياه فى البحار والمحيطات، والمعلومات المتوافرة لدى خبراء البيئة تقول ان مياه الشواطىء المصرية، سترتفع فى اسوا الظروف، بمعدل ثلاثة امتار، هذه حقيقة علمية مؤكدة، وهناك مناطق كاملة من دلتا النيل مهددة بالغرق فى ظل هذه الظروف، كما سيحدث لدلتا الانهار فى بنجلاديش ايضا، والحل ان تسارع الدول المطلة على البحار والمحيطات، باقامة حواجز ساحلية، ويكفى ان نعلم ان هولندا انفقت ١٥ مليار دولار على اقامة هذه الحواجز الساحلية خـلال السنوات الثـلاثين المـاضية، ورصدت ١٠ مليارات دولار للسنوات العشر القادمة، وكذلك بدات انجلترا وامريكا ودول اخرى، وليس فى طاقة مصر ان تتحمل اقامة حواجز ساحلية، فكل كيلو متر واحد يتكلف ٥٠٠ مليون دولار " ولذلك فهناك تفكير فى تثبيت الكثبان الرملية الموجودة على الساحل الشمالى، بزراعة الاشجار فيها وهو حل لا يقارن فى تكلفته بالتكاليف الباهظة المطلوبة لاقامة الحواجز الساحلية، ولابد ان يجلس علماء البيئة فى مصر مع بعض خبراء حماية شواطىء هولندا لبحث كيفية حماية دلتا النيل، والبدء فورا فى اتخاذ وتنفيذ الحلول اللازمة، فتنفيذ وسائل حماية الشواطىء يستغرق وقتا طويلا، يصل الى عشرين عاما، وبالتالى فليس هناك اية فرصة للتردد.

ثقب الاوزون

اما ثقب الاوزون، فهو هم اخر من الهموم التى تشغل د. طلبة لان الاشعة فوق البنفسجية التى تنفذ منه تسبب فقدان مناعة الجسم، والمياه البيضاء التى تنتهى بالعمى، وسرطان الجلد، وتقع طبقة الاوزون على ارتفاع ٢٥ كيلو مترا فوق الارض، حيث تتناثر جزئيات الاوزون فى حيز يرتفع ١٥ كيلو مترا، ولو ضغطنا هذه الجزئيات معا، لما شغلت اكثر من ٢ مليمتر، وفائدة طبقة الاوزون انها تحجب الاشعة فوق البنفسجية عن الارض، الصادرة عن الشمس، والتى تسبب امراضا خطيرة، اهمها فقدان المناعة فى الجسم، مثل الايدز تماما، بالاضافة الى الامراض الاخرى التى ذكرتها، وقد تسببت سلوكيات الانسان، واستخدام مجموعة من الغازات مثل المنظفات والمعطرات والفريونات خصوصا تلك التى تعمل بالضغط، فى احداث ثقب الاوزون، بالاضافة الى تلوث البيئة واستئصال الاشجار والمساحات الخضراء كل هذه السلوكيات الخاطئة تؤدى الى احداث ثقب الاوزون فى الطبقة التى تمتص الاشعة الضارة، وبالتالى نفاذها الى الارض، والحاق ابلغ الاذى بالانسان، والحل كما يراه د. طلبة هو الحد من استخدام هذه الغازات، وترشيد استخدام الانسان لمصادر الطاقة التى تسبب تلوث البيئة، والاعتماد قدر الامكـان عـلى السيـارات والمـركبـات الجماعية، لخفض عدد السيارات التى



المصدر : ... ... المـــــوقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...... ٢١ ديسمبر ١٩٨٩

تجرى فى الشوارع . وتطلق كميات هائلة من الملوثات فى الهواء .

ويؤكد د. طلبة على المسئولية الضخمة الملقاة على وسائل الاعلام . وذلك فى تبصير وتوعية الانسان والفرد العادى . بخطورة سلوكياته وعاداته اليومية . على حياته هو نفسه . فهو السبب والضحية معا . واذا كان الفرد العادى قد اهتم بثقب الاوزون . وصار يتساءل عن طبيعته وخطورته . فذلك لان التاثير هنا يمتد الى الفرد بشكل شخصى . وبالتالى كان من السهل على وسائل الاعلام ربط اهتمام الفرد بخطورة هذا الثقب . يبقى اذن ربط هذا الاهتمام ايضا بقضية تغير مناخ الارض . وانا فى الحقيقة لا اعرف كيف يكون ذلك . ولكن على وسائل الاعلام ان تفكر معنا فى كيفية تعبئة رجل الشارع تجاه التغيرات المناخية القادمة . واقناعه بخطورتها على ذاته الشخصية . تماما كما يحدث فى ثقب الاوزون .

النفايات السامة

● قلت للدكتور طلبة . الان . اصبح خطر التغيرات المناخية . وثقب الاوزون معا . واضحا تماما امام الافراد والحكومات . وصار الجميع يفكرون فى مخرج من هذه الازمة . ولكن هناك قضيتين اخريين . لم ينالا حظهما من التركيز الاعلامى المطلوب . الاولى دفن النفايات السامة . والثانية هى التصحر فلماذا لم يمتد الحديث اليهما ؟

– قال د. طلبة : لعلك لاحظت ان الكلام عن دفن النفايات السامة . قد اختفى تقريبا من الصحف خلال الفترة الاخيرة . وسبب ذلك بالطبع هو توقيع اتفاقية (بازل) بسويسرا التى وقعت عليها ١١٦ دولة . وهى تحظر وتنظم تماما حركة النفايات والمواد السامة بين الدول . واهم ما فيها انها اعتبرت نقل النفايات خارج اطار القواعد المتفق عليها فى نصوص المعاهدة . فعلا غير قانونى . وجريمة تحاسب عليها الدولة التى يتم النقل منها . ويحاكم المسئول عن هذا الامر . وقد لوحظ فعلا . تراجع مافيا الاتجار فى النفايات السامة . بعد وضع الضوابط الصارمة على تسلل المواد والنفايات السامة من الدول الصناعة . وقد نصت الاتفاقية ايضا على انه لا يجوز لاية دولة صناعية . تصدير المواد والنفايات الى دولة أخرى نامية . الا اذا كانت هناك اتفاقية سابقة موقع عليها بين الدولتين . بل ان احدى مواد الاتفاقية جعلت لكل دولة حقها الدستورى فى حظر دخول اية مواد او نفايات سامة الى اراضيها . وابلاغ سكرتارية الاتفاقية بذلك . التى تقوم بدورها بابلاغ الدول الاعضاء .

اتفاقية بازل

● ولكن لماذا لم توقع بعض الدول الافريقية . او كلها تقريبا على هذه المعاهدة او الاتفاقية الخاصة بحركة المواد والنفايات السامة ؟

– الحق ان الدول الافريقية تقدمت من خلال منظمة الوحدة الافريقية بـ ٩ اقتراحات لسكرتارية الاتفاقية . قبلت الدول الاعضاء تسعة اقتراحات ٧ وسحبت الدول الافريقية نفسها الاقتراحين الاخرين . ولكنها عادت تطالب بشىء غريب هو وضع مادة فى الاتفاقية تنص على عدم تصدير المواد والنفايات السامة بين الدول وهو مطلب غريب ليس فى صالح الدول النامية نفسها . فالتصنيع فى الدول النامية يؤدى الى افراز بعض النفايات السامة . التى لا يمكن التخلص منها الا عن طريق «المحارق» الموجودة فى الدول الصناعية المتقدمة . واى سبيل غير ذلك سوف يؤدى الى تلوث البيئة وتهديد صحة الانسان . اذن فلا بد من تحرك المواد والنفايات السامة بين الدول . ولكن فى اطار من النصوص والقواعد الصارمة . التى تضمنتها اتفاقية بازل . وكانت حاسمة وقاطعة !

مجاعة عالمية !

● وماذا عن التصحر . كمشكلة يمكن ان تؤدى الى مجاعة عالمية ؟

– هى فعلا كذلك . ولكن احدا لا يستجيب لنا فى الامم المتحدة . فمازالت المساحة المفقودة من الارض الزراعية بسبب التصحر . هى ١٥ مليون فدان سنويا . فى عالم به ٤٠٠ مليون انسان ينامون جوعى لا يجدون عشاءهم . وقيمة الغذاء الذى يمكن ان تنتجه هذه المساحة المفقودة سنويا . هى ٢٦ مليار دولار . ويلزمنا ٤,٨ مليار دولار سنويا . ولعشرين عاما قادمة . لوقف هذا النزيف المستمر . والتصحر ليس هو زحف الصحراء فقط . كما يتصور البعض وانما هو سوء استخدام الارض الزراعية فى غير وظيفتها الاساسية وهى انتاج الغذاء سواء كان سوء الاستخدام بتصنيع الطمى وتحويله الى طوب للبناء . او البناء فوق الارض الزراعية نفسها . او تحميلها فوق طاقتها من النباتات والحيوانات . ولا سبيل لانقاذ العالم من التصحر . الذى قد ينتهى بمجاعة تهدد بدورها بقلاقل امنية على مستوى العالم . لا سبيل غير انشاء صندوق عالمى . تساهم فيه كل الدول التى ينتشر فيها التصحر . وذلك لتدبير المبلغ المطلوب . وهى عملية مربحة لو حسبناها بالورقة والقلم . فكل دولار سننفقه فى وقف التصحر . سيوفر خمسة دولارات من قيمة النزيف السنوى . واذا كانت اغلب دول اوروبا وامريكا لا تهتم بهذه المشكلة الخطيرة . لانها ببساطة لا تواجهها .

فلابد للدول المعنية . افريقيا . الهند . جنوب امريكا . جنوب شرق اسيا . ان تنتبه الى خطورة التصحر على مستقبل الحياة على ارضها . والحل يبدأ بترشيد استخدام الارض والمياه . وحظر استخدامها فى غير وظيفتها الاساسية . وهى انتاج الطعام للانسان .

القاهرة تستغيث !

● واعود الى مصر مرة اخرى واقول : ان القاهرة يا د. طلبة . تصرخ من ارتفاع نسبة التلوث بها . الى حد صار يهدد حياة سكانها جميعا . والاطباء يؤكدون ان الكشف على غير المدخنين المقيمين فى القاهرة . يشير الى انهم جميعا من المدخنين بشراهة . وليس ذلك طبعا . الا بسبب كميات الهباب والتراب . التى يبتلعها سكان القاهرة طوال ساعات اليوم . كيف ننقذها يا دكتور طلبة ؟

– لابد اولا ان نفرق بين نوعين من التلوث . الاول هو التلوث بالمواد



العالقة ، مثل بخار الاسمنت والرمل والتراب ، وهذا هو النوع الذى يملا

سماء القاهرة ، وتقع فى هذا الاطار ، ضمن اكثر عشر مدن تلوثا على مستوى العالم ، والنوع الاخر هو التلوث بالمواد السامة والغازات ، وهو نوع سائد فى عواصم امريكا واوروبا ، ولكنه غير موجود فى القاهرة ، ولكى اوضح ذلك اقول ان كمية

الكربون الصادرة عن استخدامات الفرد ، لكل وسائل الطاقة والمواصلات فى

القاهرة ، هى ١,٠ طن سنويا ، وفى امريكا ٥ اطنان للفرد ، فالقاهرة ، مقارنة بمدن

وعواصم اوروبا وامريكا ، ليست ملوثة بالدرجة الخطيرة التى يتصورها البعض

كل التلوث الذى يغطى سماءها ، هو اما ناتج عن مواد عالقة كما قلت ، واما ناتج

عن ١,٥ مليون سيارة تجرى فى شوارع

القاهرة ، من ٤٠٠ مليون سيارة فى كل بلاد العالم ، وربما كان تركز هذا النوع من

التلوث فى شوارع وسماء العاصمة ، بما يشكل سحابة كبيرة تلف القاهرة وتغطيها من كافة ارجائها ، ربما كان سبب ذلك ،

وهذا شىء مؤكد هو ان القاهرة محجوزة بين تل المقطم ، الذى يلقى اليها اذا

تحركت الرياح ، بكميات هائلة من الاتربة والرمال ، ويمنع حركة الهواء من الاتربة

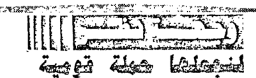
والرمال ، ويمنع حركة الهواء داخل الشوارع نفسها ، ومن هنا يظل دخان

المصانع والسيارات جاثما فوق صدور الناس ، والحد من هذا التلوث ، يحتم وضع ضوابط صارمة ، وتنفيذها ،

واوضع تحت كلمة تنفيذها هذه الف خط احمر ، لان اى قانون لا ينفذ هو قانون لا قيمة له ، وهذه الضوابط تقتضى تحريك

سكون المقطم بالتشجير ، وترشيد استخدام السيارات الخاصة داخل شوارع العاصمة ، وبغير ذلك لا أمل فى انقاذ القاهرة من السحابة التى تكاد تكتم انفاسها !





لنجعلها حملة قومية

عاد الحديث مرة اخرى هذه الايام عن تاثير ثقب الاوزون فى القطب الجنوبى على الجو وكيف ان تزايد ثانى اوكسيد الكربون يرفع حرارة الجو مما سوف يؤدى الى ذوبان الجليد وارتفاع المياه فى البحار ومما سوف يغرق اجزاء كثيرة من سواحل القارات ودلتا الانهار .

واشارت الابحاث الى انه من بين هذه المناطق منطقة دلتا مصر .. هذه المنطقة التى تعانى الآن من نحر البحر بسبب انقطاع الطمى بعد بناء السد العالى وسمعنا كثيرا عن الاتجاه الى بناء سدود وحواجز تمنع من تاكل شواطىء الدلتا ونسمع الآن ان الامر لن يتوقف عند التاكل وانما سيذهب الى ابعد من هذا فيغرق مساحة كبيرة من الدلتا ويضعف بقى الارض التى ستنجو .

وربما يكون ناقوس الخطر هذا غير قريب او غير حال ولكن عملية حماية شواطئنا فى الدلتا عملية كبيرة وضخمة وهى فى رايى لاتقل اهمية عن بناء السد العالى الذى حمى مصر من ازمات خطيرة .

ولدينا نموذج يمكن ان ندرسه ونستفيد من خبرته وهو نموذج الاراضى الواقعة فى هولندا والحملة الضخمة لحماية الارض بل واكثر من ذلك كسب اراض اخرى من البحر نفسه .

هى عملية ضخمة بكل المقاييس وربما لا تحتمل موارد البلد او ميزانياته مثلها ولهذا فكر فيما لو جعلنا من هذه القضية ، قضية قومية ندعو الجميع للتبرع من اجل انقاذ الدلتا . اعتقد اننا ربما نستطيع ان نبدا الخطوة الاولى على الطريق .. وهو طريق لابد ان نسلكه .

أنجى رشدى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار ..

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٨٩

بلا أشواك

كل الابحاث التى قرأتها عن الثقب الموجود فى طبقة الاوزون .. وعما سيفعله خلال سنوات قصيرة من ذوبان الثلوج .. عند القطبين .. وارتفاع مستوى المياه فى البحار .. وغرق المدن الساحليه وغير ذلك من تغير درجات الحرارة .. وتغير مناطق الأمطار .. بحيث تصبح الصحراوات الموجودة الان .. أكثر المناطق أمطارا .. وتجف مزارع كثيرة .

كل هذا وغيره حدث بسبب أفساد الانسان فى الارض .. والله سبحانه وتعالى خلق الأرض صالحة فى حياة البشر .. غنية بكل مايريده .. وأوجد له الأشجار والغابات التى تضمن تدفق الاكسجين اللازم لحياته .. والتى توجد توازنا .. بين مايحتاجه الانسان وبين بقاء الجو نقيا .. مليئا بالهواء الصالح للتنفس .

كانت هذه هى الحالة التى خلقت عليها الأرض .. توفر للانسان الجو الصحى النقى .. وتعطيه حياة طيبة بلا أمراض .. ولا معاناة .

ولكن الانسان أفسد التوازن الموجود فى الكون .. فقطع الغابات .. وأقام بدلا منها المصانع .. ليملأ الجو تلوثا .. وأزال المساحات الخضراء ليبنى المدن الجديدة .. فاضاع الرئة التى تتنفس منها الأرض كل صباح .. وألقى المخلفات الكيماوية فى الانهار .. وسمم بها الزرع .. وأصبحنا ناكل نسبة من السم فى كل وجبه .. تهدم أجسادنا بالتدريج .. حتى نصل إلى الدرجة التى تصبح الحياة فيها مستحيلة .. فى مناطق كثيرة من الارض .

أن الكون الذى خلق بميزان .. جاء الانسان بجهله .. وباسم التقدم .. وجعل هذا الميزان يختل .. ثم بدأ يصرخ مرة آخرى .. طالبا النجدة .. ناظرا إلى المستقبل القريب بعيون يملؤها الرعب .. مما يتوقع أن يحدث خلال الخمسين عاما القادمة .. محاولا باى شكل من الاشكال أن ينقذ مايمكن أنقاذه .. وأن نعيد للارض جزءا من صلاحيتها .

ولست أدرى ماذا يقول الآن فلاسفة تطبيق النظريات الحديثة بالجهل .. وعدم مراعاة التوازن الذى أوجده الله فى الكون باسم التقدمية .. وهم بعيدون عن كل تقدم .. بل بعيدون عن معرفة مايفسد وما يصلح .

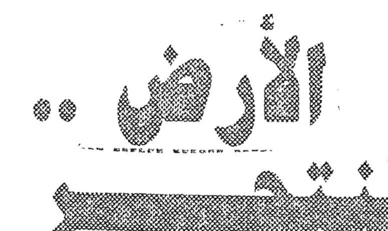
وقد صدق فيهم قول الحق سبحانه وتعالى ... « وإذا قيل لهم لاتفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن يشعرون » صدق الله العظيم ..

أحمد زين



المصدر : ...... الأهرام ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ٢٣ ديسمبر ١٩٨٩



★ عندما هبطت مركبة الفضاء الامريكية اطلانطيس فى قاعدة ادوارد فى صحراء كاليفورنيا يوم ٢٣ اكتوبر الماضى .. وكنت اتابع هبوطها من داخل غرفة المراقبة الارضية فى مقر قيادة وكالة الفضاء الامريكية التى اسمها ناسا NASA فى واشنطن .. كانت اول كلمة قالها احد رواد الفضاء ـ لا اذكر اسمه الان ـ امام حشود الميديا الامريكية والعالمية : لقد شاهدت جريمة قتل بشعة فى الفضاء الخارجى !.. سالوه : اين ؟.. قال : على ارتفاع ١٢٠ الف قدم من سطح الارض !.. سالوه فى لهفة : ومن القاتل ؟.. قال : انه الانسان نفسه .. انتم وانا وكل من يمشى على قدمين من بنى البشر .. سالوه : ومن هو الضحية ؟.. قال : الغلاف الجوى الذى يحمى الارض ومن عليها من تسرب الأشعة القاتلة القادمة من الشمس والذى اسمه الاوزون !.. قالوا : تقصد ثقب الاوزون .. هل شاهدتموه .؟ ماهو حجمه الان ؟.. قال : فى مثل حجمه كما كان فى سجلات الرحلات الكشفية والاقمار الصناعية قبل عامين .. بطول القارة الامريكية كلها .. وبارتفاع ٢٥ كيلومترا .. وقد تسرب منه غاز الاوزون الى مسافات بعيدة حتى وصل الى شيلى والارجنتين والبرازيل .. سالوه : وماذا سيصنع بنا هذا الثقب الهائل فى جدار الكون ؟.. قال : لقد اتصلت بالعلماء الجالسين فى قاعدة المراقبة الجوية فى هيوستون .. قالوا : انه لو استمر هذا الثقب الهائل على اتساعه المستمر .. فانه لن ياتى عام ٢٠٧٤ على الدنيا إلا ويكون ٤٠ مليون انسان فى امريكا وحدها قد اصيبوا بسرطان الجلد .. ونصفهم قد فسدت وتلفت اجهزة المناعة فى اجسامهم .. وهو نفس مايفعله اخطبوط امراض العصر .. الايدز .. وثلث هذا العدد نصيبهم العمى الكامل .. بعد اصابتهم بعتامة عدسة العين !



عزت السعدنى

لكى ننقذ امنا الأرض وقد وهن العظم منها واشتعل الراس شيبا .. من شرور ابنها الانسان .. تحاول القاهرة من خلال مؤتمر المناخ العالمى الذى انعقدت جلساته فى العاصمة المصرية هذه الأيام تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية .. والذى شهدت مولده عندما كنت فى واشنطن والتقيت هنك بدينامو المؤتمر والعقل المدبر خلفه الدكتورة هند صادق استاذة علم طبقات الجو العليا والتلوث فى واشنطن .. وكانت تعد العدة لكى يتوافر للمؤتمر الكبير افضل نخبة من علماء الدنيا لانقاذ الأرض قبل ان يدمر الانسان كل ماعليها من مخلوقات تسبح بحمد الله .. بما فيها الانسان .. قاتل نفسه !

ولكى ننقذ الانسان من شرور الانسان نفسه .. وحتى لاتنتحر الأرض ومن عليها .. وقبل ان يتمادى الانسان فى رذائله .. ويدمر ويقتل .. ويخرب ماشاء له جنونه .. ويتمادى فى غيه وعبثه ودلعه الزائد عن الحد .. ليحطم دون ان يدرى ماتعبت الانسانية كلها فى بنائه وتشييده وتجميله طوال عمرها كله .. ويدفع الكرة الارضية لكى تموت غرقا وحرقا واختناقا وقد بلغت من العمر عتيا .. ولما كانت لاتحمل شهادة ميلاد فقد ، سننها ، العلماء بمعرفتهم وقالوا انها مجرد صبية يافعة فى ريعان عمرها .. ووضعوا رقما فى خانة العمر فى بطاقتها العائلية مكون من عشرة ارقام هو ٤٦٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة !!

وبعد ان كنا نعيش وسط الطبيعة الوارفة الظلال .. وسط بحار من خضرة الليمون . وسط غابات من الاغصان المتشابكة تستاذن الشمس طويلا قبل ان تتسلل اليها .. وسط امواج حانية مشبعة مغردة من حقول الأرز والحنطة .. اصبحنا نعيش داخل بيت زجاجى تدخله الشمس بدفئها ولا تخرج .. لترتفع درجة حرارة الأرض ٩ درجات كاملة عما كانت عليه قبل عشرة قرون .. و ٠,٧ درجة عما كانت عليه عام ١٨٥٠ .. وارتفعت بسببها مياه البحار والمحيطات بمقدار ٢٠ سنتيمترا !

واذا كان الذى يزرع الشر يجنى الحنظل مرا علقما فى فمه .. فان الانسان سوف يجنى عاجلا او آجلا حصاد جريمته .. فلقد اعلن علماء مؤتمر القاهرة .. انه :

١ ـ سوف تغرق كل المدن الساحلية فى خلال الخمسين سنة القادمة .. لافرق بين نيويورك التى هى نيويورك والاسكندرية عاصمة الاسكندر الاكبر واقدم عاصمة مازالت تدب فيها الحياة وتشتعل بالحب بالنور بالحضارة

٢ ـ سوف يتزحزح حزام المطر من فوق خريطة الكرة الارضية وقد ينزل المطر فوق مناطق لم يكن ينزل فيها ولو كان ضيفا من قبل .. وقد يهجر مناطق عاش فيها وتربى وسكن مع اهلها وناسها طويلا طويلا !

٣ ـ سوف تغرق دول باكملها تحت سطح البحر مثل جزر القمر فى جنوب شرق اسيا .. ونصف بنجلاديش ونصف الدلتا فى مصر بلدنا !!

٤ ـ سوف تتحرك العواصف والاعاصير تدمر ماشاء لها التدمير .. وفى اعقابها الفيضانات تغرق كل من يقابلها ارضا كانت .. او حقلا .. او بيتا او حتى كوخ صياد فقير !!

....

ما الذى جرى للدنيا ؟
وما الذى جرى للانسان ؟

■ لقد تابعت قبل عامين رحلة بطائرة مجهزة قامت من لوس انجيلوس الى طبقات الجو العليا .. لم تقترب فحسب بل ودخلت فى قلب طبقات الاوزون من عند حواف فوهته التى حدثت فى غلاف الكرة الارضية .. والتى طالت واستطالت حتى اصبح فى امكانها ان تبتلع فى جوفها قارة باكملها فى حجم القارة الامريكية .. وشاهدت كيف يذهب العلماء غير هيابين او وجلين الى الخطر .. الى حيث يكمن ويتوارى .. ولو على ارتفاع ٢٥ كيلومترا فوق سطح الأرض ..

■ وشهدت مولد مؤتمر القاهرة الذى يحاول انقاذ الانسان من شروره

■ وتنقلت بين مراكز وقواعد ومحطات وكالة الفضاء الامريكية ناسا NASA والتقيت مع علمائها الذين تابعوا .. ورواد فضائها .. الذين شهدوا عن قرب واخذوا عينات من ثقب الاوزون واجريت حوارا طويلا معهم .. بحت لهم بمخاوف ومخاوف اخوتى من بنى الانسان .. وباحوا لى باسرار الكون .. وان كانوا لم يدخلوا ولو ذرة واحدة من طمانينة الى شغاف قلبى !

● وتابعت عن قرب قلق القاهرة من خلال مؤتمرها الكبير على الدنيا بأسرها ..

●● وقد عبر الدكتور عاطف عبيد بوصفه وزير شئون البيئة ، عن قلق القاهرة على مايجرى للكرة الارضية من تدمير بقوله : علينا ان نتحرك بأسرع مايمكن وبكل مانملك من علم وامكانيات لكى نحمى الانسان فى كل مكان وفى كل زمان .. مما ينتظره من كوارث .. لو ترك لنفسه العنان .. فى حرق كل مصادر الطاقة .. واستخدام مركبات قاتلة للغلاف الجوى الذى يحمى الحياة على الأرض ..



في بيتها السويسرى الطراز والمذاق في قلب واشنطن قدمت لي الدكتورة هند صادق أمين عام مؤتمر القاهرة الذى اختتمت جلساته قبل ساعات . كل ماكتبه علماء العالم حول قصية البيت الزجاجي الحار الذى يعيش فيه انسان هذا العصر .. ويتنفس فيه ليل نهار غازات ثانى اكسيد الكربون الناتج عن حرق الوقود واول أكسيد الكربون الذى تنفثه عوادم السيارات والطائرات وغاز الميثان القادم من القمامة .. ومركبات الكلوروفلوروكاربون التى تخرج من الاسبريهات ومواد التجميل والايروسولات البخاخة .. وعطور النساء في السهرات وتدمر ماشاء لها التدمير في طبقات الأوزون العليا التى تحمى الانسان وكل الكائنات الحية من الاشعاعات القاتلة !

قلت المرأة دائما خلف كل الكوارث والمصائب !

ردت بسرعة بل هى خلف كل الانتصارات والاعمال النبيلة في الحياة !

أسأل ولكن كيف يعيش الخلق داخل هذا البيت الزجاجي الخانق ؟

قالت . لقد تسبب الانسان بعبثه ولهوه وولعه الزائد وفرط انانيته في تحويل الغلاف الذى يحيط بالأرض الى شيء أشبه بالبيت الزجاجي او الصوبة الحارة .. تدخلها أشعة الشمس فلا تخرج منها !

اسأل : ولم لاتخرج منها ؟

قالت : كيف تخرج منها وجو الأرض مزدحم وغارق لشوشته وسط هذا الهم من الغازات السامة والمركبات القاتلة والتلوث الرهيب وعوادم السيارات والطائرات والمركبات والصواريخ والتجارب النووية تحت الأرض وفوقها ؟!

قلت . هل يمكن أن نقول ان الأرض قد اصبحت مريضة بالفعل .. وتحتاج منا أن ندخلها الى غرفة الانعاش ؟

قالت : هذا تعبير جيد .. ولكننى اتذكر انه تعبير الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذى للحفاظ على البيئة التابع للأمم المتحدة .. فقد قال ان الأرض قد اصبحت كائنا مريضا وعلينا ان نسرع بعلاجها لتعيش ونعيش نحن عليها !

قلت : ومن اجل هذا اختارت مجلة تايم الأمريكية الأرض لتكون شخصية عام ٨٨ .. موجهة بذلك نداء الى كل البشر لكى يحافظ عليها ويكف عن تدمير حياته .. وشن حرب ضد نفسه !

قالت ضاحكة انت مذاكر كويس !!

قلت ومن اجل هذا سألوا الدكتور مصطفى طلبة ماذا ينتظر الحياة على الارض في ظل كل هذا الخراب البيئى الذى يصنعه الانسان . قال : ان مليون نوع من الحيوانات والنباتات يواجه الان خطر الاندثار - ان لم يكن قد اندثر نصفه على الأقل - بسبب اقدام الانسان على تدمير مواطنها الطبيعية !

قالت : هذا صحيح .. ولو تتبعنا خط سير مسلسل الكوارث التى ستصيب الانسان لو استمر في انانيته وعناده .. لوجدنا قائمة من الأمراض الخطيرة في انتظاره في مقدمتها تدمير جهاز المناعة داخل جسمه بسبب ثقب الأوزون .. وهو نفس مايفعله الايدز .. بجانب سرطان الجلد الذى سيصيب على الأقل نحو ٪ سكان امريكا خلال المائة سنة القادمة !

تسحب كتابا من مكتبتها الانيقة - بينما كلبها الابيض الصغير يضرب بقدمه اليمنى على زجاج باب الفراندة يريد الدخول - وتقول : كل ماتريد ان تعرفه عن المحافظة على الحياة على الارض موجود في هذا الكتاب ولى فيه دراستان .. اقرأ عنوان الكتاب :

For The Conservation of Earth

وترجمته : من اجل الحفاظ على الارض !

تنشغل د . هند صادق بمكالمة من ابنتها في كلورادو اقرأ خلالها دراستها في الكتاب تحت عنوان : On living in Harmony with nature

وترجمتها : « **الحياة في وئام ووفاق مع الطبيعة** » .. **تقول فيها** : ان نظرة متأملة الى رسومات الانسان الاول المذهلة داخل كهوفه في لاسكو والتاميرا يعجب كيف كان هذا الانسان الفطرى البدائى متفاعلا مع الطبيعة ومع كل مظاهر الحياة من حوله من نبات وحيوان .. كان ذلك قبل نحو ٢٠ الف سنة .. ولكن مايصنعه احفاده اليوم الذى هو نحن .. هو تدمير كل ماهو جميل وحق وخير وطيب في هذه الأرض التى نحيا عليها .. **فكيف يكون جدنا البدائى الطيب افضل منا ؟**

واقرأ في نفس الموسوعة العالمية دراسة للدكتور مصطفى طلبة تحت عنوان

The three tiers of Action

يعنى « الدرجات الثلاث للعمل » قال فيها ان الانسان ابن الطبيعة ادار ظهره لها وطعنها في مقتل وقد تابعت دراسة بين افراد الشعب الالمانى قال فيها ٧٠ ٪ منهم انهم يريدون العودة الى حياة الغابات . الى الطبيعة التى دمرها الانسان !

مازلت اقرأ .. يشدنى الى غزارة علمه وشرحه الطويل بروفسور اريفنج مينتزر الاستاذ في معهد ابحاث المناخ الامريكى . في دراسة تحت عنوان . Climete change on wild lands

وترجمتها « التغيرات المناخية فوق الأراضى البرية » قال فيها ان في انتظار الانسان كوارث عديدة في مقدمتها تحرك حزم الأمطار من مكان لآخر .. الى جانب ارتفاع درجة حرارة الجو مابين درجتين و ٥ درجات وهذا يعنى : جفاف وتصحر موجات متتالية تقضى على كل مظاهر الحياة في افريقيا .. وقد حدث ذلك بالفعل .. بل ان موجة الجفاف وصلت الى الولايات المتحدة الأمريكية نفسها .. فانخفض انتاج القمح والذرة في وسط غرب امريكا .. **وانخفض منسوب مياه نهر الميسيسبى الذى يقولون انه اطول انهار العالم لاول مرة بمقدار نحو ستة امتار .. وهو نفس ماحدث لمياه نهر النيل ثانى اطول انهار العالم لمدة ٦ سنوات متتالية حتى جاء فيضان العام قبل الماضى فانقذ الموقف .. ولولا ذلك .. لعاشت دول حوض نهر النيل ومن بينها مصر بالطبع في حالة مجاعة !**

....

....

قبل أن أترك واشنطن قابلت روبرت واطسون رئيس برنامج الطبقات المناخية العليا في وكالة الفضاء الأمريكية ناسا NASA .. وسألته . هل شاهدت ثقب الأوزون ؟.. قال : نعم .. القيت عليه نظرة خاطفة خارج نطاق القطب الجنوبى ..

أسأل : وما هو سبب كل هذا التدمير ؟.. قال : انه غاز الكلورو فلوروكاربون .. واسمه العلمى C . F . C وهو يستخدم في أجهزة التبريد والتكييف وبخاخات الشعر ومزيلات رائحة العرق والروائح العطرية للنساء .. وقد ادى هذا الغاز الى تدمير ٥٠ ٪ من طبقة الأوزون فوق القطب الجنوبى ..



اسأل ولماذا القطب الجنوبي بالذات ؟ .

قال ابدا انه يمتد أيضا الى نحو درجة ٦٠ من خطوط العرض جنوب خط الاستواء ويؤثر بالتدمير على اغنى مناطق العالم بالثروة السمكية .. وربما دمرها الان ونحن لانعرف ..

اسأل لماذا لانعرف ؟..

قال لانه لم تجرى اى دراسة فى اعماق البحار عن تأثيرات الأشعة فوق البنفسجية المتسللة من ثقب الاوزون على الأحياء المائية !

ولولا اعلان مونتريال الذى وقعه عالمكم الكبير د . مصطفى طلبة بتخفيض نسبة انتاج هذه المركبات القاتلة للاوزون بنسبة ٥٠ ٪ حتى عام ١٩٩٨ لحدث مالاتحمد عقباه . فالحياة على الارض بدونه تصبح مستحيلة .. حتى للكائنات الدقيقة والبكتيريا ..

اسأل : وهل ستلتزم الدول باتفاق مونتريال ؟..

قال اذا لم نلتزم مبدئيا بانقاذ انفسنا .. فلسوف تتضاعف نسبة هذه المركبات القاتلة فى طبقة الاوزون ثلاثة اضعاف الرقم الحالى بحلول عام ٢٠٥٠ .. وهذا يعنى تدمير ٤٠ ٪ من طبقة الاوزون فوق خط الاستواء و ١١ ٪ فوق خطوط العرض شمالا وجنوبا !..

اسأل . ونحن ؟.. قال : سوف تتأثرون بأمراض عتامة القرنية ويتأثر جهاز المناعة عندكم .. أما سرطان الجلد .. فلا !.. اسأل : لم ؟.. قال . لأن معظمكم سمر البشرة .. وهذا يمنع الاصابة بهذا النوع من السرطان ! . قلت فى سرى : ياسبحان الله !

....

....

واذا كان كوكب الأرض يعانى مايعاني .. وان الانسان يدفعه دفعا الى الانتحار .. واذا كان كوكب الارض يهمنا .. بوصفه الأم الحانية .. فان مصر بالذات هى موضع الجرح والالم .. وهى قدرنا وحبنا الكبير .. واتذكر قول احمد شوقى شاعرنا العظيم . **قد يهون العمر إلا ساعة .. وتهون الأرض إلا موضعا .. هذا الموضع .. هو مصر !!**

تعالوا نسمع ونر ماقاله علماء القاهرة :

●● **فى فكر العالم الكبير د . محمد عبدالفتاح القصاص الذى يحمل جائزة الأمم المتحدة وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم فى مصر :** ان العالم الان يعيش على ابواب ظاهرة مناخية سوف تحدث بعد ٤٠ سنة لا اكثر وخلالها سوف ترتفع مياه البحار والمحيطات نتيجة ارتفاع درجات الحرارة مابين ٨٠ و ١٦٠ سنتيمترا بجانب احتمال ذوبان جليد القطب الجنوبى واذا حدث فان الزيادة ستكون اكبر . وهذا يعنى بالنسبة لمصر غرق سواحلها من بورسعيد حتى الاسكندرية . كما ان الزراعة سوف تواجه مشاكل عديدة فى مصر بسبب زيادة الحرارة وقد نحتاج الى تغيير نظام المحاصيل المصرية . وقد ينحسر حزام المطر وقد يزيد .. بمعنى انه يمكن ان تحدث امطار غزيرة فوق هضبة الحبشة التى تصنع فيضانات النيل .. وقد يحدث العكس .. وهنا الكارثة !

●● **وفى تصور الدكتور مصطفى كمال طلبة كما اعلن امام المؤتمر الكبير :** من المؤكد ان ارتفاع درجات الحرارة سوف يؤدى الى غرق كل المدن الساحلية خلال الخمسين سنة القادمة لافرق بين نيويورك والاسكندرية .. ومن المؤكد ايضا انه سيحدث جفاف فى مناطق عديدة فى العالم يعقبها جوع وتشرد وهجرات جماعية من اجل الغذاء .. ومن المؤكد ان تحدث ايضا أمطار غزيرة فى اماكن اخرى من العالم لاتحتاجها الامر الذى يهدد بالكوارث والمصائب .. ومن المؤكد ايضا .. انه يمكن ان يغطى البحر نصف الدلتا فى مصر .. ويغرق نصف دولة مثل بنجلاديش بسكانها الـ ٩٠ مليونا .. ويغرق جزر المالاديف كلها تحت مياه البحر .. وقد قمنا فى اوغندة بتجربة ما اذا زادت درجة الحرارة هناك درجتين فقط واكتشفنا ان ذلك يعنى القضاء على محصولها الرئيسى من البن

....

....

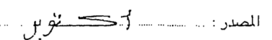
ماذا نقول بعد هذا كله ؟..

ليس اكثر مما قالته السيدة سوزان مبارك راعية مؤتمر القاهرة فى كلمتها يوم الاحد الماضى . ان البشرية تواجه تحديا لم يسبق له مثيل فى تاريخها .. وهو تحد خطير لان الاخفاق فى التصدى له يمكن ان يؤدى الى عواقب وخيمة تؤثر على بقاء الحياة نفسها فوق كوكب الارض .

بقيت ملحوظة لى .. مجرد ملحوظة صغيرة ان العالم ينفق على السلاح والقتل والتدمير ما لايقل عن الف مليار دولار يعنى الف الف مليون دولار كل سنة .. فلذا انفق ١ ٪ فقط منها على انقاذ الانسان مما هو فيه من هموم وشجون .. مثلا خطة العالم لانقاذه من الجفاف والجوع تتكلف ٥ مليارات دولار وخطته لانقاذ اللون الأخضر تتكلف نحو نفس الرقم + مليار دولار لتحديد نسل نساء العالم حتى لايزيد سكانه اكثر مما زادوا .. وتزداد المصائب بهم تباعا !

الستم معى فى ان انسان هذا العصر .. مجنون .. مجنون .. مجنون ؟! □



المصدر : .... 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ...... ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

عين تطل منها الجحيم على أرض النعيم

د . محسن توفيق

عميد معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

سبحان الله . يقول فى كتابه العزيز « إنَّا كلَّ شىء خلقناه بقَدَر » وما أعظم هذا القول وأدقه . فآلاف بل ملايين من الأشياء حولنا قد لا ندرى بها أو لا ندرك أهميتها . وفجأة يتضح لنا أنها من العوامل الرئيسية للحياة . فذلك الأوزون ، من كان يسمع عنه ، أو يدرك أهميته ؟ بأنه مجرد غاز يوجد بصورة ضئيلة فى الجو ، ولكن يتضح لنا الآن أنه لا يقل أهمية عن الأكسجين الذى يكون خمس ما نتنفسه من هواء . فإذا كان الأكسجين يمنحنا إمكانية استمرار الحياة ، من خلال إطلاقه للطاقة فى جسم الانسان . فالأوزون يمنحنا أيضا الحياة فى كل لحظة حين يحمينا من أشعة قاتلة هى جزء من أشعة الشمس الساقطة على الأرض . وفجأة وفى خلال سنوات قليلة يصبح الأوزون وتواجده هو إحدى قضايا العالم العاجلة التى لا تقبل الانتظار ، والتى يجتمع من أجلها رؤساء الدول ومسئولوها . فالأمر هام وهو يتعلق بمستقبل الحياة على الأرض وبالجنس البشرى كله .

من المعروف أن جزىء غاز الأكسجين المتوافر فى الهواء الجوى بنسبة ٢٠ ٪ يتكون من ذرتى أكسجين (أ ٢) . أما غاز الأوزون فجزيئه يتكون من ثلاث ذرات أكسجين مرتبطة ببعضها البعض (أ ٣) . وإذا كان الأكسجين هو أحد الغازات الهامة التى بدونها لا يمكن استمرار الحياة ، وتنفسه لازم لبقاء الكائنات الحية ، فإن الأوزون على العكس تماما غاز سام يسبب القليل منه تهيجا شديدا فى الجهاز التنفسى ، ويؤدى فى النهاية إلى تسمم الكائن الحى وموته . ولكنه يمنحنا الحياة بطريقة أخرى . عندما يبتعد عنا ويصبح سقفا يحمينا .

ويتواجد معظم الأوزون بين ارتفاعى ٢٠ و ٥٠ كم فوق سطح الأرض . وأعلى تركيز للأوزون هو حوالى ١٠ أجزاء فى المليون بالحجم وذلك على ارتفاع ٢٠ – ٢٥ كم من سطح الأرض . وحتى فى هذه المنطقة فإن جزيئا واحدا للأوزون يتواجد وسط كل مائة ألف جزىء من الغازات الأخرى . وبهذا فإن الأوزون يعتبر من الغازات ضئيلة التواجد فى الغلاف الجوى حيث إنه إذا قمنا بتجميع كل الأوزون الموجود فى الغلاف الجوى من سطح الأرض وحتى ارتفاع ٦٠ كم عند سطحها فى طبقة واحدة عن سطح الأرض لها نفس كثافة الهواء ، فإن سمك هذه الطبقة سيكون حوالى ٣ ملليمترات ووزنها حوالى ٣ آلاف مليون طن .

ماهى الوظائف التى يقوم بها الأوزون ؟

المعروف أن أشعة الشمس الساقطة على

الأرض يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مجالات طبقا لطول موجاتها . أولها الأشعة فوق البنفسجية ، وأطوالها الموجية من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ نم (نم = نانو متر . وهو واحد من ألف من المليون من المتر) ، وثانيها الأشعة المرئية وتقع ما بين ٤٠٠ إلى ٧٠٠ نم ، ثم الأشعة تحت الحمراء وتقع بين ٧٠٠ و٩٠٠ نم . والأشعة فوق البنفسجية نفسها يتم تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء . الجزء C (٢٠٠ - ٢٨٠ نم) وهو قاتل للحياة البشرية ويتم امتصاصه تماما بواسطة أوزون الغلاف الجوى قبل أن يصل إلى الأرض . والجزء B (٢٨٠ - ٣٢٠ نم) وهو ضار بالحياة ويمتص الأوزون الجزء الأكبر منه قبل وصوله لسطح الأرض . والجزء A (٣٢٠ - ٤٠٠ نم) وهو غير ضار نسبيا ولا يمتص الأوزون منه إلا جزءا صغيرا .

إذن فالوظيفة الأولى للأوزون هى حجب الجزء القاتل من الأشعة فوق البنفسجية ، وامتصاص الكم الأكبر من الجزء الضار بالحياة من تلك الأشعة . أما الوظيفة الثانية فهى المشاركة فى تنظيم درجة الحرارة على سطح الأرض وتكوين عوامل الطقس بالشكل الذى نعرفه حاليا . فالمعروف أن أشعة الشمس الساقطة على الأرض تعمل على تسخين سطحها بما يجعلها تشع هى الأخرى حرارة على شكل موجات أكثر طولا (نتيجة لانخفاض درجة حرارة سطح الأرض بالنسبة لدرجة حرارة الشمس) .

فالأوزون مثله مثل بقية الغازات ذات « الأثر الصوبى » ومنها ثانى أكسيد الكربون والميثان والفريونات لها القدرة على حجب الأشعة الحرارية المرتدة من الأرض . وبذلك فهى تساهم فى رفع درجة حرارة سطحها والجو الملاصق لها .

توازن الأوزون

تتواجد الغازات فى الغلاف الجوى للأرض فى حالة توازن ديناميكى مستمر . ومثلها مثل بقية العناصر والمركبات الأخرى على الأرض فإنها تمر بدورات تتعاقب خلالها على مختلف مكونات المجال الحيوى وكائناته . وبالنسبة للأوزون ، الذى يتكون من ثلاث ذرات من الأكسجين ، فإنه يتفكك نتيجة لسقوط أشعة الشمس عليه إلى جزىء أكسجين من ذرتين (وهو الصالح للتنفس) وذرة أكسجين حرة . كذلك فإن العملية العكسية التى ينتج عنها تولد الأوزون تتم عندما يتم امتصاص الأشعة الشمسية ذات الطول الموجى الأقل من ٢٤٢ نم بواسطة جزيئات غاز الأكسجين ، التى تنقسم نتيجة لذلك إلى ذرتى أكسجين حرتين تتحد أحداها بجزىء أكسجين لتكون جزىء أوزون . وتستمر هذه السلسلة من التفاعلات ما بين تفكيك وتوليد الأوزون بصورة منتظمة ومتزنة يحتفظ خلالها الأوزون بكمياته وتوزيعاته فى طبقات الجو بالصورة المعتادة ، إلا فيما قد ينتج من اضطراب بسيط نتيجة للنشاط الدورى للشمس ليعود بعدها الأوزون إلى الاتزان مرة أخرى .

أسباب الخلل فى الأوزون ووظائفه

كما رأينا فإن غازات الغلاف الجوى للأرض توجد فى حالة توازن ديناميكى مستمر يتم بواسطة عدد ضخم من التفاعلات الكيماوية ، وتعرف هذه التفاعلات بالتفاعلات الكيماوية الضوئية فى الجو . وهى تختلف تماما عن التفاعلات التقليدية التى نعرفها على الأرض . ويشارك فى هذه التفاعلات - كعوامل محفزة - غازات الايدروجين والنتروجين والكلور التى تلعب دورا أساسيا فى كل التفاعلات الكيماوية الضوئية فى الجو عن طريق دورات متزنة لحفظ نسب الغازات وتوزيعاتها . والتواجد بالنسب الطبيعية لهذه الغازات هو الضمان لهذا التوازن .

ولكن ماذا حدث ؟ لقد بدأ انتاج واستخدام المنتجات الصناعية المحتوية على هذه الغازات ومركباتها بصورة كبيرة . وبعض هذه المركبات قد يستمر تواجده مدة قليلة ، ولكن بعضها الآخر قد يمتد عمره لقرن كامل مثل مركبات الكلور وفلورو كربونات المعروفة صناعيا بالفريونات . وهى تستخدم أساسا فى بخاخات الايروسول (الاسبراى) فى الاستخدامات اليومية ، وفى صناعة الاسفنج الصناعى ، وفى صناعة التبريد ، وكمذيبات صناعية . وهذه المركبات بالذات لا يتم انتاجها فى الطبيعة على الاطلاق وإنما هى منتجات صناعية بدأ استخدامها على نطاق واسع منذ عقود قليلة . وعلى المدى الطويل فإن جميع الفريونات المنتجة والمستخدمة فى أى غرض ينتهى بها المطاف إلى أن تطلق فى الجو . وتتصاعد هذه المركبات الكيماوية إلى طبقة الاستراتو سفير خلال عدة سنوات ، لتبدأ بعدها فى الدخول فى عدد ضخم من التفاعلات الكيماوية الضوئية المعقدة التى تكون نهايتها تكسير جزيئات الأوزون وتفكيكها والبدء فى تدمير غاز الأوزون بتركيزاته المعروفة فى طبقة الاستراتو سفير . والعمر المتوسط للجزىء الواحد من مركبات الفريون يتراوح بين ٧٥ و١١٠ أعوام يظل خلالها قائما بمهامه فى تدمير الأوزون ، الذى يحمى الحياة على الأرض من تأثير الأشعة فوق البنفسجية .

علامات الخطر

تدل القياسات التى تمت لتتبع تركيزات الأوزون فى طبقات الجو على أن كميته الكلية لم تتغير بصورة محسوسة خلال الفترة من عام ١٩٧٠ إلى ١٩٨٤ ، إلا أن هناك بعض القراءات التى تدل على زيادة طفيفة له فى طبقة التربو سفير يقابلها نقص طفيف فى تركيزاته فى طبقة الاستراتو سفير . وهناك مجموعة من المراقبات تدل على أن تركيز الأوزون فى الطبقة الجوية بين ٣٠ و٤٠ كم فوق سطح الأرض قد نقص بما يعادل من ٢ إلى ٣ ٪ فى الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨٠ . والمشكلة



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

ليست فقط فى تركيزات الأوزون وإنما أيضا فى توزيع كمياته فوق خطوط العرض المختلفة فوق الكرة الأرضية .

أما المفاجأة الكبرى فقد كانت فى قراءات نسب تركيز الأوزون التى تقوم بها محطة بريطانية فى خليج هالى فى القارة القطبية الجنوبية منذ عام ١٩٥٧ . فقد أثبتت قراءات هذه المحطة أن نقصا قدره ٤٠ ٪ فى تركيز الأوزون فوق القطب الجنوبى قد حدث منذ عام ١٩٥٧ . ولقد أكدت القياسات التى تمت من الأقمار الصناعية ومحطات الفضاء هذه القياسات التى أظهرت أن النقص الأكبر قد حدث فى الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٩ ، وأن هناك ما يشبه « الثقب » فى طبقة الأوزون يظهر دوريا خلال شهور الربيع الجنوبى . وتدل القياسات على أن هذا الثقب يتسع كل عام حتى بلغ خط العرض ٤٥ جنوبا . ولقد بدأ العلماء المقيمون فى هذه المناطق فى استخدام ملابس خاصة تقيهم آثار الأشعة فوق البنفسجية . كذلك فإن التحذيرات قد بدأت فى الأرجنتين وهى أقرب الدول لحدود الثقب من الآثار المحتملة المدمرة . ومنذ أيام نقلت لنا وكالات الأنباء العالمية نبأ - لم نتأكد منه بعد من مصادرنا العلمية - عن ظهور ثقب جديد للأوزون عند القطب الشمالى .

وتدل كل هذه الشواهد بما لايدع مجالا للشك أن السقف الحامى للأرض والمكون طبقة الأوزون قد بدأ فى الانهيار . إذن فعلامات الخطر واضحة وصوت اجراسه يقرع أسماعنا وثقب الأوزون هو ثقب فى عيوننا .

الآثار البيئية للخلل فى الأوزون

من المقدر ان التغير المستقبلى فى مستويات الأوزون قد ينتج عنه تأثيران مختلفان على البيئة الطبيعية والاجتماعية . أولها أن النقص فى الأوزون فى الاستراتو سفير قد يؤدى إلى زيادة نسبة الأشعة فوق البنفسجية النافذة لسطح الأرض . وثانيها أن التغير فى توزيع الأوزون - زيادته فى طبقة التروبو سفير ونقصه فى طبقة الاستراتو سفير - قد يؤثر على متوسط درجة حرارة الجو وسطح الجو . ونظرا لأن الأثر الثانى لا يرتبط بالتغيرات فى الأوزون وحده فمن الأفضل أن يكون موضوعا لحديث آخر . أى أننا سنقتصر هنا على الحديث عن أثر زيادة كثافة الأشعة فوق البنفسجية الساقطة على الأرض . وعندما نذكر الأشعة فوق البنفسجية فإننا سنعنى فى حديثنا القادم الجزء الضار منها . وهذا الجزء يسبب الحروق الشمسية ، وعمى الثلوج ، وتلف العيون ، وسرطان الجلد ، وشيخوخة الجلد .

وعند خط الاستواء ، وتحت ظروف سماء صافية ، فإن حوالى ٣٠ ٪ من الجزء الضار من الأشعة البنفسجية يصل إلى سطح الأرض . ويعتمد ما يصل إلى الأرض عند أى نقطة على سطحها على مستوى الأوزون وكمية السحب فوقها بما قد يقلل من نسبتها الى ١٠ ٪ ، وعلى اية حال فإنه حتى عند خطوط العرض العليا فإن خطر التعرض للشمس أثناء الصيف لا يقل كثيرا عن مثيله عند خط الاستواء . ومن هذا يتضح أن الخطر الناجم عن نقص الأوزون هو خطر عالمى لا يختص به مكان واحد على الأرض . وإن كانت نسب الاصابة بسرطان الجلد تزداد باقترابنا من خط الاستواء فإن هذا ينطبق على الأجناس ذات البشرة البيضاء التى لا تمتلك الحماية الذاتية من أشعة الشمس .

والجزء الضار من الأشعة فوق البنفسجية يمكنه أيضا تدمير كل من البروتين والحمض النووى DNA . وهى الكيماويات التى تحمل المعلومات الوراثية للكائن الحى . وقد يتسبب عن هذا إما موت الخلية ، وإما تغيير الرسالة الوراثية التى يحملها DNA . والعملية الأخيرة ينتج عنها نوعان من السرطان فى الانسان . أولها سرطان الجلد الموضعى ، وهو عادة يستجيب للعلاج . والثانى وهو الأخطر وهو سرطان جلدى عام يعرف بالميلانوما . والميلانوما أكثر ندرة ولكنه يتسبب فى نسب وفيات عالية . وعلى مستوى العالم فإن حوالى عشرة آلاف إنسان يموتون سنويا نتيجة للاصابة بسرطان الجلد .

لقد بذل العديد من المحاولات لتقدير مدى الزيادة المحتملة للاصابة بسرطان الجلد نتيجة للتغير فى كميات الأشعة فوق البنفسجية . وهناك العديد من البحوث ، وهى وإن كانت جميعها ذات نتائج غير مؤكدة ، فإن أدقها ، وهو الذى أجرته أكاديمية العلوم الأمريكية ، يقدر أن تآكلا قدره ١ ٪ من كمية الأوزون قد يزيد نسبة الاصابة بسرطان الجلد بنسبة ٢ ٪ ، وعلى هذا الأساس فإن نقصا قدره ٣ ٪ فى طبقة الأوزون قد يتسبب فى إصابة عدد إضافى من الأشخاص قد يبلغ سنويا ١٨ الف شخص فى الولايات المتحدة وحدها . وبالرغم من أن هذه الأرقام تبدو تحذيرية ، فإن نتيجة مماثلة قد تحدث إذا تحرك سكان الولايات المتحدة إلى الجنوب بمقدار ٢ - ٣ درجة من خطوط العرض .

ومن الصعب إسقاط هذه النتائج على مستوى العالم كله ، حيث إن الأجناس البيضاء أكثر تعرضا لسرطان الجلد ، وذلك بالمقارنة بالأجناس السوداء . وبالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن إنتاج الوسائل الواقية من هذه الآثار وذلك بتحاشى التعرض لأشعة الشمس المباشرة . ولا شك أن نوع ملابس - أو لا ملابس - البحر التى تكشف عن جزء واسع من البشرة من الأسباب المباشرة لزيادة عدد المصابين بسرطان الجلد . ولقد تم التأكد من خلال أبحاث أخيرة أن زيادة قدرها ١٠٪ من الأشعة فوق البنفسجية قد يتسبب عنها إصابة بالميلانوما تتراوح بين ٦ و٨٪ للرجال ، من ٥ إلى ١٠٪ للنساء .

وحتى الآن فإنه لايمكن تقدير نسبة عالمية مؤكدة للزيادة المحتملة فى نسب سرطان الجلد نتيجة للتغيرات فى نسب الأوزون . ويقدر علماء الولايات المتحدة الأمريكية أنه إذا أمكن تثبيت نسبة انبعاث الفريونات ، فإنه يمكن منع مليون و ٦٥ ألف إصابة بالسرطان غير الميلانوما . وتقدر تكاليف هذه العملية بإيجاد بدائل للفريونات بحوالى ١٩٦ - ٤٥٥ مليون دولار .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

والاشعة البنفسجية ذات آثار أخرى ضارة بالجسم البشرى ، ويعتبر الأثر الذى تتركه بإنقاص كفاءة الجهاز المناعى للجسم هو أخطرها على الاطلاق . فنتيجة لكفاءة جهاز المناعة البشرى فإنه يقوم بتدمير الخلايا السرطانية فى الجسم ولا يسمح لها بالانتشار (فى حدود قدرته الكلية) ، وهو مايعنى أن الاقلال من كفاءته قد يؤدى إلى انخفاض قدرته على مقاومة الخلايا السرطانية وبالتالى زيادة نسبة الاصابة بالسرطان . ولقد أظهرت الأبحاث أن جهاز المناعة فى الانسان يعمل بكفاءة أقل عند تعرضه لجرعات أكبر من الأشعة فوق البنفسجية ، ولنفس السبب فإن تآكل الأوزون قد يؤدى إلى زيادة عدد الاصابات بالعدوى الجلدية التى قد تحدث نتيجة للاصابات ببعض الفيروسات .

ولا ينصب أثر الزيادة فى الأشعة فوق البنفسجية على الانسان وحده ، وإنما على النبات أيضا ، وبالرغم من أن النباتات تمتلك آليات وقائية ضد التعرض لزيادة الأشعة فوق البنفسجية ، فإن الأبحاث المعملية قد أظهرت أن النباتات تختلف كثيرا فيما بينها فيما يتعلق بالآثار الناجمة عن زيادة تعرضها للأشعة فوق البنفسجية .

وحتى الآن فقد تم اختبار مدى حساسية مايقرب من ٢٠٠ نبات للتعرض لجرعات مختلفة من الأشعة فوق البنفسجية . ولقد أظهر القطن والبقول والكرنب حساسية لهذه الأشعة حيث اتضح أن نموها يقل بزيادة تعرضها لها . بل إن بعض بادراتها قد لاتنبت على الاطلاق . كذلك فإنه قد اتضح أن هذه الأشعة تثبط عمليات البناء الضوئى فى النبات وهو مايعنى نقصا فى المحاصيل وانتاج النباتات .

والأشعة فوق البنفسجية يمكنها اختراق المياه الصافية إلى أعماق كبيرة . وهى تشكل خطرا خاصا على الطحالب وحيدة الخلية ، التى تعتبر قمة السلسلة الغذائية للكائنات البحرية . ونتيجة لذلك فإن من المتوقع ان تتعرض البيئات البحريه لتغيرات واسعة نتيجة للجرعات الزائدة من الأشعة فوق البنفسجية ، وعلاوة على ذلك فقد اتضح أن هذه الأشعة ذات تأثير مباشر على بعض أنواع الأسماك .

والمتوقع أن الزيادة المرتقبة فى كمية الأوزون فى الجزء الأعلى من التربوسفير ، والتى ستتسبب فى رفع درجة حرارة الجو ، ستساهم فى سرعة تكوين الدخان المختلط بالضباب وزيادة كثافته ، وهو ذو تأثير مدمر على الحياة البشرية والحيوانية وحوادثه معروفة فى العالم كله .

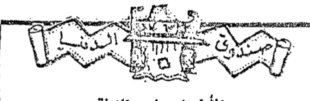
كذلك فإن تأثير الأشعة فوق البفنسجية على المواد الكيماوية المستخدمة فى الحياة اليومية معروف . فهى تتسبب فى زوال الألوان ، وفى اصفرار الدهانات البيضاء ، وفى تحويل أسطح السيارات إلى سطح طباشيرى خشن ، والمستويات الأعلى من هذه الأشعة تؤثر على العديد من مواد البلاستيك المستخدمة فى البناء وتؤدى إلى تلفها . ولقد أظهرت إحدى الدراسات الحديثة أن زيادة سنوية قدرها ٢,٥٪ فى معدل انتاج الفريونات قد تؤدى إلى استنزاف قدرة ٢٦٪ فى طبقة الأوزون بحلول عام ٢٠٧٥ . وعند ذلك الوقت فإن الدمار الذى يحدث لمادة واحدة هى بى فى سى سيكون هائلا . وتكاليف إضافة مادة لحماية البى فى سى من تأثير الأشعة فوق البنفسجية يقدر بحوالى ٤,٧ ألف مليون دولار أمريكى .

إذن فتأثيرات الجرعات الزائدة من الأشعة فوق البنفسجية تشمل البشر والنبات والحيوان وكل الكائنات الحية . ولا ينجو من آثارها حتى بعض المواد الكيماوية المستخدمة فى الحياة اليومية . ولهذا كانت الجهود والاتفاقات الدولية والتوعية فى كل مكان بهذا الخطر القادم . ولهذا يصدر النداء العالمى بأن أوقفوا استخدام الفريونات .. وألقوا بعيدا بتلك البخاخات التى تدفع الأيروسولات بضغطة اصبع .. واقتصدوا فى استهلاك الوقود والطاقة .. فها هو ذا ثقب الأوزون يتسع لتطل منه عين الجحيم على أرض النعيم .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٠



الأطرش فى الزفة

تغيرت خريطة المناخ فى الكرة الارضية ، وكان السبب هو الكارثة التى يسميها العلماء « ثقب الأوزون » ..

ولقد اكد المؤتمر العالمى لتغيرات المناخ هذه الحقيقة خلال جلساته التى عقدت فى القاهرة فى نهاية العام الماضى .

ان الخطر الذى يهدد الناس جميعا فى الارض هو الزيادة المتوقعة فى درجات حرارة الجو .. وهى زيادة يقدرها العلماء بانها ستكون ارتفاعا فى درجات الحرارة من درجتين الى ٤ درجات ..

لو وقع هذا فسوف تغرق المدن الساحلية فى العالم كله ، تستوى فى ذلك الاسكندرية واللاذقية ونيويورك .. وستقع هذه المأساة لان ارتفاع الحرارة ٤ درجات يعنى ان تذوب ثلوج القطبين بدرجات اسرع ، ويعنى انتقال احزمة المطر التى تسقط على دول العالم من مواقعها الحالية الى مواقع جديدة ، وهذا يهدد محاصيل الزراعة فى العالم ويهدد باختلال الخريطة الزراعية ذاتها ..

ولقد شرح الدكتور مصطفى طلبة العالم المصرى هذا الامر بوضوح كامل ..

وشرح العلماء ان هذه الكارثة متوقعة خلال الخمسين عاما القادمة .. وليس هذا وحده هو الضرر المتوقع ، ان اختلال المناخ وزيادة المياه فى بحار العالم ومحيطاته تهدد الثروة السمكية بالضياع ..

هذه المأساة كلها تنبع من ثقب غاز الاوزون ، وهو غاز يلعب دوره فى حماية الارض من الاشعة الكونية المهلكة ، كما يلعب دوره فى المحافظة على درجة حرارة الارض .. فاذا اتسع الخرق على الرتق اختل كل شىء وباتت الارض مهددة كلها بالمجاعات او الفناء ..

من المسئول عن خرم غاز الأوزون ..

انها المجتمعات الصناعية التى تعيش فى اجواء باردة ، ولن يؤثر عليها ان تزيد درجة الحرارة من درجتين الى اربع ..

اما مجتمعاتنا نحن فهى مثل « الاطرش فى الزفة » .. لاهى خرمت غلاف الأوزون ، ولاهى تعرف كيف تخرمه ..

وهذا يزيد من مسئولية الدول الصناعية ازاء الدول النامية ، وهذا ما اكدته رسالة القاهرة الى العالم ..

أحمد بهجت



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ينـاير ١٩٩٠

بقلم : مجدى فهمى

الجيل الثالث للاجهزة الشمسية !

عن ابرز احداث حقبة الثمانينات - ان لم يكن ابرزها - تعاظم الوعي البشرى بمخاطر تلوث كوكب الارض.. بكل ما يحمله او يحيط به.. من بحار وانهار، وبحيرات، وهواء .. حتى طبقة الاوزون في الغلاف الجوى ، التي تحمي سكانه من اخطر الامراض ..

لأول مرة في التاريخ، تفرض هذه المشكلة نفسها على جدول اعمال اجتماعات القمة لاكبر دول العالم.. بل وترغم المخططين السياسيين على الاعتراف بخطورتها.. التي تفوق جميع المكاسب التي يحققها هذا الطرف او ذاك .

فماذا يستفيد «الكبار» من الصراع على مناطق النفوذ، اذا كان كوكب الارض نفسه، مهددا بكوارث لم يعرفها طوال تاريخه الطويل ؟

●●●

من هنا تبرز اهمية هذه القضية فمع اقتراب ونهاية هذه الفترة - الثمانينات - عبر الزعماء السياسيون ، والقادة العلميون ، عن قلق متزايد .. واصبحت اصطلاحات جديدة، مثل «البيت الزجاجي» .. او الدفيئة ، وثقب الاوزون تتردد في الصحف وجميع اجهزة الاعلام كل يوم تقريبا.. بينما كانت منذ سنوات قليلة، ينحصر استخدامها في المؤتمرات العلمية المتخصصة في دراسة مناخ الارض ..

وبدأ كثير من المخططين الاقتصاديين في العالم يتساءلون: ما هى الاثار الناتجة عن تلوث كوكب الارض على الزراعة والصناعة، والمدن الساحلية ..

الحسابات الناتجة عن اقوى اجهزة الكومبيوتر، لاتقدم اجابة حاسمة فالمناخ ظاهرة معقدة.. وهو يفرض اسئلة صعبة مثل: ماهو اثر السحب، او المحيطات والبحار ، على هذه المشكلة ؟ وما هو حجم ثلوج القطبين الجنوبى والشمالى التى يمكن ان تذيبها ارتفاع حرارة الارض .. واثر ذلك على ارتفاع مستوى مياه البحار والمحيطات ؟

●●●

ومع تعقد هذه المشكلة في الثمانينات، تبرز بعض الاتجاهات لمواجهتها في التسعينات.. وهى اتجاهات تتمثل في تجارب جديدة وفريدة قد تصبح من ابرز ملامح العقد الذى تخطط اولى ايامه الان، عقد التسعينات ..

هذه التجارب تجرى الان حول هدفين كبيرين، الاول : يستهدف معرفة جميع العوامل المؤثرة على مناخ كوكبنا في عصر التلوث الخطير.. ويتمثل في مشروع اسمه اختصارا « اربى »، تشترك فيه الولايات المتحدة مع بعض الدول الصناعية الكبرى.. لمعرفة مدى تأثر غطاء السحب والمحيطات العالمية والغلاف الجوى بارتفاع نسبة ثانى اوكسيد الكربون وغيره من الملوثات ..

وهو مشروع يشرف عليه نخبة من ابرز العلماء تساعدهم الاقمار الصناعية والطوافات، وسفن الابحاث والمناطيد والطائرات لرصد التفاعلات الجارية بين الارض ، والغلاف الجوى والمحيطات ..

●●●

اما الهدف الثانى هو البحث عن بديل لمصادر الطاقة المستخدمة الان وللمواد الكيمائية المسئولة عن استنزاف طبقة الاوزون ..

وهنا تبرز الشمس، باعتبارها مصدرا مثاليا لاينفد من الطاقة وقد يكون هذا المصدر معروفا ومستخدما منذ زمن طويل لكن استخدامه في الماضى كان محدودا لايشكل سوى جزء ضئيل جدا من مصادر الطاقة ..

والجديد هو الاندفاع نحو اساليب اكثر تقدما للاستفادة من هذه الطاقة ..

في صحراء موهابى بولاية كاليفورنيا الامريكية تجرى الان تجارب لمشاريع التسعينات الكبيرة.. حيث تقوم هناك صفوف تجميع شمسية مركبة على منصات يتحكم فيها كومبيوتر حديث يضمن تعقب الشمس في السماء ..

أجهزة الطاقة الشمسية المستخدمة يطلق عليها اسم : الجيل الثالث من اجهزة الطاقة الشمسية التى تتميز بكبر احجام المرايا، وتعقب حركة الشمس طوال اليوم.. مما زاد من قدرات المحولات المولدة للطاقة الكهربائية الامر الذى اتاح لهذا المرفق انتاج ٢٠٠ ميجاوات من الطاقة الكهربائية تباع مقابل سعر زهيد ..

●●●

الى جانب البديل الشمسى، يبرز بديل اخر هو الهيدروجين فهو غاز ينطوى على امكانيات هائلة.. عند وضعه في خلايا الوقود نحصل على كهرباء رخيصة .. واذا حولناه الى سائل فانه يحتوى على طاقة تعادل ضعفين ونصف الطاقة التى يحتويها مقدار مماثل من البنزين كما يتمتع بميزة اخرى.. وهى انه لايترك ملوثا عند احتراقه، بل مجرد بخار ماء ..

●●●

والمحاولات الجادة لمواجهة اخطر مشكلة في تاريخ البشرية، وهى التلوث تحظى الان بالاولوية بين مختلف دول العالم.. وخاصة الدول الكبرى.. إذ ماذا يستفيد المتنافسون على مناطق النفوذ اذا كسبوا جميع اهدافهم ، وخسروا في النهاية كوكب الارض نفسه ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــوفد

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩.

عدالة توزيع التلوث و[illegible]

من يصدق ان حلوان الجميلة . التى يقطنها اكثر من مليون مصرى . تحولت لخرابة كبيرة مملوءة بالنفاية والقذى . من يصدق ان مدينتنا محاصرة من جميع الجهات باربعة من مصانع الاسمنت التى تلقى مداخنها ٤٠٠ طن يوميا من غبار الاسمنت ! يتنفسها الجميع فى تسلو غريب يحقق فى الم غبى . اسوا [illegible] الاشتراكية وعدالة توزيع الفقر والمرض والسوء .

اعيانا الطرق على ابواب الحكام (ياهوه) عساهم يدركون .. اننا وصلنا لمستوى التشبع . وان التلوث للركب والاطفال كل يوم بالعشرات يتساقطون !

ايريد حكام اخر الزمان لنا ان يمضى اطفالنا تعتريهم صفرة الذبول . و[illegible] التوجع تحت وطأة التحجر الرئوى . وغول السل الأليم .

اهذا هو المقدور على ابناء حلوان وعمالها الذين يقدمون لمصر ١٥٪ من الناتج الصناعى .

اسالكم يامن تعكثون فى الغرف المكيفة الهواء . تنعمون [illegible] التصريحات فى الصبح وفى المساء الى متى نحيا فى ذلك الكرب الكبير [illegible] ؟ وما جدواكم لنا .. ولماذا انتم بنا صانعون .

الهاكم ترف الحكم عن مواجع المحكومين . فتعصبتم لانفسكم حتى ظننتم انه لن يطرحكم عن مواقعكم الا الموت ! ونحن بكم وبما ظننتم مبتلون . تعالوا الى حلوان . واسبحوا مع اهلها فى مياه المجارى عساكم تستحون .

تعالوا الى حلوان وانظروا للالوف تحيا فى مرابض البهائم والذبول ! و[illegible] شواهد القبور . حيث يقضى الاطفال ايامهم فى فزع مقيم . تعالوا الى حلوان وانظروا الى مستخدميكم من المتجرين باملاك الدولة دون رقيب او حسيب تعالوا الى حلوان وانظروا الجهامة تعترى سحن العابرين للاسواق . حيث لا رقابة على الاسعار ولا مباحث تموين ولا يحزنون . تعالوا وارقبوا ارتال المصابين بالدرن القاتل دون ان يجدوا مستشفى حكوميا ياوى ابدانهم المتهالكة خلال النزع الاخير ويحمى الناس من عدوى الداء اللعين .. من انتم يامن ادمنتم العماء الاختيارى واعتنقتم الصمم الابدى . ليس حديثى اليكم فانتم لا تسمعون .

يااهل حلوان .. اتحدوا لمواجهة التردى والسوء الذى نعيش فيه . و[illegible] جهودنا فى جمعية لحماية البيئة من اخطار التلوث . فحكامنا معنا لا يصدقون .

عادل الأ[illegible]



كتاب هام مع بداية ١٩٩٠

يا سكان الأرض .. اتحدوا!

الأخطار مخيفة تهدد كوكب الأرض:

الخلل فى طبقة الأوزون وارتفاع درجة الحرارة

وكيف يمكن إنقاذ البشرية من الكارثة؟

[illegible]

● مع بداية عقد التسعينات ، الذى أطل علينا منذ أيام ومع بدء سنة ١٩٩٠ : تواجه البشرية أخطارا لم يسبق لها مثيل تهدد الحياة فوق كوكب الأرض .. وأهمها حدوث خلل فى طبقة الأوزون وارتفاع كبير فى درجة الحرارة مما يترتب عليه انقلاب فى الخريطة المناخية والزراعية والسكانية لكوكب الأرض .. وربما يؤدى ذلك إذا ما استفحل إلى القضاء على كافة مظاهر الحياة على سطح كوكبنا المسكين ..

ما هى أبعاد الكارثة التى توشك أن تمسك بخناق البشر وبخناق الكوكب الذى يعيشون عليه ؟ .. وكيف يمكن لانسان القرن الحادى والعشرين مواجهة الأخطار الشاملة التى تهدد وجوده من أساسه ؟ .. وما هى الاجراءات التى اتخذت والتى يتعين اتخاذها لتجنب البشرية مصيرا مظلما ؟ ..

كل تلك التساؤلات والاجابات عليها يطرحها المؤلف السفير عصام الدين حواس فى كتابه الهام : « يا سكان الأرض اتحدوا »

● شهدت الشهور الاولى من عام ١٩٨٧ بداية صحوة عالمية كبرى على اخطار جسيمة تهدد كوكب الارض بصورة لم يشهدها تاريخ البشرية من قبل وبدأ العلماء يطلقون إشارات التنبيه إلى احتمال حدوث خلل فى النظام الكونى فى المستقبل المنظور نتيجة توسع انسان القرن العشرين فى استخدام وسائل المدنية الحديثة ، التى تعتمد على مواد كيماوية مستحدثة يطلق عليها اسم ، الكلورو فلورو كربون ، والهليوم

أصبحت هذه المواد تنطلق إلى الفضاء الخارجى بكميات هائلة باتت تهدد باحداث خلل فى طبقة ، الاوزون ، التى خلقها الله سبحانه وتعالى لتحمى الارض من نفاذ قدر أكبر من اللازم من أشعة الشمس فوق البنفسجية وما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة تبدأ بسرطان الجلد وامراض العيون ، وتغيير المناخ على سطح الأرض .

ويمكن إذا ما استفحل أمرها أن تصل إلى حد القضاء على مظاهر الحياة على كوكبنا

الطبيعة هى الخصم

والمشكلة التى استيقظ العالم ليواجهها منذ فترة قليلة ، تختلف جذريا عن سواها من المشاكل التى شهدها عالمنا الحديث وتعود التعامل معها ، واحيانا التعايش فى ظلها

ذلك أن الخصم هنا هو الطبيعة ، والخطر هنا خطر عالمى يتهدد الجنس البشرى باسره وكوكب الارض على اتساعه ومصدر التهديد هنا ، لا ياتى نتيجة اعمال وتكنولوجيا خارقة للعادة يأتى بها الانسان لأغراض الحرب أو السلام مثل تفتيت الذرة وانما ينبع من مجموعة من الممارسات البسيطة فى الحياة اليومية العادية للناس مثل استخدام العطور ، واطلاق المبيدات الحشرية بواسطة الايروسول فى البيوت وفى الحقول ، والاستمتاع بتكييف الهواء البارد فى المناطق الحارة وبالتدفئة فى المناطق الباردة وحفظ المواد الغذائية فى الثلاجات ، وطهى الطعام فى كل بيت وفى المحلات العامة كل يوم واستخدام السيارات الخاصة والحافلات والقطارات والطائرات فى التنقل من مكان إلى مكان يوميا .

واستخدام التليفون والهوائى والتليفزيون فى الاتصالات ونقل الاخبار ومتابعتها . علاوة على ما نشهده حاليا من افول عصر الاعتماد على الخامات الطبيعية لندرتها وارتفاع أسعارها ، وبدء عصر استخدام المواد البديلة الصناعية مثل البوليستر والنايلون ، البلاستيك ، والأسفنج الصناعى .

ثم اصبحنا كذلك نشهد هجرة وسائل الانتاج اليدوى ، الذى اصبح نادرا لعدم قدرته على تلبية حاجات البشر . وما تبع ذلك من الاعتماد بشكل أساسى على انتاج المصانع فى مجالات الحياة ، وهذه تدور الاتها على مدى أربع وعشرين ساعة يوميا فى كل بقعة على الارض لتلبية احتياجات حوالى خمسة مليارات نفس بشرية ، من السلع والمنتجات المختلفة ، وما تحرقه من طاقة هائلة فى سبيل ذلك

وحتى يكون ذلك ممكنا فإن الانسان بدأ منذ الستينات فى استنباط مواد كيميائية عالية الكفاءة فى صناعة الأيروسول مثل ، الكلوروفلوروكربون ، بأنواعه المختلفة ، وفى صناعات التبريد والأسفنج الصناعى والصناعات الالكترونية مثل الهليوم والفريون بانواعه ..

كما أن الانسان توسع بشكل غير مسبوق فى تاريخ البشرية فى استخدام الطاقة الناتجة من الفحم والبترول بشكل زادت معه معدلات ثانى أكسيد الكربون المتصاعدة فى الفضاء الخارجى عن كل المعدلات التى عرفها الكون لمئات الآلاف بل ملايين السنين من قبل ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٠

مخاطر تهدد طبقة الأوزون

وقد ترتب على ذلك نتائج جانبية خطيرة للغاية . حيث بدأ العلماء فى السبعينيات يكتشفون انه على الرغم من المزايا الهائلة لغاز . الكلورو فلورو كربون . والفريون فى الصناعة . إلا ان هذه الغازات لها اثر مدمر على طبقة الاوزون

وحذر العلماء من احتمالات حدوث خلل فى طبقة الأوزون . إذا ما زادت معدلات بث مواد . الكلورو فلورو كربون . والفريون عما هى عليه بشكل يسمح لأشعة الشمس فوق البنفسجية بالتسلل إلى الارض بكميات كبيرة يمكن ان تؤدى الى اثار صحية ضارة بجسم الانسان مثل سرطان الجلد وامراض العيون . ومرض فقدان المناعة المكتسبة المعروف باسم الايدز . فضلا عن تغييرات فى المناخ ودورة الرياح بل ان حدوث خلل كبير فى طبقة الأوزون يمكن أن يؤدى الى انهاء كل مظاهر الحياة على الأرض الانسانية والحيوانية والنباتية ..

ارتفاع درجة حرارة الأرض

ومن ناحية أخرى نبه العلماء مؤخرا الى ان تصاعد هذه الكميات الهائلة من غاز ثانى اكسيد الكربون سوف يترتب عليه ان يصبح العالم فى خلال فترة قصيرة تقدر بنصف قرن فى حالة شبيهة بحالة البيت الزجاجي الضخم حيث تصنع غازات ثانى اكسيد الكربون بمساعدة أيضا من غازات . الكلورو فلورو كربون . والفريون وبعض الغازات الأخرى المتصاعدة من حقول الأرز ومن الاسمدة ما يشبه سقفا زجاجيا يحيط بالكرة الارضية ويترتب على ذلك رفع درجة الحرارة فى العالم خلال نصف القرن القادم ما بين درجتين وثمانى درجات مما يؤدى إلى ذوبان الجليد فى القطبين الشمالى والجنوبى . وحدوث فيضانات فى البحار والمحيطات يترتب عليها إغراق المناطق الواطئة فى العالم

وتشمل مناطق مثل نيويورك فى الولايات المتحدة والجزر البريطانية . وهولندا . وجنوب البحر الابيض المتوسط ، ودلتا نهر النيل . وبنجلاديش وغيرها

مشكلة بالغة التعقيد

ان انسان الربع الاخير من القرن العشرين . قد استشعر فجاة انه بسبب عمله ومن خلال محاولاته . التى تحيط بها كل النوايا الطيبة . لتحسين صورة الحياة على الارض . واحاطتها بكل مظاهر المدنية الحديثة واسباب الرفاهية . قد أدى إلى قيام هذه التهديدات الخطيرة باحداث خلل فى طبقة الأوزون . وتسخين درجة الحرارة على سطح الأرض مما أصبح يهدد بالقضاء على الحياة نفسها باكثر مما تهدد به مئات القنابل النووية والأسلحة الفتاكة

والمشكلة امام العلماء انهم عندما يسالون انفسهم ما العمل لوقف ذلك التهديد الخطير " يجدون الاجابة من الصعوبة والتعقيد بحيث لم يمكن حتى اليوم إيجاد صيغة مقبولة لها . أو على الاقل صيغة ممكنة التطبيق . ولو على مضض " فتلك التهديدات هى نتاج للحياة اليومية العادية التى يحياها الناس على وجه الارض فى هذا الزمان

العودة إلى الطبيعة مستحيلة

وليس فى مقدرة احد اليوم ان يطالب نحو خمسة ملايين من البشر فى العالم العودة إلى ركوب الخيل والبغال والجمال واستخدام السفن الشراعية . وارتداء الملابس المحاكة يدويا نتيجة للغزل الطبيعى اليدوى وليس فى استطاعة احد اليوم ان يدفع الناس للاستغناء عن اجهزة التكييف والتدفئة والثلاجات . والعودة إلى شرب الماء من - القلة - والزير ونقل البضائع بعربات الكارو " او الاستغناء عن وسائل الاتصال الحديثة من بريد وبرق وتليفون واذاعة وتليفزيون . واغلاق المصانع والمطابع والغاء الصحف والكتب ذات الانتشار الواسع

وباختصار الاستغناء عن كل ما ستحرق من اجله طاقة . أو يسفر عن بث غازات فى الجو .

تلك كانت الصورة القاتمة . كما بدأت تتكشف امام العلماء فى اواخر السبعينيات وتصيبهم بقلق بالغ . فبداوا يطلقون اشارات التحذير

أسرار طبقة الأوزون

ولكن ما هى طبقة الأوزون " ان طبقة الاوزون هى طبقة غازية مكونة من نوع خاص من الاوكسجين . وتحيط بالغلاف الجوى على مسافة تتراوح بين عشرين إلى ثلاثين كيلو مترا . ويتراوح سمكها من ٢ ـ ٨ كيلو مترات ومهمتها ان تحمى البشرية من اشعة الشمس فوق البنفسجية التى يمكن إذا ما نفذت الى الأرض بكميات أكثر من المقدر لها . ان تؤدى الى أثار مباشرة شديدة الضرر بصحة الانسان ومن بينها الاصابة بسرطان الجلد .. علاوة على أثار اخرى ضارة بالحيوان والغابات والمحاصيل الزراعية والنسيجة الغذائية المائية . ومصائد الأسماك . بالاضافة الى احتمالات تحجيم انتاج النباتات البحرية المغمورة فى المياه من الاكسجين ..

غير ان نفاذ كميات كبيرة من الاشعة فوق البنفسجية الى الكرة الارضية . يمكن أن يؤدى الى نتائج اكثر خطورة تتعلق باحداث تغيرات فى المناخ .. واضرار على تركيب ومرونة انتاجية النظم الايكولوجية الطبيعية التى عملت على حفظ توازن دقيق للحياة على الأرض ..

لا حياة بدون أوزون

ويقول العلماء ان جرعات ضخمة من الاشعة فوق البنفسجية يمكن ان تؤدى الى قتل الفطريات الضعيفة جدا فى البحار والمحيطات . والتى تشكل غذاء الاسماك الصغيرة .. وتؤدى بالتالى الى هلاكها .. ولما كانت تلك الاسماك الصغيرة هى بدورها الغذاء للاسماك الأكبر حجما فانه يترتب على هلاكها هلاك الأسماك الأكبر .. وهكذا حتى تنتهى مظاهر الحياة فى

المصدر : آخر ساعة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٠

في القطب الجنوبي : عيون على ثقب الأوزون !

البحار والمحيطات

ويحدث نفس الشيء على الأرض . فإن كميات كبيرة من الاشعة البنفسجية سوف تقتل الفطريات الميكروسكوبية الموجودة في التربة التي يتغذى عليها النبات الأمر الذي يؤدي الى هلاك النباتات التي تتغذى عليها بدورها الحيوانات التي يعيش عليها الانسان والحيوان . ولذلك يرى العديد من العلماء انه بدون طبقة الأوزون تفارق الحياة الأرض . ويلخصون ذلك في عبارة قصيرة كبيرة الدلالة وهي بدون اوزون لا حياة .

بداية اكتشاف الخطر

● كانت طبقة الأوزون في الفضاء محل متابعة ومراقبة بواسطة علماء الأرصاد الجوية منذ مطلع القرن الحالي وعلى سبيل المثال . فإن مصر امتلكت عام ١٩٢٦ الجهاز رقم ٤ - في العالم لمراقبة طبقة الأوزون وظل يعمل بها الى أن عرضت كندا في الستينيات الحصول عليه لوضعه في متحفها العلمي . واهدت مصر جهازا حديثا عوضا عنه ..

كذلك كان الكلور معترفا به منذ زمن طويل كحامل لمكونات كيميائية قادرة على تحطيم الأوزون

ولكن لم يكن هناك مصدر للكلور في الجو بشكل كاف لاحداث هذه النتيجة

وفي الواقع فان الخشية على طبقة الاوزون ظهرت مع التفكير في انشاء أسطول تجاري للنقل من الطائرات الأسرع من الصوت لما يحتمل ان ينجم عنها من زيادة محتملة في نشر اكسيد النتروجين في الجو ومع ذلك ظل ذلك الأمر لا يمثل خطورة حقيقية على طبقة الأوزون في نظر العلماء .

ولكن اول اكتشاف لغاز الكلورو فلورو كربون . كمصدر ممكن للكلور في الجو . جاء نتيجة ابحاث قام بها عالمان امريكيان هما الدكتور . رولاند . والدكتورة . مولينا . ونشرا عنها مقالا علميا في عام ١٩٧٤

الاخطار المتوقعة لم تكن في ذلك الوقت ترقى في نظر غالبية الدول إلى درجة اليقين او حتى شبه اليقين .. فكانت من رأيها استنتاجات وتوقعات تفتقر الى الدليل العلمي القاطع .

ولذلك فان الاجراءات الوقائية كانت تتخذ بشكل فردي وكان ينقصها التنسيق والتبادل الكافي للمعلومات ، ومن ناحية أخرى وبالنظر إلى طبيعة المشكلة باعتبارها تخص الكوكب الارضي ككل ، فقد كان من الضروري مراعاة القيود اللازمة من جانب جميع الدول ، لأن تجاهلها بواسطة قلة محدودة من الدول ذات الشأن في حجم استخداماتها قد يترتب عليه نفس النتائج الضارة بطبقة الأوزون مهما التزمت اكثر الدول بتلك القيود .. وبالتالي فإن الضرر الذي سينجم سوف يعم بحيث يصيب ايضا الدول التي التزمت باحترام الاجراءات التي توضع لحماية طبقة الأوزون ..

صراع مع الزمن

ويلاحظ أن المهتمين بشئون البيئة في انحاء العالم ، كانوا في صراع مع الوقت .. فإن القول بانتظار أن تصبح النتائج الضارة محققة على طبقة الأوزون معناه وقوع الضرر بالفعل ، وقد لا يصبح وقتها من الممكن اتخاذ اى اجراء لحماية العالم ..

لذلك بادر برنامج شئون البيئة التابع للأمم المتحدة في مارس ١٩٧٧ بانشاء ما يسمى بلجنة التنسيق لطبقة الأوزون لبدء الأبحاث العلمية حول الموضوع وتنسيق جهود العلماء في هذا المجال في الدول المختلفة ..

كما قرر المجلس التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة في مايو ١٩٨١ إنشاء فريق للخبراء القانونيين والفنيين للتفاوض والاعداد لاتفاقية عالمية لحماية طبقة الأوزون وهو الفريق الذي بدأ بانشائه العمل الفعلي لحماية طبقة الأوزون ..

ثم تم توقيع اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون في مارس ١٩٨٥ وكانت بمثابة اقرار عالمي بضرورة اتخاذ خطوات فعالة في هذا الصدد وتلا ذلك توقيع بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفذة لطبقة الأوزون في سبتمبر ١٩٨٧ .. وتوالت الجهود الدولية التي توجت بانعقاد مؤتمر لاهاي في مارس ١٩٨٩



حقيقة ثقب القطب الجنوبي

● إن كل ما اثير حول وجود ثقب في طبقة الأوزون عند القطب الجنوبي ، مما أحدث ضجة كبرى لدى الرأى العام العالمي لم تهدأ بعد ، هو امر لا تسانده ادلة علمية قاطعة حتى اليوم ..

فاول شيء نشر عن هذا الثقب كان في مارس ١٩٨٧ .. واستند الشك في وجوده على مقارنة اجراها العلماء في اكتوبر ١٩٨٦ لصورة تلك الطبقة عن القطب الجنوبي بصور سابقة لها في عامى ١٩٨٤ و ١٩٨٥ ..

واختلف العلماء حول تفسير ما اظهرته صور الأقمار الصناعية ..

وإذا كان لما نشر عن ذلك الثقب من فضل فهو انه العامل المباشر الذى اثار اهتمام الراى العام العالمي بالجهود المبذولة لحماية طبقة الأوزون . وظل ثقب القطب الجنوبي ، هو الشعار او العنوان الجذاب الذى يلتقطه كل صحفى او قارىء على السواء إذا ما اثير الموضوع ..

نظريات متعددة لثقب الأوزون

وهناك نظريات متعددة حول ثقب القطب الجنوبي تقول إحداها ، على سبيل المثال ، ان هذا الثقب لا يعني بالضرورة

فقد اثار المقال انتباه الدوائر العلمية الى الأخطار العلمية التى يمكن ان تتعرض لها طبقة الأوزون من جراء الاستخدام الصناعى الذى كان قد بدأ يتسع بشكل متزايد في الستينيات لبعض انواع غاز « الكلورو فلورو كربون » لبث بعض المواد الكيميائية عن طريق الأيروسول مثل المبيدات الحشرية والكيماويات التى تستخدم في الزراعة والروائح والعطور ..

كذلك ينجم نفس الأثر الضار من استخدامات صناعية اخرى لذلك الغاز في مجالات التبريد والألياف الصناعية والاسفنج الصناعى وغيرها .

وقدر العالمان الأمريكيان انه إذا ما استمر المعدل المتزايد في انتاج واستخدام ذلك الغاز فقد يحدث بالفعل تدمير في بعض اجزاء طبقة الأوزون واختراق لها ابتداء من سنة ٢٠٢٥ ميلادية .

ميكانيزم عملية التدمير

سبق ان ذكرنا ان « الكلور » يحطم الأوزون ولكن لم يقم دليل على امكانية صعود « الكلور » إلى الجو ووصوله الى طبقة الأوزون لتحطيمها ..

ولكن ذلك الاحتمال اصبح ممكنا مع استخدام غاز « الكلورو فلورو كربون » وتصاعده الى الفضاء ، حيث ان الوحدة من هذا الغاز تشتمل على ثلاث ذرات من الكلور .. فإذا ما اصطدمت وحدة « الكلورو فلورو كربون » بالأشعة فوق البنفسجية ، فان احدى ذرات الكلور تنفصل عن الذرتين الأخريين وتتجه الى اقرب وحدة من غاز الاوزون التى تحتوى على ثلاث ذرات من الاكسجين وتجذب وحدة غاز « الكلورو فلورو كربون » ذرة اوكسجين وتضمها إليها . وتصبح وحدة غاز الأوزون تحتوى على ذرتين فقط وهى وحدة لا يمكنها مقاومة الاشعة فوق البنفسجية .

وهكذا تمضى ذرة الكلور تحطم كل وحدة اوزون تلقاها ويتكرر ذلك الفعل الهدام بلايين المرات .. فإذا ما علمنا ان عمر غاز الكلور يتراوح من سبعين إلى مائة عام لأمكن تصور الأثر المدمر الذى يؤدى إليه انطلاق تلك الغازات إلى طبقة الاوزون ..

ونفس الشىء ينطبق على غازات الهليوم والفريون التى تستخدم في التبريد مع فارق هام ، وهو ان هذه الغازات اشد فتكا بالاوزون بمقدار عشرة أضعاف تاثير غاز « الكلورو فلورو كربون » .. ويستخدم هذان الغازان في صناعات التبريد وكذلك في الاسفنج الصناعى والمواد التى تستخدم في تغليف الاشياء القابلة للكسر ، وفي بعض الصناعات الالكترونية والكمبيوتر ..

وعلى الرغم من ان بعض هذه الغازات تستخدم في دوائر مغلقة ، إلا أن التسرب يحدث إما اثناء التشغيل او بعد انتهاء عمر الاجهزة التى تستخدم فيها .. ولذلك فان التسرب واقع لا محالة إن عاجلا او آجلا ..

اجراءات لمجابهة الخطر

وحسب التقديرات المتاحة ، فإن العالم ينتج حوالى مليون طن من المواد المؤثرة على طبقة الأوزون ، منها ٨٠٠ الف طن من غازات « الكلورو فلورو كربون » ، و ٢٠٠ الف طن من غازات الهليوم والفريون .. وتختص الولايات المتحدة وغرب اوربا بحوالى ٨٠ في المائة من ذلك الانتاج بينما يختص الاتحاد السوفيتى واليابان بحوالى من ١٠ إلى ١٢ في المائة . وتختص الدول النامية مجتمعة بحوالى من ٨ إلى ١٠ في المائة ..

ويحتكر انتاج هذه المواد عدد محدود من الشركات الكبرى لا يزيد على ٢٤ شركة وقد قامت الولايات المتحدة من جانبها بتحريم استخدام المواد المؤثرة على طبقة الاوزون في صناعة « الايروسول » باعتبار ان ذلك هو مصدر الخطر المباشر ، حيث يتم البث مباشرة إلى طبقة الاوزون .. وقصرت الاستخدام على الدوائر المغلقة وعلى الصناعات التى لم يتوفر لها بديل لتلك الغازات ..

ولكن الاوربيين لم يستجيبوا بنفس القدر ، واكتفوا بتقليل استخدام المواد المؤثرة على الاوزون في صناعة « الايروسول » بنسبة تتراوح بين ١٥ إلى ٢٠ في المائة . ولعل ذلك يلاحظ بوجه خاص في زجاجات العطور التى اصبحت تعتمد على النفخ بالهواء العادى بدلا من الغازات .. ومع ذلك ، ورغم القيود المحدودة فإن الاستخدام الاجمالى للمواد المؤثرة على طبقة الاوزون استمر في الزيادة نظرا لظهور مجالات جديدة إضافية متنوعة تستخدم فيها تلك المواد !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... آخـــر ساعـــة ....

التاريخ : .... ٢ ينـــاير ١٩٩٠ ....

غياب التنسيق الدولي

وقد اثارت الابحاث العلمية قلقا بالغا لدى المهتمين بشئون البيئة فى انحاء العالم ، وبادرت بعض الحكومات كاجراء وقائى اولى بوضع قيود على انتاج واستخدام وبث غازات « الكلورو فلورو كربون » .. ولكن المشكلة الرئيسية تمثلت فى ان كل تلك

فقدان اى جزء من كمية الأوزون الموجودة فى الغلاف الجوى فقد يكون ذلك نتيجة تغير فى توزيع غاز الأوزون ناجم عن تيارات الهواء ما بين خط الاستواء حيث يتركز غاز الاوزون وبين القطبين الشمالى والجنوبى

وتربط نظريات اخرى بين تلك الظاهرة وبين زيادة نشاط البقع الشمسية .. وهناك البعض الذى يرى ان غاز « الكلورو فلورو كربون » هو المسئول .

ويرى العالم الانجليزى « جون جريبنى » ان قصة ثقب الاوزون فى القطب الجنوبى لم تتم فصولها بعد .. .

ويرى ان هناك اتفاقا على دور الكلور المشتق من « الكلورو فلورو كربون » فى إحداث ثقب الاوزون فى القطب الجنوبى وهذا الراى لا يزال يحتاج إلى تاكيد ، حيث لا يزال من غير الواضح كيفية وجود ذرات الكلور فى تلك المنطقة خاصة ان استخدامات ذلك الغاز فى الصناعة تقل فى منطقة القطب الجنوبى غير الآهلة بالسكان ، والتى لا تعرف مظاهر المدنية الحديثة ..

خرافة طبقة الأوزون !

وهناك من يرى انه لا يوجد شىء اسمه « ثقب اوزون » فالاوزون ليس طبقة محددة من سائل او غاز او مادة صلبة ليحدث بها ثقب ، وإنما هى جزئيات فى داخل الغلاف الجوى ..

فلا توجد طبقة كل محتوياتها من الاوزون وإنما توجد جزئيات الاوزون ومعها جزئيات الأوكسجين والنتروجين وغيرها من مكونات الغلاف الجوى ..

اما ما يطلق عليه ثقب الاوزون فما هو فى الواقع إلا منطقة منخفض الاوزون اى أن الكمية الموجودة منه فى القطب الجنوبى اقل نسبيا مما حولها ، وذلك خلال عدة شهور وليس طول العام وهناك ظواهر مماثلة فى الطبيعة حينما يكون الضغط الجوى مثلا فوق منطقة معينة اقل من مثيله فى المناطق الأخرى ..

ولا يمكننا القول ان هناك ثقبا جويا فوق المناطق المنخفضة الضغط ، وإنما نسميه منخفضا جويا ..

ووفقا لاصحاب هذا الراى يرجع الانخفاض فى كمية الأوزون فوق القطب الجنوبى إلى اختلاف ميل الأشعة الشمسية التى تسبب تولد وتفتت جزئيات الاوزون .. فاذا زادت الكمية المتفتتة على الكمية المتولدة فى منطقة ما امكننا ان نطلق عليها منطقة انخفاض اوزونى ..

وبالنسبة لمنطقة الانخفاض الاوزونى فوق القطب الجنوبى ، فان كمية النقص فى الاوزون لا تتعدى واحدا فى المليون بالنسبة للكمية الكلية الموجودة حول الكرة الارضية ..

وعلى اية حال ، لاتزال كل تلك الابحاث حول « ثقب الاوزون » عند القطب الجنوبى فى مهدها .. ولن يكون مثار دهشة لنا إذا سمعنا قريبا عن نتيجة منطقية تقول ان طبقة الاوزون قد احاط الله سبحانه وتعالى بها كوكبنا الأرضى لحمايتنا من نفاذ الأشعة فوق البنفسجية بكميات اكبر من اللازم وربما قدرت الحكمة الالهية ان اشعة الشمس لا تصل بطبيعتها إلى القطبين الشمالى والجنوبى بشكل مكثف مما لا يجعلها تمثل خطرا على تلك المناطق ، وبالتالى فان تجمع طبقة الأوزون فيها ليس بالكثافة نفسها التى تتجمع بها فى المناطق الاخرى من العالم .. وبالتالى يكون ما يسمى بثقب طبقة الأوزون فى القطب الجنوبى ليس سوى الشكل الازلى العادى لتلك الطبقة منذ خلقت الارض ..

وفى واقع الأمر فان الضجة التى اثيرت حول ما يسمى بثقب الاوزون فوق القطب الجنوبى ، هى ضجة ليس لها ما يبررها من الناحية العلمية حتى اليوم ..

وما لم تتضح حقائق علمية اخرى ثابتة فلا ينبغى النظر إليها إلا فى نطاق المشكلة الأكبر المتعلقة بالخطر الذى يهدد طبقة الأوزون على المستوى العالمى .. والمعتقد ان الاجراءات التى بدىء اتخاذها كفيلة بدرئه ان شاء الله .

• • •

ان البشرية مواجهة بكوارث طبيعية تحملها إليها رياح القرن الحادى والعشرين .. وهى كوارث تزيد مساهمة الانسان فى صنعها عن مساهمة الطبيعة .. ونظرة الى العالم من حولنا تدل على أن الانسان ظل غافلا ردحا من الزمن عما يخبئه له القدر ..

فهل أن الأوان ليفيق الناس ويتكاتفوا لمواجهة ما يتربص بهم ؟

هل أن الأوان لاطلاق نداء يقول يا سكان الأرض اتحدوا !! .. ذلك .. او الطوفان !

● انتهى الكتاب ●



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٠

غربال الاوزون هل هو حقيقة؟

العلم ابعد من الابيض والاسود

الاخبار عن ضعف طبقة الاوزون في الجو وخاصة فوق القارة القطبية الجنوبية، اثارت الذعر في كثير من بلدان العالم وفي اميركا والعديد من الدول وضعت قوانين تمنع استخدام غاز «الكلورو - فلوروكربون» في مرشات العطور والمبيدات وغيرها،

وتبارى الكثيرون في تبيان الاخطار التي تنجم عن ذلك ومن تسرب الاشعة الكونية فوق البنفسجية الى الارض وتاثيرها الخطر على الانسان والبيئة. ولكن هناك حقائق لم تعلن واشياء كثيرة لم تصل الى الرأي العام وعامة الناس ليدركوا ان هناك مبالغات خطيرة ايضا.

حين اشتدت المناقشات في السبعينات عن خطر غاز الكلور فلوروكربون، لاحظ البعض ان في تلك المناقشات الكثير من المبالغة او انصاف الحقائق، ففي الوقت الذي لم يكن في مقدور احد ان يناقض او ينفي خطر ذلك الغاز على طبقة الاوزون، لم يكن هناك اطلاقا من يستطيع اثبات تاثير الغاز على طبقة الاوزون علميا وبالارقام او الوقائع.

ولكن هناك ادلة على وجود الضرر، فلقد اكتشف العلماء الانكليز في العام ١٩٨٥ واكدت وكالة الفضاء الاميركية ناسا تلك الاكتشافات بانه منذ اواسط السبعينات وحتى اليوم تحدث في كل فصل خريف فجوة في طبقة الاوزون لا تقل عن مساحة الولايات المتحدة الاميركية كلها وذلك فوق القارة القطبية الجنوبية. واحدة من تلك الفجوات تناقصت كثافة الاوزون فيها الى اربعين في المائة مما كانت في اواسط الخمسينات ومع ذلك فليس من دليل على انها سببت مزيدا من الضرر ... ذلك لان اشعة الشمس في منطقة القطب الجنوبي ضعيفة نسبيا، وكمية الاشعة فوق البنفسجية التي تنصب على طيور البنغوين والفقمة وعلى العلماء والباحثين المقيمين هناك ليست اقوى ولا اكثر من تلك التي تمتصها اجسام محبي اشعة الشمس وخاصة شمس الشواطىء والبحار.

رغم ذلك كله فان انخفاض الاوزون يقلق الخبراء. تتوافر معلومات عن طبقة الاوزون ابتداء من اواسط الخمسينات - من اليوم الذي ابتدأ العلماء مراقبة تلك الطبقة الجوية - ومن يومها حتى اواخر السبعينات لم تكن هناك فجوات في طبقة الاوزون - ومن الممكن انه كانت توجد فجوات ولم يكتشفها العلماء، وهذا مجرد احتمال لا احد ينفيه او يستبعده بعد - كما يقول الدكتور شيروود رولان، باحث وخبير في العلوم الجوية في جامعة كاليفورنيا في ايرفن وهو احد اكبر المطالبين بمنع استخدام الكلوروفلوركربون،

لكنه يضيف قائلا ان هناك علاقة مباشرة بين تناقص الاوزون وازدياد استخدام ذلك الغاز في المرشات، هناك دول منعت استخدام ذلك الغاز ودول اخرى لا تزال تستخدمه في الصناعة على نطاق واسع.

وكالة ناسا التي اكدت وجود الفجوة الكبيرة ليست متحفظة مثل رولان في تحديد المسؤولية وعلى من يقع اللوم، الخبراء في ناسا يقولون انه لا يوجد ادنى شك في ان الغاز يلعب دورا في العملية، والسؤال يبقى التالي: «كم هي الكمية الخطرة والى اي حد؟»، ويقول الدكتور دونالد هيث من مركز غودار للفضاء ان بعض الظروف الجوية في القطب الجنوبي تبقي نفس الكمية من الهواء البارد في دوامة مستمرة فوق المنطقة لمدة عدة شهور في كل خريف وشتاء، ولهذا فان الفجوة قد تكون حالة طبيعية او ظاهرة طبيعية



طبقة الأوزون التى يدمرها الانسان الآن بدأت تتكون منذ ٢٠٠٠ مليون سنة !

بدا العلماء يتحدثون عن طبقة الاوزون التى تمس الانسان والحياة على سطح الارض .. وبدا الناس يتحدثون عن اهمية طبقة الاوزون فى حمايتهم من الثقب الذى حدث فوق القارة القطبية الجنوبية .. ولكن احدا لم يتحدث حتى الآن عن كيفية نشاة طبقة الاوزون فى الكون الكبير الذى يحيط بنا ويغلف الارض ويحميها من الاشعة فوق البنفسجية الضارة بالانسان والكائنات وهذه الدراسة لعالم مصرى يتحدث فيها عن طبقة الاوزون التى بدات تتكون قبل ان يظهر الانسان نفسه على سطح الارض وكما يقول الدكتور محمد عمار استاذ الفيزياء بالمعهد القومى للمعايرة · صحيح هى طبقة ضئيلة الحجم حيث يبلغ سمكها لو تم ضغطها ٣ ملليمترات فقط وارتفاعها فى الفضاء ما بين ٢٠ الى ٥٠ كيلو مترا من سطح الارض اى انها تشغل فراغا فى الكون يقدر بـ ٣٠ كيلو مترا ويبلغ وزنها ٣ الاف مليون طن

ولما كان تاكل طبقة الاوزون حقيقة واقعة فلابد من البحث عن اسباب اخرى لحدوثها ولكى ندرك هذه المسببات سنرجع الى كيفية نشأة ونمو هذه الطبقة وعلاقة ذلك بنشأة الكائنات الحية على سطح الارض فمنذ الفى مليون سنة بدأ ظهور الحياة على سطح الارض بنشأة الكائنات البحرية التى تستطيع تثبيت الطاقة الشمسية فى المركبات العضوية وامتصاص الماء وثانى اكسيد الكربون وانتاج الاكسجين وخلال مئات الملايين من السنين استمر تكون الاكسجين فى الغلاف الجوى فزاد مقداره مماساعد

على نمو طبقة الاوزون وازدياد فاعليتها فى تقليل اثر الاشعة فوق البنفسجيةوغيرها من الاشعات القصيرة التى تعوق انتشار الحياة وبدأت اشكال جديدة من الكائنات الحية فى الظهور وبذلك ازدادت عمليات التمثيل الضوئى وزاد تركيز الاكسجين فى الجو وبالتالى زاد نمو طبقة الاوزون وهكذا اصبحت الظروف اكثر ملاءمة لظهور انواع جديدة من الكائنات الحية ومنذ ٢٧٥ مليون سنة انتشرت الغابات الموحشة كما ظهرت الحيوانات البرمائية والزواحف والاسماك الى جانب انواع عديدة من الحشرات تلك المخلوقات كانت تنمو وتموت ثم تتحلل فى الارض وفوق بقاياها تنمو نباتات صغيرة جديدة واستمر الحال على هذا المنوال الاف السنين وبين حين وأخر كانت تقع كارثة طبيعية كزلزال او طوفان تدفن تلك البقايا تحت طبقات ضخمة من الطين والحصى وكان ذلك هو ماعرف بعصر التفحم كانت هذه الكتل الضخمة تفقد كافة العناصر التى تتكون منها مثل الهيدروجين والاكسجين ليبقى الكربون وهكذا تتفحم الاخشاب وتتحول الى طبقات من الفحم تصل نسبة الكربون فيها الى ٩٠ ٪ ويضيف الدكتور محمد عمار .. لقد نتج عن نشأة الحياة النباتية على سطح الارض منذ ملايين السنين وقيامها بعمليات التمثيل الضوئى حدوث تغير فى تركيب الغلاف الجوى حيث امتصت منه كميات هائلة من غاز ثانى اكسيد الكربون وتفاعلت مع الماء فى وجود الطاقة الشمسية لتتحول الى مواد سليولوزية مخزونة فى مختلف اجزاء هذه النباتات وكميات كبيرة من غاز الاكسجين انتشرت فى الغلاف الجوى وساعدت على نمو طبقة الاوزون اما المواد السليولوزية فقد تحولت بعد ذلك الى فحم مخزون فى باطن الارض

وفى بداية القرن الثامن عشر بدأ الانسان ينقب عن الفحم المدفون فى باطن الارض ويحرقه ليستفيد مما سبق تخزينه لتوليد الطاقة ويبلغ معدل استهلاك الفحم فى الوقت الحالى ٤ مليارات طن فى العام ويتزايد بنسبة ٢ ٪ سنويا لقد نتج عن ذلك تغير فى تركيب الغلاف الجوى هو تماما عكس ماحدث فى الماضى فعند احتراق الفحم يمتص غاز الاكسجين من الجو وينطلق غاز ثانى اكسيد الكربون الى الغلاف الجوى وطاقة حرارية يستخدمها الانسان وفى عملية الاحتراق هذه تحتاج كل ذرة كربون الى ذرتين من الاكسجين لكى تحترق وتعطى ثانى اكسيد الكربون وطاقة حرارية وهذا يعنى انه عندما يحترق ١٢ جراما من الكربون فانه يستهلك ٣٢ جراما من اكسجين الهواء الجوى اذن عند حرق ٤ مليارات طن من الفحم سنويا يصحبه نقص فى اكسجين الهواء الجوى مقدراه ١١ مليار طن تقريبا وزيادة فى ثانى اكسيد الكربون مقدارها ١٥ مليار طن تذهب للغلاف الجوى

ويضيف العالم المصرى انه قد ثبت انه لايمكن تعويض هذا القدر من الاكسجين بفعل عملية التمثيل الضوئى فى النباتات الموجودة حاليا على سطح الارض فلو كان ذلك ممكنا لما زادت كمية ثانى اكسيد الكربون فى الغلاف الجوى كما بينت البحوث الحديثة فعمليتا التمثيل الضوئى والاحتراق عمليتان عكسيتان ومتكافئتان تماما واى زيادة فى غاز ثانى اكسيد الكربون يتبعها نقص مكافىء فى غاز الاكسجين اذ ان مايحدث الان من حرق للفحم للحصول على الطاقة سيستهلك كل ماسبق ان تكون فى الغلاف الجوى من اكسجين والنتيجة الطبيعية لذلك هو نقص شديد فى كمية الاكسجين وتاكل طبقة الاوزون التى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تستمد وجودها من هذا الغاز مما ادى الى حدوث ثقب فيها ذلك الى جانب زيادة ضخمة فى كمية غاز ثانى اكسيد الكربون وما سينتج عنه من ارتفاع تدريجى فى درجة حرارة الارض فهذا الغاز ثقيل ويظل راكدا بالقرب من سطح الارض كما انه يمتص الاشعة تحت الحمراء ولايسمح بنفاذها الى الطبقات العليا وبذلك ترتفع درجة حرارة الجو القريب من سطح الارض مما سيؤدى الى ذوبان الجليد بالمناطق القطبية وهو مايشكل ثلث حجم المياه على سطح الارض

وفى مطلع القرن العشرين بدأ التنقيب عن البترول وحرق البترول وهو ماله نفس التاثير على تركيب الغلاف الجوى كحرق الفحم فهو يستهلك الاكسجين ويزيد من تركيز ثانى اكسيد الكربون ويبلغ احتياطى العالم من البترول ٢٠٠٠ مليار برميل ويستهلك بمعدل ٢٠ مليار برميل سنويا وبزيادة تصل الى ٥ ٪ سنويا ..

واخيرا يقول الدكتور محمد عمار لعل ماذكر من اسباب يفسر كذلك حدوث ثقب الاوزون فوق القارة القطبية الجنوبية فهى منطقة شاسعة تبلغ مساحتها ١٥ مليون كيلو متر مربع متجمدة صيفا وشتاء وخالية من اى نباتات لذلك تعانى نقصا شديدا فى الاكسجين بالهواء الجوى ممالم يتح نمو طبقة الاوزون بنفس القدر الذى نمت به فوق المناطق الاخرى الغنية بالحياة النباتية ومن ثم كانت اكثرها تضررا فى الوقت الحالى

نعمات حسين

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٠

ذوبان القطبين

يتوقع علماء امريكيون ارتفاع درجة حرارة الارض مابين درجة و ١٤ درجة خلال القرن القادم .. ويؤكدون ان ذلك سيؤدى الى ذوبان ثلوج القطبين الشمالى والجنوبى واختفاء الغابات حيث يسود مناخ مشابه لدرجة الحرارة داخل الصوبات الزراعية



المصدر : المصور

التاريخ : ١٢ ينـاير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مستقبليات



ثقب الأوزون



بقلم :
راجى عنايت

وهل يمكن أن نمسح قبل أن نشبع ؟!

●● فوق المنصة المهيبة ، وأمام حشد كبير من الحاضرين الذين تجمعوا فى احدى الصالات الكبرى ، باحد اكبر الفنادق ، جلست نخبة من الوزراء ـ ستة على ما اذكر ـ يتوسطهم دكتور مصطفى طلبة الذى يرأس برنامج الامم المتحدة للبيئة ، لكى يتحدث عن اهمية الحفاظ على البيئة . ورغم أن الاهتمام بالحفاظ على البيئة يعكس وعيا مستقبليا مطلوبا ، فإن التناول الذى التزم به دكتور طلبه ، يعكس خللا اساسيا ، نقع فيه كل يوم ، ويمنعنا من اتخاذ الموقف السليم من القضية التى نتعرض لها ، الا وهو التناول الجزئى ، فى غياب رؤية عامة شاملة ، تعطى القضية المطروحة حجمها الحقيقى ، وتحدد علاقتها بالقضايا الاخرى ●●

وقد لاحظت اثناء حضورى مؤتمر «التسعينيات وما بعدها: نظرة مستقبلية» ، والذى عقد فى واشنطن هذا الصيف ، لاحظت ان هناك حرفة فى الخطابة والتحدث الى الجمهور ، تلزم المحاضر بان يعد نكته او بعض النكات ، يطعم بها حديثه ، على سبيل انعاش الحاضرين . وقد اختار دكتور طلبه أن يتبع الاسلوب نفسه ، مع فارق انه استمرا نكتة وحيدة أخذ يرددها مبتسما طوال حديثه ، وكانت عن «ثقب الأوزون» ، فاخذ يتلاعب بهذا الثقب ، داعما لفظه بحركة يده ، ساعيا الى ابتسامات الجمهور .

كان محور حديث د . طلبه أن حالة الغلاف الجوى فى خطر حقيقى ، وانه من الواجب نشر هذا الوعى فى مصر حتى يساهم الشعب المصرى مع باقى الشعوب فى حل هذه المشكلة .

وعلى الفور تسابق الوزراء ، على جانبيه ، فى إثبات ان وزاراتهم جادة فى جهودها للحفاظ على البيئة ، وفى التعاون لسد ثقب الأوزون . تتابعت احاديث الوزراء وسط ململة وسأم الجمهور ، الى



ان جاء دور المهندس حسب الله الكفراوى ، فايقظ الصالة ، والهبها بكلماته الصادقة البسيطة ، التى تختلف ـ بالقطع ـ عن كلمات باقى الوزراء ، وعن الحديث الباسم للدكتور طلبه .

نكتة الكفراوى

قال حسب الله الكفراوى «والله انا شايف اننا لما نشبع نبقى نمسح» وضج نصف الصالة بالضحك والحماس ، ونصفها الآخر بهمهمة التساؤل حول معنى ما قيل . ومال على الجالس بجانبى يسالنى ، فقلت له انها نكته قديمة ، تحكى عن ريفى بخيل ، هبط عليه الضيوف ظهرا ، فتباطا فى تقديم الغداء ، وطلب من ابنه ان يمضى بهم الى غابة النخيل ، يتسلون باكل البلح ، الى ان يحين موعد تقديم الغداء . ومال الرجل على ابنه هامسا «اخطرنى عندما يبدون فى مسح البلح فى ملابسهم قبل أن ياكلوه «وكان يقصد انهم عندما يتوقفون عن اكل البلح بترابه ، ويبدءون فى مسح البلحة ، فهذا يعنى انهم شبعوا ، وان اقل الطعام سيكفيهم .

جاءت نكتة الفكراوى ابن البلد ، ابلغ نصا ومضمونا من نكتة موفد الامم المتحدة . قال الكفراوى إن لدينا مشاكلنا الحادة العاجلة ، التى تسبق بكثير فى اهميتها ، مساهمتنا فى سد ثقب الأوزون . وأن الأولى بنا ان نسعى الى الحفاظ على بيئة مصر من عناصر التلوث المحلى ، اما ثقب الأوزون فهو مسئولية من ثقبوه !

ثم جاءت تعقيبات الصالة متبنية وجهة المهندس حسب الله الكفراوى ، وفقد موفد الامم المتحدة دكتور مصطفى طلبه ، ما كان قد تركه من انطباعات باهتة على جمهور الصالة

حمى الدكتور سلام

ما نقطة الضعف الاساسية فى كلمات دكتور طلبه ؟ ، إنه التناول الجزئى لقضية تلوث البيئة ، الذى لايوضح جذورها ، ويحدد المسئولين عنها ، ونضعها فى المنظور العام بالنسبة للتغيرات الاساسية التى تسود العالم .

كنت اتوقع من الدكتور طلبة ، بحكم تخصصه ومكانته ، ان يرتفع بحديثه عن تلوث البيئة فوق مستوى تناول الصحف والمجلات ، وان يصارح الحاضرين باصل المشكلة وآثارها على التحولات الكبرى التى يمر بها الجنس البشرى ، حتى تكون استجاباتهم على مستوى حجم القضية ، وحتى لاينتهى بهم الامر الى القول بان «على الذين خرموا الأوزون ان يرتقوه !»

ومنذ اسبوع تقريبا استمعت الى حديث اذاعى حول الحفاظ على البيئة ، فاحسست بضرورة تناول الموضوع . جرى الحديث بين المذيعة ، ومتحدث قيل انه عضو بمجلس الشورى ، ومسئول فى الامانة العامة للحزب الوطنى ، واظن ان اسمه هو دكتور اسماعيل سلام . قال الدكتور ، ردا على تساؤل المذيعة ، حول موضوع الحفاظ على البيئة ، الذى اثارته وسائل الاعلام اخيرا ، ممكن تقولى انها حمى .. ما هو زى ما كان عندنا حاجة اسمها حمى الديسكو ، وبعدين حمى الكمبيوتر ، اهو دلوقتى فى حمى البيئة » .

نتيجة لهذا المستوى فى تناول قضية من اهم قضايا العصر ، حرصت على طرح بعض الافكار الاساسية المتصلة بها ، والتى توضح ابعادها .

التلوث ليس قدرا

تلوث البيئة ظاهرة مؤقته ، وليست قدرا . وعمر هذه الظاهرة اقل من ثلاثة قرون ، وهو عمر عصر الصناعة . وتلوث البيئة يعتبر مظهرا من المظاهر السلبية للثورة الصناعية ، ولفلسفة هذه الثورة ، وافكارها الرئيسية .

الملاحظ ان الدول الصناعية ـ الراسمالية والاشتراكية والفاشية والديمقراطية ـ كانت لها نظرة خاصة الى الطبيعة ، باعتبارها شيئا موجودا فى انتظار من يستغله ، على اى صوة وباى ثمن . فرغم أن المجتمعات السابقة للمجتمع الصناعى كانت تمارس بعض الاعتداءات على الطبيعة ، بحرق او اجتثاث بعض الأراضى المزروعة ، او بقطع اشجار الغابات ، فإن قدرة هذه المجتمعات على التخريب كانت محدودة .



د. [illegible] : [illegible] ضد مندوب الأمم المتحدة !
د. [illegible] الأوزون [illegible] من مسئولية [illegible]

لكن ما ان اندفعت الثورة الصناعية ، حتى عمدت الدول الصناعية الى ابتزاز الموارد الطبيعية على أوسع نطاق .. نفثت السموم القاتلة فى الغلاف الجوى ، واحالت غابات باكملها الى مناطق جرداء من اجل الربح ، دون تفكير فى عواقب هذا على المدى البعيد . وحتى رجال الصناعة فى الدول الاشتراكية ، ورغم اقتناعهم بان الربح هو أساس كل الشرور فى المجتمع ، تصرفوا بالطريقة نفسها .

د . طلبة والدعوة المرفوضة

لقد وضع عصر الصناعة تعريفه المعتمد الخاص لمعنى التقدم والتحضر ، وكانت تقام الاحتفالات وتطلق الشعارات الحماسية كلما زاد عدد المداخن ، وكلما تم اكتشاف منجم فحم جديد او بئر بترول جديدة ، وكلما ازيلت غابة لتتكدس فيها المبانى ، حتى ولو كان هذا النمو الصناعى على حساب التوازن المطلوب ، فوق سطح الارض ، وفى جوفها ، او فى غلافها الجوى .

لم تكتف الدول الصناعية بان تستنزف مصادر الطاقة والمواد الخام من اراضيها ، بل امتد نشاطها الى الدول غير الصناعية ، لتلبية رغبتها فى التوسع ، التى تسمح لها بموقف تنافسى افضل ، فظهر الاستعمار الصناعى الذى عرفته بلادنا العربية ، وغيرها من البلاد التى لم يتح لها ان تصبح دولا صناعية قوية .

ماذا يعنى هذا ؟ يعنى ان الدول الصناعية الكبرى ، هى التى لوثت الغلاف الجوى والمحيطات والانهار ، وهى التى استنزفت ما تشكل فى باطن الأرض من وقود على مدى ملايين السنين ، وهى التى حققت الرفاهية لشعوبها نتيجة لذلك على حساب الدول غير الصناعية .

بعد هذا ، لا اعتقد ان من حق اى احد ، حتى ولو كان مندوبا للأمم المتحدة ، ان يجىء الينا ، ليطلب منا ان نتنازل عن انانيتنا ، وأن نساهم مع باقى الدول فى حل مشكلة ثقب الأوزون ، او ظاهرة (الصوبا) التى ترفع درجة حرارة الجو . وفرق بين ان ندعو اهل مصر الى الحفاظ على بيئة مصر من عمليات التلوث المحلية ، وبين ان نستنهض همة المصريين للمساهمة فى إصلاح ما افسدته الدول الصناعية على مدى ثلاثة قرون ، باعتبار ان هذه المساهمة تضعنا فى زمرة الدول المتحضرة !! وفرق بين ان نستعد لعواقب ارتفاع منسوب البحر الأبيض ، وبين ان نساهم فى الابحاث التى تقوم بها الدول الصناعية لعلاج ما افسدته !

إلا ان هذا ليس هو القصور الوحيد فى كلمات دكتور مصطفى طلبة .

هزيمة المنطق الجغرافى

فقد كنت اتوقع منه ان يطرح الآثار الحضارية الهامة ، والايجابية ، التى خلفتها قضية تلوث البيئة ، وكيف تساهم فى التحول الحضارى الذى يسود العالم ، وينقله من الصناعة الى ما بعد الصناعة .

الحفاظ على البيئة كقيمة مناقضة لممارسات المجتمع الصناعى المتطور ، مع نضوب رصيد العالم من وقود الحفريات ، ومع ثورة المعلومات والمعارف المتنامية بفضل تكنولوجيات المعلومات المتطورة ، هذه العوامل الثلاثة كانت من أهم الاسباب التى انهت عصر الصناعة ، ومهدت لعصر ما بعد الصناعة الذى نرى بشائره فى كل دول العالم ، شرقا وغربا ، وشمالا وجنوبا .



الحفاظ على البيئة هو الذى هزم المنطق الجغرافى للحضارة الصناعية ، وساعد على اسقاط الحدود والحواجز بين شعوب العالم . فنتيجة لأن التلوث الاشعاعى فى الاتحاد السوفييتى او انجلترا ، يصل اثره الى العديد من الدول البعيدة ، ونتيجة لأن دخان المصانع والابخرة الكيميائية المتصاعدة فى نصف الكرة الشمالى ، يمكن ان تتحول الى امطار حمضيه تسقط على نصف الكرة الجنوبى نتيجة هذا ادرك البشر - بطريقة عملية - ان العالم اصبح وحدة واحدة ، وان الخطر - خطر التلوث - لايميز بين القوميات والاوطان . وقاد هذا ، مع غيره ، الى زحف نوع جديد من الولاء العالمى ، او الولاء للبشرية ، فى مقابل الولاء الوطنى او القومى ، الذى حرصت الحضارة الصناعية على تنميته ، لاسبابها الخاصة .

التلوث والديمقراطية

وهناك نتيجة ايجابية ثانية ، من النتائج الجانبية لقضية التلوث . لقد كانت هذه القضية عاملا هاما فى تاكيد الحركة الذاتية للشعوب فى مواجهة الحكومات التى تمثل مصالح التوسع الصناعى ، باى ثمن . وكانت الضغوط التى احدثتها حركات الحفاظ على البيئة والاحزاب الخضراء على حكوماتها ، والنجاح الذى حققته هذه الضغوط ، مقدمة لسيادة وعى جديد بين الشعوب ، والدليل على انها اكثر حكمة من الحكومات ، وانها قادرة على فرض إرادتها ، من خلال التنظيمات الشبكية ، بالنسبة لموضوعات اخرى محلية وعالمية بخلاف موضوع الحفاظ على البيئة .





م . حسب الله الكفراوى
صدق ابن البلد

د . مصطفى طلبة
نكتة الثقب الوحيدة

وقد رسم هذا خطوط التحول من ديمقراطية التمثيل النيابى المركزية التى عرفها عصر الصناعة ، الى ديمقراطية المشاركة اللامركزية التى تتفق مع أسس ومبادىء وطبيعة مجتمع ما بعد الصناعة .

لقد ساهم الوعى بتلوث البيئة ، وادراك نضوب وقود الحفريات ، مع ثورة المعلومات ، فى فرض حقائق جديدة ، ترسم ملامح المجتمع الجديد الذى نشعر اليوم بارهاصاته . وهو مجتمع يعتمد على العلم والتكنولوجيا فى خلق صناعات جديدة ، تستهلك اقل القليل من اشكال الطاقة الجديدة والمتجددة والنظيفة ، وهى فى الوقت نفسه صناعات بلا مداخن أو عوادم . وسيكون لهذا اثره على الصناعات التقليدية ذات المداخن ، والتى عرفها المجتمع الصناعى ، فستنتهى الحاجة الى بعضها ، ويتخلص باقيها بوسائل متطورة من عوادمه ، ويتحول الى التيسير الذاتى واستخدام الروبوت ، مما يعفى الانسان العامل من اى مخاطر او اضرار ، كما يعفيه من العمل اليدوى المتكرر الذى فرضته الصناعات التقليدية .

بهذه النظرة الشاملة يمكن ان تطرح قضية الحفاظ على البيئة ، وبهذا الاسلوب يمكن أن تكتسب القضية حماس الجماهير لها .

تحذيرات جديدة من ارتفاع حرارة الأرض

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ ذكر عالم امريكى ان الارتفاع المتوقع فى درجة الحرارة على الكرة الارضية سيؤدى الى تعرض البشر لمزيد من الاصابات بالالتهاب الرئوى والربو وسرطان الجلد .

وجدير بالذكر أن العلماء أشاروا الى ان الظاهرة المعروفة باسم البيوت الزجاجية ستؤدى الى زيادة متوسط درجة حرارة الارض بمعدل لايقل عن خمس درجات مئوية خلال القرن القادم .

ومن ناحية اخرى جاء فى تقرير لعدد من الباحثين الامريكيين أن الارتفاع المرتقب فى درجة حرارة الارض سيؤثر على نصف الكرة الشمالى اكثر من نصفها الجنوبى .



المصدر : .... الاهـــــرام ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢١ ينـــاير ١٩٩٠ ....



بالرغم من قرب انتهاء فصل الشتاء الا اننا نكاد لا نشعر بشدة صقيع الشتاء حتى الآن !! ولعل جميعنا يتذكر جيدا القاعدة المناخية الشهيرة فى وصف مناخ مصر بانه جو حار جاف صيفا ، بارد ممطر شتاء .

ولكن هذه القاعدة تكاد لا تنطبق على شتاء هذا العام حتى الآن وخاصة من حيث عدم سقوط الامطار الا بقدر قليل جدا لا يمثل شيئا يذكر بالنسبة لسيول الشتاء المتوقعة او المفروض حدوثها .. فماذا تعنى هذه الظاهرة الجديدة على مناخ مصر؟ وهل هذا يمكن ان يكون مؤشرا لارتفاع درجات حرارة الصيف القادم كما يظن البعض ؟

● حول هذه التساؤلات وغيرها يقول احمد مختار المصرى رئيس هيئة الارصاد الجوية :

المعروف ان فصل الشتاء يبدأ جغرافيا يوم ٢١ ديسمبر وينتهى ٢٠ مارس .

لكن من الناحية المناخية يبدأ الاحساس بالبرد تقريبا مع بداية شهر نوفمبر وتستمر درجات الحرارة فى الانخفاض تدريجيا .

ويعتبر شهرا ديسمبر ويناير هما ابرد اشهر السنة خلال فصل الشتاء . ثم تبدأ درجات الحرارة فى الارتفاع خلال شهر فبراير .

بالنسبة لفصل الشتاء هذا العام فالامر يختلف قليلا فان الاحساس ببرودة الجو يعتبر خفيفا بالنسبة لشدة برودة الاعوام الماضية ، وخاصة على مدينة القاهرة ، حيث ان المناطق الساحلية يكاد يكون الشتاء بها طبيعيا ، وذلك نتيجة عدم سقوط الامطار على مدينة القاهرة بالقدر المفروض مما يقلل من الاحساس ببرودة الجو . لذلك احذر المواطنين من خداع شتاء هذا العام فانه شتاء خبيث !! حيث ان درجات الحرارة المسجلة لدينا عن الاعوام الماضية تكاد تكون متقاربة مع درجات حرارة شتاء هذا العام بل وقد تكون منخفضة عنها درجة او درجتين خاصة خلال بداية شهر يناير . ولكن كل ما فى الامر ان عدم سقوط الامطار مع اشراقة الشمس وتبدد الغيوم يجعلنا لا نشعر ببرودة الجو او يقلل الاحساس بشدته .. مما يخدع البعض . ويجعله يخفف من ملابسه مما يعرضه للاصابة بالانفلونزا المنتشرة هذه الايام .

فالجو عبارة عن عناصر مكتملة « درجة حرارة ـ سحب ـ امطار ـ درجة رطوبة ـ رياح ، فقد يكون هناك انخفاض فى درجة الحرارة بينما الجو معتدل كما تكون الحرارة مستمرة كما هى لكن الجو سيكون باردا لان هناك ظواهر مصاحبة لدرجة الحرارة ستجعل الناس تشعر ببرودة الجو لذلك لابد ان يكون فهمنا للنشرة الجوية شاملا لان درجة الحرارة تعتبر عنصرا واحدا فقط ضمن عناصر عديدة للتعبير عن حالة الجو . وبمعنى اصح يجب ان نقول « حالة الجو » وليس « درجة حرارة الجو » لان درجة الحرارة وحدها غير معبرة عن حالة الطقس بصفة عامة .

ويضيف احمد مختار المصرى قائلا وعند ما نقيس حالة الجو لا نتعامل فقط مع مدينة واحدة مثل مدينة القاهرة بل نتعامل مع جميع مدن الجمهورية فمناطق الساحل الشمالى يسودها الآن جو شديد البرودة مصحوب بامطار غزيرة والشتاء بها واضح . وان كانت كمية الامطار التى سقطت بها خلال شهر ديسمبر كميتها قليلة جدا لدرجة ان المناطق المفروض انها مناطق ممطرة مثل مناطق غرب الساحل الشمالى « مطروح ـ الاسكندرية ـ السلوم ـ بدأ اهلها يؤدون صلاة الاستسقاء لسقوط الامطار لان سقوط الامطار فى شهر ديسمبر فى هذه المناطق بالذات يعتبر شيئا هاما جدا لهم لانه فترة زرع القمح والشعير .. ومنذ اواخر شهر ديسمبر ٨٩ بدأت تسقط كميات مطر غزيرة جدا على هذه المنطقة لدرجة ان السلوم ومطروح حدث بهما سيول وكمية الامطار التى سجلت حتى الآن فى السلوم حوالى ٨٢ ملليمترا وهى تعتبر اعلى من معدلها خلال شهر يناير باكمله .

ولكن بصفة عامة لوحظ ان كميات الامطار خلال شهر ديسمبر الماضى سنة ٨٩ كانت اقل من نصف كمية الامطار خلال ديسمبر ٨٨ .

وبالرغم من اختلاف مناخ شتاء هذا العام الى حد ما يؤكد رئيس هيئة الارصاد الجوية انه ليس هناك اى ارتباط بين شتاء دافىء وصيف ساخن كما يتوقع البعض فاننا نبنى توقعاتنا الجوية على اساس عملية توزيعات الضغط الاتية الينا خلال ساعات عن البلاد المختلفة بينما من غير المعقول الحكم على حالة الجو فى الصيف القادم من خلال توزيعات الشتاء !

حقيقى هناك قواعد مناخية تكاد تكون ثابتة يمكن على اساسها توقع حالة الطقس ، ولكن الهواء ليس بالشىء الثابت الذى يمكن التأكد من حدوثه ، بل انه يمكن ان يغير من

تحقيق : نادية الملاخ
تصوير : شريف سنبل

اتجاهه لاى سبب من الأسباب الامر الذى يحدث عنه تغير مفاجىء فى حالة الجو . اما عن مناخ مصر بصفة عامة فى الشتاء فمن المفروض ان جمهورية مصر العربية تتعرض لعدة موجات برد خلال فصل الشتاء يتراوح عدد هذه الموجات بين ٣ الى ٥ موجات شهريا . يرجع السبب فى هذه الموجات الى عبور منخفضات جوية تعبر فوق مياه البحر المتوسط من الغرب الى الشرق مما يسبب جلب هواء بارد من جنوب او وسط او شمال اوروبا الى منطقة شرق البحر المتوسط مما يؤدى الى حدوث الموجات الباردة على مصر .

شدة الموجة الباردة تتوقف على مصدر الهواء البارد القادم الى مصر ، اما اشد موجات البرد التى تتعرض لها البلاد وهذه نادرا ما تتعرض لها مصر يكون مصدرها الهواء البارد القادم الى مصر من جنوب الاتحاد السوفيتى مارا فوق ايران فالعراق فالشام الى مصر فوق شبه جزيرة سيناء ، هذا النوع من البرد يكون شديد البرودة لأن درجة الحرارة من مصدره فوق جنوب الاتحاد السوفيتى تتراوح بين ٢٠ ـ ٣٠ درجة مئوية تحت الصفر وترتفع درجته نسبيا اثناء قطعه لهذه المسافات لكن لعدم مروره على مسطحات مائية يصل الى مصر جافا فيتميز هذا الهواء بشدة البرودة والجفاف

وهذه اشد انواع موجات البرد التى نتعرض لها خلال شهرى ديسمبر ويناير

اما عن اتهام خبراء الارصاد الجوية بعدم تحرى الدقة فى نشراتهم الجوية التى يصرحون بها للمواطنين من خلال مختلف وسائل الاعلام فيؤكد رئيس الهيئة على براءة هيئة الارصاد من هذا الاتهام قائلا هناك عدة أسباب تؤدى الى عدم تطابق ما يأتى بالنشرة الجوية مع الواقع فى كثير من الاحيان . هذه الاسباب منها ما يتعلق بطبيعة الجو ومنها مايتعلق بعدم وعى المواطنين فى تفسيرهم للنشرات الجوية ، واسباب اخرى نتيجة تقصير من اجهزة الاعلام المختلفة .

فبالنسبة للاسباب المتعلقة بطبيعة الجو فهو اننا نتعامل مع هواء من الممكن ان يغير اتجاهه فى اى لحظة نتيجة اى عوامل عارضة مثل اصطدامه بجبال او شىء اخر يغير من اتجاهه مما يؤدى الى عدم وصوله الى مصر بعد ان كان فى طريقه الينا . كما ان مصر تقع فى منطقة صعبة بين كتلتين من الهواء البارد الاتى من اوربا من الشمال والهواء الساخن الاتى من الجنوب . بمعنى اننا لم نقع فى منطقة مستقرة باردة مثل اوربا او فى منطقة حارة مثل جنوب افريقيا . بينما نحن نقع فى منطقة يتصارع فيها احيانا كتلة الهواء البارد مع كتلة الهواء الساخن ونتيجة هذا الصراع تتكون تغيرات جنوب سريعة .

اذن المنطقة التى نقع فيها منطقة صعبة التنبوء لأنها منطقة التغير فيها يكون سريعا وبالتالى لابد ان تكون هناك نسبة خطا فاذا صح التوقع بنسبة ٧٥ ٪ فانه يكون مؤشراسليما لحالة الجو .

ـ اما عن السبب الثانى وهو عدم وعى المواطنين بتفسير النشرة الجوية فمثلا عندما اقول فى النشرة الجوية هناك فرصة لسقوط امطار على الساحل الشمالى غدا ، البعض ياخذ هذا القول على الجمهورية بصفة عامة

الشىء الهام الاخر هو اننى عندما اقيس درجات الحرارة يتم قياسها بمقياس حرارة الجو فى الظل وبمواصفات عالمية معروفة اهمها قياسها على مستوى معين من سطح البحر فى الظل داخل كشك خشبى تحت نجيل حشيش اى فى منطقة رطبة ـ بينما المواطن يقيس درجة الحرارة على اساس شدتها فى الاماكن المكشوفة المعرضة لحرارة الشمس المباشرة مما يزيد احساسه بشدة الحرارة وايضا الاماكن الضيقة التى ليس بها سرعة رياح . ايضا المنطقة الرطبة مع درجة حرارة ٣٠° تشعرنا بدرجة حرارة ٤٠° . وهذا كله يؤدى الى اختلاف الاحساس بدرجات الحرارة ولكنها فى الحقيقة درجات واحدة .

اما بالنسبة للسبب الثالث وهو اختلاف توقعات الارصاد الجوية مع الواقع فى كثير من الاحيان فهو نتيجة عدم التنسيق بين هيئة الارصاد ووسائل الاعلام بمعنى اننا بنعطى فى اليوم الواحد ٤ تنبؤات عن الجو بواقع تنبؤ كل ٦ ساعات لم ينقل منها للمواطنين اكثر من تنبؤ واحد فقط كل ٢٤ ساعة عن طريق الراديو والتليفزيون او الجرائد لكن فى خلال الـ ٢٤ ساعة هذه يكون لدينا ٣ تنبؤات اخرى اكثر دقة نتيجة ما يطرا على الجو من تغيرات مفاجئة لم يمكن تسجيلها قبل ذلك وبالتالى لم استطع نقل هذه التغيرات المعروفة لدينا للجمهور .

وفى هذا المجال نقول كل ماطالت مدة التنبؤ كل ماقلت نسبة صوابه والعكس صحيح . فالتقصير اذن من وسائل الاعلام وليس من الهيئة . وان كنا لانستطيع نقل هذه التغيرات المفاجئة فى الجو للجمهور ، لكننا بنستطيع نقلها اولا باول للجهات التى لحالة الجو تاثير كبير على طبيعة عملها مثل هيئة الدفاع المدنى والطيران ووزارة الزراعة الجهة المختصة بعملية الرش الزراعى وذلك عن طريق التليفون او التلكس لكن بالنسبة للجمهور فهذا امر صعب



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يـنـايـر ١٩٩٠

أخطاء حول ثقب الأوزون وشئون البيئة

د . رشدى سعيد

يدفعني لكتابة هذا التعليق ماكتبه الاستاذ محمد سيد احمد في اهرام ١٩٩٠/٧/٤ عما تركه اثر التغيرات البيئية التي مافتئت وسائل الاعلام تتحدث عن خطرها البالغ على مستقبل البشرية على قدرة الانسان على السيطرة على الطبيعة . وعلى اسبقيات العمل . فقد اصبحت اليوم النظريات السياسية ترفا امام هذه الكارثة المحققة ، فثقب الاوزون ، وارتفاع درجة حرارة الارض ، وذوبان الجليد واغراق سواحل البلاد هي امور تسبق في الحاحها اى امر اخر .

وابدا بالقول بأن النظام البيئى الذى يعيش فيه الانسان هو جزء من النظام الكونى الذى لم يقل احد ان الانسان قادر على السيطرة عليه باى شكل من الأشكال ، فمدار الشمس والأفلاك وسنة الموت وغير ذلك من الظواهر هى جزء من نظام الكون الذى لايامل فى تغييره وغاية ما يامله هو ان يعيش فى كنفه وفى وفاق معه . النظام البيئى نظام متكامل ومتزن ، لديه القدرة على تصحيح مساره كلما تعرض للخلل ، فهو كالانسان عنده من المناعة ما يهيئه للعيش تحت ظروف متفاوتة .

ومن الوجهة الفلسفية البحتة فان النظام البيئى الذى نعيش فى ظله هو كل كالحياة لابد ان يفسد مهما طال به الزمن فكما ان الموت هو سنة الحياة فكذلك الفساد هو سنة الكون - فكما يموت الانسان فكذلك النظام البيئى فهو هالك لامحالة مهما طال به الزمن - والذين يعرفون شيئا عن تاريخ الأرض يعرفون أنها تعرضت لمئات المرات وبصفة مستمرة ودورية الى تقلبات فى المناخ وطوفان البحار عليها والى الزلازل والبراكين وغير ذلك من عوامل الفناء مما غير نظامها البيئى المرة تلو المرة .

وليس معنى ضرورة الفساد هو ان تترك امور تنظيم البيئة دون روابط فهذا امر غير وارد على الاطلاق . فكما نعتنى بصحتنا وننظم امورنا حتى نعيش حياتنا بكل طولها فى صحة وعافية على الرغم من معرفتنا انها ستنتهي الى الموت ، فكذلك البيئة التى نعيش فيها ، علينا العناية بها والحفاظ عليها والعيش فى توافق معها مع كل العلم بانها مؤقتة سيزول نظامها مهما طال الوقت او قصر ليحل محلها نظام اخر .

واذا تجاوزنا هذا الاطار الفلسفى الى واقع حال البحث العلمى فى ميدان علوم البيئة فاننا نجد وبكل اسف ان اغلب الأموال موجهة لاثبات وجهة نظر واحدة وقضايا بعينها هى تلك التى تهم بعض المصالح الخاصة .. فقضية ثقب الأوزون على سبيل المثال هى من القضايا التى استخدمتها هذه المصالح لكى تصبح فى مقدمة جدول اعمال المشتغلين بعلوم البيئة - فقد اكتشف هذا الثقب العالم دوبسون سنة ١٩٥٨ ووصفه على انه جزء من النظام الكونى وتعبير عن اعاصير القطب الجنوبى يظل مفتوحا حتى تنتهى هذه الأعاصير حين يندمل .

وقد حدث فى الثمانينات من هذا القرن ان انفتح الثقب لسنوات متعاقبة نتيجة استمرار الاعاصير خلال هذه الفترة، وهنا بدا البعض فى تفسير الظاهرة على انها ليست ظاهرة كونية بل انها نتيجة تخلخل الهواء الذى يحدث عندما يستخدم الانسان مواد الكلوروفلور وكاربون (والتى من اشهر تطبيقاتها غاز الفريون المستخدم فى صناعة التبريد) ... وسرعان ماوجدت الشركات المنتجة لهذه المواد والتى كانت فترة احتكارها قد قاربت على الانتهاء ، فرصة لتجنيد الراى العام العالمى بل ومؤسساته الدولية لالغاء استخدام هذه المواد التى كانت على وشك ان تكون اسعارها فى متناول الكثير من الدول الفقيرة بعد انتهاء احتكار صناعتها طبقا للقوانين الدولية ، وقد افلحت هذه الجهود المستميتة والدعاية الهائلة فى توقيع اتفاقية دولية توقف بموجبها استخدام هذه المواد بعد عام ١٩٩١ وهو العام الذى يوافق بالضبط تاريخ انتهاء احتكار هذه الشركات لهذه المواد ! والطريف ان نفس هذه الشركات قد اعلنت عن انتاج مواد بديلة ستكون اسعارها

ان ... واحدة من ... هذه المواد الخ... تاثير خبراء شركة ... الامبراطورية الكيماوية يعملون فى مكتبها !

والان وبعد ان تم اقناع الحكومات والشعوب بان ثقب الاوزون هو من صنع الانسان فقد تاكد للكثيرين اليوم صدق نظرية دوبسون بان الثقب هو جزء من نظام الكون يندمل وينشا نتيجة عوامل كونية لادخل للانسان فيها فقد اعلنت منظمة الفضاء الامريكية فى خبر صغير صدر عنها فى شهر ديسمبر الماضى ان ثقب الأوزون قد اندمل بعد ان خفت اعاصير القطب الجنوبى .

واذا عدنا الان الى هذه الضجة الكبيرة التى يتحدثون فيها عن الارتفاع المنتظر لدرجة حرارة الأرض تحت تاثير مايسمى بالصوبة الزجاجية فاننا نجد ايضا ان الجزء الاكبر من هذه الضجة مفتعلة تحركه مصالح . والفكرة فى بساطتها هو ان الانسان يحرق من الوقود مايساوى حوالى ٥ بلايين طن تزيد من نسبة ثانى اكسيد الكربون فى الغلاف الجوى وهو ذلك الغاز الذى يعيق انعكاس الحرارة خارج الغلاف الجوى ، ويعمل كالصوبة الزجاجية مع رفع درجة حرارة الأرض - على ان الدراسات العلمية الحديثة والجادة تشير الى ان المسالة اكثر تعقيدا مما يبدو ، صحيح ان نسبة الكربون فى جو الأرض الحديث عالية عندما يقارن بنسبته فى ماضى الزمان ، فقد كانت نسبته حوالى ٢٠٠ جزء فى المليون منذ ١٥٠٠٠ سنة خلال عصر الجليد الاخير عندما غطت الثلاجات اجزاء كبيرة من قارات اوروبا وامريكا ارتفعت الى ٢٧٠ جزءا فى المليون منذ ٧,٠٠٠ سنة عندما تراجعت الثلاجات وارتفعت درجة حرارة الجو الى متوسط يفوق الحديث بدرجتين مئويتين . اما اليوم فان نسبة الكربون قد تصل الى ٣٥٠ جزءا فى المليون ومع ذلك فدرجة الحرارة اقل ماكانت عليه منذ ٧٠٠٠ سنة

مما يجعلنا نشك فى الدور الذى يلعبه ثانى اكسيد الكربون فى رفع درجة حرارة الارض - هذا بالاضافة الى انه من العسير على احد ان يستطيع ان يحدد بالضبط كمية ثانى اكسيد الكربون الناتجة عن حرق ... ممن تشير ... ذى لم يعد بكل اسف ... من !

وفى ظنى ان الجزء ... هذه الحملة الاعلامية التى يجند لها وبكل اسف الكثير من العلماء هى جزء من الحملة التى بدات فى اعقاب ازمة البترول عام ١٩٧٣ عندما ارتعب العالم الصناعى عند انقطاع مصادر الطاقة فكادت تصيبه فى مقتل فبدا حملته للتقليل من استخدام الطاقة كانت هذه واحدة منها ، وكذلك الى التنبيه على امكان قصور بعض المواد الخام فكانت صيحة نادى روما والتى اصبحت اليوم فى خبر كان بعد ان ايقن المشتغلون بالعلم ان النظام الكونى لا يعتمد على عنصر واحد فقط بل هو شديد التعقيد وفى اتزان دائم يوائم ظروفه كلما تعرض للخلل .

وقد كتبت هذا التعليق لكى أزيل من قلب الأستاذ محمد سيد أحمد وغيره ممن يحملون هموم هذا العالم ذلك القلق الذى سببته حملات غير علمية وغير دقيقة تحركها المصالح وعمليات الاثارة ، وكذلك لكى انبه على الدور الذى يمكن ان تلعبه الدول النامية فى اصلاح هذا الحال المائل فى تنظيم امور دراسة البيئة حتى تاتى فى صالحها وحتى توقن ان هناك درجة من التفاوت يستطيع الانسان ان يستغل فيها مصادر الثروة الطبيعية دون ان يخل بتوازنها الكلى او النهائى . فالانسان غير قادر على الدخول فى صراع مع البيئة التى يعيش فيها ، وجل مايستطيعه هو ان يعيش معها فى وئام .

ان عمليات افساد البيئة التى تحدث اليوم لاتتعلق بقضيتى ثقب الاوزون او ارتفاع درجة حرارة الارض ومايستتبع ذلك من اغراق السواحل ودلتا النيل ، بل هى تتعلق فى المقام الاول بالتصنيع الكثيف فى الدول الصناعية ، وفى شهيتها الهائلة للاستهلاك ، وكذلك بالاهمال واللامبالاة فى استغلال مصادر الثروة الطبيعية فى الدول النامية ، وهى مسائل ينبغى ان تاتى فى المقام الاول



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٠

ترتفع حرارة الإنسان أعلى من حرارة الكون!

الطاقة النووية تقوم بحماية الأرض!

« ان المصائب يجمعن المصابينا ، حكمة قالها شاعر عربي قديم واحداث القرن العشرين اكدت مصداقيتها . بعد ان زادت وتزايد اهتمام العالم بها .. فالايدز والمخدرات ونقب الأوزون هموم دولية مشتركة يحاول العالم كله ان يوحد الجهود لمواجهتها .. وتشغل الآن حيزا كبيرا من التفكير الجماعي للعقل البشرى ..

وشهدت القاهرة عددا من المؤتمرات الدولية لمواجهة المصائب الدولية .

المصيبة الدولية الكبرى التي تواجه العالم هي تلوث البيئة وارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية خلال العقود الخمسة القادمة .. الحقائق والدراسات العلمية التي قدمها العلماء أكدت بما لا يدع مجالا للشك ان تلوث البيئة الناجم عن التوسع الصناعي ومحطات توليد الوقود في الكرة الارضية يهدد برفع درجة حرارة الارض بما يتراوح بين درجتين وخمس درجات .. ماذا يعني هذا ؟! اختلال الحياة على ظهر البسيطة .. غرق المدن الساحلية جميعها نتيجة لارتفاع مياه البحار والمحيطات .. تغير الحياة النباتية والمائية نتيجة لاختلال المناخ .. قحط وجفاف ونقص في الغذاء والماء .. هذه الأخطار لن تفرق بين دول غنية وفقيرة .. لن ينجو احد منها في الشمال والجنوب ..

كما يحدث في الجسم البشرى تماما اذا ما ارتفعت درجة حرارته واصابته الحمى تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى واختلت العمليات البيولوجية والفسيولوجية ..

ولكن قبل ان ترتفع درجة حرارة الارض .. اصابت الحمى ساكنيها ليفكروا ويتدبروا كيف سيواجهون هذا الموقف ؟!

الرعب يجتاح العالم بسبب هذه النبوءات وفي الوقت نفسه يوحده .. القاهرة في الاسبوع الماضي كانت مجمع المصابين من شتى اجناس العالم .. الزنجي والعربي والاصفر والازرق والاحمر .. جميعهم اشتركوا في ندوات ومؤتمرات لمواجهة الخطر القادم : ارتفاع درجة حرارة الكون .. اختلفت الاجناس والهم واحد !!

الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذي للبرنامج الدولي لحماية البيئة يحمل هموم العالم كله .. واكثر الناس قلقا ورعبا وحكمة وتعقلا .. لانه يعرف اكثر .. قال في المؤتمر الدولي الذي عقد تحت رعاية السيدة سوزان مبارك لمناقشة اخطار تغير المناخ ومواجهتها .. ان العالم كله مطالب بالمشاركة في مواجهة هذه الاخطار وعلى الدول الغنية ان تتحمل تبعية تمويل البرامج وتوفير التكنولوجيا للدول الفقيرة لمواجهة مخاطر تغير المناخ الدولي ويجب ان يبدا العالم من الآن في تنفيذ خطة مشتركة .

شارك في المؤتمر معظم الوزراء المصريين مع اكثر من ٥٠٠ عالم وباحث ومسئول من شتى دول العالم ، انقسموا الى مجموعات عمل كل في تخصصه .. الزراعيون ناقشوا اخطار تغير المناخ على المحاصيل الزراعية وكيفية مواجهتها من الآن .. المعنيون بشئون الطاقة سيطرت عليهم الجدية لانهم مطالبون بالبحث عن مصادر بديلة نظيفة لامداد العالم بالطاقة .. معظمهم يطالب بالتخلي عن البترول والفحم لانهما مصدر رئيسى لغاز ثاني اكسيد الكربون الذي يحبس حرارة الشمس في الكرة الارضية ويرفع من درجة حرارة الكون .. الاحصاءات والبيانات التي عرضت مزعجة غاز ثاني اكسيد الكربون في تزايد مستمر في الكون يقدر حاليا بـ ٣٤٤ جزءا في المليون .. تزايد في الفترة من ١٩٥٨ حتى ١٩٨٤ من ٣١٥ الى ٣٤٣ جزءا في المليون .. خلال النصف الاول من القرن القادم يصل هذا المعدل الى ٥٠٠ جزء في المليون وبهذا فمن المتوقع ارتفاع درجة الحرارة في الارض من ١,٥ الى ٤,٥ درجة مئوية .. هذا يهدد بذوبان القطبين المتجمدين وتتحول جبال الجليد الى مياه تغرق العالم ليس هذا فقط بل ان مياه البحر و... ستتمدد بالحرارة وبالتالي يرتفع سطح الماء في البحار والمحيطات بمقدار يتراوح بين ٥٠ الى ١٥٠سم .. هذا معناه زحف مياه البحار على المدن الساحلية وتحويل اراضي الزراعة الى اراض مالحة ، اما بالنسبة للزراعة فالاختلال اكيد في خريطة توزيع الامطار وتغير مواسم الزراعة وربما ادى هذا الى اختفاء محاصيل زراعية او ندرتها خاصة القمح ..

« معادلة صعبة »

محطات توليد الطاقة التي تعمل بالفحم والمازوت مصدر رئيسى لغاز ثاني اكسيد الكربون بالاضافة الى وسائل المواصلات التي تعمل بمشتقات البترول .. ومع هذا فالعالم يحتاج الى ضعف ما يستهلكه من طاقة خلال العقدين القادمين كذلك وسائل المواصلات في تزايد مستمر اذن ما هو الحل ؟ !

تحقيق :

عبدالناصر عبدالظاهر

الدكتور فرناندو اوماكو من كندا اقترح الحد من استهلاك البترول والفحم كمصادر اساسية للطاقة فى العالم وطالب بوضع برنامج دولى للاقلال من الاستهلاك العالمى وتقليصه الى اقل حد ممكن ولكن ما هو البديل فى الوقت الذى يحتاج العالم فيه الى مضاعفة انتاجه من الطاقة لتلبية احتياجات خطط التنمية والتوسع الصناعى ؟ : ويطرح البديل قائلا : الحل هو الوقود النووى كمصدر اساسى للطاقة فى العالم لأن تلويثه للبيئة مقارنة بالبترول والفحم منعدم .. اصوات معارضة كثيرة تنبه الى خطورة هذا الحل محذرة من الاعتماد على المحطات النووية لأنها إذا انتشرت ستكون بمثابة قنابل ذرية مزروعة فى بقاع العالم تهدده بالفناء فى اية لحظة .. الدكتور فرناندو يرد ليس هذا خطيرا الى درجة ارتفاع حرارة الكون لأنه هو الأخطر وهو الذى يمكن ان يهدد العالم بالموت جوعا أو غرقا ثم إن وسائل الأمان النووية تجعل هذه المحطات غير خطيرة والدليل إن هناك اكثر من ٢٠٠ محطة نووية فى العالم تعمل منذ عشرين عاما لم يحدث منها حادث خطير الا فى تشرنوبل والبدائل الأخرى من مصادر الطاقة النظيفة الشمسية والرياح ليست عملية أولا لانها تحتاج الى تكونولوجيات تكلفتها مرتفعة جدا ثم انها متغيرة ولا يمكن السيطرة عليها ولا تصلح لكل مكان .. كما أن الدول الفقيرة لا تملك استثمارات لمثل هذه التكنولوجيا ..

الرجل النووى

الدكتور على الصعيدى رئيس هيئة المحطات النووية فى مصر استحق بجدارة ان يطلق عليه الرجل النووى .. فى محاضرته التى القاها فى المؤتمر وشهدها وزراء الكهرباء والطاقة والبترول والصناعة المصريون مع خبراء العالم فى هذا المجال .. اكد انه ليس امام العالم الا الاعتماد على الطاقة النووية . هذا امر حتمى . كل الظروف تفرض ولا داعى لتضييع الوقت فى مناقشات تؤيد أو ترفض الطاقة النووية بل يجب أن نبدا فورا فى تكثيف الجهود الدولية لوضع خطة لادخال محطات الوقود النووى فى الدول النامية والغنية وتكوين لجان اشراف دولية ووضع المايير والضوابط ونظم الأمن التى تضمن الأمان من هذه المحطات .. وقال الدكتور الصعيدى : احتياطى العالم من البترول لن يستمر اكثر من ٥٠ عاما والفحم ولو انه اكثر من ذلك .. لكن خطره كبير فهو الذى يولد اكبر قدر من غازات ثانى وأول اكسيد الكربون التى ترفع درجة حرارة الكرة الارضية .. اضف الى ذلك ان مصادر الطاقة الأخرى النظيفة كالشمس والرياح غير عملية ولا يمكن الاعتماد عليها لامداد العالم بما يلزمه من الطاقة .. اذن البديل المتاح امام البشرية هو محطات الطاقة النووية اما قضية الأخطار التى تنجم من هذه المحطات فإنها ليست خطيرة بالدرجة التى تزعجنا واسالوا الدول التى تعتمد عليها كفرنسا وبلجيكا منذ عشرين عاما كم حادثا نتج عنها ؟ ! لم يحدث شيء ثم ان تكنولوجيا الامان النووى فى تقدم مستمر ويمكن ان تصل الى الحد الذى يجعل خطورة المحطات النووية صفرا ..

بمجرد انتهاء الدكتور الصعيدى من محاضرته الصريحة .. انهالت عليه تسلؤلات واستفسارات كثيرة من المعارضين لكنه تصدى لهم واقنعهم .. بالنسبة للأسعار اوضح الدكتور الصعيدى بالحسابات المقارنة ان الطاقة النووية رخيصة اما عن توفير الاستثمارات والتكنولوجيا اللازمة لانشاء هذه المحطات فى الدول الفقيرة فقال الدكتور الصعيدى .

مطلوب من الدول الغنية ان تقوم بهذا .. ليس من اجل عيون الدول الفقيرة وانما من أجل العالم كله وهذه مسئوليتها ويتم هذا تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخبرائها الدوليين .

يطرح احد الحاضرين من امريكا تساؤله قائلا : ولكن من يضمن ان الدول النامية تستطيع ان تشغل هذه المحطات وتضمن امانها .. ربما تحولت إلى مصدر لدمار العالم اذا ما انشئت هذه المحطات لمن لا يستطيع ضمان سلامتها .. لكن الدكتور الصعيدى يرد : هذا ليس حقيقيا فعلماء الدول النامية قادرون على ذلك وبرنامج دولى للتدريب ونقل الخبرات والتكنولوجيا الخاصة بذلك تقضى على هذا التخوف .. وهذه مسئولية العالم المتقدم .

المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة شارك فى المناقشة قائلا . نحن فى مصر لدينا العلماء والفنيون على اعلى مستوى فى تشغيل المحطات النووية ونظم الأمان والسلامة لهذه المحطات ولدينا برنامج فى هذا المجال بل ان مفاعل انشاص البحثي عمره ٢٠ عاما ولم يحدث اى خطا فى تشغيله مع ان نظم الامان الخاصة بها لا تختلف عن محطات التوليد كثيرا وهذا يدل على ان الدول النامية قادرة على استخدام المحطات النووية ومع الأشراف الدولى عليها يصبح استخدامها ممكنا وليس خطيرا فى الدول النامية .

يشرح المهندس ماهر اباظة جهود وزارته فى الاقلال من تلويث الجو قائلا . نعمل على ترشيد استهلاك الطاقة بكل السبل وهذا معناه الاقلال الى حد ما من محطات توليد الطاقة اى الاقلال من التلوث والغازات الضارة .

علاقات كهربية

يؤكد المهندس ماهر اباظة حقيقة مهمة قائلا . البحث عن مصادر نظيفة للطاقة ربما يغير من طبيعة العلاقات الدولية خلال القرن القادم .. كيف ؟ ! مطلوب ان تتضافر الجهود الدولية فى ذلك ويساعد الغنى الفقير حتى لا يسبب باستخدامه للطاقة تلويثا للغلاف الجوى .. الطاقة المائية بديل اخر مطروح للحصول على طاقة نظيفة .. مساقط المياه الطبيعية فى افريقيا يمكن ان تمد العالم بحوالى ١٠٠ الف ميجاوات من الكهرباء .. هذا المشروع الذى تبحثه الحكومة المصرية مع دول افريقيا يحتاج الى استثمارات ضخمة ويمكن تصدير الكهرباء النظيفة من افريقيا الى اوربا عبر مصر من خلال شبكة كهرباء عربية افريقية اوربية .. مطلوب من الدول الغنية ان تساعدنا فى ذلك لان هذا هو مشروع دولى لخدمة العالم كله .

نحن حاليا نقوم بمشروع لربط شبكات الكهرباء بين الدول العربية والافريقية وشبكة اوربا معنى هذا انه يمكن ان تصل الكهرباء النظيفة من زائير الى لندن وباريس وموسكو .. لذلك يجب على هذه الدول مساعدتنا بالتكنولوجيا والتمويل وعلى الهيئات والبنوك الدولية ان تتعامل مع مثل هذه المشروعات بروح دوليه .. ان مشروعا كهذا مع انه مشروع كهربى .. يمكن ان يحدث تغيرات ايجابية فى العلاقات الدولية ويزيد من أواصر الترابط فى العالم .. فكما غيرت سياسة جورباتشوف العلاقات الدولية يمكن ان تغيرها العلاقات الكهربية !!



والزراعة أيضا

ادلف الى القاعة المجاورة فى المؤتمر حيث خبراء الزراعة والمياه .. احساسهم بالخطر واضح .. المصيبة القادمة جعلتهم يعيدون النظر فى الخطط المستقبلية ايضا الأرقام والاحصاءات خطيرة .. العالم يدمر كل عام اكثر من ١٠ ملايين هكتار من الغابات ويزرع حوالى المليون فقط .. النبات عنصر مهم فى امتصاص ثانى اكسيد الكربون كما انه المصدر الرئيسى لغذاء الانسان .. المناقشات تعكس اهمية وجود برنامج دولى للحفاظ على الغابات بل زراعتها .. كيف يستعد العالم للخطر القادم ؟!

من يزرع القمح اذن ومن يزرع البن ؟! التغيرات ربما تجعل اوغندا تزرع القمح ودول الشمال تستورده .. مساحات القمح الشاسعة فى امريكا واستراليا ربما تغرقها مياه البحار وربما لا تسقط عليها الأمطار .

ادركت فعلا ان تغير المناخ وارتفاع درجة حرارة الكون سيصيب العالم « باللخبطة » اصابنى الرعب .. تركت القاعة مهرولا لألحق بالدكتور الصعيدى اسأله اذا كانت المحطات النووية هى الحل الوحيد والأمثل للعالم كله للحصول على الطاقة فلماذا نتاخر فى مصر عن هذا المجال ؟!

اجابنى مهرولا .. لاتسالنى انا .. ازدادت حيرتى .

٣٦ طن رصاص من عوادم سيارات الامارات

الشارقة: «الشرق الاوسط»

تبلغ نسبة الرصاص المنبعث من عوادم السيارات في دولة الامارات ٣٦ طنا شهريا.

وتستهلك السيارات ٢٨٠ الف برميل من الوقود في كل شهر. وقال مدير شركة «موارد الطاقة» وهذا الرقم يبلغ اربعة اضعاف نسبة التلوث في اي مساحة مكانية مشابهة في اوروبا حيث لا تزيد نسبة الرصاص في البنزين هناك عن جرام واحد في كل ليتر واضاف ان الدول الاوروبية والولايات المتحدة بدأت منذ فترة خطوات مهمة لمكافحة تلوث البيئة بالعمل على استخدام البنزين الخالي من الرصاص رغم ان تكلفته تزيد قليلا عن انتاج البنزين العادي.

العلماء يؤكدون ارتفاع درجة حرارة الأرض

تنبات مجموعة من العلماء الامريكيين ان ارتفاع درجة حرارة الارض وسطح البحار ، في منتصف القرن القادم ، لن تزيد على اربع درجات فهرنهيت . وتوقع الباحثون ارتفاع سطح البحار بمقدار قدم واحدة . وحذروا من ان ارتفاع درجات الحرارة يمكن أن يؤدى الى حدوث الجفاف وهبوب الرياح على فترات متقاربة . كما اكدوا ان ارتفاع سطح البحر بمقدار قدم واحدة سوف يتسبب في اغراق بعض الشواطىء

٥٠ ٪ زيادة في نسبة الغبار العالق بالجو

كتب ـ زكي السعدني :

اكدت احصائيات هيئة الارصاد الجوية، زيادة نسبة الغبار العالق في الجو، بمعدلات تتراوح بين ٣٠ و ٥٠٪ عن المعدلات الطبيعية . تبلغ كمية الغبار المتساقط فوق القاهرة من ٦٠ إلى ١٠٠ طن على الميل المربع شهريا . حذر المجلس القومي للتعليم من خطورة تزايد نسبة ثاني اكسيد الكربون بمعدل متوسط ٣٪ . كما حذر المجلس من خطورة قمامة المنازل على تلوث البيئة.

« ثقب الاوزون » يزحف جنوبا !

جنيف ـ وكالات الانباء ـ ذكر تقرير علمى نشر فى جنيف امس أن الثقب الجديد الذى تم اكتشافه فى طبقة الاوزون فى اكتوبر الماضى يتساوى من حيث الحجم والعمق وبالتالى الخطورة الثقب الذى إكتشف عام ١٩٨٧ والذى يعتبره العلماء أكبر دمار يلحق بالاوزون.

وذكر التقرير الذى أعده برنامج البيئة التابع للامم المتحدة أن ثقب الاوزون لا ينحصر فى المناطق الواقعة فوق القارة القطبية الجنوبية فقط بل ينتشر الى الخارج الى ما يقرب من خط عرض ٦٠ جنوبى خط الاستواء وليمتد فوق منطقة من اغنى مناطق الاحياء البحرية فى العالم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

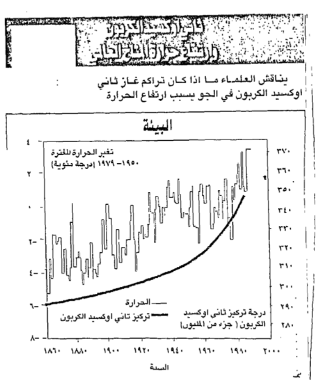
المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٠

فيما يستمر الخلاف العلمي على آثار تغير المناخ العالمي

اعلان الرئيس الأميركي سياسة "نيوديل" للكرة الأرضية مستبعد

يناقش العلماء ما اذا كان تراكم غاز ثاني اوكسيد الكربون في الجو يسبب ارتفاع الحرارة



مرموقين في شان أثار تغير المناخ العالمي على الحياة في الارض. فقد اكد عضو لجنة اكاديمية العلوم الاميركية لتقويم تغير المناخ العالم العربي الاصل الدكتور فخري البزاز لـ «الحياة» ان ارتفاع نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الجو سيؤدي الى مخاطر مهلكة للبيئة النباتية ويخل بالتوازن البيئي للأرض. بينما عارض هذا الراي بشدة عضو اللجنة السوفياتية الاميركية لدرس تغير المناخ العالمي الاكاديمي السوفياتي ميخائيل بوديكو، الذي اكد لـ «الحياة» ان ارتفاع نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الجو وزيادة حرارة المناخ العالمي سيحولان دون عودة العصر الجليدي. وطبقاً لبوديكو فان ازدياد حرارة المناخ العالمي سيحول خلال العقود

«يعترف أكثر من عالم بجهل ما يحدث حقاً للمناخ العالمي وماذا كان تغير فعلاً او سيتغير وما آثار ذلك في الكرة الأرضية.»

القليلة المقبلة صحارى أسيا الوسطى والجزائر وشبه الجزيرة العربية الى مراع وادغال تعود الأفيال والتماسيح تمرح فيها كما كانت تفعل قبل ستة الاف عام.

وتراجع علماء اميركيون في الشهر الماضي عن نتائج دراسات سابقة لهم اكدت ان مستوى البحار سيرتفع متراً واحداً في حالة مضاعفة نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الجو مرتين عن مستواه عام ١٩٥٠. فقد ذكر مارك مايير مدير ابحاث القطب الشمالي في جامعة كولورادو في اجتماع الاتحاد الجيوفيزيائي الأميركي في سان فرانسيسكو الشهر الماضي ان الارتفاع المتوقع في مستوى البحار نتيجة لمضاعفة كميات ثاني اوكسيد الكربون في الجو سيكون في حدود نصف متر وان ذلك سيحدث في وقت ما بين العامين ٢٠٣٠ و٢٠٥٠ وليس عام ٢٠١٠ كما كان متوقعاً.

لكن اهم مراجعة للآراء السائدة في شان مساهمة ذوبان جليد القطب في ارتفاع مستوى البحار وردت في بحث تشارلز بنتلي استاذ الجيوفيزياء والابحاث القطبية من جامعة وسكونسن الذي توقع ان لا يؤدي ارتفاع الحرارة العالمية الى ذوبان الطبقة الجليدية القطبية وطرحها الماء بل العكس الى امتصاصها الماء. وطبقاً لبنتلي فان وزن الطبقة الجليدية سيزداد ما بين ١٠٠ و٤٠٠ بليون طن سنوياً لأن الهواء الدافيء سيمتص رطوبة أكثر. وستتجمد هذه الرطوبة الاضافية وتشكل ثلوجاً تتساقط في المناطق القطبية. ويؤدي ذلك الى انخفاض مستوى البحار حوالي ملمتر واحد بدل الارتفاع المتوقع.

الاستعداد للكارثة

لكن استمرار الخلاف بين العلماء على تقويم ظاهرة تغير المناخ العالمي لم يعرقل عمل اللجان الخاصة في «الهيئة ما بين الحكومات» في وضع سياسات واختيار تقنيات لجبه آثارها. فالاتفاق قائم على ان كارثة تقع للمناخ العالمي لن تكون من النوع الذي يمكن جبه أثاره بسهولة وربما لن يكون ممكناً جبهها على الاطلاق.

ويقترح تقرير خاص باطلاق غازات الغرفة الزجاجية سيقدم الى اجتماع واشنطن المقبل خفض اطلاق ثاني اوكسيد الكربون والميثان والكلوروفلوروكاربونات بنسبة ٥٠ في المئة في غضون الخمسين سنة المقبلة للحيلولة دون ارتفاع درجات الحرارة العالمية أكثر من درجتين عن معدلاتها الحالية.

ويعرض تقرير الاستشاريين البريطانيين «ماكنزي» استراتيجية دولية من مرحلتين للتقليل من طرح الغازات. ويلتزم التقرير وجهة النظر التي تؤكد مسؤولية البلدان الغربية الغنية عن تغير المناخ العالمي، داعياً اياها الى المبادرة بخفض اطلاق الغازات من جانب واحد. وطبقاً لتقرير «ماكنزي» ينبغي على البلدان الغربية المسؤولة عن حوالي نصف كمية غازات الغرفة الزجاجية المطلقة في الجو وضع معايير خاصة جديدة لصناعة السيارات وتدفئة المباني للحد من حرق وقود النفط والفحم والاعتماد أكثر على الغاز الطبيعي الذي لا يزيد من كثافة الغرفة الزجاجية المحيطة بالكرة الارضية.

وفي المرحلة الثانية من الخطة المقرر البدء بها خلال عشر سنوات تلتزم البلدان الصناعية الغنية تنفيذ مشاريع مشتركة في البلدان النامية لخفض نسبة الغازات. اذ تستطيع البلدان الصناعية الغنية ان تمول مشاريع غابات في المناطق الاستوائية لامتصاص آثار اطلاقها لغاز ثاني اوكسيد الكربون في الجو.

ويقترح استشاريو «ماكنزي» ان يتولى البنك الدولي دور «غرفة المقاصة» الدولية لضمان تحقيق اعلى درجة من التعاون في حماية البيئة. ويتوقع ان يثير هذا الاقتراح اعتراض الأوساط العلمية وحركات البيئة الغربية المتعاطفة مع البلدان النامية. فالبنك الدولي يتحمل طبقاً لمجلة «نيوساينتست» مسؤولية كبيرة عن تدمير البيئة. وتذكر هذه المجلة التي تمثل اللوبي العلمي البريطاني في افتتاحية عن الموضوع ان «البنك الدولي لا يتحسس حاجات وطموحات سكان الريف الفقراء في العالم النامي الذين يحتاج العالم الغني الى موافقتهم على الأقل اذا أراد الحفاظ على اسلوب حياته عن طريق زرع الأشجار في البلدان الاخرى».

وتدعو «نيوساينتست»، وهي تذكر بان الشعوب الغنية تستهلك كميات كبيرة من الأراضي بالنسبة الى لفرد من السكان لانتاج الأغذية، الى فرض ضرائب على استهلاك اللحوم في البلدان الغنية شبيهة بالضرائب التي فرضتها الحكومة الهولندية اخيراً على المصانع والسيارات لقاء اطلاق غاز ثاني اوكسيد الكربون في الجو. «فالأجدر بالشعوب الغنية ان تصحح الأخطاء القائمة في باحاتها الداخلية قبل الاندفاع في مطالبة البلدان الافقر باتخاذ أي اجراءات».



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

علماء العالم يحذرون:

طبقة الاوزون .. في خطر!!

أكد العلماء ان الثقب الجديد الذى اكتشف فى طبقةالاوزون فى اكتوبر الماضى يساوى من حيث الحجم والعمق والخطورة الثقب الذى تم اكتشافة عام ١٩٨٧ فوق القطب الجنوبى .

يقول العلماء ان المعلومات المستقاة من الاقمار الصناعية قد اظهرت ان الثغرة الجديدة قريبة جدا فى خصائصها وطبيعتها من ثغرة عام ١٩٨٧ عندما انخفضت كثافة طبقة الاوزون الى ادنى مستوى لها تم تسجيله على الاطلاق حيث اصبحت اقل من معدلها الطبيعى بنسبة ٥٠ فى المائة فوق القارة القطبية الجنوبية .

والخطورة فى الموضوع ان ثغرة الاوزون لم تنحصر فوق القارة القطبية وانما انتشرت الى ما يقرب من ٨٠ درجة من خط العرض جنوبى خط الاستواء حيث امتدت فوق منطقة تعتبر من أغنى مناطق الاحياء البحرية فى العالم .

ويوكد التقرير ان زيادة الاشعة فوق البنفسجية فى تلك المنطقة يمكن ان تشكل خطورة كبيرة على حياة الاسماك .

والمعروف ان طبقة الاوزون المكونة من غاز الاكسجين الطبيعى تحمى الارض من الاشعة الشمسية فوق البنفسجية الضارة والتى يؤكد العلماء ان زيادتها تؤدى الى الاصابة بسرطان الجلد والمياة الزرقاء على العين وتدمير نظام المناعة الطبيعية عند الانسان وخلض المحاصيل الزراعية .

جدير بالذكر ان غاز الكلورو فلورو كاربون الذى يستخدم بنطاق واسع فى الصناعة يعتبر العدو الاول لطبقة الاوزون .. ويطالب العلماء بتوقيع اتفاقية جديدة تلزم دول العالم بالاقلاع نهائيا عن استخدام هذا الغاز قبل عام ٢٠٠٠ !!



« حـــرب الميكروفونات »

في السادسة صباحا يمر بائع الفول بحي المعادى بميكروفون لينادى على الفول بصوت مرتفع جدا ليوقظ السكان ويصرعهم رغم ان اعلى ارتفاع بالمنطقة الذى يتجول فيها لايزيد على ٧ طوابق .. وما ان يمضى حتى يفجعنا صوت غليظ ينادى في اذن كل نائم باعلى صوته بالميكروفون ايضا ، الحليب ، ثم يتهادى الباعة من كل مكان لتصبح المنطقة سوقا ، بل حربا بالميكروفونات . فبائعو السكسونيا ، والخضار ، والفاكهة ... جميعهم يحملون ميكروفونات ويزعقون باصوات غاية في الارتفاع ثم ياتي الليل وبعد منتصفه يفزعنا صوت راديو عال جدا امام ميكروفون داخل سيارة نقل ينادى من خلاله البائع على اقفاص العنب او الفراولة او صفائح العسل ..... الخ وينتفض اطفالى من نومهم .. ويجهشون بالبكاء .. وهكذا ليلا ونهارا يتجول بالميكروفونات كل من يريد حتى وصل الامر الى داخل الاتوبيسات المكتظة ... نفاجا بصعود شخص يحمل الميكروفون ويبدأ في مخاطبة كل راكب في اذنه بصوت كالصراخ وكانه ينادى على شخص تاه منه في البحر ، تبرع يا اخي المؤمن ، ويبدا صراخ ينتهى باصابة الركاب بالصرع من علو الضجيج في اذانهم ..

هل اصبح الميكروفون هو الوسيلة للتخاطب بيننا ام هى حرب معلنة علينا وعلى اعصابنا .. ؟! وهل نجد من يرحمنا ... ؟

منال الغمـــرى



المصدر : .... الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ١٧ فبراير ١٩٩٠



علماء ألمانيا يتوقعون انقلاباً خطيراً في المناخ

هامبورج - د ب ا كان الشتاء دافئا في المانيا للسنة الثالثة على التوالي وبدا القلق ينتاب الالمان

ذلك ان درجات الحرارة الربيعية العاصفة بدلا من الجليد اعادت الى عناوين صحف المانيا الغربية ما اصطلح على تسميته بالاثر الصوبي ويحذر الباحثون من ان هذا الجو الاستثنائي الغريب قد يكون علامة على التغيرات المستديمة التي يمكن ان تنتج عن التلوث الصناعي.

ويقول البروفيسور كريستيان - ديتريش شوينفيسه، وهو خبير الارصاد في جامعة فرانكفورت «ان الشتاء المعتدل يتطابق مع اتجاه التوقعات المناخية الذي يعزو التغيرات الجوية الى البشر من خلال تكثيف الغازات مثل ثاني اكسيد الكربون وغاز الميثان»

وقال شوينفيسه في حديث صحافي «ان تقديرات هذا النموذج المناخي تتوقع ارتفاعا في درجات الحرارة وبخاصة في فصول الشتاء عند خطوط العرض الوسطى والعليا» وتذهب نظرية الاثر الصوبي المعروفة ايضا بالاحتباس الحراري الى أن جو الارض ترتفع حرارته بسرعة مما يؤدي الى تغيير مناخ العالم وارتفاع المياه في المحيطات ويرجع ذلك الى حد كبير لادخنة الكربون والغازات الاخرى التي تنتج بكميات كبيرة في المجتمع الصناعي في القرن العشرين. وتمنع هذه الغازات تسرب الحرارة التي كان يمكن ان تنطلق الى الفضاء، وهو نفس ما يحدث داخل الصوبات الزجاجية

ولقد كان الجو معتدلا للغاية في برلين خلال الشتاء الحالي وفي شتاء العامين السابقين. فقد ارتفعت درجات الحرارة في شهر يناير (كانون الثاني) مثلا - كما يقول مكتب الارصاد الجوية البحرية في هامبورج - بحوالي اربع درجات مئوية عن معدلها العادي وهو ٤، ٠ درجة مئوية.

وقد شهدت حالة الجو الغريبة في الشتاء الحالي ارتفاعا في درجة الحرارة وصل الى عشرين درجة مئوية في شهر ديسمبر (كانون الاول) في بافاريا المعروفة بجوها الثلجي ووصل الى ١٦ درجة في فرانكفورت في اوائل شهر فبراير (شباط) الحالي ولم تغط جبال الالب اول طبقة من الجليد الا في منتصف شهر فبراير (شباط) وبدلا من اعياد «الكريسماس» الثلجية البيضاء، عانت اوروبا الغربية من ثلاث عواصف بالغة الشدة خلال اسبوعين في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وشهر فبراير (شباط) الحالي اسفرت عن مقتل ١٢٠ شخصا على الاقل

لكن العلماء، بمن فيهم شوينفيسه، يتحفظون في وصف الشتاء الدافىء للسنوات الثلاث الاخيرة بانها نتيجة مباشرة للاثر الصوبي مشيرين بذلك الى ان المناخ متغير بطبيعته

ويقول البروفيسور كلاوس هاسيلمان مدير معهد ماكس بلانك للارصاد الجوية في هامبورج «من خلال الارتفاع التدريجي في درجة الحرارة الذي نتوقعه جميعا يزداد بالتاكيد احتمال التعرض لجو شديد التطرف» وقال هاسيلمان «ولكن هذا التكرار المفاجىء من سنة الى السنة التي تليها اشبه ما يكون باحد الاستثناءات التي نضطر للتعامل معها في مجرى التغييرات الجوية»

ويقول الباحثون انه لاثبات وجود الاثر الصوبي بصورة مقنعة، يجب على العلماء ملاحظة المناخ لمدة عشر سنوات او عشرين سنة اخرى على الاقل

لكن شوينفيسه الذي يتفق في الرأي مع هاسيلمان وخبراء أخرين، يحذر قائلا «ان لم نتحرك الأن فسوف يصبح الوقت متاخرا لمنع الارتفاع القاسي في درجة حرارة العالم»

ويقول الخبراء، انه يجب على العالم الصناعي ان يبدأ على الفور في اعادة هيكلة اقتصاده وتكنولوجيته للحد جذريا من انبعاث غاز الكربون نتيجة احتراق الوقود الصخري المستخرج من الارض والغازات الاخرى



المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجو البارد .. يعود بعد ٣ أيام
ثقب الأزون سبب ارتفاع الحرارة

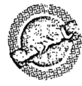
كتب راجى الوردانى :

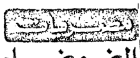
يعود الجو للتحسن خلال الأيام الثلاثة القادمة . تنخفض درجات الحرارة تدريجيا حتى تصل الى معدلاتها الطبيعية . صرح بهذا مصدر مسئول بهيئة الارصاد الجوية . وقال ان ارتفاع درجات الحرارة هذه الأيام بشكل يفوق معدلها المعروف فى هذا الوقت من السنة ، يرجع الى دخول كتلة هوائية دافئة حملتها الرياح الغربية .

وفسر خبراء الارصاد هذا التغير فى درجة الحرارة وارتفاعها المفاجىء باتساع ثقب طبقة الأوزون .

من ناحية أخرى اختلفت مواعيد النوات التى تتعرض لها الاسكندرية هذا العام ، لأول مرة منذ الف عام .

جاءت بعضها متأخرة عن موعدها ، وتداخلت بعضها مع البعض الآخر .





الضوضاء بالقاهرة

بقلم : الدكتور عزت صقر

الضوضاء مرض العصر . يصيب المجتمع كله . ويتسبب في ضعف الانتاج والتخلف الحضاري . لم يعد ذلك مجال شك او بحث وقد اثبتت آخر تجارب علوم الطب والاجتماع والاسكان تاثير الضوضاء المدمر على حياة الفرد . واصبح يقاس قدر وتقدم اى مجتمع بقدر الضوضاء الصادرة عنه . كما ونوعا . نوع الضوضاء وحجمها الصادرة عنك تحدد من انت وإلى اى مجتمع تنتمي . والمستوى الاجتماعي الذى تشغله فيه . حتى الصوت الادمى ، فارتفاعه وانخفاضه يخضع للمستوى العلمي والثقافي لكل فرد . المجتمعات المتحضرة ترفض الصوت العالي . وكلما انحط المستوى الاجتماعي والحضاري لانسان زاد صوته وعلا .

مع زيادة موجة الانحطاط في مجتمعنا الحالي وانهيار الذوق العام في شتى المجالات نجد زيادة نسبة الضوضاء بصورة مرضيّة خطيرة خاصة الصادرة من الات التنبيه بالسيارات التى أصبحت احيانا ، آلات للموسيقى او للتسلية خصوصا لدى بعض سائقي النقل العام او القطاع العام . لعدم جدية الرقابة . او جدواها . ثم سائقي الاجرة والشباب الذى لم ينشا على القيم الاجتماعية ومراعاة حق الغير والجار وكبار لم يتعلموا اصول قواعد وقوانين قيادة السيارات بالاضافة الى مصادر الضوضاء التقليدية ، وما زاد عليها مؤخرا من بدعة مكبرات الصوت في الافراح والجوامع وحتى الباعة الجائلين و « الروبابيكيا » .

اصبحت الحاجة ملحة الان الى اتخاذ خطوات جدية للسيطرة على ضوضاء القاهرة . لم يعد يكفي اسبوع انضباط . او لافتات او توعية بصورة او اخرى . بل يلزم صدمة او هزة عصبية نفيق بها من هذه الحالة الهيستيرية التى نعيشها .

اقتراح اتقدم به الى السيد الدكتور محافظ القاهرة والسيد وزير الداخلية وهو : رفع جميع الات التنبيه الكهربائية من السيارات التى تسير بالقاهرة وليكن على الاقل بالنسبة للنقل العام والاجرة ، والملاكى المخالف . مع السماح بتركيب الات اخرى على ان تكون يدوية فقط . (مثل ايام زمان) كالنفير والجرس مثلا .

قد يبدو هذا الاقتراح للوهلة الاولى غريبا وغير مقبول . ولكن بالتامل والتروى نتاكد من فوائده وعدم خطورته . فان السرعة داخل القاهرة يحددها القانون بـ ٣٠ كم/س وهنا تكفي هذه الالات اليدوية الصغيرة للغير وللمشاة . كما يولد الصبر والحذر وعدم التهور لدى السائقين خاصة في مناطق الازدحام بعد ان فقد « الكلاكس » قيمته على كل حال .

ـــ هل تستطيع القيام بالتجربة ولو لمدة ستة أشهر ؟



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٠

حملة لمكافحة الضوضاء

●● رغم الاهتمام الملحوظ من الدولة في الفترة الاخيرة بحماية البيئة المصرية سواء بنقل الورش خارج المحافظات وتركيب فلاتر لاتوبيسات النقل العام بالقاهرة الا ان التقرير الذى اعدته لجنة مكافحة الضوضاء باكاديمية البحث العلمي اكد ان معدل ضوضاء البيئة المصرية فاق المعدلات والنسب المسموح بها عالميا في المصانع وليس في الشوارع !!

انها كارثة رغم المعاناة والمتاعب التي يقابلها الشعب المصرى للبحث عن لقمة العيش يجد معاناة اكبر في الضوضاء التي تحاصره سواء في العمل او الشارع او المنزل المطلوب حملة قومية لمكافحة ضوضاء البيئة المصرية والعودة لطبيعة الحياة المصرية الهادئة والمنظمة المطلوب حملة في التليفزيون وخاصة فقرات الاعلانات الموجهة وفي جميع وسائل الاعلام وكذلك داخل المدارس والجامعات لنربي داخل الجيل الجديد حب الهدوء والنظام والمحافظة على البيئة .. ان ما اقترحه لايحتاج الى ملايين الدولارات او الاقتراض من الخارج ولكن يحتاج الى خطة مدروسة جيدة وتنظيم في التطبيق العملي للحملة في جميع وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون. من منبر « الاهرام » رائدة الصحافة في الشرق الاوسط اطالب بحملة قومية لمحاربة ضوضاء البيئة المصرية.

علاء حسب الله ـ الاسكندرية



المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٠

الغلاف الجوي .. بالونة تنفجر قريبا

ناشد ٩ : عالما من مشاهير العلماء والحائزين على جوائز نوبل الرئيس الامريكي «بوش» اتخاذ الاجراءات الضرورية اللازمة للسيطرة على الغازات الناتجة عن نشاط الانسان والتي تسبب ارتفاع درجة حرارة العالم .

وطالب العلماء فى خطاب وقعه ٧٠٠ عالم بزيادة مخصصات ابحاث الطاقة من اجل خفض نسبة التلوث فى الغلاف الجوى وكان «بوش» قد وعد بتخصيص مبلغ مليار دولار من ميزانية البلاد للابحاث الخاصة بمشكلة تاكل طبقة الاوزون وارتفاع درجة حرارة العالم .

ومع ذلك لم تتخذ السلطات الامريكية اية اجراءات لخفض نسبة الغازات فى الغلاف الجوى خاصة غاز ثانى اكسيد الكربون . اذ ان موقف الحكومة يتلخص فى ضرورة اجراء المزيد من الابحاث قبل اتخاذ اجراءات اجبارية دولية للحد من الغازات خاصة المنبعثة من البيوت الزجاجية الزراعية .

وقد وصف العلماء فى خطابهم الغلاف الجوى بانه اصبح مثل بالونة على وشك الانفجار بسبب ارتفاع معدلات الغازات به ومعظمها غازات سامة تلوث الهواء الذى يستنشقه الانسان والحيوان .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠

* أقر .. وأعترف أنا المذكور أعلاه .. بأنني المسئول عن تلوث البيئة في « بر مصر » .. وذلك بشرائي زجاجة عطر لزوجتي ولها « بخاخة » .. ومع ذلك اهتديت الى اكتشاف « سر علمي » خطير أستحق عليه جائزة نوفل !! *

يا غولة .. عينك حمرة !

الخميس :

أولا لابد ان ان اعلن على الملا انني انسان جاهل جدا في العلوم .. واشياء اخرى .. وما اوتيت من العلم الا قليلا جدا جدا .. وخاصة في النواحي العلمية .. والا فلماذا دخلت كلية الاداب .. ولم افكر لحظة واحدة في دخول كلية العلوم او الهندسة او الطب الى آخره .

واذكر لحظة من افراح العمر خلال الدراسة الثانوية .. هذه اللحظة .. عندما اخترت القسم الأدبي .. وودعت مواد العلوم التي كنت استذكرها وانا كاره لها .. وكنت انجح في مواد الحساب والجبر .. والهندسة والطبيعة والكيمياء .. بدرجات عالية .. بسبب خوفي من الرسوب .. وتتوقف احلامي في المستقبل !.. والحمد لله .. حتى هذه اللحظة .. لم يتهمني احد بتهمة « العلم » .. حتى لا توجه له التهمة .. بانه « جاهل » !!

ما اصطلحنا على تسميته بمواد « العلوم » وطرق تحصيلها ومعرفتها نوعان .. نوع يسعى الانسان اليها .. ونوع تسعى العلوم اليه او مر عليه .. مثل « مقولة « السمع .. والتسمع .. فالسمع .. هو ما يمر على مسامعك دون أن تسعى اليه .. مثل أن تكون في الطريق او في اى مكان وتصل اليك المواد الاذاعية في الراديو او كلمات الناس في الطريق .. والتسمع .. هو ما تسعى الى ان تسمعه انت .. مثل ان تذهب الى ندوة علمية .. أو محاضرة حتى تستفيد .. أو تفتح الراديو لسماع شيء معين !

وفي هذه الايام اسمع كثيرا دون ان اسعى الى سماعه .. ذلك الحديث المكرر المعاد .. الذي تعقد له المؤتمرات العلمية والعالمية .. وتحت اشراف الدول الكبرى .. والأمم المتحدة .. هذا الذي اسمعه اسمه « الأزون » أو طبقة الأزون هذه هي التي تحيط بالغلاف الجوى .. وتحمى الأرض من اشعة الشمس تحت الحمراء أو فوق الحمراء .. هذه الاشعة التي لها خطورتها على كوكب الارض .. أو الانسان والنبات .. وسائر الكائنات . ويقال أن هناك « ثقبا » في منطقة نصف الكرة الجنوبي .. أو ناحية القطب المتجمد الجنوبي في طبقة الأزون هذه .. وهذا الثقب حدث نتيجة سوء استخدام الانسان للمواد الكيمائية .. وكثرة الغازات « والابخرة » السامة .. الأمر الذي « هتك » طبقة الأزون هذه .. مما ادى الى رفع درجة الحرارة على كوكب الأرض بمقدار يتراوح من درجة الى أربع درجات عن المعدل الطبيعي .. واذا زادت درجات الحرارة في الارتفاع اكثر .. فمصير الكرة الأرضية في خطر . واهم هذه الأخطار هو ذوبان الجليد في القطب المتجمد الجنوبي .. والقطب المتجمد الشمالي .. مما يساعد على زيادة نسبة مياه البحار . واذا حدث ذلك فستغرق الأرض نتيجة « فيضان » البحار والمحيطات .. حسب نظرية الأواني المستطرقة .. وأكثر من ذلك .. أن نسبة الاشعاعات القادمة من الشمس من خلال ذلك الثقب في طبقة « الأزون » الذي يحمى الغلاف الجوى .. يصيب الانسان بسرطان الجلد والعياذ بالله !

لذلك تتجه الدنيا كلها الآن للمحافظة على البيئة من التلوث .. وذهبت بعض الدول مثل كندا الى تحريم كل انواع « البخاخات » « اسبراى » حتى لو كانت لتعطير جو غرف المنازل .. أو الرش تحت « ابط » .. السيدات .. لأن العلماء قالوا ان كثرة استخدام البخاخات يلوث البيئة .. هذا فضلا عن تحريم استخدام « الرش » او المبيدات الحشرية .. حفاظا على نقاء الجو .. وعدم التلوث !!

ويقول العلماء كلاما كثيرا حول استخدام « الرش » المستخدم الآن في كثير من الدول .. وهذا صحيح حسب كلام العلماء !

ولكنني لم اسمع .. وقد حاولت التسمع .. وحاولت أيضا ان أقرأ شيئا عن اهم شيء من وجهة نظرى .. هو الذي تسبب في وجود هذا « الثقب » في طبقة الأزون !!.. وقد اهتديت اليه برغم جهلي الشديد .. ولكن احيانا ما يعوض الجهل فترات من التأمل .. فيهتدى العقل الى اشياء قد تعوضه نقص العلم . والذى اهتديت اليه هو

ان الدول الكبرى هي المسئولة عن وجود هذا « الثقب » .. وليست المرأة

التي ترش نفسها بالعطر او تعطر بيتها للسيد « بعلها » اى زوجها .

لماذا اذن الدول الكبرى هي التي اوجدت هذا الثقب ؟!.. ادعوكم معى الى التأمل بعد الفرجة على التليفزيون من خلال نشرات الأخبار .. فنشاهد أن أمريكا أو الاتحاد السوفيتي وسائر الدول العظمى ترسل صاروخا .. يحمل قمرا صناعيا .. أو محطة مدارية .. أو .. أو .. واعفيكم من ذكر اسماء الصواريخ مثل اريان . وديسكفرى وكولمبيا وكوزموس .. الى اخر هذه الاسماء .. التي تهتك اسرار الفضاء . وتقوم بمناورات في السماء !!

والذى يشاهد هذه الصواريخ وهى . تنطلق من قاعدة كيب كانيفرال او غيرها من قواعد الدول العظمى يشاهد هذا الشلال المذهل أو المروع من الدخان خلفه .. والناتج عن الاحتراق . هذا النهر الاسطورى من

الدخان المنبعث من اطلاق هذه الصوايخ تساوى .. كل مداخن مصانع الكرة الأرضية . وعادم السيارات في شوارعها !!.. وكل ما يتسرب من أجهزة التكييف . من « فريون » . وأنا أرى التكييف اعظم اختراع في العالم .. خصوصا اذا كانت لديهم شقة مثلى اسمها . الجحيم !

كما ان هذه الصواريخ تذهب مباشرة لاختراق الغلاف الجوى .. وطبقة « الأزون » .. وأظن أن المحطات المسافرة الى القمر .. والمريخ .. وكوكب الزهرة . لابد ان تكون قد اخترقت الغلاف الجوى للكرة الأرضية .. خلال رحلاتها الاسطورية !!.. لا تلك البخاخة التي حرموها على الست الكندية !! التي تحمل عطرا .. هو خلاصة كل « ورد » الحدائق في الربيع .. وعطرت نفسها .. ولم تنفث « سما » مثل هذه الصواريخ !

كذلك لم اسمع .. وقد حاولت

التسمع عن الغازات الناتجة عن مناورات الطائرات الحربية فى حلف شمال الأطلسى .. وحلف وارسو .. وكذلك الطائرات الحربية النفاثة .. التى تصعد فى السماء فى استعراضات دول العالم الثالث . وتكون مهمتها الرئيسية فى تشكيلاتها المبهرة هى كتابة اسماء زعماء هذه الدول بما تطلقه من غازات ملونة . والناس على الكرة الأرضية يصفقون .. ولم اسمع من احد . برغم محاولة ، تسمعى ، أن يحتج وزراء البيئة على هذه التصرفات !!! . او الممارسات !!! لذلك .. فأنا اقرأ ما يقوله العالم كله عن طبقة الأزون وانصرف وانا اضحك من الأسى .. لأن العلماء حملونى انا شخصيا مسئولية اختراق طبقة

الأزون .. لاننى استخدم بخاخة للناموس . والهاموش واشترى من المطار بعض زجاجات العطر لزوجتى عندما اسافر والعلماء لم يحملوا الدول العظمى مسئولية شىء !.. انما مين يقدر يقول : يا غولة عينك حمرة ؟

هذا ما اهتديت اليه خلال تاملاتى ، العلمية ، التى استحق عليها ولا فخر ، جائزة نوبل ، فى العلوم !! .. لاننى استطيع ان اقول يا غولة عينك حمرة !!

واخيرا إهتديت الى واحد من العلماء .. فوجدته يقول : أن احدى الدول الكبرى جدا اهتدت الى تصنيع اجهزة تكييف بدون ، فريون ، .. وهى غالية جدا .. ولذلك فهى تطلق لسانها على ، الفريون ، . لأنها تريد تسويق الاجهزة الجديدة للتكييف . وتدعو الدنيا كلها للخلاص من القديم .. وبذلك تحقق ربحا اسطوريا . واذا لم تفعل ذلك تكون الشركات التى غامرت وصنعت الجديد من اجهزة التكييف . قد عقدت كل رؤوس اموالها . ورؤوس اصحابها من اصحاب الملايين " . فقلت لصاحبى ولماذا لا تكتب ذلك فى الصحف وتسمعك الدنيا وتقول .. مثلما اقول يا غولة عينك حمرة ؟! .

الى مجهولة العنوان

الاثنين :

حبيبتى :
يا عاشقة الكلمات !
قالوا لى زرقاء اليمامة .
ترى الشىء البعيد !
وسالتها عما رات ؟ ..
واجابت بلا شىء ،
وسالت قلبى
فاجابنى بكل شىء ،
وقال القلب للحب :
حبيبتك . ابتعدت .. رحلت ..
وانطفأ سديل الكلمات ..
ليشرق فى قلب اخر ..
ولم يبق سوى الحنين .

للضياء .. الحنين الى اللقاء !!

●●●

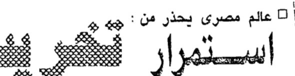
حبيبتى .
يا عاشقة الكلمات ،
خدعني الكهان والعرافون ، ..
ولم يخدعنى قلبى !!
لم يخدعنى قلبى ،
باكل الدنيا التى تملا قلبى ، ..
ذنبك .. وذنبى ..
، انك دنيا ملء قلبى ، !!..
ذنبك . وذنبى ..
انك جميلة .. كلما جاءت ..
جاء معها الشعر ، ..
يشعل المشاعر " ..
وكل قناديل العاشق الشاعر !!

●●●

حبيبتى .
يا عاشقة الكلمات
معك لم تعد تبوح بسرها الكلمات ،
بشىء لن تبوح حتى تستريح !!

وستظل الكلمات حبلى ..
بالمشاعر الاحلى !
للهلال الذى صار بدرا ! .
للقمر الراحل ليشرق .
على ارض اخرى ! ..
وينير لغد .. غير غدى !
وتبقى المشاعر الاحلى ..
وهى حبى الذبيح !!

□ عالم مصرى يحذر من :

استمرار  الانسان للأرض

ارتفاع متوسط حرارة الأرض درجة واحدة يعادل الحرارة الناتجة عن عدة قنابل ذرية

يؤكد العلماء ان ارتفاع المتوسط المناخى بمقدار درجة واحدة يعادل ازدياد المحتوى الحرارى للجو بصفة دائمة بمقدار يزيد على ٢٠٠ الف مليون كيلو سعر حرارى ، وهذا المقدار يعادل ـ كما يقول الدكتور محمد الشهاوى استاذ ورئيس قسم الفلك والارصاد الجوية بعلوم القاهرة ـ الحرارة الناجمة عن تفجير عدة الاف من القنابل النووية وتؤدى زيادة المخزون الحرارى الى اضطرابات لا حصر لها حيث تتولد انواع خطيرة من الاعاصير الاستوائية وترتفع درجات الحرارة الى حد يستحيل معه الحياة فى بعض المناطق كما تتم ازاحة بعض نظم الأمطار العالمية مما قد يؤثر فى تحويل منابع الانهار .

ويؤدى ارتفاع قيمة المتوسط العالمى لدرجة الحرارة ايضا الى ذوبان الجليد عند اطراف المنطقة القطبية منذ الايام الأولى من فصول الربيع فيرتفع تبعا لذلك مستوى المياه فى البحار والمحيطات بالاضافة الى الارتفاع الناجم عن تمدد المياه بسبب زيادة التسخين ويدل استقراء نتائج التغيرات المناخية فى مجمله على ان ضحايا الفيضانات والجفاف واختلال مصادر الغذاء مع الآثار الاقتصادية الأخرى يفوق ما يمكن ان تحدثه حرب نووية

ويقول الدكتور محمد الشهاوى ان الدراسات المختلفة اثبتت ان المتوسط المناخى لدرجة حرارة الهواء عند ارتفاع متر ونصف الى مترين هو ١٧,٣ درجة تقريبا وهذا يعنى ان كمية الحرارة التى يحتويها الغلاف الجوى للأرض باستمرار تساوى على وجه التقريب مقدار ما يسقط من اشعة الشمس على الأرض فى يوم واحد ، اما ما يسقط خلال الأيام الأخرى فيتم رده الى الفضاء بعد تداوله بين سطح الأرض وطبقات الغلاف الجوى . ولو اننا حسبنا مجموع ما ترسله الشمس من طاقة للأرض خلال عام كامل لوجدنا انه يساوى مجموع ما تبثه الأرض الى الفضاء الكونى المحيط بها فيما عدا جزءا يسيرا يتم اختزانه على هيئة اخشاب وما يشابه ذلك فى النباتات المختلفة ، وهذه كانت صورة الاتزان الدقيق للحرارة على كوكب الأرض الى ان تدخل الانسان بنشاطه العابث فعمد الى تلويث الجو وازالة كثير من الغابات والاشجار ويؤدى كلا العاملين الى رفع المحتوى الحرارى للجو ، فالملوثات الجوية تعوق تسرب الحرارة من سطح الأرض الى الفضاء وازالة الاشجار تؤدى الى نقص امتصاص ثانى اكسيد الكربون الجوى فيزداد تركيزه تدريجيا ويزداد بالتالى مدى الاحتباس الحرارى فى جو الأرض .

وتشير الابحاث الى انه سيحدث ارتفاع المتوسط المناخى لدرجة الحرارة بمقدار يزيد عن درجة ونصف درجة خلال الأربعين سنة القادمة اذا استمرت النشاطات البشرية التخريبية بصورتها الحالية علما بأنه قد حدث بالفعل ارتفاع فى درجة الحرارة المتوسطة للجو بمقدار نصف درجة مئوية خلال القرن الماضى وكانت معظم الزيادات فى السنوات العشر الماضية بحيث واكتبها تغيرات جوية حادة غير مالوفة خلال نفس الفترة ونظرا لان سطح الأرض هو مصدر التسخين للطبقة الهوائية القريبة منه فان تدرج الشمس فى الارتفاع يؤدى الى ازدياد تدريجى فى درجة الحرارة مع فارق زمنى يقدر بنحو ساعتين اذ تبلغ شدة الاشعة الشمسية اكبر قيمة لها عند الظهر بينما تصل درجة الحرارة الى اعلى قيمة بعد ذلك بنحو ساعتين يتم فيها تسخين سطح الأرض ثم تسخين الهواء القريب ، وبعد ان تصل درجة الحرارة الى اقصى ارتفاع لها تبدأ فى النقصان تدريجيا حتى تبلغ قيمتها الصغرى عند حلول الفجر تقريبا .

ويدعو الدكتور الشهاوى المجتمع الدولى الى ان يتحرك فى محورين اساسيين اولهما تقليل الملوثات الجوية بانواعها المختلفة لانها تغير التركيب الاساسى للجو مما يؤدى الى الاصابة بمختلف الامراض من ناحية كما تساهم فى عملية التسخين للجو اما المحور

الثانى فهو ضرورة تجريم ازالة الغابات وقطع الاشجار واشتراط استزراع مساحات مساوية

ويعتقد بعض العلماء ان الدول المتقدمة صناعيا ليست على نفس درجة التقدم انسانيا ولذا فانها لن تخفض انتاجها من الملوثات الجوية وبالذات ثانى اكسيد الكربون لارتباطه باستخداماتها الاساسية للوقود الحفرى ومن هنا فان الحل ـ كما يرى الدكتور الشهاوى ـ هو ان تقوم الدول العظمى بان تفرض ضريبة على كل طن من الفحم وكل برميل من النفط على ان توجه حصيلة ذلك للدول النامية بشرط استخدامها فى استزراع الغابات فى اراض تستصلح لهذا الغرض علما بأن تشجير ١٠ ٪ من صحارى مصر على سبيل المثال كفيل باعادة الاتزان الحرارى بشكل ملموس للغلاف الجوى لكوكب الأرض وعلى الصعيد القومى تتضح ضرورة اضطلاع الاحزاب والهيئات غير الحكومية بمشاريع التشجير وزراعة الغابات بحيث لا تمر فترة السنوات الخمس القادمة الا وقد زرع كل مواطن شجرة

حسن فتحى

اكبـر تلـــوث بغـــازات الكبريـــت فى اوروبـــا

□ □ بعد ارتفاع نسبة التلوث بغاز ثانى اكسيد الكبريت فى جو مدينة لينبرج الصناعية بالمانيا الشرقية ، وما حولها ، وقرار ايقاف السيارات منعا لمزيد من التلوث وحتى السيارات الصغيرة (٢ سلندر) تبين أن احدى محطات توليد الكهرباء التى تستعمل الفحم البنى وقدرتها ٣٠٠٠ ميجاوات ، تلوث الجو بمقدار ٢٠ الف طن من التراب و ٢٠٠ الف طن من غاز ثانى اكسيد الكبريت ، و ٢ طن من الرماد ، و ٤٠ مليون طن من غاز ثانى اكسيد الكربون ، وتبين أن ٤٠ ٪ من التلوث الجوى سببه هذه المصانع ، والباقى من استعمالات الفحم فى المنازل والصناعات الصغيرة والسيارات .

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٠

قياس اوزون القاهرة .. للحماية من التلوث

كتب - فاروق عبدالعزيز :

يبدأ خبراء الطاقة الذرية فى مصر والمانيا قياس غاز الاوزون السطحى فى مناطق شبرا الخيمة وحلوان ووسط المدينة ومنطقة ابو الهول لمدة ٤ أسابيع ضمن البرنامج المشترك لحماية القاهرة الكبرى من التلوث .

صرح بذلك المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة عقب تلقيه تقريرا فنيا من د.فوزى حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية .. وقال انه سيتم فى يوليو القادم دراسات بالمعمل المتحرك لقياس اكاسيد الكبريت والنتروجين وأول اكسيد الكربون فى شوارع القاهرة لدراسة تركيزات الغازات المنطلقة من عوادم السيارات والمصانع وتأثيرها على المواطنين .

يتكون الفريق البحثى المصرى من د.على اسلام ود.فتحى عبدالحى وجلال حسان .

قيـــــاس الأوزون فى القـــاهرة الكبـــرى

كتب ـ ضاحى عثمان :

يجرى حاليا قياس الاوزون السطحى فى القاهرة الكبرى وهضبة الهرم وابو الهول . وذلك بالتعاون بين هيئة الطاقة الذرية وهيئة الأرصاد الجوية ، ومركز البحوث النووية ، بيوليش ، بالمانيا الغربية .

صرح بذلك الدكتور فوزى حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية وقال ان غاز الأوزون السطحى يعتبر من ملوثات البيئة المؤثرة على الانسان والحيوان والنبات وكذلك لتاثيره فى حجب ضوء الشمس . وهو يختلف عن طبقة الاوزون فى الغلاف الجوى التى تعتبر ذات فائدة فى حجب الأشعة فوق البنفسجية الضارة .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٠

عالم ساخن .. ساخن!

اكد العلماء الامريكيون والبريطانيون ان عقد الثمانينات يعد اسخن عقد في القرن العشرين .لقد ارتفعت درجة الحرارة في العالم بنسبة تتراوح بين ٥. درجة و ٧. درجة منذ عام ١٨٦٠ ..

اوضح العلماء الى ان ارتفاع درجة الحرارة يرجع الى الزراعة في البيوت الزجاجية حيث تنبعث كميات كبيرة من غاز ثاني اكسيد الكربون الذي يسخن الارض كما يسخن الغلاف الجوي .. كما حذر فريق من علماء التكنولوجيا بولاية ماساشوستس الامريكية ان مزيداً من ارتفاع درجة الحرارة سيؤدي الى اذابة الجليد القطبي وغرق بعض المناطق المنخفضة في العالم بل وموت بعض الاحياء ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٠

اصابة ٩ باختناق نتيجة تسرب غاز الاستصباح بوسط القاهرة

كتب اسامة شلش وعلاء عبدالهادى :

ادى تسرب غاز الاستصباح الذى يخدم منطقة وسط القاهرة لاصابة ٩ من العاملين بمحل تريدكو الصياد بالعمارة ٤٦ شارع شريف انتشرت رائحة الغاز فى الماسورة « القديمة » والتى تمتد من الممر الواقع خلف المحل الى المخزن الواقع اسفله فاصاب العاملين بالاختناق .

تم قطع التيار الكهربائى عن المحل بعد اخلائه تماما كما تم فصل الغاز ـ بعد اكثر من ساعة من تسربه ـ عن المنطقة حتى يتم اصلاح الماسورة .

وقع الحادث فى الثانية والنصف بعد ظهر امس حيث فوجىء العاملون بالشركة بانبعاث رائحة غاز شديدة من المخزن تم على الفور اخطار اطفاء القاهرة حيث انتقلت احدى السيارات لتأمين المحل والمنطقة حيث قامت بالبحث عن مصدر الغاز ليتضح انه ينبعث من احدى المواسير الممتدة فى ممر فرعى خلف المحل .

تم استدعاء مسئولى الغاز التابع لها المنطقة حيث قاموا باغلاق المحبس الرئيسى للغاز وقد قامت احدى سيارات الاسعاف بنقل اثنتين من العاملات اصبن باختناق ادى الى حدوث تشنجات لهن اما باقى المصابات فقد تم اسعافهن على الفور .

الغريب فى الامر ان هذه هى المرة الثالثة التى يتسرب فيها الغاز من تلك الماسورة وبنفس الطريقة ودون ان يتدخل احد لاصلاحها .. كان اخرها قبل حادث الامس بـ ٤٨ ساعة فقط حيث حضر مندوبو شركة الغاز والكهرباء وقاموا بفصل الغاز ثم عادوا واوصلوا الغاز مرة اخرى .

علماء الارصاد يشككون في تقرير لـ "ناسا" اكد عدم ارتفاع حرارة المناخ

□ لندن – من محمد عارف:

■ اكد تقرير لوكالة الفضاء الاميركية «ناسا» امس عدم توافر دلائل على ارتفاع حرارة المناخ العالمي بسبب ما يتردد عن تراكم الغازات الناجمة عن عادم السيارات والنشاطات الصناعية في ما يشبه «البيت الزجاجي» حول الكرة الارضية.

وقال التقرير ان دراسات لجو الارض على ارتفاع ما بين ٥ آلاف و ٢٠ الف قدم فوق سطح البحر قامت بها الاقمار الاصطناعية بيّنت ان درجات الحرارة تقلبت تقلباً عشوائياً خلال العقد الماضي. الاّ انه لم تلاحظ زيادة ثابتة في درجات الحرارة العالمية.

وفي حين اتفق علماء الارصاد الجوية مع التحفظات التي نقلتها وكالات الأنباء عن «ناسا» وتاكيدها ضرورة اجراء قياسات لعشر سنين اخرى قبل اصدار رأي حاسم في الموضوع، بينوا ايضاً ان الجيل الحالي من الاقمار الاصطناعية للرصد الجوي غير مزود معدات قادرة على قياس مفعول «البيت الزجاجي».

وذكر مدير دائرة البيئة في المنظمة العالمية للارصاد الجوية العالم الكندي رومين بوجكوف في حديث هاتفي مع «الحياة» امس من مقر المنظمة في جنيف ان قياس ارتفاع درجات الحرارة العالمية غير ممكن من دون اقمار الجيل المقبل المصممة خصيصاً لهذه القياسات. والتي لن تتوافر لدى «ناسا» قبل عام ١٩٩٢ وقارن العالم الكندي قدرة الأجيال الحالية من الاقمار الاصطناعية بمسطرة تقيس بالامتار بينما المطلوب قياس المليمترات لمعرفة حقيقة ما يجري لجو الارض

وتشير معلومات متوافرة لـ «الحياة» ان تقرير الهيئة الدولية (بين الحكومات) لدرس تغير المناخ العالمي المعد لمؤتمر المناخ العالمي في الخريف المقبل يتوقع ارتفاع درجات الحرارة العالمية ما بين ١.٥ ودرجتين مئوية قبل منتصف القرن المقبل. وان ذلك يمكن ان يؤدي الى ارتفاع مستويات البحار والمحيطات حوالي ٤٠ سنتيمتراً في الربع الأول من القرن المقبل. وتضع الهيئة الدولية التي شكلها برنامج البيئة للامم المتحدة ومنظمة الارصاد بطلب من المنظمة الدولية عناصر مسودة المعاهدة الدولية للمناخ التي ستنص على الاستراتيجيات المطلوبة لمواجهة ذلك.

وأكد السكرتير العام للمنظمة العالمية للارصاد الجوية البروفسور جي اوباسي وعلماء آخرون في احاديث مع «الحياة» تنشر الاثنين ان التركيب الكيماوي لجو الأرض تغير كثيراً بسبب الغازات المنطلقة من عادم السيارات والنشاطات الصناعية والزراعية المكثفة.

مخاطر تهدد البيئة العالمية

ارتفاع حرارة المناخ العالمي
يمكن ان ترتفع درجات الحرارة بين ٤ و ٩ درجات قبل عام ٢٠٥٠

اضمحلال الاوزون
نقص طبقة الاوزون المحيطة بالكرة الارضية درجة واحدة يسبب ٢٠ الف اصابة بسرطان الجلد

الأمطار الحمضية
تسبب ٥٠ الف حالة وفاة مبكرة سنوياً

التصحر
٣٥ في المئة من اليابسة يصبح صحراء

تلوث الهواء
٦٢٥ مليون شخص يتنفس هواءاً ملوثاً

المبيدات الزراعية
تسمم مليوني شخص سنوياً

تلوث الماء
يقتل ٢٥ مليون شخص سنوياً



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٧ أبـريل ١٩٩٠

التلوث يصيب مرصد حلوان بالعمى .. ويهدد بفقد عين القطامية

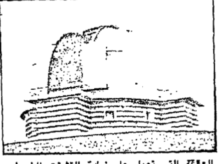
على مدى اكثر من ٨٠ عاما وعيون مصر تحلق في اعماق الفضاء الكوني بحثا عن النجوم والكواكب والاجرام غير المعروفة لتحديد مواقعها وخصائصها محققة نتائج علمية مجيدة رفعت اسم مصر عاليا في المحافل الدولية وكان من بينها المساهمة في رصد مذنب هالى واكتشاف كوكب نبتون وانزال اول انسان على سطح القمر.

ونتيجة للتلوث الضوئي وتزايد الاتربة والغازات ودخان المصانع بحلوان حدث ارتباك وتشويش ومشاكل نتج عنها انخفاض تدريجي في قدرة مرصد حلوان حتى اصيب مؤخرا بالعمي التام واصبح عمليا خارج الخدمة بالرغم من ان منظاره الاساسى لايزال صالحا للعمل.

ثم جاء الدور على مرصد القطامية وبدا يعاني هذه الايام من متاعب حادة ومتزايدة اثرت على قدرته في الرصد ايضا واطلق العاملون فيه صيحة تحذير من ان استمرار هذا الامر يعني حرمان مصر من آخر عين من عيونها المفتوحة على اعماق الكون والذى يعتبر اكبر مرصد في افريقيا والشرق الاوسط كما يهدد بفقد سمعتها الدولية ورصيدها العلمى العالمى الذى حققته على مدار سنوات طويلة من العمل الشاق والمخلص.

ويحكي الدكتور منير حمدى استاذ ورئيس قسم الفلك بالمعهد القومي للبحوث الجيوفيزيقية والفلكية - مرصد حلوان سابقا - لجمال محمد غيطاس مندوب الاهرام ماساة المرصدين من البداية فيقول:

هناك عدة معايير بيئية وفلكية يتم على اساسها اختيار موقع اى مرصد في العالم منها ان يكون الموقع بعيدا عن المدن والمناطق الصناعية بمسافة مناسبة تزيد بزيادة سكان المدينة فمثلا حينما يكون عدد سكان المدينة ٣٢٠٠ نسمة يكون البعد المناسب ١٠ كيلو مترات وعند ٣١ الف نسمة يصبح البعد ٢٥ كيلو مترا وهكذا وذلك لتجنب مشاكل التلوث الضوئي والتلوث الصناعي من الادخنة والاتربة



العالقة التي تعمل على زيادة التشتت الضوئى النجمي وتعوق عملية الرصد.

وفي ضوء المعايير الصحيحة فان مرصد حلوان - كما يقول الدكتور منير - اصبح غير صالح للرصد بالمرة بالرغم من ان اجهزته مازالت صالحة للعمل فعند انشائه كان موقعه مثاليا حيث كان تعداد حلوان حوالى ٥٠٠٠ نسمة وتبعد عنه بحوالى ١٠ كيلو مترات اما الآن فقد بلغ سكانها حوالى ٤٠٠ الف نسمة.

ويضاف الى ذلك التلوث الضوئي بلمبات الزئبق والصوديوم ذات الضغط العالى والتي اضافت - كما يقول الدكتور منير - بعدا جديدا لمشاكل التلوث الضوئي حيث تتداخل بعض الخطوط الطيفية الناشئة عنها مع الخطوط الطيفية الناشئة من اشعاع الاجرام السماوية التي يتم رصدها مما يحدث ارتباكا شديدا في عملية الرصد ولا يعلم الراصد هل يرصد طيف لمبة في مصنع مجاور او طيف نجم على بعد مليارات الكيلو مترات في اعماق الكون الفضائي.

ومع الزيادة في معدلات التلوث الضوئي والصناعي انخفضت كفاءة مرصد حلوان بالتدرج حتى دمرت قدراته الآن تماما ويحاول العلماء بالمعهد تطويع المنظار « ٣٠ بوصة » الموجود به



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٠

بحيث يتم الاستفادة به في رصد الاقمار الصناعية الثابتة التي تبعد عن الارض بضعة الاف من الكيلو مترات وذلك بعد ان كان يرصد اجراما على بعد مليارات الكيلو مترات وبذلك - يقول الدكتور منير بحزن - ان مصر فقدت احدى عينيها التي كانت تنظر من خلالها على الفضاء الفسيح

وتم البحث عن موقع بديل ووقع الاختيار على ربوة بمنطقة القطامية على بعد ٥٠ كم شمال القاهرة وارتفاع ٤٨٥ مترا من سطح البحر ليقام عليها المرصد الفلكي البديل وتم تزويده بمنظار يعتبر الاكبر من نوعه في افريقيا والشرق الاوسط.. ومصمم بدقة تامة من زجاج خاص.

وقد اكتسب المرصد شهرة دولية كبيرة جذبت اليه العديد من علماء الخارج لكنه خلال السنوات الاخيرة بدأ يعاني هو الآخر من المتاعب التي واجهها مرصد حلوان. لكنها مازالت في البداية

والخطر الاكبر الذى يمكنه اغتيال المرصد وحرمان مصر من عينها الاخيرة على الكون الفسيح هو مشروع انشاء مدينتي الامل وبدر اللتين تقعان في منطقة مجاورة للمرصد

ان مرصدى حلوان والقطامية ثروة قومية كبرى وانجازاتهما جزء مضيء في التاريخ العلمي الوطني يعترف باهميته العالم اجمع حيث تمت من خلالهما المساهمة في رصد مذنب هالى عام ١٩١٠ ورصد كوكب بلوتو عام ١٩٣٠ ورصد السدم والمجرات جنوب خط عرض ٣٠ والتمهيد لانزال مركبات الفضاء والبشر على سطح القمر ورصد مذنب كوهتيك عام ١٩٧٤ وحاليا يقدم مرصد القطامية خدماته للعديد من علماء الفلك في الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وسويسرا والمانيا كما يستفيد منه الازهر الشريف والجامعات ودار الافتاء والدول العربية والاسلامية.

اخيرا .. هل سنترك التلوث والمباني لتقتلا العين الوحيدة الباقية التي تطل منها مصر على اعماق الكون الفضائي ؟



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٠

رئيس هيئة الارصاد الجوية :

المنخفضات الجوية السبب في ارتفاع الحرارة

كتبت نجلاء عبدالرازق :

تعرضت الجمهورية لارتفاع فى درجات الحرارة وذلك من شمال البلاد حتى اقصى الجنوب .. حيث كانت درجات الحرارة أعلى من معدلها بقيم تراوحت بين ٤ الى ٥ درجات .. ويرجع السبب فى ذلك الى تأثر الجمهورية بوجود عدد من المنخفضات على الصحراء الغربية تؤثر على البلاد بهواء جنوبى ساخن قادم من الصحراء .. كان السبب فى الارتفاع فى درجات الحرارة خلال الـ ٣ ايام الماضية .

صرح بذلك احمد مختار المصرى رئيس هيئة الارصاد الجوية واضاف ان هذه الموجة تختلف عن الموجات الخماسينية حيث لا يمكن تسميتها بموجة خماسينية حيث لم تتوافر لها عناصر الموجة الخماسينية وهى الارتفاع المفاجىء فى درجات الحرارة الذى يتعدى الـ ٤٠ درجة ويكون مصحوبا بنشاط رياح مثيرة للرمال



احمد مختار المصرى
ليست موجة خماسينية

والاتربة التى تصل لحد العاصفة ومن الملاحظ ان الارتفاع كان متوسطا والرياح هادئة وبالتالى لا يمكن تسميتها موجة خماسينية .. ولكن يمكن القول انها موجة متوسطة الحرارة بالنسبة لهذه الفترة من السنة . كما اضاف رئيس هيئة الارصاد الجوية ان المنخفضات الجوية الحرارية المتكونة فى الصحراء الغربية والتى ينتج عنها موجات خماسينية تتحرك بمحاذاة الساحل الشمالى للصحراء الغربية .. وتتحرك من الغرب الى الشرق يعقبها هواء بارد يؤدى الى زيادة الحركة لهذه المنخفضات ويؤدى الى عدم طول الموجات الخماسينية .

ويتوقع خبراء الارصاد ان تستمر الموجة الحادة المتوسطة الشدة سائدة اليوم ، الاربعاء ، حيث تكون درجات الحرارة اعلى من معدلها بقيم تصل من ٤ الى ٥ درجات ثم تنخفض درجات الحرارة ابتداء من الغد ، الخميس ، انخفاضا تدريجيا وليس مفاجئا يبدأ من غرب الساحل الشمالى ويمتد تدريجيا نحو الداخل وتعود درجات الحرارة حول معدلها ابتداء من يوم الجمعة القادم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٠

غاز الأوزون يتركز بالقرب من سطح الارض

لندن - ر: ذكرت دراسة نشرت امس ان المواد الكيماوية الصناعية لا تؤدي الى تآكل طبقة الاوزون التي تحمي الانسان من الاشعة الضارة فحسب ولكنها تتسبب ايضا في وجود هذا الغاز بتركيزات ضارة بالقرب من سطح الارض.

وقال علماء في دراسات الغلاف الجوي في معمل هارويل في بريطانيا ان قياساتهم اظهرت ان تركيز غاز الاوزون الضار في الطبقة السفلى من الغلاف الجوي ازداد الى اكثر من الضعف في المئة عام الماضية وسيزداد بدرجة اكبر على مدى الثلاثين عاما القادمة.

وقال العلماء «ولهذا اثار كامنة على مسائل بيئية واسعة النطاق بسبب التأثير المباشر والمتزايد لتركيز الاوزون على الانسان ونظم البيئة ولأن الاوزون غاز يحتجز الحرارة، مما قد يسهم بدرجة كبيرة في زيادة حرارة الكرة الارضية اذا زاد تركيزه».



المصدر : المساء

النشر للخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٠

مصر .. الإنتحار البطيء

بدأت دول العالم المتمدين فى اتخاذ اجراءات وقائية لحماية البيئة من التلوث ..
مثلا امريكا اعلنت عن حملة لزراعة بليون شجرة جديدة سنويا كوسيلة لامتصاص التلوث بثاني اكسيد الكربون من الجو .
وفى المانيا يجرى تعميم شارة « الملاك الازرق » على المنتجات الملائمة للبيئة حتى يسهل على المستهلكين اختيار السلع والمنتجات التى تتلاءم مع نظافة البيئة وحمايتها من التلوث .. واصبح عدد السلع التى تحمل هذه الشارة ثلاثة الاف سلعة بعد ان ازداد عدد المستهلكين الذين يرغبون فى التعرف عما اذا كانت المنتجات المطلوبة ضارة بالبيئة من عدمه .

بقلم : عصام سليمان

والنمسا تلزم اصحاب السيارات بتركيب « فلاتر » بها لتنقية عوادم الشكمانات مقابل الاعفاء من جزء كبير من الضريبة المقررة عليهم .
والصين تمنع سير السيارات التى تزيد نسبة العوادم المنطلقة منها على الحد المسموح به .
اما منظمة الصحة العالمية فهى تنبه وتحذر بضرورة اتخاذ الاجراءات الوقائية على مستوى العالم لحماية المناخ .. فالانسان فى حياته اليومية يطرح كثيرا من الفضلات والنفايات ويحرق كثيرا من المواد العضوية ويستخدم انواعا من المركبات الكيماوية والمواد المشعة وكلها عوامل لها اثار سلبية على البيئة والطبيعة من حولنا .

ثقب الاوزون

ولا يخفى على احد ان هذا التلوث تسبب فى ثقب طبقة الاوزون المحيطة بالكرة الارضية وتزايد هذا الثقب يودى مستقبلا الى تغييرات جذرية فى المناخ منها ارتفاع درجة الحرارة وجفاف فى اماكن كثيرة بالكرة الارضية وفجوة غذائية وزيادة مياه البحار بعد ذوبان الجليد بالقطب الجنوبى وبالتالى التهام اجزاء كبيرة من اليابسة ومنها الدلتا المصرية .
واذا تركنا هذا المعنى البعيد الذى يتوقعه العلماء على مدى سنوات كثيرة مقبلة الى امور اخرى ملموسة لاخطار التلوث لوجدنا ان الضوضاء تؤدى الى الاصابة بفقدان السمع وارتفاع ضغط الدم والاصابة بالجنون .
اما عوادم السيارات فهى تؤدى الى الاصابة بنوبات البرد والالتهاب الشعبى والربو وتنتهى باصابة الانسان بسرطان الرئة .
ومخلفات المصانع تودى الى امراض الكلى والرئتين والعقم والسرطان وتشوهات الاجنة .
والاتربة تسبب الاصابة بحساسية العين والطفح الجلدى وتصلب الشرايين وتدمير انسجة الجهاز التنفسى والجهاز العصبى وحجب الاشعة فوق البنفسجية .
اما الاتربة الاسمنتية فهى تؤدى الى الاصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين والتجبس الرئوى والسرطان .

وتلوث الماء يودى الى الاصابة بالكوليرا والاسهال .
والمبيدات الحشرية تؤثر على الجهاز العصبى للانسان وتسبب جفاف الانسجة البشرية .

المحال .. عندنا !

وعندنا اصبح الامر اكثر من خطير ففى دراسة اجرتها كلية هندسة القاهرة تبين ان نسبة التلوث فى هواء العاصمة يبلغ ضعف المستوى العالمى وان سياراتها تنفث ضعف النسبة المسموح بها عالميا .
كما قام معمل بحوث تلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث بدراسات حول التلوث فى منطقة شبرا الخيمة الصناعية فتبين ان ملوثات الدخان بلغت بها اكثر من ١٢٠٠ ميكروجرام فى المتر المكعب وهى نسبة مرتفعة جدا بالمقارنة بالمناطق الصناعية فى الدول الاخرى .
وكان من نتائج ذلك - كما يؤكد الخبراء - انخفاض فى درجات الرؤية بالمنطقة خلال ٤٠٪ من ساعات السنة وكثرة حوادث الطرق .
وقد وصلت درجة التلوث البيئى فى مصر وتركيز الدخان بها الى عشر مرات من الدول الاخرى حيث وصل تركيز عنصر الرصاص فى هواء شارع وسط المدينة الى اكثر من عشرة ميكروجرام للمتر المكعب الواحد فى حين ان الحد الاقصى المسموح به عالميا هو ٢ ميكروجرام للمتر المكعب الواحد .
وفى هذا الاطار يكفى ان نعلم ان لعنصر الرصاص تاثيرا على الانزيمات التى يفرزها الجسم وخاصة الانزيمات المكونة للدم . كما يودى الى الاصابة بفقر الدم على المدى الطويل ويؤثر على الجهاز العصبى ونسبة الذكاء عند الاطفال .

اخطر انذار

وكان اخر انذار تلقته القاهرة من هذا التلوث الذى حذر منه العلماء مرارا وتكرارا اصابة مرصد حلوان بالعمى والتهديد بفقد عين القطامية .
فالمعروف انه على مدى اكثر من ٨٠ سنة ومرصد حلوان والقطامية يحلقان فى اعماق الفضاء الكونى



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٠

بحثا عن النجوم والكواكب والاجرام غير المعروفة لتحديد مواقعها وخصائصها .

وبسبب التلوث الضوئي وتزايد الاتربة والغازات ودخان المصانع بحلوان حدث ارتباك وتشويش ومشكلات نتج عنها الانخفاض التدريجي في قدرة مرصد حلوان حتى اصيب اخيرا بالعمى التام وخرج من الخدمة .. وامتد الخطر الى مرصد القطامية الذى بدأ هو الاخر يعانى متاعب حادة ومتزايدة اثرت على قدرته فى العمل .. مما دعا العاملين فيه الى اطلاق صيحة تحذير حتى لا تحرم مصر من اخر عين مفتوحة لها على اعماق الكون الخارجى !

وهذه الامور مجتمعة تكشف بجلاء ووضوح ان التلوث الذى نعيشه الان ونعانيه هو جريمة انتحار جماعية تهددنا ونشارك فيها بالجملة .

فالكثير منا يستهين بالامر ويترك سيارته تسير فى الشوارع وهى تنفث الدخان الاسود الكثيف ولا يفكر فى مخاطر ذلك عليه وعلى اولاده وعلى المجتمع . ايضا لا يفكر احد ممن يرى هذه الجريمة فى الابلاغ عنها ، ولا يقوم رجال المرور من جانبهم بدور اكثر ايجابية للحد من هذه الظاهرة !

وفى الوقت الذى نجد فيه معظم دول العالم تهتم بالمساحات الخضراء لمقاومة هذا التلوث نجد ان هذا المفهوم ليس متعمقا عندنا بالقدر الكافى بدليل حالات الاعتداء اليومية علىّ المساحات الخضراء وقطع الاشجار بدلا من زيادة نسبتها !!

حتى المصانع المنتشرة عندنا خاصة فى حلوان وشبرا الخيمة لم نحاول الزامها بتركيب « فلاتر » لتنقية العوادم .. ومراقبة تنفيذ هذا الالزام وتوقيع عقوبات رادعة على المخالفين .

وفى هذا الاطار يجب ان يكون هناك تشريع حازم لحماية البيئة من التلوث بمختلف اشكاله والوانه فى الهواء والماء والارض ونتعاون جميعا مسئولين ومواطنين على تنفيذه .

وعلينا ان نبدأ مثل باقى الدول الاخرى .



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقارير

□ □ نحن والبيئة واخطار مازالت فى علم الغيب :

سباق عالمى لتقييم درجة حرارة جو الأرض !

ثانى اكسيد الكربون يزيد ١٠٠٪ حتى منتصف القرن القادم

فى عام ١٩٧٤ ، نشر العلماء الامريكيون نظرية تقول ان مادة الكلوروفلوروكربون الكيميائية التى يصنعها الانسان تاكل طبقة الاوزون التى تحمى الارض وتقيها من اشعة الشمس فوق البنفسجية . وينطلق الكلوروفلوروكربون من مواد التبريد وتكييف الهواء والمذيبات الصناعية . بعد ذلك باربع سنوات حظرت الولايات المتحدة استخدام الكلوروفلوروكربون فى العلب الرشاشة ، لان هذا يعتبر سببا رئيسيا فى استنفاد الاوزون . ومنذ ذلك الوقت صدرت تقارير مختلفة ، وعقدت اجتماعات دولية عديدة للفت انتباه العالم الى هذه المشكلة ومن ابرز هذه الاجتماعات مؤتمر عقد عام ١٩٨٧ فى مونتريال بكندا ، التزمت خلاله ٣١ دولة بتخفيض المواد الكيميائية التى تلتهم الاوزون بنسبة ٥٠ ٪ مع حلول عام ١٩٩٩كما عقد اجتماع فى بروكسل خلال مارس الماضى اتفق خلاله وزراء البيئة الاوروبيون على ان تخفض بلدانهم انتاج الكلوروفلوروكربون بنسبة ٨٥ ٪ باسرع وقت ممكن ، وان تستغنى عن هذه المادة تماما مع حلول نهاية القرن . فلماذا كل هذا الانشغال ؟ لاسباب كثيرة من بينها كما يقول علماء الطب ـ ان زيادة الاشعاع فوق البنفسجى يزيد كثيرا من مخاطر التعرض لسرطان الجلد ، وقد يؤذى جهاز المناعة فى الجسم ويقضى على الفيتوبلانكتون وهى نباتات بحرية احادية الخلية تشكل قاعدة الحياة المائية . كما يساهم الكلوروفلوروكربون فى رفع حرارة جو الارض وهى المشكلة موضوع هذا الحديث :

لقد استبد القلق بعد ان تنبهوا فجاة الى الاخطار المحتملة لارتفاع حرارة جو الارض . ودفع هذا القلق مجموعة من العلماء الى الدخول فى سباق محموم مع الساعة البيئية لكى يحاولوا ان يتنبأوا بالوقع الدقيق الذى سيخلفه تأثير البيت الزجاجى فى الوقت المناسب لاتخاذ اجراءات مضادة فعالة .

النتائج التى توصلوا اليها تكمن فى اساس كافة التنبؤات الحالية حول ارتفاع حرارة الارض . لكن بما ان خلق نموذج للمناخ العالمى مازال علما وفنا وليدا وغير كامل ، فهو يشكل ارباكا واحباطا خاصة عندما يطلب واضعو السياسات اجوبة سريعة .

ويقول العلماء بثقة ان تاثير البيت الزجاجى حيث يتحد ثانى اوكسيد الكربون وغازات اخرى مع بخار الماء لحبس الحرارة داخل جو الارض سيجعل الارض اسخن خلال العقود القادمة ويقولون ان التغييرات المناخية تؤثر تاثيرا هاما على الحياة فوق الارض .

لكنهم لايستطيعون ان يثبتوا او يتفقوا على مدى سخونة الارض وسرعة تلك السخونة وكيف ستؤثر السخونة على كل بلد ومنطقة وما اذا كان ذلك قد بدأ فعلا والسبب هو انه رغم تقدم النماذج المناخية فمازالت مجرد تقديرات بدائية لشبكة من المحيطات والغلاف الجوى واسعة ومعقدة جدا بحيث تتحدى اى تحليل .

ويقول ستيفن شنايدر عالم المناخ فى المركز القومى لابحاث الغلاف الجوى فى بولدر بولاية كولورادو انها كرات كريستال قذرة .

وعلى سبيل المثال تبرز اجوبة مختلفة من المحاولات التى تبذلها النماذج الثلاثة الرئيسية لتقدير اثر تضاعف غازات البيت الزجاجى فى الغلاف الجوى على الولايات المتحدة يظهر نموذجان اثنان زيادة فى هطول الامطار اثناء الصيف فى الجنوب الشرقى بينما يظهر احد النماذج انخفاضا ويظهر نموذجان اخران مختلفان انخفاضا فى تهاطل الامطار فوق السهول الكبرى .

هذا الشك يزيد من خطورة المأزق الذى يواجهه العلماء ومن ينصحونهم من صانعى السياسات وليست لديهم اجوبة دقيقة حول ازدياد حرارة الغلاف الجوى على مستوى العالم لكن اذا انتظروا الاجوبة الشافية وتاخرت هذه كثيرا قد يفوتهم وقت اتخاذ اجراءات فعالة .

وفى هذه المرحلة لاتزال نماذج المناخ ادوات للتعلم كما هى ادوات عملية للتنبؤ .. ويقول العلماء انه رغم اختلاف التقديرات من نموذج لاخر . فهى تشير جميعها باتجاه التغيير وتبرهن النماذج على الاقل على ان الطقس فى كل مكان حساس للارتفاع العالمى فى درجات الحرارة وانه من الممكن ان تحدث سلسلة من النتائج .

ويقول مايكل شليسينغر من جامعة



اوريجون الذى يراس واحدا من اربع فرق فى الولايات المتحدة وضعوا نماذج للتأثير العالمى للبيت الزجاجى ستحدث تأثيرات هامة مذ ا ما نعلمه حتى الآن ، وقد فعل نفس الشىء ايضا فريق من مكتب الرصد الجوى البريطانى .

ويعرب الكثير من العلماء عن اقتناعهم بانه من المفيد وضع سياسة عامة لتخفيض ماينفث فى الجو من غازات البيت الزجاجى مثل ثانى اوكسيد الكربون والميثان واوكسيد النيترات

ويقولون ان اجراءات مثل تخفيض استخدام الوقود ووقف قطع الغابات سينطوى على فوائد بيئية بعيدة المدى سواء سخن الغلاف الجوى ام لا وعن سرعة سخونة الارض ودرجة تلك السخونة جاءت اخر النتائج التى توصل اليها واضعو نماذج الطقس لتشير الى زيادة ثانى اوكسيد الكربون فى الغلاف الجوى بين الان ومنتصف القرن التالى بنسبة ١٠٠ ٪ مما سيزيد معدل حرارة سطح الارض من ٤ الى ١٦ درجة مئوية منذ العصر الجليدى الاخير .

لكن هذه التقديرات اصبحت موضع شك لان العلماء يكتشفون عناصر مناخية معقدة تشتمل عليها نماذجهم . بعض هذه النماذج لاتعكس تاثير غازات البيت الزجاجى الاخرى غير ثانى اوكسيد الكربون . وتشتمل هذه على الاوزون فى الغلاف الجوى المنخفض ، والميثان والكلوروفلوروكربون واوكسيد النيترات التى تعتبر جميعها اكثر فاعلية فى احتباس الحرارة بالمقارنة مع ثانى اوكسيد الكربون .

احدى المجموعات التى تضع نموذجا من تلك النماذج فى معهد جودارد لدراسات الفضاء التابع للناسا فى نيويورك احتسبت ان زيادة تكاثف هذه الغازات سيسرع التسخين بمعدل ٢٠ سنة تقريبا .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٠

☐ وجهة نظر جديدة لعالم فرنسى :

أخطار ثقب الأوزون أكذوبة تقف خلفها الاحتكارات الصناعية !

باريس من : شريف الشوباشى :

مازالت مشكلة تلوث البيئة على سطح الارض وارتفاع درجة حرارتها تثير كثيرا من الخوف والجدل بين علماء العالم وسكان الارض فبينما ترتفع اصوات العديد من العلماء محذرة من اتساع ثقب الاوزون فى طبقات الجو العليا ، خرج عالم فرنسى له وزنه العلمى هو البروفسور هارون تازييف بحديث « للأهرام » يقول فيه صراحة ان اخطار ثقب الأوزون اكذوبة كبرى تقف خلفها مصالح كبرى .

فقد اكد لى العالم الفرنسى انه لايوجد دليل علمى واحد على وجود اخطار تهدد الانسانية بسبب ثقب الاوزون ويضيف تازييف الذى يحظى باحترام دولى كبير فى العالم اجمع انه لم يثبت ان جزيئات الأوزون الموجودة فى طبقات الجو العليا تحمى الانسان من الأشعات الضارة .

ويعترض العالم الفرنسى الكبير الذى انشا له الرئيس ميتران فى عام ١٩٨٢ وزارة جديدة تحت اسم « شئون الوقاية من الكوارث الطبيعية » اختفت بعد ان تركها نتيجة لسقوط الحكومة الاشتراكية اثر انتخابات ١٩٨٦ ... يعترض على تسمية « طبقة الاوزون » التى توحى بان هنك طبقة متماسكة ومتراصة من مادة الاوزون تحيط بالارض ويقول ان هذا هراء سخيف ... فمن بين كل مليون جزيء من الهواء فى طبقات الجو العليا يوجد جزيء اوزون واحد فقط لاغير .

وبالتالى فلو افترضنا ان الاوزون يمنع الاشعة فوق البنفسجية فانه لايحجب سوى جزء ضئيل جدا من مليارات الاشعاعات التى تخترق الغلاف الجوى وتصل الى الارض .

ومع ذلك ولو سلمنا جدلا بان جزيئات الاوزون تدرا عن الانسان شرور الاشعات الضارة - والكلام مازال لهـارون تازييف - فانه ليس صحيحا على الاطلاق ان ثقب الأوزون يتسع بل ليس صحيحا انه ثقب دائم ، فان هذا الثقب الذى ترصده الاجهزة العلمية الحديثة خلال شتاء القطب الشمالى منذ نحو ستة اعوام يلتئم تماما بعد زوال الليل الطويل الذى يمتد لفترة ستة اشهر ثم تعود نسبة الاوزون الى سيرتها الاولى نظرا لان الثقب ناتج عن احتجاب اشعة الشمس .

ويرجح العالم الفرنسى ان هذه الظاهرة موجودة منذ وجدت الكرة الأرضية ، لكن امكانيات رصدها لم تكن متاحة من قبل ، وثقب الاوزون الذى يحدث لمدة ستة اشهر فى كل عام فوق القطب الشمالى لم يسبب اى ضرر للانسان منذ بدء الخليقة .

ويبرر تازييف الضجة الكبرى التى اثيرت حول ثقب الأوزون وحملة التخويف التى قادها بعض العلماء والهلع من الكوارث الناجمة عن هذه الظاهرة بأن وراء كل ذلك مصالح كبرى ويقول ان بعض رؤساء الدول سقطوا فى هذا الفخ .!

ويضيف تازييف ان وراء الاثارة الغريبة التى تحيط بهذه القضية مصالح اقتصادية ومالية كبرى ... وانه بالبحث والتحرى اتضح له ان المواد الغازية التى يعزى لها سبب توسيع ثقب الاوزون هى احتكار لبعض الشركات الكبرى ، وان ترخيص هذه الشركات قد اوشك ان ينتهى مما يعنى ان اى شركة فى العالم ستصبح مخولة لانتاج هذه المواد ... وبعد تحريم انتاجها فانه من الممكن لهذه الشركات نفسها الحصول على ترخيص جديد لانتاج نفس المواد بتسميات اخرى وبتعديلات طفيفة للغاية مما يتيح لها عقودا ضخمة تصل الى عدة مليارات من الدولارات بعد ان تكون قد قطعت الطريق على اى شركة اخرى للدخول فى مجال انتاج هذه المواد .

هذا هو راى العالم الفرنسى هارون تازييف ... ولكن على الجانب الاخر فان الدكتور ريتشارد توركد الاستاذ بجامعة كاليفورنيا ورئيس فريق العلماء المكلفين بدراسة الجو فوق القطب الشمالى اعلن اكتشاف ثقب فى طبقة الاوزون يظهر فى كل ربيع ... وقد استخدمت فى هذه الدراسات طائرتان مزودتان باجهزة علمية لقياس ورصد وتسجيل وتحليل المعلومات بالاضافة الى عدد من بالونات الابحاث العلمية والأرقام والبيانات التى سجلتها الاقمار الصناعية . ومعنى هذا ان هنك رأيين مختلفين حول قضية تلوث بيئة الارض وارتفاع درجة حرارتها ... رايان كل منهما نقيض الاخر تماما ... فهل يجلس علماء العالم معا كفريق متكامل ليحسموا هذا الخلاف وليقولوا لنا تاكيدا هل يوجد ثقب اوزون ؟ .. ام لايوجد ؟ .. بشكل حاسم ماهى بالضبط المشكلة التى تعانيها الأرض وماهى حقيقة ثقب الأوزون ؟



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أبـــريل ١٩٩٠

علوم | يقدمه : صلاح جلال

ثقب الأوزون موجود فوق القطبين الشمالى والجنوبى بتأكيد مئات العلماء من كل الدنيا

□ □ الحقائق العلمية ليست افتراضات ولا جدليات ، ولا وجهات نظر ولكنها وقائع تؤكدها الارقام والدراسات ، وتساندها الاجهزة الحديثة من صواريخ وبالونات وحاسبات الكترونية واجهزة قياس وتصوير وتحليل وطائرات وتلسكوبات واقمار صناعية .

□ □ وثقب الاوزون اكدت وجوده كل هذه الاجهزة التى عمل بها مئات العلماء من كل التخصصات ، ومن عشرات الدول المتقدمة ، وعقدت المؤتمرات العلمية المتخصصة فى عديد من بلاد العالم ، وعجبت اشد العجب للعالم الفرنسى الذى ينفى كل هذا لمجرد افتراضات وآراء ومشاعر لا تؤكدها اى تجارب ولا حسابات ولا ارقام

□ □ وعجبت اكثر لانه لم يذهب الى واحد من هذه المؤتمرات ليواجه المشتركين فيها ويعترض امامهم ، وينقاشهم وينقاشونه

□ □ وهل بهذه البساطة تقع الدول الكبرى ورؤساؤها واجهزتها العلمية ، وكبار معاهدها المتخصصة فريسة للاحتكارات الصناعية غير المحددة ، مع العلم بان اكتشاف ثقب الاوزون سيكلف الصناعة فى العالم الاف الملايين من الدولارات لمقاومة اخطار نقص الاوزون ، ولتغيير المنتجات الصناعية التى تستعمل الفريون والكلوروفلوروكاربونات التى تسبب تاكل طبقة الاوزون

□ □ ان طبقة الاوزون حقيقة ، وثقوب الطبقتين فوق القطبين الشمالى والجنوبى ولو انها موسمية فى الربيع حقيقة اخرى .

علوم | يقدمه : صلاح جلال

وجـــود طبقـة الأوزون حقيقة وحدوث نقص فيها فوق القطبين حقيقة مؤكدة

□□ ليس فى العلم وجهات نظر . ولكن فيه حقائق تؤكدها الابحاث والتجارب . والارقام والحسابات ، ولا يلغى الحقيقة الا حقيقة اخرى تؤكدها الابحاث والتجارب والارقام والحسابات الاكثر دقة والأحدث توقيتا ، وباستخدام تكنولوجيات لم تكن موجودة عند التوصل الى الحقائق الاولى .

□□ وعام ١٩٨٥ اكتشفت بعثة من العلماء البريطانيين برئاسة العالم جوزيف فارمان نقص ٤٠٪ من غاز الاوزون فوق القطب الجنوبى فى فصل الربيع ، وكان العالمان الامريكيان تيروود رولاند وماريو مولينا من جامعة كاليفورنيا قد تنبأ بنقص طبقة الاوزون عام ١٩٧٤ ، واكدت اجهزة الاقمار الصناعية والحاسبات الالكترونية وجود نقص فى طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبى فى حجم الولايات المتحدة وبارتفاع جبل افرست ، وهذا النقص وبهذا الحجم اطلق عليه ثقب الاوزون ، واكد فريق العلماء الى القطب الجنوبي فى اغسطس ١٩٨٦ هذه الحقائق ، وعام ١٩٨٧ ذهب ١٥٠ عالما من كل التخصصات من ٤ دول ، ١٩ منظمة علمية دولية الى قاعدة بونتا اريناس فى شيلى ، وبالاستعانة بالاقمار الصناعية والطائرات والبالونات واجهزة الاستقبال والقياسات الارضية لتاكيد نقص الأوزون ، وبعد كل هذا يبدى عالم فرنسى (وجهة نظر) ليلغى كل هذه الحقائق !!! عجبى !!!

البيئة والمعلومات .. والأوزون

اطلق عالم شئون البيئة الفرنسى هارون تازييف تصريحا مهما يشكك فى وجود ثقب الأوزون الشهير ، زاعما ان هذا الثقب مجرد اكذوبة تم ترويجها لمصلحة احتكارات صناعية كبرى تعمل فى انتاج الكيماويات . ويثير هذا التصريح قضيتين مهمتين : القضية الاولى تتعلق بالدور الذى يمكن للشركات العملاقة متعددة الجنسيات ان تلعبه لتشويه الحقائق او اختلاقها بما يخدم مصالحها ، والخبرة العالمية المتراكمة غنية بعشرات الوقائع فى هذا المجال فالحتكارات الصناعات العسكرية الكبرى تساهم فى ترويج نظريات واساليب دفاعية معينة ، وربما افتعال او تسخين الصراعات الدولية بما يوسع اسواق اسلحة الدمار التى تنتجها . اما شبكات التليفزيون ووكالات الانباء العالمية فانها لاتتورع عن اختلاق بعض الوقائع التى تكسب الانباء الصادرة عنها جاذبية ورواجا واسعين . ويفرض ادراك هذه الحقيقة الالتزام بالحرص الشديد فى التعامل مع المعلومات التى قد تعتبر احيانا مسلمات بينما هى فى الحقيقة ليست كذلك وفى هذا السياق نفسه فانه لابد من التعامل بحرص مع اراء البروفسير الفرنسى تازييف الذى قد يكون هو نفسه مدفوعا بمصالح اقتصادية وتجارية معينة .

اما القضية الثانية فهى قضية البيئة . فسواء كان الأوزون مثقوبا او غير مثقوب ، فان العلماء وحدهم وبمزيد من الابحاث هم المعنيون بمناقشة وحسم هذه القضية . ومايهمنا نحن التاكيد عليه هو ان هذا الثقب الحقيقى او المزعوم لايمثل سوى احد مظاهر الدمار البيئى الذى يتعرض له كوكبنا ، والذى يلمسه كل فرد فى الهواء الذى يتنفسه والماء الذى يشربه ، حتى اصبح من المستحيل تاخير اتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية البيئة ، وبحيث يصبح واجبا التحذير من الاستناد الى تصريح البروفسير الفرنسى لتبرير التباطؤ فى اتخاذ اجراءات حماية الكوكب الذى نعيش عليه .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٤ مـــايو ١٩٩٠

حرارة الأرض لا أمل في خفضها بسبب الكبار

لنستعد من الآن لكوارث القرن القادم

لندن : مكتب الاهرام :

اخر تقرير خرج من وزارة البيئة البريطانية يؤكد انه لا امل في كل المحاولات المبذولة حاليا في محاولة لخفض حرارة الارض !

والاسباب التى يسردها التقرير ، اسباب وجيهة مقنعة وجريئة في الوقت نفسه . يقول التقرير ان الذين ينادون بخفض حرارة الارض غير مقتنعين بما يقولونه ، والا لماذا يحاولون القاء عبء المسئولية على دول العالم الثالث فقط في حين ان السبب الرئيسى لارتفاع حرارة الارض وخرق طبقة الاوزون هو الدول الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية !

والارقام التى جاءت في التقرير صريحة ، فالولايات المتحدة الامريكية تستهلك بمفردها ٧٠ ٪ من الطاقة في العالم كله ، والدول الاخرى كلها مجتمعة لاتستهلك نفس ماتستهلكه الدولة الكبرى !

ويقول التقرير ايضا ، ان كل المحاولات المبذولة الان لن تخفض استهلاك الطاقة عن المعدل الحالى الا بمقادير هزيلة لاتذكر ، فالولايات المتحدة الامريكية لن تقدر خلال العشرين عاما القادمة على خفض مقدار استهلاكها من الطاقة بعد كل المجهودات الضخمة الا بنسبة ٥ ٪ فقط ، وكذلك بريطانيا المسئولة عن استهلاك مايعادل ١٥ ٪ من الطاقة في العالم لن تثمر مجهوداتها الا نسبة خفض لاتزيد على ٥ ٪ فقط !

اما عن الكلام الذى يثيره العلماء بأن الصين وغيرها من الدول الصغيرة التى تتوسع في استهلاكها لغاز الـ (سى . اف سى) المسئول عن خرق طبقة الأوزون والمستخدم في صناعة الثلاجات والمكيفات وغيرها ، فان هذا كلام مردود عليه بأن هذه الدول كلها مهما تعاظم استهلاكها في هذا الغاز لن تصل لنسبة الدول الكبرى .

ويقول نفس التقرير ان التوسع الان من استخدام مولدات الطاقة النووية كبديل للمولدات العادية التى تساهم الى حد كبير في زيادة حرارة الارض لن يفيد كثيرا ، فالمسألة اصبحت اكبر واخطر ، ويدلل التقرير على ذلك برقم من اغرب مايمكن وهو انه حتى لو بدأت بريطانيا في سياسة الاحلال هذه ابتداء من هذا العام وبنت ١٠٠ محطة كهرباء نووية في العام لمدة ٢٨ سنة قادمة ، فان ذلك لن يفيد كثيرا في خفض حرارة الارض !

وتتلخص الخطورة الكيمائية لهذا الغاز في انه عندما يصعد لطبقة الغلاف الجوى يطلق مادة الكلورين التى تبدأ في الاثبات على طبقة الاوزون التى تغلف القشرة الارضية وتحميها . ورغم انها رحلة السى . اف . سى في الارض للطبقة الجوية ربما تستغرق ٧ سنوات الا انها يمكن ان تظل حوالى قرن كامل تقوم بتأثيرها المدمر في طبقة الاوزون !

هل هناك امل !

الكيميائى ليون سادلر من جامعة الباما الامريكية اعلن في مؤتمر عقد مؤخرا في لندن ان مـادة اصلاح طبقة الاوزون ممكنة وذلك باستخدام الطائرات الحربية والبالونات طويلة المدى لتطلق طلقات معينة بالاوزون المجمد في محاولة لسد الفجوة الموجودة حاليا . وحتى تتم هذه العملية يستلزم استخدام خمسة ونصف مليون كيلو جرام اوزون بتجميد يوميا لحقن الفجوة الحالية !

اما الحلول الاخرى المقترحة فهى البدء من الان في بناء معدات اسمنتية مسلحة على شواطىء البحار المتوقع انها ستتأثر بارتفاع مياهها بعد ارتفاع الحرارة خلال السنوات القادمة . فمن المتوقع ان ترتفع مياه المحيطات بحوالى ٢٠٠ قدم مهددة بتدمير كل شواطىء المدن المطلة على مياه البحار والمحيطات .

وعموما كل الذين يشككون في مسألة حرارة الارض يعدمون الوسيلة في تأكيد شكوكهم هذه ، فالارقام تقول ان الارض شهدت ٥ اسخن عشر سنوات في تاريخها ، وهى السنوات العشر الأخيرة ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠ ، والدليل ان حرارة الارض في نفس هذه الفترة من مائة عام كانت تقل بدرجتين على الاقل ، ومازال الارتفاع مستمرا !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٤ مـــايو ١٩٩٠

تراب الأرصفة

الملوث بالرصاص بحلوان يصيب الأطفال بالغباء والتخلف العقلي وكبر حجم الرأس

اشارت دراسة علمية اجريت بكلية علوم حلوان على تراب ارصفة الشوارع وارضيات ٢١ محطة اتوبيس بمنطقة حلوان والطرق المؤدية لها الى ارتفاع محتوى هذه الاتربة من الرصاص الناتج عن عوادم السيارات والمصانع الى نسب فاقت الحدود المسموح بها دوليا ، وان هناك دلائل قوية على ان هذه الاتربة الملوثة بالرصاص قد يكون لها دور كبير فى ظهور بعض الاعراض المرضية على اطفال المنطقة التى شملتها الدراسة ، كنتيجة لاستنشاقها ، ومن هذه الاعراض العته والغباء والتخلف العقلى وكبر حجم الراس وبروز العينين وفتح الفم .

وقام بالدراسة الدكتوران احمد رمضان ومديحة حجازى من علوم حلوان والدكتوره نهاد سنان من مستشفى بهمن بحلوان واشرف عليها الدكتور امين عبدالله الاستاذ بعلوم المنصورة .

ويقول الدكتور احمد رمضان الاستاذ المساعد بعلوم حلوان ان الرصاص يعتبر من اهم مكونات عوادم السيارات ، كما يتخلف عن بعض العمليات الصناعية ، حيث يترسب على الارضيات والتربه الزراعية ، وعند وصوله الى جسم الكائن الحى يتراكم داخل اعضاء معدته كالكبد والكلى وقد يصل للمخ والعظام ، وعندما يصل الى تركيزات معينة يحدث اصابات لايمكن علاجها ، ولهذا السبب ركزت الدراسة على تحليل محتوى اتربة ارضية المحطات والشوارع الموجودة بحلوان والمحيطة بها ، باعتبار حلوان من اكثر المناطق تعرضا للتلوث ، وشمل التحليل ٢١ محطة من بينها محطات حلوان الرئيسية .

د . احمد رمضان

واثبتت التحليل ان تركيزات الرصاص بهذه الاتربة تفوق الحدود المسموح بها عالميا ، وتصل فى بعض الاحيان الى ٤ ملليجرامات لكل كيلو جرام ، ويصبح كل من يمر بهذه الارصفة عرضة لاستنشاقها بما تحتويه من رصاص عند اثارتها فى صورة غبار كنتيجة اندفاع السيارات او تيارات الهواء ، ويضاف الى ذلك الرصاص العالق بالجو مما يزيد من خطورة الوضع .

ويضيف انه تم خلال الدراسة اجراء متابعة للحالات المرضية التى يلعب الرصاص الدور الرئيسى فى الاصابة بها ووردت الى مستشفيات حلوان خلال الفترة من يناير الى مارس ١٩٩٠ من بين الأطفال الذين تتراجع اعمارهم بين ٦ الى ١٢ سنة ، وقد تم إحصاء ٣٧ حالة من الاطفال المصابين بالعته والغباء والتخلف العقلى وكبر حجم الرأس وبروز العينين وفتح الفم وحالات عصبية ونفسية وكلها اعراض تنتج عن ارتفاع نسبة الرصاص بالجسم ، واشارت الدراسة الى وجود علاقة بين مستوى حدة هذه الاعراض على الاطفال وبين المناطق التى ترتفع نسبة تركيز الرصاص بارصفة شوارعها .

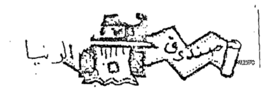
وطالبت الدراسة بضرورة ازالة هذه الاتربة السامة من الارصفة والمحطات والطرق اولا بأول خاصة فى المناطق المزدحمة بالسكان ، وغسيل الطرق بالماء بصفة دورية حفاظا على الصحة العامة خاصة بالنسبة للاطفال .

جمال محمد غيطاس



المصدر : .... الأهــــرام ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ٥ مـــايو ١٩٩٠ ......



ضباب أسود

كنت في طريقي من القاهرة الى الاسكندرية ، وفي بداية الطريق كان الجو صحوا تماما رغم دخول الليل .

بعد نصف ساعة من السير لاحظت أن الجو يتغير فجاة ، لم اعد ارى النجوم او السماء ، وامتلأ الجو كله بضباب رمادى لم يلبث ان تحول لونه الى الاسود ، وهو ضباب يتعذر السير فيه

مضيت اسال نفسي هل هذه شبورة مائية ؟ .. ولكن الشبورة فيما نعرفها ضباب ابيض ، وهذا ضباب اسود .

قلت لنفسي هل ستمطر الدنيا ؟ .. هل هذا سحاب يحمل الماء ؟ .. ولكن السحاب يظهر في السماء ولا يظهر على الارض .. الا في طرق الجبال العالية .

مضيت اسال نفسي طوال الوقت ولم اعرف من اين جاء هذا الضباب الدخاني الاسود

بعد ثلاثة ارباع الساعة اكتشفت السر .

كان هناك رجل يركب موتوسيكلا كما يركب القرد حمارا ، وكان الرجل سعيدا وهو يستمع الى اغنية يضيع نصف كلماتها مع صوت الموتور ، ومن ماسورة عادم الموتوسيكل تخرج سحابة سوداء هي الدليل على تفويت الموتور وفساده وقد افسد الرجل نصف الطريق الى الاسكندرية تماما ، بعد ان زدت من سرعة السيارة وتجاوزت الرجل .. عاد للجو صفاؤه ونقاؤه .

وساءلت نفسي كيف يسير رجل بموتور فاسد ، ولا يتعرض له احد من المرور ..ومضيت افكر في تلويث البيئة .

وتذكرت انني قرات خبرا يقول .. ان السيارات التي تعمل بالديزل قد تسببت في اطلاق ٦٠ الف طن من الرماد الكربوني في سنة واحدة في اجواء المانيا الغربية ، رغم تناقص نسبة السيارات التي تعمل بالديزل من ربع السيارات المستخدمة الى ١٠ ٪ فقط

وساءلت نفسي كم طن من الرماد الكربوني نطلقها نحن في مصر من السيارات التي تعمل بالديزل او السيارات التي تعمل بموتور فاسد انتهى عمره الافتراضي ولم يعد صاحبه يعبا باصلاحه .. وربما لا يستطيع صاحبه اصلاحه .

إن الجهل والعلم معا يلوثان البيئة .. واحيانا يكون الجهل ابلغ اثرا من العلم في تلويث البيئة .. واحيانا يحدث العكس .. والقضية كلها تحتاج الى وعي وادراك ومتابعة حتى نحاول رفع الخطر الذى يهدد البيئة ، ويهدد معها صحة الانسان وحياته

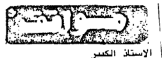
احمد بهجت



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠



الاستاذ الكبير

كل عام وانتم بخير ومصر الحبيبة في كل الازدهار . اتابع بكل الاهتمام والتقدير عمودكم اليومي الذى اعتبره بحق كلمة حق صادقة

فماذا قلتم عن مشكلة التلوث في القاهرة وقد تابعت احاديث وزير الدولة للبيئة وجهاز البيئة الخاص بعمل محطات للكشف على العربات وخلافه .. المشكلة هى استخدام العربات التي تعمل بالبنزين لانه ثبت علميا ان نسبة تلوث البيئة من البنزين اكثر كثيرا جدا من تلوث الديزيل . فالعالم كله اليوم يشجع استخدام السولار . الولايات المتحدة وفرنسا وانجلترا وايطاليا واليابان ولكنى قرأت ما معناه ان مصر وحدها قد صدر بها قرار يمنع دخول السيارات التى تعمل بالديزيل ويسمح بها فقط للنقل الثقيل .. يا استاذنا الفاضل يجب ان نضع الضوء فورا على هذا الخطأ العلمى الذى وقع فيه احد رؤساء وزرائنا الذى اصدر هذا القرار ويجب الغاء القرار فورا اذا كان هناك رجال يرعون مصلحة مصر بل نشجع المواطنين على استخدام سيارات الركوب التى تعمل بالديزيل دون رفع قيمة الضريبة او الجمارك بل يجب توجيه كافة المصانع بالتوسع في انتاج الموتور الديزيل . واؤكد لكم ان الدولة ستوفر مئات الملايين من الدولارات من وفر البنزين وتصديره .

د . فاروق ابو جمعة

مدريد - اسبانيا

وحياتك يا دكتور كتبنا في هذا المكان كثيرا . ولكن العدول عن مثل هذا القرار يحتاج قبل ذلك الى تنقية الفكر من القوانين الكثيرة جدا التى لوثت وحجبت الرؤية . لابد من الاقتناع التام بان السولار اقل ضررا من البنزين .. وبان الطرق السريعة اقل تلوثا من الطرق البطيئة .. وان في بعض الدول الاوروبية يطلبون من السائق الا تقل سرعته عن مائة او مائة وعشرين بعض الناس يتصور ان تركيب شكمانات مرتفعة من شانها ان تقلل التلوث . انها لا تفعل .. وانما ترفع مستوى التلوث الى ما فوق الراس ليهبط عليه ذلك .. وقالوا الفلتر وقالوا السيارات الكهربية ..

ان التلوث قضية خطيرة . ولكن عندنا يا دكتور قضايا لا تقل خطورة عنها .. هل تريد ان تعرفها : ارجع الى الصفحات الاولى من الاهرام لأى يوم !

أنيس منصور



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

علامة استفهام

تلقيت الخطاب التالى من المهندس محمد سالم محمد مدير عام شركة الحديد والصلب :

لقد كتبت لك الكثير والكثير فى موضوع تلوث البيئة وخاصة منطقة كفر العلو بحلوان والتى يقطن بها اكثر من خمسين الف نسمة واليوم اطالب سيادتكم ولو بساعة واحدة فقط من وقتكم تعيشها بيننا واتحداكم ان تفعلوا هذا لان قلمكم سيقف عاجزا من هول ما يرى من الاطفال فلذات اكبادنا وهم يموتون من اصابتهم بمرض التحجر الرئوى اما الكبار فلهم الله بسبب ما يحدث من تساقط آلاف الاطنان من غبار الاسمنت .

وهذه ظاهرة جديدة عمرها حوالى عام وكم سمعنا من الحلول التى هى حبر على ورق والتى لم ينفذ منها اى شىء .

تصور اننا عندما نغسل ملابسنا نجدها كانها لم تغسل من كثرة الأسمنت الذى يلوثها . هذا بخلاف الاثاثات التى بالمنازل والبلكونات المحرومين منها .

سيدى الفاضل فوضت امرى وامر جميع من يسكنون هذه البلدة المنكوبة الى الله .

انتهى خطاب المهندس محمد سالم محمد .

ولعلنا فى غير حاجة الى ان نقول لسيادته ان التلوث المذكور ليس مقصورا على القرية التى يتحدث عنها ولكنه شامل لمنطقة حلوان الصناعية باثرها .

وقد يعجب مثلنا اذا عرف ان (الفلترات) التى تنقى عوادم بعض المصانع قد تم شراؤها منذ سنوات ووصلت فعلا ولم تستخرج حتى هذه اللحظة من صناديقها !

اننا نفوض امرنا مثلك الى الله ، ولكننا نطلب منه العون لكى يمكننا من عمل شىء مفيد .

عبدالسلام داود



المصدر : ....الأهالي..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....٢٣ مايو ١٩٩٠....

ثقب الأوزون .. في أي عالم ؟

يتناثر الحديث عن " ثقب الأوزون " وكيف انه يهدد العالم بالفناء . بل ان البعض قد بدأ في العد التنازلي لمصير هذا الكون متصورا ان البشرية بمجملها تنهار وتسير الى حتفها مغمضة العينين . وناسيا انه اذا كانت انظمة ومجتمعات قد خلقت " الكارثة " بسبب سعيها المحموم لتحقيق اكبر قدر من الربح دون مراعاة للانسان ومصيره بل وللانسانية ومصيرها . فان الانسانية قادرة بالقطع على الاطاحة بمثل هذه الانظمة واقامة انظمة اخرى اكثر انسانية واكثر قدرة على حماية العالم وضمان مستقبل البشرية ..

وفي نهاية القرن التاسع عشر ، وتحديدا في ١٣ نوفمبر ١٨٩٩ حدث كسوف في الشمس وانتشرت هواجس كثيرة بانها نهاية العالم . وبدأ الناس يستعدون ليوم القيامة .

ويتقدم مفكر تقدمي هو " فرح انطون " ليسأل " متى ينتهي هذا العالم ؟ " وليبشر بيوم قيامة من نوع خاص . انه قيامة الشعوب على مستغليها ، ويوم نهاية لعالم بعينه هو عالم الاستغلال والاستعباد ويبشر بقيام عالم جديد .

ويقول " يسالون متى ينتهي هذا العالم . فنحن نقول لهم متى ينتهي ؟ " ينتهي حين يعدل الحكام ينتهي حين يعامل ولاة الامور شعوبهم كما يعامل الآباء ابناءهم . ينتهي متى تنفق الحكومات ما تدفعه الشعوب اليها من الضرائب والرسوم على الامور الضرورية من تعليم الشعوب وانقاذها من آفة الجهل وليس على البذخ والامور الكمالية .

يومئذ ينتهي عالم الجهل والشقاء والفقر والرذائل والاوهام . ويقوم عالم ثان تنيره شمس الفضيلة الباهرة ، والادب الغض ، والعلم الصحيح .. والا فسواء موتنا او حياتنا في العالم الحاضر . وسواء خرابه او عماره اذا بقي على ماهو عليه الآن . "

ويتحدث " فرح انطون " طويلا عن العالم الذي يريد ، والذي يتعين على الانسان ان يناضل من اجله ، وان يسعى اليه . فيؤكد انه عالم خال من الاستغلال ومن الجشع الرأسمالي ومن البطالة ومن الاستعمار ومن تحكم الطغاة وديكتاتورية الحكام وفساد الاحكام .

ثم يقول " هذه هي العوالم التي يحق ان يؤسف عليها اذا هلكت . وليس عالمنا الذي فيه الجهل سائد . والحق ضائع . والفضيلة مهجورة . والعلم تجارة . والادب منبوذ . والكبير صغير . والصغير كبير . فمتى ينتهي ايها الناس هذا العالم ؟ " .

ويصرخ " فرح انطون " باعلى صوته " لينته هذا العالم " كي ياتي عالمنا الجديد " .

وكان هذا كله عام ١٨٩٩ .. منذ حوالي القرن ، وقبل ان تكتشف البشرية ان الاوزون قد جرى ثقبه وان الكارثة توشك ان تحل علينا .. وبعد مضي حوالي القرن لن نجد جديدا يقال اكثر مما قال " فرح انطون " .. فذات الكلمات يمكنها ان تصف عالمنا . تأملوا الكلمات وانظروا الى حالنا " الجهل سائد . والحق ضائع .. العلم تجارة والادب منبوذ الكبير صغير والصغير كبير " .

تأملوا الكلمات وقارنوا .. واجيبوا هل تريدون استمرار هذا العالم ، ام تتطلعون معنا الى عالم جديد تستقيم فيه الموازين وتعتدل .

عالم تسوده الحرية ، او بالدقة الحرية الحقيقية كما يقول " فرح انطون " الذي ما ان ينتهي من الدعوة لنهاية او انهاء هذا العالم حتى يبشر بعالم جديد تسوده الحرية " فهي طريق الانسان لتحقيق كل مايريد .. وتحت راية الحرية تدخل فضائل كثيرة فانه متى كان الكاتب يكتب بحرية واستقلال فكر فانه يكون صادقا منصفا عادلا " وهكذا ننال الحرية والانصاف والعدل معا ..

.. والان وقد مضى قرن نعود فنسال كما سال " فرح انطون " عام ١٨٩٩ .. متى ينتهي هذا العالم ؟

ولكن هل نكتفي بمجرد السؤال .. ام نمد يدا .. ام اننا نريد ان يبقى هذا العالم حيث " الجهل سائد والحق ضائع والادب منبوذ . والكبير صغير والصغير كبير " ام ماذا ؟ .

د . رفعت السعيد



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٦ مـــايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ارتفاع نسبة غاز الاوزون فـوق القاهـرة نهـارا

اظهرت نتائج الابحاث والدراسات العلمية التى اجراها معمل تلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث ان نسبة غاز الاوزون فوق مدينة القاهرة وخاصة فى المناطق السكنية والصناعية ووسط المدينة مرتفعة نسبيا لاسيما خلال فترة النهار .

وصرح الدكتور سعد عوض رئيس قسم تلوث الهواء بان علماء المركز اتخذوا منطقة الدقى كنموذج لمنطقة التجمعات السكنية حيث اظهرت نتائج الرصد البيئى الذى استمر ٤ شهور متصلة ارتفاع تركيز غاز الاوزون فوقها اكثر من المستوى المسموح به ٣ مرات .

واضاف ان غاز الاوزون غاز سام ينتج على سطح الارض كاحد الملوثات الثانوية وتتمثل خطورته فى اثره الضار على الجهاز التنفسى ومساعدته الخلايا السرطانية على النمو السريع .

الاحتباس الحرارى

حذرت الامم المتحدة من ظاهرة الاحتباس الحرارى التى تؤدى الى ارتفاع درجات حرارة الارض بمعدل واحد بالمائة خلال الـ ٣٥ عاما القادمة .. بسبب احتباس ثانى اكسيد الكربون وعادم السيارات بالقرب من سطح الارض .

تهديد جديد لطبقة الاوزون من غازات الاحتراق

□ اكتشف علماء الطبيعة تهديدا جديدا لطبقة الاوزون من ارتفاع حرارة الجو نتيجة زيادة نسبة غازات ثاني اكسيد الكربون واكاسيد النتروجين ، وباستعمال البالونات والصواريخ للحصول على قياسات الاوزون فوق القطبين الشمالى والجنوبى تبين وجود قطرات من حامض النيتريك نتيجة تكاثف الحامض الناتج من زيادة الغازات فى الجو ، وهذه القطرات تضاعف من خطر نقص طبقة الاوزون بالاضافة الى اخطار غازات الفلوركاربونات من البيروسولات وفريون التكييف والتبريد .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موجات لاسلكية لرتق طبقة الأوزون

● الموجات اللاسلكية ، قد تكون هي الحل لانقاذ طبقات الأوزون التى تحمى الحياة على الأرض من الاشعة فوق البنفسجية الضارة .

ويقول الفريد وينبج عالم الاحياء فى جامعة كاليفورنيا الامريكية ان الموجات اللاسلكية يمكنها تحويل المواد التى تسبب تاكل طبقة الأوزون ، فى طبقات الجو العليا الى عناصر غير ضارة .

وكانت مشكلة تاكل طبقة الأوزون قد بدات عند قيام اشعة الشمس بتحول الكيمائيات . مثل الكلورد فلوردكربون الى ذرات الكلور السام ، الذى يبدا بدوره فى تدمير جزيئات الأوزون ، ذرة واحدة من الكلور تكفى لتدمير مائة الف من جزيئات طبقة الأوزون .

ويقول العالم الامريكى ان الحل يكمن فى تحويل ذرات الكلور هذه الى ايونات سلبية الشحنة لا تسبب تاكل طبقة الأوزون وينوى بث موجات لاسلكية الى طبقات الجو العليا ، ستقوم بمد الالكترونات الطليقة بالطاقة ، ثم تنسحق الى ذرات الكلور ، وتتوحد وتتحول الى عناصر غير ضارة بواسطة اطلاق موجات لاسلكية تبلغ قوتها مائة ميجاوات على ارتفاع ثلاثين ميلا .

فاتن ابو خضرا



المصدر : الأخبار المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٠

وقفة :

يوم بلا سيارة في القاهرة

● هذه تجربة مكسيكية هي الأولى من نوعها في العالم .. هذه التجربة هي تخصيص يوم بدون سيارة .. بمعنى انه على صاحب كل سيارة ان يتخلى برضاه الكامل وعن اقتناع ثابت بالا يركب عربته الخاصة لمدة يوم كامل .. هذه التجربة طبقت تماما في مدينة المكسيك عاصمة المكسيك التي يبلغ تعدادها ٢٠ مليون نسمة .. وكان قد أجرى في المدينة استفتاء ايد غالبية الخاضعين له وبنسبة عالية وصلت إلى ٨٥ بالمائة بالموافقة على استمرار اجراء هذه التجربة .. لقد وفرت مدينة المكسيك في هذا اليوم قرابة ثلاثة ملايين لتر بنزين في اليوم علما بان أستهلاكها اليومي يصل إلى عشرين مليون لتر يوميا .. كما قل تلوث الهواء بنسب معقولة وبالتالي انخفض حجم جزيئات المادة المضرة بنسبة عشرة في المائة ..

وإذا كانت تجربة يوم بلا سيارة قد حققت بعض اهدافها .. إلا ان هناك بعض المشاكل التي نجمت عنها .. وبمعنى آخر كانت هناك بعض النتائج السلبية التي كان لابد من دراستها او حل مشاكلها مع بداية تجربة يوم بلا سيارة .. في مدينة المكسيك زادت طوابير المواطنين على محطات الاتوبيس ومترو الانفاق والترولي باص .. كما زاد الطلب على وسائل المواصلات الأخرى بنسبة وصلت ما بين ٢٠ و ٢٥ بالمائة .. ولقد اثبتت تجربة يوم بلا سيارة ضرورة زيادة اعداد عربات الأتوبيس ، وزيادة عدد العربات سواء كانت للمترو أو الترولي باص .. والسؤال الآن : ماذا فعل رجال المرور في حالة عدم التزام السائقين بعدم السير بالسيارات في تجربة يوم بلا سيارة .. لقد وصلت العقوبة الرسمية إلى ٣٠٠ الف بيزوس .. اى قرابة مائتى مارك وهذا يساوى اقل من راتب شهرى هناك .. وقد تم تحصيل قرابة مليوني مارك من الغرامات التي وقعت على المخالفين .. وبالرغم من ذلك كله فان التأييد الجماهيري يتزايد يوما بعد آخر لان التجربة تقلل من الزحام والتلوث خاصة إذا عرفنا ان العاصمة المكسيكية يسير فيها في ساعات الذروة قرابة نصف مليون سيارة ..

وفي مصر وصل عندنا تلوث البيئة إلى مؤشرات عالية تعدت الضوء الأحمر .. اى ان الخطر محيط بنا من كل جانب .. وذلك يحدث في غياب المساحات الخضراء بالمقارنة إلى المباني المتلاصقة والزحام البشرى فوق كل كيلو متر مربع .. وكذلك زحام العربات التي لا يراعى فيها توافر الحد الادنى من الامان بما تقذفه خلفها من دخان العادم الضار بالبيئة والجهاز التنفسى لكل مواطن .. ونحن نعلم جميعا .. بل مصر كلها تعرف ان الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشئون التنمية الادارية يحمّل على كتفيه مشكلة حماية البيئة المصرية من التلوث عن طريق الندوات والمؤتمرات واللقاءات والنداءات .. كما ان اشرافه على جهاز شئون البيئة الذي يديره الدكتور المحمدى سيد عيد يؤكد ان حل مشكلة التلوث في مصر تدخل ضمن نسيج خطط التنمية .. والسؤال الذي اطرحه : هذه التجربة المكسيكية الفريدة من نوعها لماذا لا نطبقها في مصر ؟ .. الفكرة جيدة جدا .. والمضمون العلمي والاجتماعي والبيئي لها نحن في اشد الحاجة اليه .. وكل ماهو مطلوب الآن عمل دراسات وابحاث حول نسبة الضغط على وسائل المواصلات القائمة عندنا الآن مثل مترو الانفاق .. ومترو مصر الجديدة والاتوبيسات ووسائل المواصلات الأخرى المتاحة ..

وحتى تنجح التجربة عندنا في القاهرة .. لابد أولا عمل استفتاء لمعرفة اتجاهات الرأى العام عند أصحاب العربات والتاكسيات .. والمواطنين العاديين .. ولابد من عمل دراسة حول : هل وسائل المواصلات المتاحة الآن في القاهرة سوف تستوعب اعداد المواطنين الذين سوف يتركون عرباتهم لمدة يوم أم لا ؟ التجربة سوف توفر ملايين الجالونات من البنزين وسوف تساعد على تنقية الجو من التلوث وقد ثبت بالفعل من الأبحاث وتقارير المعامل ان مخلفات السيارات ترفع من نسبة تلوث البيئة .. اقول مرة أخرى انه يجب علينا ان نفكر وبجدية في تطبيق هذه التجربة المكسيكية .. التجربة التي حققت شعار :



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٠

يوم بلا سيارة ! اننى اعرض هذه الفكرة على محافظ القاهرة الدكتور محمود شريف . كما اننى اطلب من حزب الخضر الجديد ان يتبنى هذه القضية .. بل اننى اطلب منه ايضا ان يتبنى رفع شعار : يوم تتوقف فيه المصانع عن العمل !! واطلب من الحزب ايضا ان يتبنى رفع شعار يوم يزرع فيه كل عضو فى حزب الخضر شجرة خضراء فى بيته .. فى الشارع الذى يسكنه .. فى اقرب ميدان اليه !! وان يكون كل عضو فى الحزب رسول نظافة فى شارعه او الحى الذى يسكنه .. اقول ان حزب الخضر مهيا تماما لتبنى قضية قومية نحن فى اشد الحاجة اليها .. وإذا تجمد الحزب عند اسمه .. وإذا توقف نشاطه عند مجرد رفع الشعارات .. فاننى سوف انعاق بالرغم من حداثة مولده !!!

مصطفى أمين : هذا الرجل أحبه وأحترمه

● مصطفى امين

● الحب كلمة كبيرة لها هدف انسانى نبيل .. والحب رمز للعطاء والوفاء والتضحية والود .. والحب ابتسامة حانية مملوءة بالدفء .. ونظرة من اعمق اعماق من يحب الى اعمق اعماق من تحب .. والحب احترام وتقدير ومشاركة فى السراء والضراء .. وقبل ان اعمل فى اخبار اليوم - آخر ساعة - احببت الشقيقين مصطفى والمرحوم على امين .. وبعد اشتغالى احببت هذين العملاقين من كل قلبى .. كان حبا كبيرا من التلميذ الى الاستاذ .. وعشت على شاطىء مجدهما .. وترعرعت على ضفاف حنانهما وتقديرهما .. وتمنيت طول العمر لاستاذى مصطفى امين بعد رحيل استاذى على امين .. وبعد اصابة استاذى مصطفى امين الاخيرة تمنيت - وبحق - ان اكون انا الذى وقعت من على درجات السلم حتى يظل معافى شامخا يرعاه القلب وتكتحل برؤيته العينان .. فى كل مساء بعد الغروب كنت القاه قادما فى موعده كالساعة ليصعد الى مكتبة يكتب فكرته .. ويشرف على افكاره الانسانية من اجل الشباب المصرى فى المرحلة الثانوية والجامعة .. ومن اجل المحتاجين الذين يضىء لهم شمعة وسط ظلام الحياة .. وفى وعكته الاخيرة افتقدت هذا اللقاء .. وبعد اكتمال الشفاء سوف يعود اللقاء .. وتعود بسمته وهو يصافحنى ويسأل عن صحتى واحوالى .. اننى افتقد هذه اللحظات الحلوة .. وادعو لاستاذى مصطفى امين بالشفاء العاجل .. حتى نعود ونلتقى .. وارى ابتسامته التى تضىء عتبات اخبار اليوم من الداخل والخارج .. ابتسامة الاستاذ الذى أعطى الجميع بلا حدود . واعطى مصر بلا حدود .. ولذلك حبنا لك بلا حدود ..

محمد عبد الحميد



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... صباح الخير ....

التاريخ : .... ١٠ يونيو ١٩٩٠ ....

د. سعد عوض   د. جمال الدين الغنوى

غاز الاوزون ، غاز سام ، تزيد نسبته فوق مدينة القاهرة ثلاث مرات عن المستوى المسموح به عالمياً ، كما اثبتت الدراسة التى قام بها المركز القومى للبحوث فى منطقة الدقى ، كنموذج لمنطقة سكنية !!

ويقول دكتور سعد عوض أستاذ بحوث تلوث الهواء ووكيل شعبة بحوث البيئة بالمركز القومى للبحوث

، فى البداية يجب أن نوضح نقطة هامة .. فغاز الأوزون يختلف عن طبقة الأوزون والذى حدث بها ثقب فى القطب الجنوبى مؤخراً .. وهى تتكون فى طبقات الجو العليا وتحمى الأرض من التعرض المباشر للأشعة فوق البنفسجية الواصلة للأرض من خلال الشمس ، أما غاز الأوزون الذى ذكره الخبر وأثبتت الأبحاث ارتفاع نسبته فى المناطق السكنية والصناعية ، فهو غاز يتكون بالقرب من سطح الأرض ، .وهو ملوث ثانوى للهواء ، ينتج من تفاعل بعض الملوثات الأخرى كأكاسيد النيتروجين والهيدكربونات المنبعثة من وسائل النقل والصناعة بمساعدة الطاقة الشمسية ، هذا التفاعل يسمى بالفوتوكيميائى ، وتنتج عنه مايسمى بالضباب الفوتوكيميائى ، وهو الضباب الذى نلاحظه يغلف مدينة القاهرة ، وخاصة فى المناطق الصناعيّة وهو يختلف عن الضباب المائى الذى يتكون صباحاً .
وغاز الأوزون غاز سام جداً يؤثر تأثيراً ضاراً على الجهاز التنفسى كما أنه يساعد على انتشار الخلايا السرطانية عند التعرض لها .



مايشغل فكري

« مهـا عمـران »

ورغم ذلك فإنه عندما يستخدم في مجال تعقيم المياه من الميكروبات يصبح غازاً مفيداً جداً لدرجة أن مرفق مياه القاهرة يفكر حالياً في استخدامه في تعقيم المياه بدلاً من مادة الكلور المستخدمة حالياً .

ولقد قام قسم بحوث تلوث الهواء ببحث لرصد تركيز غاز الأوزون في المناطق السكنية واتخذنا منطقة الدقي ـ التي يقع فيها المركز ـ نموذجاً عشوائياً

واستمر البحث لمدة أربعة شهور كاملة خلال ربيع وصيف عام ١٩٨٩ ، بدأت في مايو وانتهت في أغسطس .. وهذا البحث معد للعرض والمناقشة في مؤتمر التلوث البيئي الذي سيعقد في برشلونة بأسبانيا في أكتوبر القادم إن شاء الله ..

ولقد اتضح من خلال هذه الدراسة أن تركيز غاز الأوزون في الدقي يتراوح ما بين « ٢٠ جزءاً في البليون إلى ١٤٠ جزءاً في البليون » ، ويتراوح المتوسط الشهري ما بين « ٦٥ ـ ٧٠ جزءاً في البليون » .

وهذا يزيد كثيراً على الحدود الطبيعية في الهواء والتي من المفروض ألا تتجاوز « ٤٠ جزءاً في البليون » كحد أقصى !!

أما المستويات الطبيعية فتتراوح ما بين ١٠ ـ ٢٠ جزءاً في البليون !!

وغاز الأوزون يتكون عادة أثناء ساعات النهار ويبلغ أقصى تركيز له من الساعة العاشرة صباحاً إلى الخامسة مساء ، وهذه هي الساعات التي تتميز بكميات كبيرة من الطاقة الشمسية في أجواء مصر والتي تساعد على إنتاج الأوزون من خلال التفاعل الفوتو كيميائي .

أما أقل تركيز لهذا الغاز فيكون أثناء الليل لغياب التفاعل الذي ينتج عنه هذا الغاز في الهواء .

كما أن أطراف المدينة والتي لا يوجد بها وسائل النقل كثيرة وليس بها مصانع ستكون نسبة غاز الأوزون فيها أقل .

● **الضباب الملوث .. في التحرير**

والضباب الفوتو كيميائي والذي يكون مصاحباً لغاز الأوزون له أضرار كثيرة ، حيث يسبب التهابات للعين والأنف ، كما ينتج عنه جسيمات صلبة ودقيقة تقلل من درجة الرؤيا .. وهذا يتضح لنا عند دخولنا لمنطقة التحرير أو العتبة حيث نفاجأ بالضباب يغطي الميدان وهذا لا يرجع إلى تأثير عادم السيارات مباشرة ، ولكنه نتيجة التفاعل الكيموضوئي من العادم ، وهكذا فإن نتيجة التفاعل الفوتو كيميائي ينتج عنه عدة مخاطر منها :

● غاز الأوزون بكل أضراره على الجهاز التنفسي .
● بالإضافة إلى المواد الملهبة للعين .
● كذلك ضباب من الملوثات التي تحيط بالمناطق المزدحمة والصناعية .

ولكن إذا كنا محاصرين بكل هذا التلوث فكيف نتقي مخاطره ؟

يقول دكتور سعد عوض : « يجب أن نشير في البداية إلى أن التلوث ناتج ثانوي من نواتج التقدم الحضاري الذي يحاصرنا رضينا بذلك أم لم نرض .. ونحن لا نستطيع منع التلوث ولكننا بالتأكيد يمكننا الحد من نسبته لتقلل من الآثار السلبية الناتجة عنه .

فمعظم مناطق القاهرة الكبرى ملوثة نسبياً كذلك المناطق الصناعية بالاسكندرية ومشكلة التلوث مشكلة معقدة ..

وفي لوس أنجلوس حيث بلغت أعلى نسبة لغاز الأوزون في الهواء قاموا بوضع بعض الضوابط للتحكم في هذا الغاز السام .. الذي كان بمثابة ضباب يحيط بها من كل جانب .

فصدرت قوانين خاصة بالسيارات بقصد التحكم في الملونات المصاحبة لعادم السيارات ، وبالفعل منذ عام ١٩٧٦ ، أصبح لا يسمح باستخدام سيارات تخرج أكثر من ١٪ من عادم أول أكسيد الكربون .

حتى أن السيارات المستوردة لأمريكا من اليابان والدول الأوروبية تلتزم بهذه النسبة التي تحد بنسب كبيرة جداً من حرق الوقود . وبالتالي عدم ارتفاع نسبة غاز الأوزون الضار بالجو .

وفي والوقت الذي حددت فيه أمريكا النسبة بحيث لا تتجاوز ١٪ حدد جهاز شئون البيئة في بلادنا النسبة بـ ٦,٥٪ !!

في حين أنه كان من المفروض أن نضع مستوى للسيارات الحديثة لا تزيد على ٣٪ ، كما هو مقرر على المستوى العالمي الذي لا تتجاوز فيه النسبة المسموح بها من حرق الوقود ٢,٥ ـ ٣٪ فقط .

وأن نضع معيار أعلى قليلاً للسيارات القديمة ... بينما تلتزم السيارات الحديثة بهذه النسب ..

وتعتبر السيارة « ريجاتا » أكثر السيارات التي تطلق ملونات في الجو حيث تحرق ٥٪ من الوقود .

وإذا أدركنا أن السيارات في مصر تحرق مايقرب من مليون طن من الوقود فهذا معناه خروج ما



وجهة [illegible] جديدة لعالم فرنسى .

أخطار ثقب الأوزون أكذوبة تقف خلفها الاحتكارات الصناعية !

باريس من شريف الشوباشى .

مازالت مشكلة تلوث البيئة على سطح الأرض وارتفاع درجة حرارتها تثير كثيرا من الخوف والجدل بين علماء العالم وسكان الأرض فبينما ترتفع أصوات العديد من العلماء محذرة من اتساع [illegible] الأوزون فى طبقات الجو العليا . خرج عالم [illegible] له وزنه العلمى هو البروفسور [illegible] [illegible] للأهرام ، يقول فيه صراحة ان أخطار ثقب الأوزون أكذوبة كبرى تقف خلفها مصالح كبرى .

[illegible] العالم الفرنسى انه لايوجد دليل علمى [illegible] وجود أخطار تهدد الانسانية بسبب ثقب [illegible] التزييف الذى يحظى باحترام [illegible] [illegible] انه لم يثبت ان جزيئات [illegible] طبقات الجو العليا تحمى [illegible] الضارة [illegible]

[illegible] السطحية لانه لايحجب سوى جزء ضئيل جدا [illegible] مليارات الاشعاعات التى تخترق الفضاء وتصل الى الأرض .

ومع ذلك ولو سلمنا جدلا بأن [illegible] الانسان شرور الاشعاعات [illegible] مازال [illegible] تزييف . [illegible] الاطلاق فى ثقب الأوزون يتسع بل [illegible] ثقب دائم . [illegible] هذا الثقب الذى [illegible] العلمية الحديثة خلال [illegible] نحو ستة أعوام يلتئم تماما بعد [illegible] الذى يمتد لفترة ستة أشهر ثم [illegible] الى سيرتها الأولى نظرا لأن الثقب [illegible] أشعة الشمس .

ويرجح العالم الفرنسى أن هذه [illegible] منذ وجدت الكرة الأرضية ، لكن [illegible] تكن ملاحظة من قبل . وثقب الأوزون [illegible] ستة أشهر فى كل عام فوق القطب [illegible] [illegible] منذ مدة الخلايا [illegible]

[illegible] احتكار لبعض الشركات الكبرى [illegible] ادهشه أن ينتهى [illegible]

ارتفاع نسبة غاز الأوزون فوق القاهرة نهارا

أظهرت نتائج الأبحاث والدراسات العلمية التى أجراها معمل تلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث أن نسبة غاز الأوزون [illegible] [illegible] وخاصة فى المناطق السكنية [illegible] وسط المدينة مرتفعة نسبيا [illegible] خلال فترة النهار .

صرح الدكتور [illegible] رئيس قسم [illegible] الهواء [illegible] علماء المركز [illegible] [illegible] المناطق السكنية [illegible] نتائج الرصد [illegible] مشكلة ارتفاع تركيز غاز [illegible] أكثر من المستوى المسموح به [illegible]

يقرب من ٤,٥ مليون طن من ثانى أكسيد الكربون ، ورغم أنه غاز غير سام إلا أنه يخفض من نسبة الأكسجين فى الهواء ، حيث يبلغ تركيزه فى الجو فى بلادنا « من ٦٠٠ - ٦٥٠ مليون جزء فى المليون » مع أن المستوى العالمى يقتضى ألا تتجاوز النسبة عن « ٣٥٠ جزءاً فى المليون » ، لذا فإننا عادة مانشعر بالاختناق وضيق فى التنفس نظراً لارتفاع النسبة بهذا الكم الخطير .. والتى لا تستوعبها الأشجار التى يمكن زراعتها فى مصر .. حالياً .. أو فى المستقبل ..

● أكذوبة الأوزون

والدكتور د. جمال الدين الفندى الذى قام بإنشاء وحدة الطبيعة الجوية بالمركز القومى للبحوث وقسم الفلك له وجهة نظر مختلفة تماما !

– أولاً لا توجد طبقة تسمى طبقة الأوزون هذا هراء : الأوزون غاز يتشر بداية من سطح الأرض إلى ارتفاع نحو ٥٠ كيلو متراً إلى أعلى وتختلف درجة كثافته قليلاً فى الطبقات العليا فتزداد فى طبقة يسمونها « طبقة الأوزون » . حتى أن هذه الزيادة لا يمكن الجزم بأنها تغيرت أو حدث فيها ثقب لأننا لم نحصل على صور سابقة لكى نقارن بينها وبين ما حدث فى هذه الطبقة عبر العصور .. فهذه الصور الحديثة - والله يعلم وحده - لا تثبت إن كانت هذه الظاهرة ظلت على ما هى عليه منذ الأزل أو حدث بها تغيرات .

● لماذا إذن حددوا هذا الثقب على القطب الجنوبى ؟

– هو ليس ثقباً بالمعنى المفهوم . كيف نستطيع أن نثقب غازاً أوجمعى آخر نثقب الهواء ؟؟ ولكن فى هذه المنطقة تقل كثافة الأوزون عن باقى المناطق وهى إحدى الظواهر الطبيعية على القطب الجنوبى بسبب الدورة العامة للرياح التى تحدث من خلالها ثمة اختلالات فى الحرارة والرطوبة ويتبع هذا اختلالات فى كثافة الأوزون ، ومن الحقائق العلمية أن يقل الأوكسجين فى مكان أو يقل الأوزون فى مكان آخر وهكذا . . .

● وما علاقة تلوث البيئة بالاوزون ؟

– ما قيمة التلوث فى بعض المدن وبقية سطح الأرض يخلو من التلوث ؟؟ وكيف يصل هذا التلوث إلى ارتفاع ٣٠ أو ٤٠ كيلو متراً من سطح الأرض ليضر بطبقة الأوزون كما يدعون ؟؟ ترجمت بحثاً لعالم كبير فى الأوزون تارن ويرهن فيه أن مقادير الغازات التى يتحدثون عنها وتلوث البيئة وبين الغازات التى تخرج من فوهة بركان واحد على الأرض وتقدر بملايين وملايين الأطنان من الغازات السامة ، تعادل ملايين المرات المقادير التى تخرج باستخدام المبيدات أو الفريون أو . . . . . لماذا كانت البراكين لم تحدث هذا الاثر على مدى ملايين السنين منذ نشوء الأرض فهل من المنتظر أن يحدثه الإنسان خلال المائة عام الأخيرة ؟

● ولكن نسبة ثاني اكسيد الكربون زادت فى الغلاف الجوى ؟

– زادت نسبته فعلاً فى الغلاف الجوى خاصة فى

المدن لعدة أسباب منها كثرة المصانع واحتراق مواد الوقود ثانياً إزالة مساحات كبيرة من الغابات وقلة المساحات الخضراء التى تمتص ثاني أكسيد الكربون من الهواء ، ولكنى أضيف إن هناك « عملية غسيل مستمرة » لهذا الغاز وغازات أخرى فى الجو فنصف سطح الأرض بمطر يومياً ، وهذا المطر « يغسل » الهواء ويذيب ثاني أكسيد الكربون لكى يحوله إلى حامض كربونيك ، ومن هنا تكونت جبال الجير .

إذن فالخالق يغسل الهواء منذ أن وجدت الأرض بواسطة الأمطار ويتركه نقياً نظيفاً لنا ويقول الله تعالى : ﴿ وما كنا عن الخلق غافلين ﴾ صدق الله العظيم . وبالرغم من هذا يُقال إن النسبة زادت بمقدار طفيف جداً ، ولكن هذا المقدار فى رأيى ليس له أثر ولا يمكن أن يستمر ولا دخل له إطلاقاً بالأوزون ولا اعتقد إن كانت هناك ملاحظات ملموسة على تغير المناخ على الأرض فهى أيضاً دورات لا نعلم عنها شيئاً لأننا لا نستطيع أن نقارن بينها وبين دورات حدثت منذ ٢٠٠ سنة مثلاً بما أنه لم يكن هناك أرصاد فى ذلك الوقت .

● هل يلعب الاوزون دورا ما فى التوازن الحرارى على الارض ؟

ـ هذا الأوزون لا يلعب أى دور فى التوازن الحرارى على سطح الأرض ودرجة الحرارة على الأرض من الثابت أنها لم تتغير وقد حضرت مؤتمراً لأمريكا جاء يقنع الناس فى بحث أجراه أن درجة حرارة الغلاف الجوى ارتفعت درجة واحدة ، وهذا البحث لم يكن له أى سند علمى . كيف نجزم بأن درجة حرارة سطح الأرض أو الغلاف الهوائى ارتفعت بأى قدر ؟ هذا مستحيل لأن الأرصاد حديثة عمرها فى أوروبا ١٠٠ سنة تقريباً ، وفى أفريقيا لا تزيد على ٥٠ سنة ، وعلى المحيطات لا توجد أرصاد ، وفى القطب الشمالي والجنوبي منعدمة فكيف نجزم أن درجة الحرارة ارتفعت بمقدار درجة ؟ حتى فى قياساتنا وتعبيراتنا عن درجة الحرارة ـ وكلنا نسمع النشرة الجوية ـ لا نعطى نصفاً أو ثلث درجة ولكن نقربها فبدلاً من ٢٧,٥م° نقول ٢٨م° مثلاً .

● لماذا اقحم العلماء السرطان فى « لعبة الاوزون » ؟

ـ قرأت من يقول : « إذا كان هناك اعتراض وتكذيب لثقب الأوزون ، وأنه لم يلعب دوراً فى تغيير مناخ الأرض فقل لهم إنه يعمل على انتشار السرطان » ـ وهذا هراء ـ لأنه لا يعتمد على منطق علمى . فالأتربة المنتشرة والعالقة فى الأجواء على سطح الأرض لها خاصية حجز الأشعة فوق البنفسجية الضارة التى لا يمنعها أو يمتصها الأوزون ثم أن الأطباء يصفون لمرضى العظام حمامات الشمس على شواطىء البحار وأعالى الجبال حيث تقل الأتربة . إذن أين السرطان من هذا كله ؟؟

● هل ارتبط جفاف النيل بشكل ما بارتفاع درجة الحرارة او الاوزون او ..... ؟

ـ تحدثوا كثيراً بالفعل عن جفاف النيل وأثار العلماء فى أوروبا وأمريكا الرعب فينا من سنتين أو ثلاث وكتبت فى الأهرام أن النيل سيفيض فوق المتوسط وأن هذه ظواهر طبيعية لا تقلق وجاء منسوب الفيضان بالفعل فوق المتوسط وزال الخوف ولم يشكرن أحد ولو بتليفون بعد أن طمأنتهم وأنا واثق « لو جبت جول للأهلى لانهالوا علىّ بالشكر والعرفان ولحصلت على مليون جنيه » !!

● الم تتلق دعوة للمؤتمر الذى عقد فى القاهرة ؟

ـ لا لم أتلق دعوة ولم أحضره فهذه المؤتمرات تنظم وتعقد للدول المتخلفة لاقناع شعوبها أن هناك نقصاً فى الأوزون بصورة من الصور ، هذا لأن الغرب طور طرق وأسلوب الدعاية لصالح الصناعات الكبرى فى الأمم المتقدمة وأرسلوا العلماء وأقاموا المؤتمرات « العلمية » وألقوا « البحوث » التى تتضمن : ارتفاع درجة حرارة الأرض وتلوث البيئة وغرق الدلتا و . . . . وصدرت صحفنا تتصدرها عناوين خطيرة : « صدع فى جدار الأوزون » . . . « ثقب فى الأوزون » . . « غرق الدلتا » . . . وأتساءل لمصلحة من هذا الهراء ؟؟ بالتأكيد هناك منتفعون لهذه المعلومات ليس لها أساس من الصحة

● لماذا لم تصرح ولم تصحح هذه المعلومات ؟

ـ تقدمت فعلاً بتصحيح لهذه المعلومات الخاطئة للصحف وجهات أخرى ـ لا أريد ذكر أسماء ـ ورفضوا النشر !! لمصلحة من ؟؟ لقد قضيت عمرى كله فى هذا المجال ومع هذا لم يستمع الىّ أحد بل هُوجمت بشراسة . .

● هل اكتفيت عمثل هذه المؤتمرات فى الخارج ؟

ـ بالطبع لا !!! وقد قابلت أحد السودانيين من الذين حضروا المؤتمر فقال لى : « هذا كلام فاضى »

وأضاف : . . . والمصيبة أننى منذ أيام اشتريت « بخاخة » مبيد للذباب مكتوب عليها : « غير ضار بطبقة الأوزون » ، وهذا يذكرنى بنكتة قديمة :

« دخل ابن جحا على أبيه فوجده يكتب فقال له : ماذا تفعل ياأبى ؟ فقال جحا : أكتب خطاباً لعمك . . فسأله ابنه : وهو انت بتعرف تكتب ؟ فأجاب جحا : وهو عمك بيعرف يقرأ ؟؟!!! » . .

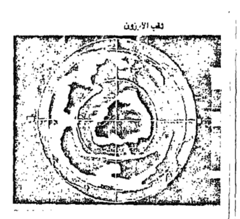
□



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٠

ثقب الأوزون



صور ثقب الأوزون فوق الدائرة القطبية الجنوبية

يتضح من الخريطة الجوية لنصف الكرة الجنوبي ان المناطق التي تدنت فيها نسبة الأوزون الى اقل مستوى خلال ١٩٨٦ و ١٩٨٨ تظهر في الصورة باللون الارجواني غطت رقعة اصغر بكثير من ثقوب الأوزون التي لوحظت خلال ١٩٨٧ و ١٩٨٩ وكانت أكبر من القارة القطبية الجنوبية بنسبة ٨٠٪. كما ان ثقب الأوزون لم يتركز فوق القطب الجنوبي مباشرة في عام ١٩٨٨، مثلما حدث خلال ١٩٨٧ و ١٩٨٩. وعلاوة على ذلك، فان التركيز العالي للأوزون خلال ١٩٨٦ و ١٩٨٨ (وهو موضح في الصورة بالالوان الأحمر والبرتقالي والابيض) لم يلحظ خارج المناطق القطبية اثناء ١٩٨٧ و ١٩٨٩.



الضوضاء .. حولنا

بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

فى تقرير لبرنامج البيئة للامم المتحدة عن سنة ٩٠/٨٩ نشرت بيانات فى غاية الاهمية ولها دلالات خطيرة على صحة الانسان ، وسلامة بيئته .

والمستخلص من هذه البيانات انه بالرغم من تصاعد الوعى تجاه خطورة القضايا البيئية . ومحاولات تبذل لبلورة نوعية مشاكلها وحصرها .. الا انه مازال هناك تقاعس وفتور للوقاية من الآثار الضارة قبل معالجتها .

فالجهد المبذول لمحاصرة ومنع هذه الاضرار .. لا يتناسب باى صورة من الصور مع حجم المشكلة المتفاقم . وهذا القصور لا ينسحب فقط على الاجهزة المعنية للحكومات بل ايضا على التجمعات الاهلية ، والسلوك الفردى .

فالمؤكد ان الدول جميعها متساوية فى المسئولية التى تقوم بها وتتحملها تجاه شعوبها ، من اجل البحث عن تنمية الموارد وتطويرها .. وفى نفس الوقت يجب الحرص على تدارك اى مسببات فيها خوفا من خلق مشاكل بيئية .. لن تؤثر فقط على جزء معين من العالم او نسبة من سكانه .. بل سيكون التاثير شاملا ومدمرا . ولذلك فسياسات التنمية للدول .. لابد ان ترسم ويخطط لها على اساس الاخذ فى الاعتبار لعامل المحافظة على البيئة من ضمن مكوناتها . فالمشروعات الصناعية على سبيل المثال يكون عامل السلامة البيئية ، وتكلفة المحافظة عليها لابد وان يتضمن فى اى دراسة للجدوى .

وإذا كان الجهد المبذول لصيانة البيئة وسلامتها يختلف من دولة لاخرى .. فالملاحظ ان الدول المتقدمة تعطى اهتماما اكبر عن الدول النامية التى قد تستغرقها قضايا اقتصادية تعتبرها اكثر الحاحا .. وهذا خطا فالتلوث له تاثيرات بعيدة المدى قد تصل الى الاوضاع الحضارية والاجتماعية بجانب الاقتصادية .

واذا كانت مصر تعد من دول العالم الثالث إلا انها تمتلك ما يميزها عن الكثير من دول العالم .. وهذه حقيقة يلمسها ويتحقق منها من اتيح له فرصة السفر خارجها ومقارنتها بالدول الاخرى ..

فهى تمتاز بجوانب طبيعية جمالية عديدة ، وفوق انفرادها بتاريخ للبشرية مدون ، وغير ذلك الكثير الذى يجعلها موقعا لالتقاء اهتمامات انسانية عديدة للغوص فى اغوار حضارتها ، والاستمتاع بطبيعتها .

وعلى ذلك فالمسئولية مضاعفة امام مصر نحو خلق بيئة صالحة لابنائها للعيش فيها وايضا القيام بمسئولياتها نحو عرض تاريخها منبع الحضارة الانسانية والتى منها انطلقت الحضارات من بعدها ..

ولذلك فالمتفحص لتزايد التدهور فى الاحوال البيئية المحلية يجد ان اسبابها تكون اما من عوامل من الصعب التحكم فيها وتحتاج لجهد وتكلفة عالية ، والجزء الاخر اساسه عوامل نحن المسببين لها وبايدينا يمكن التخلص منها ومنعها .. والتخوف قائم من الاسترسال فى الاهمال وتركها حتى تتراكم ، وتصل حدا يصعب العمل على علاجها او التخلص منها .

وابسط مثل على ذلك عامل من عوامل التلوث .. مازال البعض غافلين عن تاثيره وهو الضوضاء ، والحجة بان الضوضاء سمة للمدن المكتظة بالسكان حجة مرفوضة فبالنظر الى مدن كبرى كطوكيو - نيويورك - لندن ... الخ . لا يمكن ان تقارن بنسبة الضوضاء العالية فى القاهرة على سبيل المثال ، فالابواق للسيارات ووسائل النقل الاخرى ، مع مكبرات للاصوات ، والضجة والاصوات العالية التى ترتفع من الاحتفالات التى يعطى اصحابها الحق لانفسهم باستباحة خصوصية حقوق الاخرين حتى داخل منازلهم بدون النظر الى الظروف المحيطة ، واذا كان للضوضاء مقياس وحد مسموح به وما يزيد عن ذلك على غير ما يعتقد البعض فان له اثارا عديدة على صحة الانسان . ومما يسبب اضطرابات لعديد من وظائف الجسم العضوية والمرضية والنفسية ، وقد يتاثر توازن السلوك الشخصى ايضا فعند حد معين من الضوضاء تتاثر الدورة الدموية ويرتفع ضغط الدم .. وتتاثر حاسة السمع تاثيرا مؤقتا او مستديما من فقد نسبة منها ولا يمكن علاجها بعد ذلك وهناك العديد من الاثار المرضية الاخرى كما اشارت اليه منظمة الصحة العالمية فى تقاريرها خلال هذا العقد .

وفى القاهرة دلت دراسات على ان مستوى الضوضاء فى بعض الميادين والاماكن يزيد على ضعف الحد الاقصى المسموح به مما يشكل خطورة على الجميع صحيا وفى نفس الوقت له اثار اقتصادية واجتماعية مقلقة .

ان الشارع المصرى وخاصة فى المدن الكبرى وصل الى حد من عدم الانضباط ، مع تزايد الضوضاء حولنا بصورة اصبحت تفوق كل احتمال ، ويحتاج لسرعة الاصلاح .

فالتاكيد على احترام حق الغير فى معيشة اقل ضجة ، واكثر هدوءا حق مكتسب لا يختلف عليه ، وسلوك حضارى نحن احوج الى العودة الى مراعاته .. اكثر من اى وقت سابق .. ويبدا فى غرسه فى النشء والتاكيد على ضرورته منذ السنوات الاولى للتربية والتعليم .. سواء فى المنزل او المدرسة .. حتى يشب على معرفة حدود المسئوليات حق المعرفة ، ولا يتجاوزها الى حرمة حدود الغير من حقهم فى حياة بعيدة عن الضوضاء وفى بيئة آمنة سالمة وصالحة للجميع !



المصدر : الشـرق الاوسـط.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٠

فريق علمي مصري ألماني يوغوسلافي مشترك يقيس نسبة تلوث القاهرة الكبرى بغاز الاوزون الارضي

القاهرة : «الشرق الاوسط»

يبدأ في يوليو (تموز) المقبل فريق علمي برئاسة بروفسور جستني رئيس قسم تلوث الهواء في معهد كارلسروه للبحوث النووية بالمانيا الغربية بالتعاون مع معهد بحوث الهواء في زغرب بيوغسلافيا والدكتور علي اسلام رئيس قسم المواقع والبيئة بجهاز التنظيم والامان النووي في هيئة الطاقة الذرية بقياس تلوث الهواء الجوي بغاز الاوزون على مدينة القاهرة وبعض المدن المهمة كالاسكندرية.

وصرح الدكتور علي اسلام بأن الاوزون الذي سيتم قياسه هو الموجود في طبقات الجو السفلي على ارتفاع ١٠٠ متر عن سطح الارض وينتج عن تصاعد هيدروكربونات غير محترقة واكاسيد نتروجين من عوادم السيارات والمصانع ومحطات توليد الكهرباء وتفاعلهما في وجود الضوء ليكونا غاز الاوزون الذي يلوث الجو ويؤثر على صحة الانسان والنبات. حيث قدرت خسائر الزراعات بسبب تكون الاوزون في امريكا بحوالي ٣ مليارات دولار في السنة.

وقال في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان هناك حدودا طبيعية للاوزون متفق عليها ولا يحدث عندها تلوث واوصت بها منظمة الصحة العالمية وهي ٦٠ جزءا في البليون. وبالنسبة للحد الاقصى المسموح به في الجو فقد حدد على اساس ١٢٠ جزءا في البليون وهذه الحدود تختلف من بلد لآخر تبعا لدرجة التصنيع ففي المانيا ١[illegible] جزء في البليون وفي اليابان ٦٠ [illegible] البليون و ٨٠ جزءا في البليون [illegible]

وعن حدوث التلوث بغاز الاوزون قال د. علي اسلام ان التلوث به يمتد من موقع تصاعد الغازات المنتجة له حتى ١٠٠٠ كيلو.

وقال ان الفريق البحثي قد قام بالفعل في ابريل الماضي بأخذ قياسات للتلوث بغاز الاوزون بجهاز الاوزون ميتر. في ٤ مناطق بالقاهرة الكبرى هي شبرا والمقطم والهرم وحلوان. واظهرت النتائج الاولية التي تم تحليلها بالكومبيوتر ان نسبة الاوزون الموجود في هذا الوقت من السنة وتعر قياسها كل ٥ دقائق تمثل ٥ اجزاء في المليون. وقال ان هذه النسبة بالرغم من انها اقل من مثيلاتها في لوس انجلوس والمانيا واليونان الا انها تعتبر مرتفعة.

واضاف ان الفريق العلمي لم يقتنع بهذه النتيجة لانه كان يتوقع ان تكون النسبة اعلى من ذلك لتمركز المصانع وازدحام السيارات في القاهرة وعللوا انخفاض النسبة الى أن الاتربة المعلقة في الهواء تقوم بدور العامل المساعد في تحلل جزء من الاوزون المنتج. ولذلك تقرر اعادة هذه القياسات في يوليو القادم بمعمل حديث متنقل.

ويتوقع الدكتور علي اسلام بعدانتهاء الدراسات ان يوصي الفريق بأهمية تواجد محطات ثابتة لقياس الاوزون في طبقات الجو السفلى مثلما تفعل الدول المتقدمة. لاتخاذ الاحتياطات اللازمة للتحكم في نسبته في الجو منها على سبيل المثال الكشف عن صلاحية موتورات السيارات لعمل احتراق كامل قبل منح التراخيص والاستعانة بأجهزة يتم تركيبها في شكمان السيارة تتولى تحليل العادم قبل خروجه الى اكسجين ونتروجين والزام المصانع بتركيب فلاتر لتنقية الملوثات الناتجة عن صناعاتها قبل خروجها للجو.



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٠

ارتفاع نسبة التلوث بالمواد السامة في مباني القاهرة خاصة الأدوار السفلية

اثبتت القياسات المعملية التى قام بإجرائها فريق من الباحثين بمعمل بحوث تلوث الهواء بالمركز القومي للبحوث عن نوعية الهواء داخل مباني القاهرة الكبرى ، ارتفاع نسب العناصر الملوثة للهواء داخل هذه الابنية ، في الادوار السفلية بمناطق وسط المدينة وتجاوزها المعدلات الدولية القياسية .

ويقول الدكتور محمود نصر الله استاذ ورئيس معمل تلوث الهواء بالمركز القومي للبحوث والمشرف على هذه الدراسة البحثية ان تلوث الهواء داخل المبانى له مصدران اولهما خارجي ينتج عن تسرب الهواء الخارجي بكل مافيه من ملوثات الى داخل المبانى ، وثانيهما داخلي ينتج عن عمليات الكنس التقليدية بالمقشات والتدخين بدورات المياه والمياه الراكدة التي ينبعث منها غاز الأمونيا . كما ان هناك بعض الملوثات الأخرى مثل مادة الفورمالدهايد الموجودة في الخشب الحبيبي وتتبخر مع ارتفاع درجات الحرارة .. وكذا اليوريا التي تنبعث من المواد اللاصقة والرصاص المنبعث من البويات وزيوت الابواب واللاكيهات وترجع اهمية هذه الدراسة كما يقول الدكتور محمود نصر الله الى ان البعض يقضى طوال ساعات اليوم داخل منزله لايبارحه مثل بعض ربات البيوت وكبار السن ومرضى المستشفيات .

وقد لوحظ ان تركيز المواد الملوثة في هواء الطابق الأول بالمباني الخالية من مصادر التلوث الداخلي في وسط المدينة يتراوح بين ٣٠ الى ٤٠ جزءا في المليون على مدار ٨ ساعات وهو معدل يفوق الحد الأقصى المسموح به للحفاظ على الصحة العامة للانسان والذى يبلغ ٩ اجزاء في المليون فقط اما في الطابق الثاني ومافوقه ، فقد كانت نسبة تركيز المواد الملوثة في الهواء في حدود ٧ أجزاء في المليون وهو الحد الأقصى المسموح به للتلوث بهذه العناصر .

وقد وجد ان نسبة اكاسيد الكبريت في منطقة وسط البلد تتراوح بين ٦ الى ٨ اجزاء في المليون في حين بلغ متوسطها السنوى بالمنازل ٦ اجزاء في المائة مليون جزء وانخفض الى جزء في المائة مليون جزء في مساكن بعض الضواحي كمصر الجديدة ومدينة نصر .

ومن المنتظر بالطبع ان تكون هذه التركيزات اعلى من ذلك في المناطق الصناعية كمدينتي حلوان وشبرا .

اما اكاسيد الرصاص ، فقد اثبتت نتائج القياسات والتحاليل وجودها بنسبة ١,٢ ميكروجرام في المتر المكعب من الهواء الداخلي .. علما بأن الحد الأقصى المسموح به هو ١,٥ ميكروجرام لكل متر مكعب من الهواء . ومن الأفضل الا يكون موجودا على الاطلاق في الهواء لما له من تأثير ضار على الجهاز العصبي والذهني للانسان والاطفال بصفة خاصة .

واوضحت نتائج القياسات ان تركيزات الأمونيا في ابنية مصر تبلغ حوالى ٣ وجزء في المليون في المتوسط ووصلت في بعض الابنية العامة الى ٢, في المليون متجاوزه بذلك معدلاتها في دول العالم بمعدل يصل الى مابين ٢٠ و٣٠ ضعفا .

حاتم صدقي

● منه لله ثقب الاوزون .. لولا هذا المعلون ما شعرنا بهذه النار التى تشوينا ، ولولاه ما فكر احد منا ان يقدم على هذه الخطوة التاريخية وهى ان يتقدم بطلب اللجوء السياسى للحمام . لولا هذا الثقب الملعون ما شطحت درجات الحرارة بهذا الجنون واندفعت تريد ان تكسر الترمومتر ، ويبدو يا سادة اننا مقبلون على عصر الفصل الواحد الذى يستغرق ١٢ شهرا ، وسيتم تعديل المناهج لالغاء فصل الربيع والخريف والشتاء ، سنشعر ان فيروز تكذب علينا عندما نستمع إليها وهى تغنى وانها تحبه فى الصيف وفى الشتاء .. واعتقد اننا بسبب هذا الثقب الملعون سنبكي بالدموع على عهد مضى ونحن نستمع إلى اغنية الربيع ونتحسر على ايام العز الربيعى ، وانا لا استبعد حديثا بين فتاتين :

ـ انا عارفة انتى عاجبك فيه ايه ، ده خلقته ملخبطة .

ـ ملخبطة ، ملخبطة ، كفاية ان اسمه شتا .

●●●

● هذا الثقب الملعون هو الذى دفع السينما المصرية الى الهروب نحو البحر ، يجب ان تعبر السينما المصرية عن الواقع الحالى ، اصبحت الموضة الحالية هى افلام الحب والقتل والمغامرات والصفقات تحت الماء ، وكان المرحوم عبدالحليم حافظ كان يتنبا بما سيحدث عندما اطلق شعاره التاريخى «انى اتنفس تحت الماء» ويبدو ان حكاية افلام البحار هذه قد جاءت على مزاج السادة المنتجين وخصوصا منتجى المقاولات اللى ايدهم ماسكة وعاوزين يكلفتوا ، التصوير فى اى وقت وبدون مواعيد ، لا تاجير استوديو او شقق مفروشة او فيلات ، التصوير تحت الماء يوفر الديكور والاكسسوار والبركة فى الشعب المرجانية واسماك القرش وابوجلمبو ، مفيش جمهور يزاحم الممثلين ، اسبوع بالتمام والكمال وبخلص الفيلم ، الممثل او الممثلة سيقبل على تمثيل هذه الانواع من الافلام ، لا مكياج ولا غيره ، لن يتكلف شراء اية ملابس جديدة ، كل ممثل او ممثلة لديه مايوه كان بيستعرض بيه ايام الكومبارس على بلاج الانفوشى ، الرقابة لن تتدخل طب تتدخل ليه ، اللهم اذا كانت ستعترض على مشاهد الاسماك العارية ، سندخل عصرا جديدا هو عصر المخرجين السينمائيين خريجى معاهد التربية الرياضية .. معهد السينما لن يشترط المجموع او اللغات .. المهم كارت توصية من الكابتن ابوفيف !!

فؤاد فواز



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والعلومات — التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٠

"الأوزون" يحاصر حي الدقي .. !!

بعد ان اخل الاوزون بثقبه الشهير، مسئوليته عن حمايتنا من اخطار الاشعة فوق البنفسجية، اثبتت احدث الدراسات الميدانية في مصر ان الاوزون اصبح يتجول في شوارع القاهرة مثل، الشبح الغامض، وينشر امراضا لم تسمع عنها من قبل ..

وفي حي الدقي على وجه التحديد، اوضحت القياسات العلمية الحديثة، ان نسبة الاوزون إرتفعت بشكل مخيف فاق كل المعدلات المسموح بها عالميا اضعافا مضاعفة. حيث استطاع العالم المصري الدكتور سعد عوض ان يرصد ويحدد اسباب وجود هذه النسبة المرتفعة في هذا الحي السكني الذي كان من قبل مثالا للحي الهادىء والصحي والنظيف.

أستاذ بالمركز القومي للبحوث يؤكد:

تركيز "الأوزون" يفوق المعدلات المسموح بها عالميا ..

في البداية يوضح د. سعد عوض ان الاوزون في طبقات الجو العليا يتكون بطريقة محددة، على ارتفاع يتراوح مابين ٢٠ إلى ٦٠ كيلو مترا عن سطح الارض، عن طريق امتصاص جزيئات الاكسجين لجزء من الاشعة فوق البنفسجية القادمة من الشمس لتتحلل إلى ذرات اكسجين ولا يمكن ان تستمر منفصلة، وبالتالي تتحد كل ذرة مع جزيء اكسجين اخر، ليتكون من هذا الاتحاد جزيء الاوزون. ومع ذلك فإن هذا الاوزون المتكون، سرعان مايمتص بقية الاشعة فوق البنفسجية القادمة من الشمس، لينكسر مرة اخرى إلى جزيء اكسجين وذرة اكسجين.

وهكذا يستمر الاوزون، وتكسيره، على حساب استهلاك الاشعة فوق البنفسجية التي لاتصل بالتالي إلى سطح الارض ..



حوار:
محمد عصمت

الأوزون .. وعمليات الاحتراق

● إذا كان ذلك هو حال الاوزون، فكيف وصل إلى سطح الارض ؟!

يجيب الدكتور سعد عوض قائلا:

- الاوزون يتكون بالقرب من سطح الارض بطريقة مختلفة تماما. وذلك عن طريق تفاعل في الهواء يسمى التفاعل الكيموضوئي. وعناصر هذا التفاعل هي اكاسيد النتروجينات والهيدروكربونات التي تنبعث اساساً من عمليات الاحتراق سواء عن طريق وسائل النقل المختلفة، او في عمليات الصناعة، او توليد القوى الكهربائية الحرارية. وبشكل عام فإن هذه المكونات توجد في اى منطقة سكنية وتسمى بالمكونات الابتدائية. وهذه ينتج عن تفاعلها مع بعضها غاز الاوزون كملوث ثانوي.

وينتج عن هذا التفاعل مايسمى بالضباب الفوتوكيميائي الذي يحتوي بالاضافة إلى الاوزون، على مواد ملهبة للعيون وللجهاز التنفسي العلوي، بالاضافة إلى جسيمات صلبة تؤدي إلى انخفاض درجة الرؤية. حيث يتكون هذا الضباب اثناء النهار، وذلك بمساعدة الطاقة الشمسية.

ولكن هذه التفاعلات التي ينتج عنها الاوزون، تحدث فعلا في احياء القاهرة ؟

- في دراسة حديثة جدا قمت باجرائها عن تركيز غاز الاوزون في منطقة الدقي السكنية، ثبت ان مستويات هذا الغاز تدل على تكون، الضباب الفوتوكيميائي، بعد ان وجد ان اقصى تركيز لهذا الغاز بمنطقة الدقي وصل إلى ١٤٠ جزءا في البليون. وهو تركيز يزيد كثيرا عند تركيز الغاز الطبيعي في الهواء، الذي يصل إلى طبقات الجو العليا. والذي يتراوح مابين ١٠ إلى ٢٠ جزءا في البليون.

ومن ناحية ثانية، فقد وجد ان اقصى تركيز طبيعي لهذا الغاز لا يتعدى ٤٠ جزءا في البليون.

● إذا كان اقصى تركيز للاوزون في الدقي هو ١٤٠ جزءا في البليون. فما هي الحدود التي يتراوح بينها تركيز هذا الغاز ؟

- اثبتت الدراسة ان المتوسط الشهري لتركيز هذا الغاز خلال شهور الربيع والصيف خلال عام ١٩٨٩، يصل إلى ٧٠ جزءا في البليون، وهو يعادل تقريبا ضعف اقصى تركيز طبيعي في الهواء.

وبشكل عام، من المعروف انه إذا زاد تركيز هذا الغاز عن ١٠٠ جزء في البليون، فإن هذا يكون مؤشرا لحدوث، الضباب الفوتوكيميائي، الذي يصيب الانسان باضرار كبيرة. وقد بينت الدراسة التي اجريتها في هذا الشان، ان هذا الضباب الفوتوكيميائي يحدث في منطقة الدقي السكنية خلال ٤٠٪ من ايام الربيع والصيف.

كما اوضحت الدراسة ايضا ان هذا الضباب يحدث عادة حول منتصف النهار، وأن مدة تكون هذا ضباب تتراوح مابين ساعتين إلى خمس ساعات يوميا.

في ضوء هذه النسب. ماهي الاخطار المحتمل وقوعها بسبب غاز الاوزون ؟!

- المعروف ان غاز الاوزون، هو غاز سام جدا، لان له تاثيرا ضارا على الجهاز التنفسي، كما ان تاثيره ايضا يزداد كثيرا عند وجوده مع غازات اكاسيد الكبريت. وهي موجودة كملوثات اساسية في المناطق السكنية والصناعية.

وفي نفس الوقت، من المعروف ايضا ان غاز الاوزون في مثل هذه التركيزات يساعد على نمو وانتشار الخلايا السرطانية إن وجدت. او بمعنى اخر عند المصابين فعلا بالسرطان، لانه يعمل على زيادة النمو السرطاني في اجسامهم.

ومن ناحية ثانية فان هذا الغاز يعمل على تاكل المواد البلاستيكية والمطاطية. وهي منتشرة في مجالات كثيرة نستخدمها، وهو امر اضافي له تكلفته الاقتصادية التي نخسرها، والتي ربما نحتاج إلى إجراء دراسات لمعرفة قيمتها التقريبية.

● في ظل هذا الوضع، ماهي الوسائل التي تقترحها لمواجهة خطر الاوزون ؟!

● بداية، لابد من الاعتراف بان هذا الغاز لايمكن التحكم فيه، ولكن الممكن فعلا، هو التحكم في المكونات الاساسية، التي تتكون نتيجة لتفاعلها مع بعضها البعض وذلك عن طريق التقليل من انبعاث اكاسيد النتروجين في الصناعة وفي وسائل المواصلات المختلفة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٠

نيروبي : ٦٥٠٠ مليون طن من ملوثات الجو في السنة الواحدة

□□ تسلم برنامج الامم المتحدة للبيئة دراسة هامة عن تلوث جو العالم بالغازات الضارة وتبين ان متوسط ماينطلق الى الجو من غازات ثانى اكسيد الكربون والميثان والكلورو فلوروكاربونات تتراوح بين ٦٥٠٠ مليون طن وكان اخر رقم هو ٢٤٠٠ مليون طن عام ١٩٥٧ وزادت نسبة الميثان ٢٠٠ ٪ خلال الفترة بين ١٩٥٧ ، ١٩٨٧ ، وهى تزيد بنسبة ١ ٪ سنويا بينما تزيد غازات الكلوروفلوروكاربونات بنسبة ٥ ٪ سنويا وجاءت الولايات المتحدة ويعدها الاتحاد السوفيتى ثم البرازيل والصين والهند واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا واندونيسيا وفرنسا وايطاليا وكندا فى مقدمة الدول الدول التى تلوث الجو وبعضها نتيجة للتقدم الكبير واستعمال احدث تكنولوجيا وبعدها الدول التى تلوث الجو نتيجة لفقرها .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٠/٧/١٢

٢٤ ساعات في غرفة عمليات



آلو.. يا نجدة !

مريض .. بالاسكندرية يحتاج إلى فصيلة دم نادرة ! لص .. محاصر في شقة ! جارى .. يعذب كلبه الأليف !

هذه عينة من البلاغات التى تصل إلى غرفة عمليات نجدة القاهرة ، بلاغات لا تتوقف على مدار اليوم من مواطنين اوقعهم الحظ السيىء فى مأزق ، ويضعون أملهم فى السيارة التى تصل إليهم بعد لحظات .

ـ اللواء فاروق رجب .. عين مديرا لشرطة نجدة العاصمة منذ عامين ، وقبلها كان وكيلاً لشرطة النجدة ، كما كان ضابطاً فى النجدة منذ عام ١٩٧٤ ، وخبرته تزيد على ١٦ سنة فى هذا المجال ، وهو الرجل الذى يرى كل ما يدور فى العاصمة ، لذلك لا ينام ولهذا يظل مشدوداً طوال الأربع والعشرين ساعة ، فهو يتابع الأحداث من غرفة عمليات النجدة ، أو من خلال أجهزة اللاسلكى فى مكتبه ، حتى وهو فى سيارته كثيرا ما يستدعى فيعود مرة أخرى إلى غرفة العمليات لمتابعة الحالة ، وفى البيت معه جهاز لاسلكى مفتوح باستمرار ليسمع كل النداءات ، بالإضافة إلى تليفون مباشر على العمل ، وإذا كان هناك بلاغ مهم يخطر به فوراً ، وكما يقول إذا رن جرس تليفون العمل فى منزلى أضع يدى على قلبى وأقول .. ربنا يستر !

وعندما دخلت غرفة عمليات نجدة القاهرة .. اكتشفت أننى أمام أكبر غرفة عمليات فى الشرق الأوسط ، فهى مزودة بعدد (١٢) شاشة تليفزيونية ، مما يجعل العاصمة تحت المراقبة التليفزيونية الدائمة ، وخاصة الشوارع والميادين المهمة مثل ميدان التحرير ـ ميدان طلعت حرب ـ الإسعاف ـ منتصف كوبرى ٦ أكتوبر ـ منطقة الأزهر .. وهكذا ، ومن خلال الكاميرات التليفزيونية وبالاتصال اللاسلكى يتم إبلاغ سيارات النجدة القريبة من مكان الحادث ، وإخطار الأجهزة المختصة إذا كان حريق أو تصادم أو غير ذلك لاتخاذ اللازم .

هذا بالإضافة إلى جهاز الإنذار المبكر ، والذى يدار من خلال شبكة متطورة جداً من الكمبيوتر ، حيث يوجد اتصال مباشر بين النجدة وبين (٧٤) منشأة مهمة وبنك ،

● قسم شرطة .. متجول !

● البلاغات لا تنقطع من غرفة عمليات النجدة .. وبعضها من مواطنين لا تسمح ظروفهم الصحية من الحركة او الانتقال .. سألت اللواء فاروق رجب ماذا تفعلون

ـ قامت وزارة الداخلية بتطبيق أول فكرة من نوعها وذلك بتدعيم شرطة نجدة القاهرة فى أوائل ١٩٨٥ بقسم شرطة «متجول» ، أو سيارات تحقيقات متنقلة وتم تجهيزها بالأجهزة اللاسلكية وآلات التنبيه الصوتية والمرئية ودفاتر المحاضر ، حيث تنتقل إلى البلاغات ذات المستوى المعين من الحساسية والأهمية ، وبدء التحقيق الفورى للحفاظ على آثار الجريمة وتسجيل شهادة الشهود خاصة الذين تحول ظروفهم الصحية أو كبر سنهم دون ذلك ، ونجحت هذه التجربة ولاقت ارتياحاً لدى المواطنين فى سرعة إنهاء مشاكلهم بمكان الواقعة ، وخاصة بلاغات المشاجرات ، المصادمات ، السرقات ، الحرائق ، انهيار المنازل ، وبلاغات أخرى متنوعة .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٠

● حريق !

● تلقت غرفة النجدة في هذه اللحظة « بلاغ حريق » ..

ـ فور تلقى النجدة لبلاغ الحريق .. كما يقول اللواء فاروق رجب وخلال ثوان قليلة كما ترى نكون حددنا مكان الحريق بالضبط وهل في فندق أم في منزل ؟ ثم نخطر كافة الأجهزة المختصة القريبة من موقع الحريق مثل الإطفاء ، الإسعاف ، الإنقاذ ، الدفاع المدني ، المرور ، لكي تنسق بينه وبين سيارات المطافىء ليسهل سرعة وصولها إلى مكان الحريق ، مرفق المياه ، الكهرباء لفصلها حتى لا تزداد الحرائق ، الغاز الطبيعي لإغلاقه ، وقسم الشرطة التابع له الحادث لاتخاذ اللازم ، بالإضافة إلى سيارة النجدة الموجودة في الموقع لفحص الحادث وإمدادنا بالمعلومات ، باستمرار ، كما أن لدينا بالنجدة اتصالا لاسلكياً سريعاً مفتوحا على جميع هذه الأجهزة للتنسيق بينها ومتابعة التحركات وكم سيارة إطفاء توجهت ؟ وهل وصل الإسعاف أم لا ؟ وهكذا يظل الاتصال والتنسيق مستمراً حتى تتحقق الخدمة السريعة ونقلل الخسائر إلى أكبر حد ممكن .

● ٦٠٠ بلاغ .. يوميا !

● الناس تشكو .. نحن نتصل والنجدة لا ترد !!

ـ ليس صحيحاً .. لأن الذين يقولون إن النجدة لا ترد نسوا الضغط الهائل على الاتصالات التليفونية على شرطة النجدة ، بالإضافة إلى أن شبكة التليفونات بالقاهرة كانت قديمة ومتهالكة وبها الكثير من الأعطال والسنترالات لا تجمع مع بعضها ، وهذه الشكوى غير موجودة الآن لأن عندنا (٦٠) خطا تليفونيا ، أي يمكن للنجدة في لحظة واحدة أن تتلقى ٦٠ بلاغاً من ٦٠ مواطناً ، فلدينا ٣٠ خطا على رقم ١٢٢ ، و٣٠ خطا آخر موزعة على أرقام ٦٠٠١٢٢ - ٩٠٠١٢٢ - ٧٦٠١٢٢ - ٣٤٠٠١٢٢ ، كما أننا لا نستخف بأي بلاغ ، والحديث للواء فاروق رجب لأننا نتلقى ما يزيد على ٦٠٠ بلاغ يومياً ،

● بعد أكثر من ثلاث ساعات في غرفة النجدة .. لفت انتباهي أن أكثر البلاغات عن « الضوضاء » ..

فسألت عن سبب هذه الظاهرة ؟ موسم بلاغات الإزعاج والضوضاء ، وتشمل الإزعاج من الميكروفونات ، أجهزة التسجيل والراديو ، الصبية الذين يلعبون كرة قدم في الشارع ، زفة فرح في الطريق .. وهكذا وقد بلغ عدد بلاغات الضوضاء في شهر أبريل ٤٧٩ بلاغا ، وفور تلقينا لبلاغ الضوضاء ترسل سيارة نجدة إلى مصدر الإزعاج فإذا كان مكبر صوت فإنه يصادر ويعمل محضر بذلك ، واطمئن الجميع أنه بالنسبة لبلاغات الضوضاء بالذات فإننا لا نذكر فيها « اسم المبلغ » .. صحيح نسجله عندنا ولكن لا نقوله للمشكو في حقه

بعد الانتقاع عنه

● بلاغ كاذب !

● تلقيتم بلاغا كاذبا .. أو كيديا .. كيف تتصرفون ؟!

ـ اللواء فاروق رجب .. عندما نتلقى أي بلاغ فإننا نأخذ اسم المبلغ وبياناته ورقم تليفونه ، ثم نعيد الاتصال برقم التليفون مرة أخرى للتأكد من أنه ليس رقماً وهمياً ، وكثيراً ما تصلنا بلاغات كاذبة ونعرف أنها كاذبة لأن المبلغ لا يعطينا بياناته وينهي الحديث بسرعة ثم يغلق سماعة التليفون مباشرة ،

ـ وأيضاً كثيراً ما تقابلنا البلاغات « الكيدية » حيث يتصل شخص ما بالنجدة ليبلغ بأن صاحب المقهى التي أمام بيته يوزع مخدرات ، فنذهب إلى هناك فنجد أنها مقهى عادية ولا توزع مخدرات ولا حاجة .. وإنما فقط هو « متضايق » من صاحب المقهى ..

كما تلقينا بلاغا من نجدة الإسكندرية عن مريض يحتاج إلى دم من فصيلة نادرة وبالفعل تم الحصول على الدم وإرساله إلى الإسكندرية في الحال ، وبلاغا عن شخص ينتحر بإلقاء نفسه في النيل وأنقذته النجدة النهرية والتي تقوم بتأمين المسطح المائي من بعد حدود القليوبية وحتى حلوان من مختلف الحوادث والجرائم وكوارث الغرق التي يمكن حدوثها في نهر النيل ، كما تلقينا بلاغا من شخص رأى جاره يعذب كلبه الأليف وعلى الفور اتصلنا بجمعية الرفق بالحيوان لاتخاذ اللازم .

ومن البلاغات الطريفة كما يقول اللواء فاروق رجب ، أن أحد « اللصوص » اتصل بشرطة النجدة يستنجد بها بعد أن حوصر في إحدى الشقق المغلقة لإنقاذه من السكان قبل أن يفتكوا به ، وفعلاً أنقذناه وسلمناه لقسم شرطة الدرب الأحمر .

● أي المهن أكثر اتصالا بالنجدة

ـ كل الفئات تتصل بنا سواء كانوا أطباء أو لاعبي كرة قدم أو غيرهم .. وإن كان الفنانون هم أكثر الفئات اتصالا بنا نظرا لما يتعرضون له من مضايقات كثيرة .



صلاح جلال

كراتشى :

١١٠ ملايين طن من الغازات الضارة فى سماء باكستان سنويا

□□ اعلنت الدراسة التى قامت بها جامعة بيشاور مع مؤسسة فردريش ايبرت الالمانية الغربية عن حالة التلوث فى باكستان وتبين ان غاز ثانى اكسيد الكربون ينطلق بمعدل ١٠٥ ملايين طن سنويا وغاز ثانى اكسيد الكبريت ٦٠٠ الف طن واول اكسيد الكربون ٢,٦ مليون طن والكلوروفلوركاربونات ٣٢٧ الف طن والرصاص ٥٢٠ طنا كل هذا مع ان استهلاك الطاقة فى باكستان تسع المستوى العالمى ١/٤٠ من استهلاك الفرد فى الولايات المتحدة . ونتيجة للفيضانات والرعى الجائر وقطع الغابات فان ٣ ملايين فدان تعرضت للتآكل ونقص الانتاج و٥ ملايين فدان تاثرت بالملوحة و ٥ ملايين فدان اخرى بارت بسبب نقص الصرف .

دبلن :

وزراء البيئة فى شرق وغرب اوروبا فى مؤتمر التعاون العلمى

□□ لاول مرة . يلتقى وزراء البيئة من دول المجموعة الاوروبية مع وزراء البيئة فى شرق اوروبا لبحث مشاكل البيئة والتلوث التى تواجه اوروبا وتم الاتفاق على زيادة معونات اوروبا الغربية بمقدار ١٤٠ مليون جنيه استرلينى لبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية ورومانيا ويوجوسلافيا وكانت بولندا والمجر قد حصلتا على ٢١٠ ملايين جنيه استرلينى من السوق الاوروبية المشتركة منها ٣٤,٢ مليون جنيه استرلينى لمشروعات حماية البيئة .

□□ واكد وزير البيئة البولندى برونسلو كامنسكى ان رفع الدعم الحكومى على استهلاك الفحم سيحد من استهلاكه وبالتالى سيقلل من نسبة التلوث الجوى .

□ كامبردج الامريكية :

٥٢ مليون دولار تعويضات من شركتى بترول لتسرب البترول

□□ ارتفعت التعويضات التى حكم بها على شركات البترول التى تتسبب فى تلويث البيئة للحد من اخطارها ودفعت شركة شل غرامات تعويضات وصلت الى ٢٠ مليون دولار نتيجة لتسرب الزيت من احدى محطات التكرير الى خليج سان فرانسيسكو وبلغت تعويضات وغرامات شركة اشلاند للبترول ٣٢ مليون دولار نتيجة لتسرب ٧٥٠ الف جالون من زيت الديزل الى نهرى مونوجيلا واوهايو . ومن هذه التعويضات والغرامات ستحصل بنسلفانيا على مبلغ ٤,٦ مليون دولار لتلويث مصدر المياه لمليون من سكان الولاية .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٠

العالم يتحرك لانقاذ القاهرة من تلوثها وضجيجها الذى فاق كل الحدود !

لكيلا تصبح القاهرة وحدها دون عواصم العالم اكثرها تلوثا وضجيجا . ولانقاذ ما يمكن انقاذه وحتى يعود للعاصمة المصرية وجهها الحضارى النظيف الهادىء الذى فقدناه وافتقدناه منذ نحو نصف قرن من الزمان .. تحرك علماء العالم ومعاهده العلمية المتخصصة فى مكافحة التلوث والضوضاء لانقاذ سكان مصر وآثار مصر العظيمة مما يهددها فى صحتها وتراثها حيث يقوم فى الوقت الحاضر فريق من خبراء الطاقة الذرية المصرية بالتعاون مع الارصاد الجوية وهيئة الآثار ومراكز البحوث النووية بالمانيا الغربية ويوجوسلافيا بالكشف عن نسب الاوزون والملوثات الاخرى بدقة متناهية فى المناطق المختلفة بالقاهرة الكبرى والاسكندرية وذلك بالاستعانة بأحدث الوسائل التكنولوجية .

وقد اشارت النتائج الاولية الى ان نسب الاوزون فوق سطح الارض بالقاهرة مرتفعة الى حد ما ولكنها جاءت اقل من المستوى الطبيعى وقد يكون السبب فى ذلك ارتفاع نسب الاتربة فى جو القاهرة الكبرى مما يعمل على تحلل جزء من الاوزون .

ويقول الدكتور فوزى حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية انه نظرا لما يتعرض له ابو الهول من مخاطر عديدة على راسها التلوث . فقد كانت منطقة الاهرامات من اولى المناطق التى اجرى فيها قياس نسبة الاوزون .

وسوف تستمر عمليات قياس الاوزون فى اوقات مختلفة من العام ، كما سيتم تحليل بعض الغازات والاتربة الملوثه للهواء باستخدام معمل متطور متحرك فى سيارة مجهزة للقيام بهذا العمل لمسح كل مناطق القاهرة الكبرى ، وهناك ايضا خطة لمواصلة نفس القياسات بمدينة الاسكندرية ومقارنة نسب التلوث .

وحول نتائج القياسات اعلن الدكتور على اسلام رئيس قسم المواقع والبيئة بالطاقة الذرية والمشرف على عملية القياسات لمحمود القنواتى مندوب الاهرام ان النتائج المبدئية تشير الى ان نسب وجود غاز الاوزون فى القاهرة تتراوح ما بين ٤٠ و ٨٠ جزءا فى البليون بين الليل والنهار حيث انها تنخفض ليلا وجاءت اعلى نسبة فى منطقة شبرا الخيمة وحلوان بينما كانت نسبة الاوزون فى منطقة ابو الهول نهارا حوالى ٥٠ جزءا فى البليون وتعتبر هذه النسب مرتفعة نسبيا ولكنها جاءت اقل من النسبة الطبيعية بكثير لان التلوث العام فى القاهرة مرتفع .. مما يستدعى تاكيد النتائج من خلال تكرار القياسات فى أوقات مختلفة من العام .. لكن يرى الدكتور اسلام ان نسبة الاتربة العالية فى هواء القاهرة يمكن ان تكون عاملا مساعدا على تحلل الاوزون وخفض نسبته عن المتوقع .

ويشير الدكتور فتحى عبد الحى الاستاذ بجهاز الامان النووى الى ان منظمة الصحة العالمية وضعت حدا اقصى لوجود الاوزون فى الغلاف الجوى بنسبة ٦٠ جزءا فى البليون ويتحلل الاوزون نتيجة تفاعله مع عادم عمليات الاحتراق فى المصانع والسيارات ومحطات الكهرباء .

ويقول الدكتور زاهى حواس مدير عام الآثار بمنطقة الاهرامات ان التلوث الجوى يعتبر الخطر الرئيسى على الآثار حيث انها ـ قبل ظهور التكنولوجيا الحديثة وما ينتج عنها من غازات سامة واتربة ـ لم يحدث بها الضرر الذى يحدث الآن نتيجة ارتفاع نسبة التلوث الجوى .

لكن ما هو الحل السليم لحماية ابو الهول الذى يهدده التلوث الجوى ؟

الحل الوحيد يكمن فى تغطية التمثال بغلاف لحمايته من التلوث لكن هذا الوضع لا يتلاءم مع البيئة الاثرية حيث لن يقبل اى انسان او باحث فى العالم ان يرى ابو الهول مسجونا داخل غطاء ، كما ان هذا الوضع سيقضى على البانوراما الجميلة فى منطقة الاهرامات ويؤكد الدكتور حواس ، انه من خلال خبرتى فان خطر التلوث ناتج من تفاعل الملوثات مع الرطوبة فى الحجر مما يؤدى الى تفتته من الداخل وهذا ما اوضحته الدراسات العلمية لاحد علماء الهند على عينة ماخوذة من ابو الهول ، حيث اعلن ان الحجر مفتت من الداخل لذلك تجرى دراسة متكاملة بالتعاون مع المراكز البحثية المختلفة لتحديد مشكلة ابو الهول والعلاج السليم له .

ويوضح العالم الالمانى جونتر هنرش بالمركز النووى الالمانى ان غاز الاوزون يتحد مع الغازات السامة الناتجة من المصانع والسيارات مكونا احماضا اشد خطورة خاصة على الآثار والانسان □

٤٠٩



وأسيوط تشكو من التلوث أيضا

أبخرة المصانع تهدد الزراعات والحيوانات فى منقباد



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسيوط ـ سعد زغلول سراج :

واذا كان التلوث قد اصاب بحيرة قارون وافقدها الكثير من ثروتها السمكية .. فإن منطقة منقباد بمدينة اسيوط اصيبت هى الاخرى بنفس الضرر نتيجة تصاعد ابخرة المصانع التى بدأت تؤثر على الزراعات والحيوانات فى المنطقة وتصيبها بأخطر الاضرار .

هذه المشكلة عرضت على بساط البحث امام مجلس محلى المحافظة فى اجتماعه برياسة محمد عبدالمحسن صالح رئيس المجلس بعد ان تقدم ٥ اعضاء بطلب المناقشة حول هذا الموضوع .

فى البداية تكلم رئيس المجلس حيث ذكر انه قد سبق لمجلس المحافظة اتخاذ قرار بتعويض المواطنين فى منطقة منقباد عن نفوق حيواناتهم وتلف زراعاتهم بفعل الابخرة المتصاعدة من المصانع . ولكن للاسف القى بهذا القرار عرض الحائط ولم يتم تنفيذه حتى الآن .

ثم تكلم العضو عبدالسلام بكر فقال : ان المجلس شكل لجنة تقصى حقائق حول نفس الموضوع وتبين احتراق جميع الزراعات من الناحية البحرية وعدم انتاجية الزراعات القبلية فضلا عن معاناة سكان هذه المنطقة من تلوث البيئة .

وهنا عقب المحافظ اللواء حسن الالفى قائلا . هذا الموضوع خطير جدا ، وسيتم تشكيل لجنة لفحصه ودراسته من النواحى العلمية والواقعية حيث ستقوم هذه اللجان بدراسة المشكلة على الطبيعة . كما ان احدى شركات الزيوت تقوم بصرف المياه فى الترع مما يد ، قيام ادارة الرى بتقديم التقارير والفحوص العلمية لمعرفة ما اذا كانت هذه المياه ملوثة حفاظا على صحة الانسان .

عاد عبدالسلام بكر ليقول ان مدخنة احد المصانع بالمنطقة من المفروض ان تكون على ارتفاع ٤٠ مترا ولكنها صممت على ارتفاع ٢٥ مترا فقط .

وقال المهندس **معوض عبدالقادر** وكيل وزارة الاشغال والموارد المائية : تم عمل مخالفات ومحاضر لمصنع الزيوت ، وهناك تقارير بهذا الشأن .

فى نهاية المناقشات قرر المجلس المحلى لمحافظة اسيوط تشكيل لجنة لبحث موضوع التلوث النابع عن هذه المصانع على ان تعرض تقريرها وتوصياتها على اجتماع المجلس القادم .

البيئة ومفهوم شامل للمواجهة

من الغريب . ان يقتصر تعاملنا مع البيئة على بعض عناصرها دون الاخر رغم ان هذه العنـ صر تشكل وحدة واحدة وبينها تاثير متبادل ، لذلك فان قضية البيئة تحتاج الى نظرة شاملة تعكسها استراتيجية لمكافحة التلوث والوقاية منه دون الاقتصـ . على معالجة الحوادث بعد حدوثها .

والمتصور زاء ماوصل اليه الحال الا تقف عند حوادث تلوث القاهرة بل تتعداها الى . اوراءها ، ونوجه الاهتمام لانواع اخرى من التلوث كالضوضاء الناشئة عن . عض المسئولين الذين بداوا يستعملون مكبرات الصوت للدعوة للصدقة فى قـ ب المساكن التى ياوى اليها الناس للراحة ، والنظر فيما تمنحه الاحياء من : اخيص للاكشاك فى الشوارع سرعان ماتتحول الى غرز ومصادر للتلوث ، وم اجهة غابات الاعلانات التى شوهت الشوارع والميادين واللغة والقيم وحجـ ت الشمس والهواء عن مواجهة البيئة تتطلب التنسيق بين مختلف الاجـ ـزة لتنفيذ القانون بالقوة الجبرية حتى يصل الينا حقنا الطبيعى من الماء والـ ـواء والهدوء والشمس .

صلاح الدين حلاوة

وكيل الوزارة بالتعاون الدولى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

العلماء : مناخ المستقبل لا يتنبأ به أحد !

شهدت الكرة الارضية .. خلال السنوات الخمس الماضية .. وفى الفصول الثلاثة الاخيرة .. موجات مناخية .. لم تتوقع حدوثها اضخم محطات الارصاد الجوية .. واكثرها كفاءة .. فبينما تعرضت مساحات شاسعة من القارة الافريقية .. الى القحط والجفاف الشديدين .. غمرت مياه الامطار الغزيرة سواحل البحر الابيض المتوسط .. واغرقت الفيضانات العارمة مدنا وقرى فى الهند وبنجلاديش .. واشتعلت الحرائق الرهيبة فى الغابات فى قارتى امريكا الشمالية والجنوبية .. وتجمدت للمرة الاولى فى تاريخها .. كبرى البحيرات فى الولايات المتحدة الامريكية .. وفى هذا الصيف وفى منطقة الشرق الاوسط .. تختنق الانفاس بارتفاع درجة حرارة الجو .. وارتفاع نسبة الرطوبة . ماذا حدث فى مناخ الكرة الارضية .. ولما كل هذه التقلبات والمظاهر المناخية المتناقضة بين الحرارة .. والبرودة .. وارتفاع الرطوبة .. والحرائق .. والفيضانات .. والزلازل .. ايضا ..!

إرتفاع فى الحرارة والرطوبة .. جفاف .. فيضانات .. حرائق الغابات .. زلازل وبراكين

● **ماهو تفسير هذه التقلبات المناخية الحادة التى تعرضت لها الكرة الارضية خلال السنوات الخمس الماضية .. وبخاصة الفصول الثلاثة الاخيرة .. وهل لها علاقة بالشمس .. ام الارض والكواكب .. ؟**

للاجابة على هذا السؤال وغيره من الاسئلة .. دار الحديث بين « الأخبار » والعالم المصرى الكبير .. الدكتور عبدالفتاح جلال رئيس قسم بحوث الشمس والفضاء .. بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجوفيزيقية . فقال :

ان الكرة الأرضية التى نعيش عليها .. قد تعرضت خلال السنوات الاخيرة .. لأزمة مناخية .. ترجع الى عدة أسباب .. اهمها .. التلوث الجوى نتيجة للنشاط الصناعى غير المحسوب للانسان .. حيث نجم عن هذا النشاط الصناعى تولد كميات كبيرة من غاز ثانى اكسيد الكربون .. وتساعدها فى الجو .. بالاضافة الى الملوثات الاخرى مثل « الكلورفلور كاربون » ولهذه الملوثات الهوائية اثرها الخطير على الخصائص « الفيزيائية » للغلاف الجوى للكرة الارضية .. فنتيجة لازدياد نسبة ثانى اكسيد الكربون فى الجو .. نشأ تأثير مشابه لتأثير « البيوت الزجاجية » .. فى الغلاف الجوى للكرة الارضية .. حيث تحتفظ الكتل الهوائية فى هذه الحالة لكميات اكبر من الطاقة الحرارية للشمس .. المكتسبة .. مما يؤدى الى ارتفاع درجة حرارة الهواء بصفة عامة .. وهو مانلاحظه فى الأونة الأخيرة .. !

ارتفاع الحرارة .. والرطوبة .. الخ

وتختلف الآراء حول النتائج المتوقعة لارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوى للارض .. فيرى بعض العلماء .. ان هذا الارتفاع المطرد فى درجة حرارة الغلاف الجوى للأرض .. قد يؤدى الى ذوبان الجليد فى المناطق القطبية .. وارتفاع منسوب المياه فى المحيطات والبحار .. وغرق المناطق الساحلية المنخفضة تبعا لذلك .. مثل دلتا نهر النيل وهولندا .. !

ويرى البعض الآخر من العلماء ان الارتفاع فى درجة حرارة كوكب الارض .. سوف يكون غير متجانس او ليس بنفس الدرجة فى العروض المختلفة .. اذ يكون « التسخين » فى المناطق الاستوائية .. بدرجة اكبر بالنسبة للعروض الاخرى .. مما يؤدى الى تناقضات حادة فى المناخ فى المناطق المختلفة .. حيث تشتد الحرارة بصورة اكبر فى المناطق الاستوائية .. وتصعد الكتل الهوائية فى هذه المناطق .. حاملة معها الرطوبة .. مما يؤدى الى انتشار الجفاف .. كما حدث فى افريقيا ومناطق اخرى من العالم .. ونضوب الانهار .. كما حدث فى انخفاض نسبة المياه الواردة الى نهر النيل مما كان يهدد بحدوث الجفاف فى مصر لولا وجود السد العالى - وانتشار المجاعات فى هذه المناطق .. بسبب تأثر المحاصيل الزراعية فى هذه المناطق الاستوائية على مستوى العالم .. !

● **قلت للدكتور عبدالفتاح جلال : اذا كان هذا هو الحال فى المناطق الاستوائية .. فماذا عن العروض الاخرى المعتدلة ومتجمدة فى**



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

القطبين ..

فقال

تندفع الكتل الهوائية المتصاعدة في المناطق الاستوائية .. والمحملة بالرطوبة .. في اتجاه القطبين .. حيث يعمل المناخ البارد .. هناك .. على تكثيف بخار الماء فيها .. زيادة معدل تكون السحب .. وترسب الجليد في هذه المناطق ويعمل الغطاء السحابى المتزايد .. على حجب المزيد من الاشعة الحرارية للشمس .. على المناطق القطبية .. مما يؤدى الى زيادة انخفاض درجة الحرارة فيها .. وزيادة

معدل تساقط الجليد بها .. مما يؤثر على المحاصيل الزراعية والرقع الخضراء في هذه المناطق .. فبينما يعمل الجفاف على تدمير المحاصيل في العروض الاستوائية .. يعمل الغطاء الثلجى المتزايد في المناطق القطبية .. على تدمير المحاصيل وانتشار المجاعات .. ايضا !!

تداخل الكتل الهوائية

● **قلت : وماذا عن العروض المعتدلة - مصرنا الحبيبة - والوطن العربى ..؟**

فرد الدكتور عبدالفتاح جلال قائلا :

اما في العروض المعتدلة مثل مصر والعالم العربى .. فينتابها جو شديد التقلب .. نتيجة لتداخل الكتل الهوائية الدافئة المتصاعدة من المناطق الاستوائية . مع الكتل الهوائية الباردة .. المنسابة من المناطق القطبية .. كما تكثر الاعاصير .. والرياح العاتية التى تقتلع الاشجار ..

تحقيق :

ثريا حنفى

تصوير : عصمت عدلى

وتدمر المنازل وشبكات الكهرباء .. وتسبب بعض الحرائق في الغابات بخاصة .. كما يكثر احتمال حدوث فيضانات مفاجئة تشرد الملايين من البشر .. وهذا حدث في اشتعال الحرائق في امريكا .. والفيضانات المدمرة في الهند والسودان وبنجلاديش .. ! وقد يشتد البرد او الحر في بعض المناطق على غير العادة .. وقد تتساقط الثلوج ايضا .. ! كما حدث من الشتاء القارص في شرق اوروبا .. والصيف شديد الحرارة في دول شمال افريقيا ومنها مصر .. !

زلازل .. وبراكين

وبازدياد الغطاء الثلجى عند طرفى الكرة الارضية - القطبين - ونتيجة لتاثير ضغط الثلوج المتراكمة في هذه المناطق .. يؤدى الى المزيد من الزلازل والبراكين .. التى تقذف بكميات كبيرة من الحمم والاتربة وثانى اكسيد الكربون .. والمواد المشتعلة .. التى تزيد من معدل تلوث الكتل الهوائية .. الى الحد الذى يحجب اشعة الشمس وفيضها الحرارى .. من الوصول الى مناطق عديدة على الكرة الارضية .. فتنخفض درجة الحرارة في هذه المناطق .. وتدخل الارض تدريجيا .. في عصر جليدى يقضى على ماحققه الانسان من تقدم وحضارة .. ! وسوف تستمر الارض على هذه الحالة لمدة ٩٠ الف عام .. تبدأ الارض بعدها .. بعد ان تتساقط الملوثات الهوائية من الغلاف الجوى للارض .. واذابة الجليد.. وتوزيع الخصوبة على

سطح الارض .. وتستمر هذه الحالة ١٠ آلاف عام .. تنتعش خلالها الحياة على سطح الكرة الارضية .. مرة اخرى .. !

ملايين القنابل الهديروجينية .. !

● **قلت :**

هذه المعطيات التى ترسم لنا مستقبل المناخ على الارض .. هل تبرز الملامح العريقة لمناخ الارض على مر العصور السابقة .. وهل استقى منها العلماء صورة المناخ التى تسيطر على الارض - حاليا - ومستقبلا... ؟ !

× فقال الدكتور عبدالفتاح جلال رئيس قسم بحوث الشمس والفضاء .. بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزايقية ..

ان للشمس دورا اساسيا .. على مايجرى على الكرة الارضية .. وقد فطن الاقدمون .. الى هذه الحقيقة .. فعبدوا الشمس وسموها رائد الارض .. لانها تتحكم في جميع الظواهر الطبيعية التى تجرى على سطح الارض .. ونتيجة «للتسخين» المتفاوت للارض بواسطة اشعة الشمس .. ينشأ عن ذلك اختلاف الاحوال المناخية في المناطق المختلفة على سطحها .. كما يتأثر المناخ ايضا على سطح الارض في حالات الجفاف .. والامطار .. والفيضانات .. والاتصالات اللاسلكية .. بالنشاط الشمسى ومايجرى على سطحها من ظواهر طبيعية .. بدأ الانسان في رصدها في صورة منتظمة .. بعد اختراع المنظار الشمسى في القرن الـ١٦ .. حيث تشرق الشمس علينا كل يوم .. بوجه جديد .. وذلك للتغيرات المستمرة في الظواهر الشمسية والتى لها طابع موسمى .. اذ تكثر هذه الظواهر في أوقات معينة .. وتندر في اوقات اخرى .. ! والظواهر الشمسية عبارة عن مجالات مغناطيسية جبارة .. تظهر على سطح الشمس .. وتنتشر في مساحات كبيرة .. قد تزيد مساحة الواحدة منها على عشرة الاف .. مساحة الكرة الارضية التى نعيش عليها .. وتعرف هذه المجالات المغناطيسية الجبارة التى تبدو على هيئة مناطق داكنة على سطح الشمس .. تعرف بالبقع الشمسية . ولصاحب هذه المناطق المغناطيسية العملاقة .. تولد تيارات كهربية جبارة في جو الشمس تعمل على اثارة المادة الشمسية .. وحدوث انفجارات في جو الشمس .. تصل قوة الواحدة منها عدة مليارات من القنابل الهيدروجينية حيث تعمل الطاقة المتولدة الى قذف ملايين الاطنان من المادة الشمسية .. في الفراغ المحيط بالشمس .. الى مسافات قد تصل الى ربع مليون كيلو متر .. اى مايقرب من المسافة بين الارض والقمر .. ! وعندما تكثر الظواهر الشمسية على سطح الشمس تعرف بحالة النشاط الشمسى .. وتنتقل الشمس من حالة النشاط الى حالة الهدوء في دورة زمنية .. تم حسابها وتدقيقها .. حيث يصل طولها في المتوسط الى ١١ سنة وتعرف بدورة النشاط الشمسى ..

● **وماهى الحال التى تمر بها الأرض - حاليا - من خلال هذه الدورة للنشاط الشمسى ..!**

فقال :

نمر الآن بذروة النشاط الشمسى في دورته الـ٢٢ .. حيث تمكن العلماء من تسجيل ٢٢ دورة من هذه الدورات .. بصورة منتظمة .. وباستخدام المناظير الفلكية بعد اختراعها ..

وترتبط هذه الدورات الشمسية .. بعدة اوجه للحياة على سطح الارض .. بما في ذلك تقلبات المناخ .. وحالات الامطار والجفاف .. واضطراب المجال المغناطيسى للأرض .. وتوهج الغلاف الجوى في المناطق القطبية والذى يعرف (بالوهج القطبى) وينشأ عن تجمع « بلازما » الشمس .. عند القطبين مما يؤثر على طبقة « الأوزون » التى تقع على ارتفاع ٥٠ كيلو مترا من الغلاف الهوائى للكرة الارضية ..

تهديد رحلات الفضاء ..

وللنشاط الشمسى .. تأثيرات - غير مرغوب فيها - على الاتصالات اللاسلكية .. فعندما يشتد النشاط الشمسى .. يكثر « التشويش » اللاسلكى .. وتنطلق الرياح الشمسية بسرعات كبيرة .. قد تصل الى ٧٠٠ كيلو متر في الثانية .. وهى عبارة عن سيل من « البلازما » الشمسية .. تهدد المشاريع الفضائية .. وما حققه الانسان في استكشاف الفضاء ..

والمعامل والمحطات الفضائية .. كما يؤدى هذا الاشعاع فى البلازما الشمسية المنطلقة من الشمس .. الى تآكل المركبات الفضائية .. التى تعمل مخلفاتها على زيادة نسبة التلوث فى طبقات الجو العليا .. مما يؤدى الى مزيد من الاضطرابات المناخية .. كما انه فى اثناء النشاط الشمسى .. تتولد العواصف المغناطيسية الارضية .. ومايصاحبها من تيارات كهربية .. قد تضر بدوائر شبكات الكهرباء على سطح الارض .. ! وكذلك بوسائل الاتصال التليفونى الاوتوماتيكى .. وبأدوات التحكم الآلى التى اعتاد الانسان المعاصر على استخدامها فى حياته العادية .. والعواصف المغناطيسية لها تأثيراتها الضارة على امدادات البترول والغاز الطبيعى .. فتفوق معدل السريان او انفجار الانابيب ..

جحيم القرن ٢١ ..

وتشير توقعات العلماء الى ان النشاط الشمسى .. سيشتد بصورة خطيرة فى مستهل القرن ٢١ ..

العواصف الشمسية تهدد : الزراعة ـ اللاسلكى انابيب البترول والغاز .. ورحلات الفضاء

وبالتحديد فى عام ٢٠٦٩ .. حيث ستصل شدة النشاط الشمسى الى حالة الخطورة القصوى .. ! وقد بدأت هذه القصة .. منذ القرن الـ١٧ عندما كانت الشمس فى حالة الهدوء الملحوظ .. وصاحب هذه الحالة ارتباك فى الاحوال المناخية فى اوروبا .. فى ذلك الوقت ـ وانخفاض درجة الحرارة فيها بصورة ملحوظة .. وسميت هذه الفترة بالعصر الجليدى المصغر .. ومن هذا الوقت تمر الشمس بدورات نشاط اكثر عنفا .. تصل ذروتها ـ من المتوقع ـ فى السنوات الأولى من القرن ٢١ فيما يعرف بالدورات المئوية للنشاط الشمسى .. والتى يتراوح طولها مابين ٨٠ الى ٤٠٠ سنة .. حيث تتواكب ذروة النشاط الشمسى .. مع مايحل بكوكب الارض من كوارث طبيعية مثل انتشار الجفاف .. نتيجة لزيادة معدل ساعات سطوع الشمس وغير ذلك من التأثيرات الضارة للنشاط الشمسى والتى تعانى الكرة الارضية بصورة منها حاليا ـ مضافا اليها كثرة حدوث الزلازل والبراكين .. والتى قد تعجل فى دخول الارض الى عصر جليدى مشابه فى ذلك بما يعرف بالشتاء النووى .. !

●●●

وبعد .. ان كانت الغالبية من علماء الفلك والفضاء .. يدلون بآرائهم حول مستقبل المناخ على سطح الكرة الارضية .. وان كانت معظم الآراء تشير الى ان درجة الحرارة ستكون اعلى مما هى عليه ـ حاليا ـ فان علوم الارصاد الجوية الحالية .. فى الجو والمناخ .. غير قادرة على ادراك الغيب .. وسبر اعماق المستقبل البعيد .. وارضنا تتبدل وتتغير منذ نشأتها قبل اكثر من اربعة مليارات من السنين .. ويصعب التكهن فى مستقبل مناخها .. هل ستزحف رمال الصحراء .. ام ستتسع مساحتها .. وهل ستدخل الارض ـ حقا ـ عصرها الجليدى .. ؟ ام ستشهد جحيما آخر على سطحها .. ؟ تساؤلات وحدة الغد .. يمكنه ان يضع الاجابة التى تنطبق على الواقع الذى يعيشه الانسان .. !!



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٠

٥١ درجة في الظل ..

وسباق لمعرفة سر ارتفاع حرارة الأرض

ارتفاع درجة حرارة الجو في الكويت الى ٥١,٢ درجة مئوية . في الظل ، معناه ان درجة حرارة الجو في الشمس ، يفوق الـ ٥٧ درجة مئوية ، وهذا معناه ايضا ان طاقة من اللهيب مفتوحة في وجه الناس .

لكن ماهي الآثار المترتبة على ذلك ؟ يقول رجال الصحة العامة .. إن كل الناس تصاب بضربة حرارة في الظل : او ضربة شمس في الشمس ؟
والسؤال هل ارتفاع درجة الحرارة هو مؤشر لسخونة الارض بسبب فجوة الاوزون ؟

طبقة الاوزون ،تحمى الارض ، وتقيها من اشعة الشمس فوق البنفسجية ، وقد اتخذ مؤتمر مونتريال بكندا ، الذي عقد منذ ثلاثة اعوام قرارا التزمت به ٣١ دولة ، بتخفيض المواد الكيميائية التي تلتهم الاوزون بنسبة ٥٠٪ ، مع حلول اخر عام في اخر هذا القرن (١٩٩٩) .

في واقع الامر ، استبد القلق بسكان بعض الدول ، بعد تكرار الحديث عن ارتفاع درجة حرارة الأرض ، مما دفع معامل الابحاث العالمية الى الدخول في سباق المنافسة . لمعرفة ماذا جرى لجو الأرض ، وان يحاولوا التنبؤ بالأثر المترتب على ارتفاع درجة الحرارة . والآثار المترتبة ، عن تأثير البيت الزجاجي .

وقد تم تسخير كل الاجهزة الاليكترونية . والكومبيوترية ، مع استخدام احدث النظريات الرياضية المتقدمة لتمثيل درجة الحرارة وهى تجربة صعبة لان ، الجو ، هو معمل كبير يصعب محاكاته .

ويؤكد العلماء ، ان تأثير البيت الزجاجي ، خطير حيث ، يتحد ثاني اكسيد الكربون ، وغازات اخرى ، مع بخار الماء ، لحبس الحرارة داخل جو الأرض والسؤال ماهى درجة السخونة وكيف انها تختلف من دولة لأخرى ؟

بينما يشير علماء امريكا الى أن اثر البيت الزجاجي على الغلاف الجوى ظهر في امريكا بشكل واضح ، حيث كشفت حالة الجو في الجنوب الشرقي ، من الولايات بهطول الأمطار اثناء الصيف .

ومن ناحية اخرى اكدت دراسة جديدة حول درجات الحرارة الكونية ، مستقاة من الاقمار الصناعية للطقس ، خلال عقد كامل اكدت فيه الدراسات انه لا توجد ادلة على اى اتجاه نحو تسخين او تبريد للكرة الارضية ، وان التغيير الذى يحدث احيانا هو عشوائي ، وان هناك صعوبة قياس درجة حرارة الأرض بصورة اكثر دقة سوى من الفضاء .

واكد ذلك المعلومات التى تم جمعها من سلسلة الاقمار الخاصة بالطقس ، والتى اطلقتها ادارة المحيطات والجو القومية الى طبقات الجو العليا ، وجاء ذلك لمراقبة للاختلاف الشهرى للحرارة . في الكون بدقة ، تعادل ٠,٠١ درجة مئوية .

ولكن الخلاف سببه ، أن القياسات تتم عادة في المناطق المأهولة ، بينما هناك ٧٢٪ من مساحة الأرض ماء ، غير المناطق الصحراوية والغابات لاتخضع للقياس . وان الارتفاع في الحرارة في المدن ، سببه ثاني اكسيد الكربون ، الصادر من احراق مصادر الطاقة ، وهو التسخين الذى مصدره البيوت الزجاجية . عدا غاز الميثان ، واوكسيد النيترات ، والكلورو فلورو كربون ، وهى زيادة بلغت نسبتها ١٠٠٪ ، مما قد يزيد معدلات حرارة سطح الأرض من ٤ الى ١٦ درجة مئوية منذ العصر الجليدى الأخير .

٤٦٦



الهواء النقي

منذ اكثر من ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد اقترح احد القدماء المصريين ، ان يتم بيع الهواء وذلك لسد العجز في بيت المال ، لم يكن يعرف ماهو الهواء ولكنه كان يعرف جيدا انه اساس حياة الانسان ـ فنحن نحتاج في كل شهيق الى نصف لتر هواء بمعنى اننا نحتاج يوميا الى عشرة الاف لتر هواء يوميا ، والهواء النقي هو الهواء الذي يحتوى على ٧٨,٠٩٪ نتروجين ، ٢١٪ اكسجين ، ٠,٠٩٣٪ ارجون ، ٠,٠٣٪ ثاني اكسيد كربون وكميات ضئيلة جدا من غازات اخرى ، ولا يحتوى على مواد عضوية او غازات ضارة . ولا يوجد حاليا في الكون مايسمى بالهواء النقي ، فقد ارتفع تركيز ثاني اكسيد الكربون بدرجة كبيرة فقد كان تركيز ثاني اكسيد الكربون في منتصف القرن التاسع عشر ٠,٠٢٦٪ واصبح اليوم ٠,٠٣٥٪ وقد ادى ارتفاع درجة الحرارة نتيجة زيادة ثاني اكسيد الكربون الى ارتفاع كميات المياه المتبخرة في الجو حيث تصل سنويا كمية المياه بالمحيط الجوى ٥٠٠ بليون طن وهي تعادل واحدا على عشرة الاف جزىء من المياه الموجودة في الكرة الارضية ويبث النشاط الانساني في الكون سنويا مليون طن من ثاني اكسيد الكربون ، وياتي ٩٥٪ من هذه الكمية من ثاني اكسيد الكربون من المصادر الطبيعية ، فمثلا ٥٠٪ من العمليات الحيوية و ٤٠٪ من التبادل الطبيعي مع المحيطات بينما ٥٪ فقط من نشاط الانسان في الكرة الارضية ويلعب ثاني اكسيد الكربون دورا هاما وخطيرا بالاضافة الى دوره في حفظ الحرارة بالكرة الارضية الى عملية التمثيل الكلوروفيلي ، والتي تحدث في النباتات حيث يتم تصنيع الغذاء للنبات والانسان والحيوان وتبلغ كمية الاكسجين في الكون ١٢٠٠ بليون طن .

متى يعود الهدوء ؟!

اصبح الازعاج فى القاهرة لايحتمل بعد ان جاوز كل الحدود ، واصاب سكانها بتوتر الاعصاب ، بسبب سوء استخدام مكبرات الصوت وارتفاع اصوات الكاسيت التى تستخدمها بعض المحال التجارية فى الاعلان عن بضائعها ، الى جانب آلات تنبيه الاتوبيسات والسيارات .. يحدث هذا كله فى غياب القانون لسلبية المسئولين وتقاعسهم عن تنفيذه . واوجه نظر السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية والدكتور محمود شريف محافظ القاهرة والمسئول الاول عن العاصمة الى تجربة اعادة الهدوء اليها خلال اسبوع واحد .. فقد صدر قرار منذ ٢٥ عاما بمصادرة مكبرات الصوت واجهزة الكاسيت مرتفعة الاصوات ، عندما فشلت التوعية بالموعظة الحسنة ، بل وتحرير محاضر مخالفة للمدخنين فى وسائل المواصلات .

لم يكن نجاح اعادة الهدوء الى القاهرة مقصورا على اصدار التعليمات ، بل فى تشكيل الجهاز الادارى مع الشرطة لتنفيذها ، وتمكن هذا الجهاز من مصادرة نحو ٣٤٠٠ من اجهزة الازعاج وتحرير محاضر لاصحابها وتغريم نحو ١٨٠٠ مواطن خمسة جنيهات لكل منهم للتدخين فى وسائل المواصلات .. مع سحب بطاقاتهم الشخصية وتحرير محاضر مخالفة لهم .

والمطلوب الآن بالحاح ، اصدار قرار بمصادرة ادوات الازعاج وتخصيص تليفونات لتلقى شكاوى الجماهير عن المحال التى تسىء استخدام مكبرات الصوت والكاسيتات وتوجيه سيارات النجدة او غيرها اليها لمصادرة ادوات الازعاج ، وعدم السماح لمحال مكبرات الصوت بتركيبها إلا اذا كانت فوهاتها داخل السرادقات كما كان متبعا من قبل مع فرض رقابة عليها . وتحرير محاضر للمدخنين فى وسائل المواصلات العامة .. واعتقد ان هذه الاجراءات وغيرها ليست بكثير على وزير الداخلية ومحافظ القاهرة ، ليعود الهدوء النسبى الى العاصمة ، وهو طلب ملح من سكانها .

شفيق مرقس



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

عالم الغد | بقلم : مجدى فهمى

الكوكب المريض

للجسم البشرى درجة حرارة معروفة تحافظ على توازنه واستقراره .. عند ارتفاعها تعبر عن الاصابة بأحد الامراض .

والامر نفسه ينطبق على كوكب الارض .. العلماء يعرفون المتوسط العام لدرجة حرارته الطبيعية عند ارتفاعها يكون هذا معبرا عن اصابته بخلل او مرض .

فالارض التى تحتضن الجنس البشرى هى اشبه بكائن حى كل جزء من عناصرها ابتداء من الغلاف الجوى والبحار والمحيطات ، حتى اصغر بكتريا لاتراها الا بالميكروسكوب يؤثر ويتأثر فيها وبها .

ومنذ سنوات يتحدث العلماء عن اتجاه مناخ الارض نحو الارتفاع بكل مايعبر عنه هذا الارتفاع من مخاطر يصعب حصرها .

لكن هذا الحديث ظل يعتمد على ظواهر متفرقة لاتحمل فى مجموعها دليلا ماديا على صدق هذا التوقع الى ان جاء اول مؤشر يؤيد وينذر من مخاطر ارتفاع حرارة الارض

ففى الثامن والعشرين من يونيو الماضى نشرت مجلة «نتشر» العلمية البريطانية دراسة مهمة حول هذا الموضوع كتبها احد علماء جامعة كمبردج وهو بيتر وودهامز خلاصتها ان بعض الجليد فى المحيط المتجمد الشمالى تقلصت سماكته خلال فترة الاحد عشر عاما الماضية ، وان ذلك قد يكون نتيجة لارتفاع درجة حرارة كوكب الارض .

وكما يقول العالم البريطانى فى دراسته ، ان هذه الاختلافات الملحوظة فى سماكة الجليد يعنى ان جميع الجليد فى المحيط القطبى تناقص معدلات سماكته بسبب تأثير «الدفيئة» اى ارتفاع حرارة الارض .

●●●

واتجاه حرارة المناخ الى الارتفاع يعنى وجود مرض فى كوكب الارض .. وهو مرض لم تسببه ميكروبات او فيروسات مثلما يحدث للجسم البشرى عند ارتفاع حرارته انما جاء نتيجة لتدخل الانسان واخلاله بالتوازن القديم المستقر فى كوكب الارض .

لقد عاش هذا الكوكب ملايين السنين قبل ظهور الانسان فى حالة من التوازن بين مخلوقاته ومناخه وبحاره ونباتاته .

وعندما وصل الانسان الى مستوى كبير من التقدم اندفع بلا حسابات دقيقة لاجراء جراحات صعبة فى الطبيعة من حوله تمثلت فى تدمير الغابات ، واطلاق مداخن صناعاته ، وعوادم سياراته ، فى الجو .. الى جانب تحويل بحاره ومحيطاته ، الى مقابر يدفن فيها مخلفات صناعاته الكيمائية والنووية .

ولم تكن ظاهرة ارتفاع حرارة كوكب الارض النذير الاول فقد سبقها تعاظم الملوثات وزحف الصحراء وظهور اتساع ثقب طبقة الاوزون وانجراف تربة الارض الزراعية وضعف خصوبتها الطبيعية ، وانقراض عشرات الالاف من انواع النباتات والطيور والحيوانات .. ومن المقدر عند نهاية هذا القرن ان يكون قد انقرض واختفى الى الابد مليونان من انواع النبات والحيوان والطيور والزواحف .

وذلك يعنى ان سجل الجنس البشرى فى ادارة شئون كوكب الارض يحمل العديد من الصفحات المؤسفة فمن الصعب العثور داخل هذا السجل او الملف على صفحة تسجل اضافة غابات جديدة او انتاج المزيد من الاوكسجين فى الغلاف الجوى او حتى الحفاظ على ماكان عليه كوكب الارض .

لكن التحرك السريع الذى يجرى الان لمواجهة هذه القضية يبشر بالامل .. فلاول مرة تتحد جميع دول العالم لمواجهة امراض كوكب الارض والاستعانة باعظم الاخصائيين لعلاجها .

الضوضاء وأثرها على سكان القاهرة

ان الضوضاء التى تعانى منهـا مدينة القاهرة ليل نهار وبدون انقطاع سببت ضعف السمع لكثير من السكان ، بل لقد فقد بعض المواطنين السمع كلية كما ان الضوضاء ايضا جعلت نصف سكان القاهرة لا ينامون الا متاخرين بعد ابتلاع البعض اقراص منومة ،ويشترك فى هذه الضوضاء التى اصبح لا حدود لها اصوات نفير اكثر من مليونى سيارة تمر فى شوارع القاهرة اثناء النهار والى ساعة متاخرة فى الليل ، ناهيك عما تحدثه قوافل سيارات الافراح من ضجيج لا يحتمل .. وبسبب مقاومة هذا الضجيج ادمن الكثيرون على اقراص الفاليوم والفالتينيل

فى مسح شامل لتلك الضوضاء قامت به الاكاديمية المصرية للدراسات العلمية تحت اشراف الاستاذ عادل المرلاوى بجامعة القاهرة اتضح ان النتيجة المباشرة لضوضاء القاهرة ان يعانى ٣٣ فى المائة من السكان من ارتفاع ضغط الدم وان معدل الانتاج هبط بنحو ١٤ فى المائة عن متوسطه العادى وان مستويات الضوضاء فى بعض احياء القاهرة تزيد بعشرة اضعاف عن المستويات العالمية المقبولة من الناحية الصحية

باستخدام عينات من المواطنين ممن تتراوح اعمارهم من عشرين الى خمسين سنة اتضح لاكاديمية البحوث العلمية ان الضوضاء سببت فى حدوث امراض عصبية وفرط ضغط الدم - الشريانى خاصة - وجاء فى البحث ايضا ان رجال المرور من ضحايا الضوضاء الاول وذلك لعدم احترام السائقين لقواعد المرور واصوله . وجاء فى الاحصائية ايضا ان ربع مليون مخالفة للسيارات حررت اثناء فترة اختبار قصيرة منها نحو ثلاثة وثلاثين الف مخالفة لسيارات تركت فى الممنوع و٢٣٨٥٠ مخالفة لعبور اشارات المرور الحمراء وثلاثة عشر الف مخالفة لاستخدام نفير السيارات .

لا تعانى المدينة من الضجيج فقط بل من التلوث ايضا ولا سيما ذلك القدر الكبير من العادم الذى تلقى به ملايين السيارات اثناء سيرها فى شوارع القاهرة مما دعا الدكتور بهاء الدين بكرى رئيس حزب الخضر الى ان يقول فى المانيا يتحدثون عن نوعية الحياة ونحن فى مصر نتحدث عن وسيلة للبقاء ..

ميشيل تكلا

موجات الصوت

جميع المواد قادرة على توصيل موجات الصوت وكل موجة مصنوعة من حركات الذهاب والاياب للجسيمات التى تكون معامل التوصيل والذبذبه المتحركة تسمى - موجه - لان حركة جسيم واحد تعوق حركة جسيم مجاور الذى يقوم بتمرير التعوق الى الجسيم التالى ، وحركة كل جسيم طولية بمعنى انها تروح وتجيء فى اتجاه الموجة .

باختراع توماس اديسون الفونوغراف فى عام ١٨٧٧ وجد ان موجات الصوت سريعة الزوال امكن تخزينها لاول مرة واعيد انتاجها ، وكان تخزينها الاول على اوراق فضية ثم فيما بعد على افلام فوتوغرافية وشرائط مغناطيسية . وكان القصد تخزين هذه الموجات وتسجيل الصوت لتكبيره فيما بعد

ومن ثم بدات الضوضاء والجلبة وظهرت الميكروفونات التى استعرضت اعلى الاصوات لتلك الموجات الصوتية التى تؤذى الاذن البشرية وللراشد الشاب فان مجال التردد للحساسية يصل الى نحو عشرة اوكتيف - مجموعة من ثمانى وحدات - او تقريبا من عشرين الى عشرين الف هيرتز - والهيرتز ذبذبة واحدة اودورة فى الثانية - فعندما يدار تسجيل باعلى صوت فانه يسبب اذى وضررا لاذان الناس بسبب تكبير هذه الموجات الصوتية الى اعلى قدر ممكن ومن ثم تعم الفوضى والضجيج الذى تعدنى منه مدينة القاهرة معاناة هائلة .

ان سماعة التليفون تلتقط الاصوات من الطرف الاخر بنحو ثلاثة الاف هيرتز ومع ذلك فهذه الاصوات قد لاتكون واضحة تماما ان نبرات الصوت الصافية تنتج عن طريق موجات بسيطة يطلق عليها الموجة الجيبية (Sine) وهذه وهذه الموجات نادرة فى الطبيعة برغم انه يمكن انتاجها بطريقة الكترونية او بالشوكة الرنانة ، واهميتها انها تعمل كقوالب بناء لانواع اخرى من الاصوات . اما الموجه المعقدة الصادرة من كمان يمكن تكسيرها الى نبرة مفردة صافية

ومجموعة من النبرات التوافقيـا اوالهرمونيقا - الاصوات الموسيقى وقد تكون النبرة التوافقية قوية او ضعيفه وذلك عند اذاعتها من خلال ميكروفون قد يؤذى الاذن او يريحها اذا كانت منخفضا

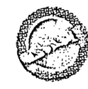
الصوت الابيض

ومن الاصوات ايضا مايعرف بالصوت الابيض وهو العكس المفرد والبالغ الشدة من النبرة الصافيا واعظم الاصوت المعقدة طرا ومثل الضوء الابيض فان الصوت الابيض له جميع الترددات المحسوسة الموجودة فى الطيف وهى متناسقة ومستمرة .

وياتى الصوت الابيض من مصادر مختلفة مثل تكبير الفولت الناتج من الاثارة الحرارية للالكترونيات فى اداة تستعمل فى دائرة كهربائية لما تتميز به من قدرة على المقاومة ويطلق على هذه الاداة - مقاوم - وفى درجة الحرارة العادية فان



جزيئات الهواء تثار بسبب الحرارة التى تولد الصوت الابيض من تعلق هذه الجزيئات المتراصة فى الهواء وهذا الصوت غاية فى القوة لاتسمعه الحيوانات ذات القدرة على سمع الاصوات التى لايسمعها الانسان ولو كان سمع الانسان قويا لاستطاع ان يسمع اصطدامات الجزيئات وما تحدثه من اصوات كالانفجارات ولكن من فضل الله على البشر اننا لا نسمعها ولكن نسمع بدلا منها انفجارات الاصوات التى تحدث فى كل لحظة من لحظات حياتنا فى مدينتنا الكبرى القاهرة .



خطر غاز الاثيلين يهدد مناطق غرب الاسكندرية

كتب محمد حمدينو : ناقش المجلس الشعبى بالاسكندرية المخاطر الناتجة عن مد خطى غاز الاثيلين التابع لشركة البتروكيماويات الذى ينقل الغاز من ميناء الدخيلة حتى مقر الشركة بطول ستة كيلو مترات بجوار مساكن المواطنين فى غرب المدينة سبق لمكتب الامن الصناعى بالعامرية تحرير محضر للشركة المذكورة لاقامة منصة عند بداية الخط فى ميناء الدخيلة دون ترخيص وبالمخالفة للمواصفات .



المصدر : اخبار اليوم

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٠

رأى بالحبر

أصبح العثور على منطقة واحدة فى القاهرة بها هـواء نقى امـرا مستحيلا اختفت السماء الصافية فوق غلاف من الاتربة والادخنة السامة المتصاعدة من عـوادم السيارات والموتـوسيكلات ' الى جانب ذلك كله تنفث المصانع المحيطة بالقـاهرة سمـومها الى السماء لتزيد من نسبة التلوث التى وصلت الى حد لم يسبق له مثيل . لم يعد اى مواطن فى القاهرة فى حاجة الى ان يقرا اخر تقرير عن معدلات التلوث فى جو العاصمة اذ انه يحس بهذه الغازات والسموم وهى تدخل من انفه مع كـل نفس ولا تخرج من صدره الا بعد ان تدمر خلايا الرئة وكرات الدم وتفتك بصحته !.

رائحة العادم ، والـرصاص ، ومخلفات المداخن ، والى جانبها روائح حرق القمامة اصبحت فى انف كل قاهرى '.

ويتساءل البعض اين جهاز حماية البيئة ؟! هل هاجر د . المحمدى عيد من القاهرة بعد ان تراكمت الابحاث على مكتبه مبينة له ان جو العاصمة اصبح ملوثا بحيث سيصاب الملايين من سكان القاهرة بامراض السرطان والصدر والانيميا وتحطيم الاعصاب وكتم النفس '

.. هل يشاهد المسئول عن البيئة طوابير الموتوسيكلات فى شوارع القاهرة وهى تنفث سمومها فى وجوه المارة ؟! هل شاهد ضباط وشرطة المرور فى ميادين العاصمة وهم يستنشقون السموم على مدى ٨ ساعات متصلة او اكثر يوميا ؟! هل تم تحليل دماء هؤلاء الضباط ومساعديهم لمعرفة تـاثير هـذه السموم على دمائهم ؟!.

ومن جانب اخر لماذا لا يقوم رجال الشرطة بسحب تراخيص السيارات والموتـوسيكلات التي تتحـول الى قاذفـات سموم فى شوارعنا . على حد علمى لقد صدر قانون فى عام ١٩٣٣ ينص على سحب ترخيص اى سيارة او دراجة بخارية يخرج من عوادمها دخان كثيف ونحن الان على مشارف عام ١٩٩١ ولا يزال العمل الرئيسى لرجال المرور هو ايقاف السيارة التي بها خدش او كسر فى فانوس الاشارة وسحب رخصة قائدها ! اما اذا كانت السيارة تنفث دخانها الأسود او الابيض فى وجه الجميع فهذا غير مهم ! وكان رجال المرور يشعرون بان الحياة اصبحت مملة ولهذا فهم يفضلون مغادرتها باسرع ما يمكن باستنشاق عادم السيارات '

اعتقد ان جهاز البيئة الان امام احد خيارين اما ان يكون او لا يكون ' لماذا لا يقدم هذا الجهاز اخر التقارير التى لديه الى مجلس الـوزراء ليبين مدى خطورة الموقف ؟! لماذا لا يقترح الحلول بحيث يؤدى الى اخلاء وسط القاهرة من مرور السيارات عدة ساعات من العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر مثلا وفرض رسوم عالية على من يريد ان يستخدم سيارته داخل وسط المدينة فى ذلك الوقت ؟ وهناك اقتراحات كثيرة اخذت بها مدن عالمية قبلنا .. ويبقي اقتراح اخير اعرضه على كل مستثمر يبحث عن مشروع جديد وهو اقامة مصنع للكمامات الواقية من الغـازات السامة لان القاهرة ستكون اكبر سوق لهذا النوع من الانتاج اذا استمر جهاز البيئة نائما

محمد طنطاوى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩

مهندس مصرى مغترب فى المانيا:

شوارع القاهرة امتلأت



بالغازات الخانقة

مشروع للحد من التلوث أمام مؤتمر مصر عام ٢٠٠٠

عبد الوهاب مرسى

وجهت جمعية اصدقاء العلميين المصريين فى الخارج الدعوة لعلماء مصر المغتربين لحضور مؤتمر مصر سنة ٢٠٠٠ وذلك فى شهر ديسمبر القادم. يشترك فى المؤتمر عدد كبير من العلماء الاجانب الى جانب ابناء مصر من العلماء المغتربين. حددت الجمعية موضوعا رئيسيا يتناوله المؤتمر بالبحث هو الانسان المصرى وتحديات القرن الحادى والعشرين.

ومن بين العلماء المصريين المدعوين لحضور المؤتمر المهندس ابراهيم ادم خبير الطاقة المتجددة وحماية البيئة من التلوث فى المانيا الغربية. سيتقدم للمؤتمر ببحث عن حماية البيئة من التلوث بعادم السيارات.

ويقول المهندس ابراهيم ادم الذى يزور مصر حاليا ان السنوات العشر الاخيرة شهدت زيادة خطيرة فى نسبة الغازات السامة التى تهدد البيئة التى نعيش فيها والهواء الذى نتنفسه فى الغلاف الجوى المحيط وذلك نتيجة لتقدم التكنولوجيا وانشاء صناعات كيماوية مختلفة مع زيادة محطات القوى الكهربائية التى تدار بالفحم او بمنتجات البترول الى جانب الزيادة الرهيبة فى عدد المركبات بانواعها فى جميع انحاء العالم وتشير الاحصاءات الى ان عدد المركبات فى مدينة القاهرة وحدها بلغ ٦٩٠ الف مركبة... وفى الجيزة ٢٠٠ الف... والاسكندرية ٢١٥ الفا.. ولكننا لم نهتم بحماية البيئة من الغازات السامة التى تنفثها السيارات والمصانع بنفس الدرجة المتزايدة التى ننتج بها هذه السيارات والمصانع.. كما انه لم تكن هناك ميزانية معقولة للانفاق على حماية البيئة بل كان الاهتمام كله موجها لزيادة الانتاج ورفع جودته وزيادة معدلات الامان بالنسبة للانسان من خطر الالة...

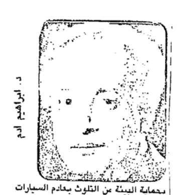
ويجب ان نعترف.. والكلام للمهندس ابراهيم ادم. ان هذه كانت ظاهرة عالمية.. ولم تكن قاصرة على مصر او دول العالم الثالث وحدها.. ففى المانيا مثلا والى عهد قريب كانت ميزانية حماية البيئة لاتزيد على ١٪ من اجمالى الدخل القومى اى مايعادل ٢٧١ مليار دولار وكانت النتيجة ان تلوثت الامطار لامتزاجها بالغازات السامة المعلقة فى الجو قبل وصولها الى الارض مما نتج عنه ابادة عدد هائل من الغابات فى المانيا الغربية... كما تاثرت الزراعة وثار الرأى العام ونادى



المصدر : الــــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٠



د. ابراهيم ادم

بحماية البيئة من التلوث بعادم السيارات المحمل بابخرة الرصاص وغاز اول اكسيد الكربون اكسيد النتروجين .

ومن هنا بدا البحث العلمى فى البحث عن الوسائل الكفيلة بالحد من التلوث بعادم السيارات... وقد توصل المهندس ابراهيم ادم الى مشروع متكامل للحد من نسبة الغازات السامة فى عادم السيارات سواء قبل احتراق الوقود فى الموتور.. واثناء عملية الاحتراق ذاتها.. وبعد اتمام هذه العملية .

حماية القاهرة الكبرى من اخطار التلوث

وقد عقدت الامم المتحدة مؤتمرا دوليا بالتعاون مع الوكالة الامريكية لحماية البيئة حضره من مصر اثنان من المسئولين عن مكافحة التلوث هما الدكتور محمدى عيد والدكتور حامد رشدى للوقوف على الوسائل المتبعة لحماية البيئة من التلوث فى مختلف دول العالم.. وقال اننا يجب ان نركز فى جهودنا وعيوننا على الوسائل الكفيلة بالحد من التلوث فى القاهرة بعد ان زادت نسبته فيها بدرجة خطيرة.. وذلك بتوعية المجتمع بخطورة التلوث واهمية حماية البيئة سواء فى الكتب المدرسية او فى وسائل الاعلام ولكى نحقق هذه الخطوة هدفها يجب ان تكون متمشية مع المستوى الفكرى للجماهير الذين يقضى اغلبهم ساعات طويلة فى مشاهدة البرامج والمسلسلات التلفزيونية بدلا من مخاطبتهم بالمصطلحات العلمية المتخصصة التى لم يسمعوا بها من قبل

ويكفى ان نقول ان شوارع القاهرة الكبرى اصبحت اليوم اشبه ما تكون بماسورة كبيرة تدور فيها الغازات الخانقة على هيئة حلقات دائرية نتيجة لارتفاع المبانى على الجانبين اكثر من من ستة امتار مع ضيق هذه الشوارع.

ويجب ان تشمل خطة مكافحة التلوث كافة المصانع بان تجعل كل مصنع مسئولا عن مكافحة التلوث فى دائرة قطرها خمسة كليو مترات ومركزها المصنع نفسه بمعنى انه اذا كان هناك مصنع للاسمنت فيجب الا تخرج ذرات غباره اكثر من ٢,٥ كم فى اى اتجاه بعيدا عن المصنع نفسه .. وهذه مسئولية الادارة الهندسية بالمصنع بالتعاون مع الحكومة والمعاهد العلمية وكليات الهندسة من اجل توحيد دراسات الدبلوم او الدكتوراة لحل مشاكل البيئة حلا عمليا وعدم الاقتصار على البحوث النظرية.

ويختتم المهندس ابراهيم ادم مشروعه لحماية البيئة من التلوث فى مصر بان يقول ان الخضرة هى العامل الطبيعى الذى يحمى البيئة باقل التكاليف.... فكل شجرة تزرع فى القاهرة تقوم بامتصاص ثانى اكسيد الكربون من الجو وتزويده بالاكسجين النقى... هذا بالاضافة الى تنقية الجو من الاتربة الى جانب نشر الظلال وتلطيف الجو مما يضفى جمالا على البيئة المحيطة بالانسان



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

لماذا تأخر الشتاء هذا العام

العلماء يؤكدون :

ثقب الأوزون مظلوم !!

السبب هو : أسفلت الطرقات

ـ العمارات الشاهقة

تلوث الغاز المحيط بالكرة الأرضية

تحقيق :
اماني احمد
عبد الفتاح منتصر



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

لماذا تاخر الشتاء وزحفت ليالى الصيف لتنقص من عمر الشتاء اكثر من شهر كامل لو افترضنا ان الشتاء ياتى فى شهر اكتوبر .

الذى حدث اننا وصلنا الى منتصف شهر نوفمبر ومازال اغلب الناس يرتدون الملابس الصيفية حتى ان المصايف على غير العادة مازالت تفتح ابوابها حتى ايام قليلة ماضية .

كل هذه المتغيرات تبحث عن اجابة لها .. لماذا تاخر الشتاء ؟ هل حقا السبب هو « ثقب الاوزون » كما يقولون ؟ ام ان هناك تفسيرات علمية اخرى يعرفها علماء المناخ والارصاد الجوية لهذا السبب طرقت « الاحرار » ابواب اهل العلم فماذا قالوا ؟ ؟

يقول احمد مختار المصرى رئيس هيئة الارصاد الجوية .. ان هذه الموجة الحارة ستنتهى وستعود درجة الحرارة الى معدلها الطبيعى حيث تصل الى ٢٨ درجة مئوية بانخفاض ٥ درجات ويقول اننى وخبراء الارصاد الجوية نتوقع ان تشهد البلاد فى الايام القادمة موجات باردة مع فرص سقوط الامطار وقد بدات بذلك درجات الحرارة تعود الى معدلها الطبيعى منذ امس الاول حيث كان الانخفاض المفاجىء بـ ٤ درجات مئوية ثم تلى ذلك انخفاض تدريجى فى درجات الحرارة على معظم مدن الجمهورية وخاصة المنطقة الشمالية وتستمر درجات الحرارة فى الانخفاض فيسود طقس معتدل نهارا بارد ليلا على كافة الانحاء كما تظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالا وتتكاثر شرقا مع فرصة سقوط الامطار وتقل الرؤية صباحا على مناطق متفرقة شمالا واما الرياح التى تهب على البلاد فاغلبها رياح شمالية الى شمالية شرقية من خفيفة الى معتدلة هذا بالنسبة لحالة الجو خلال الفترة القادمة اما بالنسبة لسبب تاخر فصل الشتاء فقد حدث هذا منذ عدة سنوات بالتدريج ففصل الشتاء لم يتاخر فجاة ولكنه نتيجة للتاثيرات الجيولوجية والمناخية التى تمر بها الكرة الارضية عامة ومن المتوقع ان يتاخر فصل الشتاء فى العام القادم اكثر من ذلك وفى الذى يليه اكثر .

غسيل البلح

اما شريف حماد مدير مركز التنبؤات فيقول :

ان البلاد الان تتعرض لنوة من النوات التى تتعرض لها مع بداية فصل الشتاء وهى نوة « غسيل البلح » ومع هذه النوة ستنخفض درجة الحرارة فجاة مع بداية الاسبوع المقبل وذلك بسبب دخول هواء بارد من جنوب اوروبا وقد تاخر مجىء فصل الشتاء هذا العام او بمعنى اخر بدا فصل الشتاء وحرارة الجو كانت ٣٢ درجة مئوية فى القاهرة وهذا غير معتاد الا اننا بدانا نتوقعه بسبب التغيرات البيولوجية والكيماوية التى تحدث على الارض وذلك كله له تاثير على الغلاف الخارجى للكرة الارضية مما يؤدى الى اختلاف درجات الحرارة خلال الايام السابقة عن نظيرتها قبل ذلك .

أشعة الشمس

اما الدكتور يوسف عبد المجيد فايد استاذ المناخ بكلية الاداب جامعة القاهرة فيقول ان اقصى كمية من اشعة الشمس تصل فى مصر يوم ٢١ يونيه وهو اليوم الذى تتعامد فيه اشعة الشمس على مدار السرطان ثم تاخذ كمية الاشعة فى التناقص بعد ذلك حتى تصل الى ادنى حد لها يوم ٢٢ ديسمبر وهو موعد تعامد اشعة الشمس على مدار الجدى وعلى ذلك فالمفروض ان يكون التاريخ الاول هو قلب فصل الحرارة وان يكون التاريخ الثانى هو قلب البرودة وفيما بينهما يقع فصلا الاعتدال الخريف بعد الصيف والربيع بعد الشتاء غير انه لو كانت الحرارة تعتمد درجاتها على موقع الارض بالنسبة للشمس ودرجة تعامد اشعة الشمس لكان الامر بسيطا للغاية ولكن هناك عوامل اخرى تتدخل لتعديل هذه الصورة وتعقيدها

واهم هذه العوامل هى حركة الكتل الهوائية فهناك كتل هوائية ساخنة تاتى الى مصر من الجنوب وكتل هوائية باردة تاتى الى مصر من الشمال ، ومجىء الكتل الساخنة فى الخريف يطيل من امد الحرارة المرتفعة ويؤخر من حلول فصل الشتاء كما ان وصول الكتل الهوائية مبكرة من الخريف يعجل بحلول فصل الشتاء كذلك نلاحظ فى فصل الربيع ان وصول الكتل الساخنة يعجل بحلول فصل الصيف كما ان مجىء الكتل الباردة فى الربيع يعمل على طول فترة البرودة ويؤخر بداية الصيف .

وما حدث هذا العام فى شهرى اكتوبر واوائل نوفمبر هو وصول كتلة هوائية ساخنة رطبة وسيطرتها على الاحوال الجوية فى مصر مما ادى الى ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها وتاخر بداية فصل البرودة وتاتى اسباب ذلك عديدة وجوهرية فثقب الاوزون الذى ادى الى ازدياد تعرض الارض للاشعة فوق البنفسجية وكذلك كثرة ثانى اكسيد الكربون فى الجو كل ذلك ادى الى ارتفاع



المصدر : .... الأحرار ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ١٩ نوفمبر ١٩٩٠ ....

درجات الحرارة ومن المعروف أن درجة حرارة المدن وبالذات المدن المكتظة بالسكان مثل القاهرة ولندن ونيويورك تكون اعلى من درجة الحرارة فى المدن قليلة السكان او فى الريف لان فى الريف الزروع الخضراء تمتص النسبة الزائدة من ثانى أكسيد الكربون كما ان الارض الخالية من الاسفلت تساعد على وجود حرارة جو عادية وليس على ارتفاعها اما بالنسبة للمدن فتاتى اسباب عديدة وراء ارتفاع درجات الحرارة بها منها المبانى العالية التى تخفض الجو بينها كثرة العربات مما يؤدى الى ارتفاع نسبة الحرارة القادمة فى الهواء والى حرق الاوكسجين الموجود بالهواء .

كذلك الاسفلت الذى يساعد ايضا على زيادة درجات الحرارة كل هذه اسباب بالاضافة الى انتشار المواد الكيماوية والعضوية التى تنتشر بالجو من خلال المصانع التى تنتشر بين المساكن او فى المناطق الاهلة بالسكان وهذا من أكبر الاضرار على الصحة العامة وعلى صحة المناخ ايضا .

ويوضح د . محمد أحمد الشهاوى (رئيس قسم الفلك والارصاد الجوية بكلية العلوم جامعة القاهرة) خطورة ارتفاع درجة الحرارة فى معظم دول العالم مهما كان هذا الارتفاع طفيفا .. حيث اثبتت الاحصائيات ان متوسط درجة الحرارة ارتفع على سطح الكرة الارضية خلال المائة سنة الاخيرة حوالى ½ درجة .. وهذه الزيادة الطفيفة نسبيا يمكن ان تقابلها زيادات هائلة فى درجات الحرارة على اماكن متفرقة من العالم وهذه الزيادة يستتبعها نقصان شديد فى الحرارة فى مناطق اخرى مما يثير حالة من الاضطرابات الجوية فى العالم

ويشير د . الشهاوى الى ان عددا كبيرا من العلماء اكدوا فى دراسات وابحاث لهم انه خلال القرن القادم سوف يستحم المصطافون فى شاطىء البحر الابيض المتوسط عند مدينة طنطا التى ستصبح مدينة ساحلية .. اما مدينة الاسكندرية فستغمرها مياه البحر المتوسط .. ! !

الأوزون .. مظلوم ..

ويقسم د . الشهاوى الاسباب المؤدية لارتفاع درجة الحرارة على سطح الكرة الارضية الى اسباب طبيعية واخرى متعلقة بالنشاط البشرى وتتمثل الاسباب الطبيعية فى حدوث تغير فى سرعة دوران الكرة الارضية وفى جرعة اشعة الشمس والحرارة التى تسقط منها على الأرض وهذا يرجع للنظام الشمسى وتغير العلاقة بين الارض والشمس بشكل لادخل للانسان فيه .

أما الاسباب المتعلقة بالنشاط البشرى فتتمثل فى تزايد نسبة التلوث فى الجو نتيجة الغازات السامة التى تنتج عن استخدام انواع غير نظيفة من الطاقة فينتج عنها عوادم مضرة . الى جانب حرق النفايات الصناعية .. والتفجيرات النووية التى تؤثر على طبقة الاوزون التى تحمى سطح الكرة الارضية من الاشعاعات الضارة .

ويشير د . الشهاوى الى ان ما يتردد كثيرا عن ان ثقب الاوزون هو المسئول الاول عن ارتفاع درجة الحرارة على سطح الكرة الارضية غير حقيقى .. لانه لا يوجد ثقب فى طبقة الاوزون بل هو مجرد نقص فى كمية الاوزون عند قطبى الأرض بما يشكل منخفضات اوزونية وليس ثقوبا وهذه المنخفضات تاثيرها محدود على ارتفاع درجة الحرارة ولكن له اثارا ضارة اخرى .. اى ان « الاوزون » مظلوم .. ! !

اما د . محمد عبد الرحمن سلامة (رئيس قسم التنظيمات النووية والطوارىء الاشعاعية بجهاز التنظيم والامان النووى بهيئة الطاقة الذرية ورئيس الجمعية المصرية للعلوم الوقاية) فيشرح بالتفصيل الأسباب البشرية لارتفاع درجة الحرارة على سطح الكرة الارضية ويتذكر انها تتمثل فى ظاهرتين اساسيتين ظاهرة « البيت الزجاجى » وظاهرة « تغير سمك طبق الاوزون » .

البيت الزجاجى .. الملوث ..

وتتلخص فكرة « البيت الزجاجى او الصوبة الزجاجية حول الغلاف الجوى للارض فى انه نتيجة تصاعد الغازات الملوثة للجو مثل ثانى أكسيد الكربون والنيتروجين واكاسيد الكبريت وغيرها .. يتكون حول الغلاف الجوى للارض غلاف آخر من هذه الغازات يشبه الى حد كبير الصوبة الزجاجية المستخدمة فى الزراعة حيث يعمل على امتصاص الحرارة المنبعثة من الشمس ويحبسها بالقرب من سطح الارض ولا يجعلها ترقد مرة أخرى مما يجعل الحرارة تتراكم بالتدريج وتؤدى الى حدوث ارتفاع تدريجى فى درجات الحرارة على سطح الكرة الارضية .. ويرجع سبب تكون هذا الغلاف الغازى الى استخدام ما يعرف بغازات (الكلوروفلوروكربون) ومن

امثلتها غاز الفريون المستخدم فى التكييفات والمستخدم فى التبريد والغازات المتصاعدة نتيجة استخدام البيرسول والايرسول وغير ذلك ..

اما ظاهرة تغير سمك طبقة الاوزون فسببها تفاعل الغازات الصناعية المتصاعدة مع طبقة الاوزون المحيطة بالارض والتى تحمى الكائنات الحية من الاشعة الكونية الضارة والاشعة فوق البنفسجية التى تحدث حروقا بالجلد واحيانا امراضا سرطانية .. وتاثير هذا التغير فى سمك طبقة الاوزون على ارتفاع درجة الحرارة على سطح الارض تاثير محدود ..

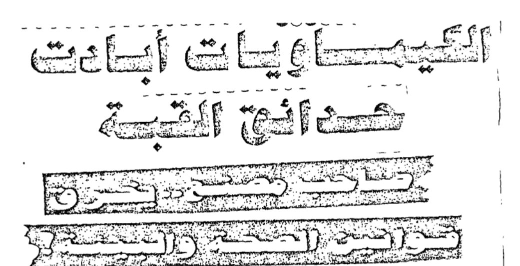
ويضيف د . سلامة : وهذا يوضح ان السبب الرئيسى لارتفاع درجة الحرارة هو تكون هذا الغلاف الغازى الملوث لسطح الارض ينتج عن هذا ارتفاع درجة حرارة الجو حوالى ٤ ـ ٥ درجات مئوية فى المتوسط السنوى .. مما يؤدى الى ذوبان الجبال الجليدية المتكونة فى القطبين الشمالى والجنوبى مما يؤدى لارتفاع مستوى البحار وغرق مناطق ساحلية كثيرة .

عروض شهر أغسطس

اما رجاء الجداوى مصممة الازياء والممثلة المعروفة فتقول لقد كان فصل الشتاء يبدا فى الاعوام السابقة قبل ذلك بكثير وكنا نقدم عروض الازياء الشتوية خلال شهر اغسطس حتى يبدا الناس من شهر سبتمبر فى الاستعداد للشتاء وليس الملابس الثقيلة الى حد ما ومع منتصف سبتمبر واوائل اكتوبر يبدا الناس فى ارتداء الشتوى .

ولكن هذا العام جاء نصف شهر نوفمبر والناس ترتدى الملابس الصيفية مما ادى الى تاخر عروض الازياء فقد جاءت فى شهر اكتوبر او اواخر اكتوبر حتى لا تكون هناك مدة طويلة بين عرض الازياء وبداية ارتداء الملابس الشتوية مع شتاء هذا العام يتالق البلوفر والجيب وتعود المراة الى انوثتها من خلال الملابس البسيطة والتى تاتى فى درجات البنى والاحمر والاخضر الهادى فهذه الوان موضة شتاء ٩١

اما الدكتور حسن عبيد استاذ الاقتصاد بكلية والاقتصاد والعلوم السياسية فيقول اثر تاخر فصل الشتاء على حركة الشراء والبيع فى السوق المصرية مما ادى الى استمرار فترة الاوكازيون الصيفى الى اكثر من شهر ونصف الشهر وان كانت اعلانات الاوكازيون ازيلت من المحلات الا ان اسعاره استمرت بسبب اقبال الناس على شراء اللابس الصيفية حتى شهر نوفمبر وهذا لم يحدث فى اى من الاعوام السابقة اما بالنسبة للتاثير على السوق التجارية عامة فهناك بلاشك تاثير كبير ولكنه ليس ملموسا على المستوى العادى الا فى الاشياء الضرورية لحياة الانسان كالملبس والطعام .



تحقيق إيمان الجندى

الاف المرضى يتساقطون ... والمصنع يعمل ٢٤ ساعة

منذ أن قررت محافظة القاهرة، فى مايو الماضى، الزام اصحاب المصانع والمسابك بتركيب الفلاتر للمداخن، لتنقية مخلفاتها من جهة، والحفاظ على الصحة العامة من جهة اخرى، ولم يقم واحد من اصحاب هذه المصانع او المسابك اذعانا لهذا القرار من قريب او بعيد، رغم اعطاء المحافظة لهم مهلة ثلاثة اشهر يجهز فيها الفلاتر ويركبها.

ولم تقم حتى المحافظة بمتابعة القرار، او تنفيذ الجزء الخاص فيه بالجزاء حتى الحالات المخالفة التى وقفت عليها لجنة المتابعة (الشرطة) تراخت فى تطبيق الشرط الجزائى المتمثل فى الانذار ثم الاغلاق . وذلك لاعتبارات عديدة اهمها - فى وجهة نظرهم - وجود عشرات من العمالة التى سيقع عليها الضرر الاكبر.. والخوف على الامن العام من تشرد هذه العمالة . وظل الحال كما هو عليه، وازدادت شكوى السكان المجاورة لهذه المصانع المخالفة دون جدوى فاستسلموا للمرض من هذه المناطق - على سبيل المثال - التى ارتفع فيها معدل الاصابة بالامراض الصدرية، دون ان يلتفت اليهم احد. منطقة حدائق القبة

فيقول محمود ابراهيم عبدالحافظ. تقدمنا بالشكوى الاولى فى ١٧ نوفمبر ١٩٨٧ لمحافظ القاهرة وبعد ذلك شكونا فى باب الاهرام فى ٨٨/٩/٦ الى نائب المحافظ وعلى ضوء ذلك امر نائب المحافظ باعطاء المصانع مهلة ستة شهور لتركيب فلاتر للمصانع وبعد ذلك ارسلنا شكوى اخرى لوزير شئون البيئة وللدكتور عاطف عبيد واحالها الى سكرتير عام المحافظة ايضا، ولم يتحرك اى مسئول. وهذا المصنع يعمل فى صهر الرصاص من بطاريات قديمة تصهر ايضا غطاءها البلاستيكى. وما بها من ماء نار (مية نار) وكل ذلك يخرج ليستنشقه المواطنون. فالبطاريات التالفة للسيارات وما فيها من حمض كبريتيك مركز والواح الرصاص عندما تصهر يتصاعد منها غازان هما ثانى اكسيد الكبريت السام واكسيد الرصاص

واضاف انه عند افتتاح المركز الصحى لحى الزيتون بشارع الخليج المصرى ناقشنا دكتور محمود شريف محافظ القاهرة ووعد باغلاق هذه المصانع نهائيا ونقلها خارج القاهرة. ولم يتم شىء حتى الآن.

وفى لقاء مع لطفى العشماوى ومن سكان المنطقة قال مللنا من الشكوى ولم يستجب احد. فاحد المصانع الملاصقة لمنزلى له اربع مداخن تعمل طوال ٢٤ ساعة وتخرج اكاسيدها السامة المكونة من الرصاص والكبريت لتخلق شبورة من هذين العنصرين، مما يؤدى الى اختناق السكان. وانا واسرتى اولهم، وادى ذلك ايضا الى تلف الاشجار التى كانت تنقى بعض تلوث المنطقة. فالدخان السام يقتحم علينا بيوتنا حتى اصبحنا فى منازلنا لا نعرف رائحة الهواء النقى. واصبحت كل اسرة بها اكثر من مريض بمرض صدرى، ان لم يكن كل افراد الاسرة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠

ولجانا الى المسئولين فلم ينصفنا احد.. فاين نذهب الآن''

ويؤكد د نبيل سيد عطية اخصائى الحميات ورئيس قسم بحميات العباسية انه من خلال اعداد المرضى الذين يستقبلهم فى عيادته اكتشف هول وخطورة المأساة فقد كثرت حالات المرضى المصابين بامراض الربو الشعبى والحساسية الصدرية والكحة المزمنة. وضعف الجسم والرئتين. والذى ينشأ عنهما الاصابة بالدرن الرئوى بالاضافة الى فقر الدم. من جراء الدخان المتصاعد من المداخن والذى يحتوى على سموم تصيب الدم وتؤثر على النخاع الشوكى.

الفقر.. والمرض

ويضيف دكتور نبيل. ان هذه المنطقة يجتمع بها الفقر والمرض معا. فاذا كنا لا نستطيع تحسين اوضاعهم المادية فعلى الاقل نحاول حماية صحتهم. فهذا الدخان ادى الى زيادة اعباء المعيشة لدى الاسر بالكامل لانه ادى الى كثرة التردد على عيادات الاطباء واستهلاك الادوية الخاصة بالصدر والمضادات الحيوية

ويؤكد دكتور نبيل انه وجد فى بعض زياراته المنزلية اصابة اسر باكملها بهذه النوعية من الامراض وقد بلغت نسبة الاصابة فى هذا الحى نحو ٦٠٪.

شكاوى المواطنين

زكريا ابوالعلا عضو مجلس الشعب السابق عن الحى يؤكد انه قد وصلته شكاوى كثيرة من المواطنين بخصوص الدخان المتصاعد من مصانع صهر الرصاص وتم عرضها على رئيس الحى وتم عمل تلغرافات لمحافظ القاهرة ومحاضر فى اقسام البوليس ورئيس الوزراء والى الدكتور عاطف عبيد الذين حولونا الى سكرتير عام المحافظة وانتهى كل هذا بالقرارات الآتية قرار رقم ١٧١، ١٧٢ لسنة ١٩٩٠ من نائب المحافظ اللواء محمد بكر باغلاق مصنع صهر الرصاص الا ان رئيس الحى تعلل بوجود مائة عامل ولا يستطيع ان يغلق المصنع حتى لا يشردوا واتضح بعد ذلك ان بالمصنع ١٥ عاملا واداريا فقط هم المؤمن عليهم

بدون تعلق!!

اما عبدالحكيم نصار مدير عام منطقة شمال القاهرة الطبية فيقول: ان الفيصل النهائى فى الموضوع يتمثل فى قيام لجنة فنية من المسئولين عن صحة البيئة والمصانع . بقياس درجة التلوث بالمنطقة، واذا ثبت ارتفاع نسبة التلوث عن الحد غير المسموح به، فلا يسمح بترخيص هذه المصانع.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٠

١٥٠٠ طن دخان ملوث سنويا من شركة واحدة فى شبرا الخيمة

وصلت نسبة التلوث فى شبرا الخيمة إلى درجة خطيرة . اكد د . عبد الوهاب سيد محافظ القليوبية ان ١,٢ مليون نسمة يعيشون فى المنطقة اصبحت حياتهم مهددة بسبب التلوث .

اثبتت التقارير المقدمة إلى ندوة التلوث ان شركة الغازات الصناعية . عملت على زيادة تركيز ثانى أكسيد الكربون وزيادة أبخرة الكحول وحمض الكبرتيك المركز عن النسبة المسموح بها عالميا .

و أن شركة النيل للزيوت والصابون تلقى بالمخلفات المختلفة فى مياه الصرف الصحى دون معالجة كما أن أبخرة دخانها تصل إلى ١٥ مترا فى الساعة .

وقالت التقارير ان شركة القاهرة للصباغة تلقى ١٥٠ مترا مكعبا فى الساعة فى المصرف العمومى ، وان شركة المحلات الصناعية للحرير تساهم فى زيادة مخالفات الصرف الصناعى باجمالى ١٢ ألف متر مكعب يوميا وأكدت أن الشركة العامة للجوت تستخدم خامات الجوت بكميات كبيرة مما جعلها تبث ١٥٥٠ طن دخان سنويا

قال د . أحمد حسنين رئيس لجنة الصحة بمجلس محلى شبرا الخيمة أن نسبة التلوث الناتج عن المصانع زادت ٥٠ ٪ عن المعدل الطبيعى . كما بلغت نسبة الغبار المتساقط ٢٠٠ طن شهريا علاوة على زيادة نسبة ثانى أكسيد الكربون عن ٣٠ ٪ .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علامة استفهام

تلقيت التعليق التالي من الزميل العزيز الأستاذ عبدالفتاح العناني محرر البيئة على مدى أربعة عشر عاما بمؤسسة روزاليوسف.

- قرأت باهتمام بالغ مقالكم القيم عن «ثقب الأوزون».. وخاصة ما تنبأ به تقرير الإدارة القومية للمحيطات والغلاف الجوي، باستواء طبقة الأوزون فوق القطب الجنوبي بحلول أواخر العام الحالي بفضل هبوب رياح معتدلة حول القارة القطبية ومن ثم عودة طبقة الأوزون الى طبيعتها

- والذي لا يعلمه الكثيرون ويؤكد صحة ما تنبأ به هذا التقرير.. هو وجهة النظر الجديدة لفريق من العلماء يرون فيها أن ما أثير عن انتشار ثقب الأوزون هو مجرد «أكذوبة».. لأنه لا توجد طبقة تسمى «طبقة الأوزون».. وإنما هو غاز ينتشر من سطح الأرض الى ارتفاع ٦٠ كم وتزداد كثافته في بعض الطبقات العليا وتقل في أخرى.

- ويؤيد العلماء نظريتهم بأن أحدا لم يشاهد ثقبا آخر في أي مكان آخر من العالم وإنما فقط فوق القطب الجنوبي. والسبب أن منطقة القطب الجنوبي تقل فيها كثافة غاز الأوزون وهي ظاهرة طبيعية جدا. تتصل بدورة الرياح السائدة على الأرض، والتي تحدث من خلالها اختلافات في الرطوبة والحرارة. وخاصة الحرارة المنخفضة جدا في الغلاف الجوي للقطب الجنوبي.

وما يصاحبها من تغيرات كيميائية غير عادية تؤدي الى استهلاك ونقص في كثافة الأوزون في هذه المنطقة من العالم. وهي ظاهرة خاصة بالقطب الجنوبي وليس لها تأثير مباشر على مستوى الأوزون على سطح الأرض ككل.

- وإذ أشكركم على اهتمامكم بمثل هذه القضايا الهامة والتي تهم البشرية جمعاء.. إلا أنني أرى أن حزب الخضر يقع على عاتقه عبء خطير لعلاج قضايا أخطر. وتعلمون جيدا قضية «تلوث البيئة» في مصر. والتي هي من أخطر المشاكل التي تواجهها جميعا. بعد أن وصلت الى درجة بالغة من السوء يصعب معها علاجها بمجهود فردي. وخاصة تلوث الهواء. المياه، الغذاء الخ.

- ويكفي أن نعلم أن من يقضي يوما في القاهرة بجوها الخانق والملوث.. فإنه يحتاج الى يومين نقاهة خارجها!

كلنا أمل في حزب الخضر أن يحقق لنا أمنية «بيئة نظيفة.. وحياة أفضل»!

عبد الفتاح عناني

صحفي بمجلة صباح الخير

انتهى الخطاب.

عبد السلام داود



تحقيقات أكتوبر

هل نحن على أبواب

خبراء الأرصاد يؤكدون : الشتاء هذا العام جاء فى موعده
آخر مرة عرفت فيها مصر عصر المطر كانت قبل ٤٠٠٠ سنة !

أثار هذا الشتاء جدلا كبيرا بين العلماء والخبراء فى مختلف أنحاء العالم بعد أن شهدت أوربا اضطرابات مناخية عنيفة وانخفضت درجات الحرارة إلى عشرات الدرجات المئوية تحت الصفر فى ولايات أمريكية لا تعرف هذه الدرجة مثل اريزونا ونيومكسيكو .. وامتدت البرودة إلى ولايات معروف أنها تعيش فى صيف دائم مثل ولايات كاليفورنيا فى الساحل الغربى فى الوقت الذى هبت العواصف الثلجية على أماكن كثيرة من العالم محدثة دمارا بالغا فى العديد من المرافق الهامة .. أما فى مصر فكانت الصورة مختلفة .

حاتم نصر فريد

فقد تأخر سقوط الأمطار خاصة على المناطق الساحلية ، وبدا الجو أكثر دفئا ، وتساءل الناس : هل تأخر الشتاء عن موعده ، أم أن الصيف بدأ يعود من جديد ..؟!

والواقع أن ما حدث فى الأسابيع الماضية عندنا فى مصر من ظواهر جوية لم يكن جفافا كاملا - والكلام هنا للدكتور أحمد مختار المصرى رئيس هيئة الأرصاد الجوية - فقد سقطت كمية من الأمطار خلال شهور أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ، لكنها لم تكن بالكمية الكافية لنمو المحاصيل والحشائش التى يعيش عليها الناس والحيوانات فى مناطق الساحل الشمالى . وبحسب رأى الارصاد فإن الشتاء بدأ فى موعده تماما وحدثت توزيعات الضغط الخاصة بالشتاء دون تغيير ، لكن



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

كمية الأمطار التى سقطت مقارنة بكميات الأمطار فى الوقت نفسه من السنوات الماضية كانت أقل نسبيا .

ثم حدث تغيير فى توزيعات الضغط خلال الأيام الماضية أدى إلى تغييرات فى طبقات الجو العليا ، وهذه التغييرات أدت بدورها إلى حدوث حالة من عدم الاستقرار التى يترتب عليها ظهور السحب المنخفضة والمتوسطة التى تؤدى إلى سقوط كميات كبيرة من الأمطار ، وبالفعل سجلت منطقة مرسى مطروح كمية من الأمطار قدرها ٢٢ مليمترا خلال ١٧ ساعة .

وكان ذلك عقب صلاة الاستسقاء التى أداها المسلمون فى كل مكان ، بعدها أخذت الأمطار تسقط بغزارة على امتداد تلك المناطق الساحلية وحتى شمال سيناء ..

ولم تكن ظاهرة الجفاف النسبى أو عدم سقوط الأمطار بمعدلاتها نفسها خلال السنوات الماضية هى الظاهرة الوحيدة التى شهدناها فى مصر هذا الشتاء ، بل لقد أحس الناس بدرجة من الدفء غير معتادة فى مثل تلك الأوقات من السنة ، فهل يعنى ذلك أن الشتاء قد تأخر عن موعده هذا العام ..؟!

ويجيب عن هذا السؤال شريف حماد مدير مركز التنبؤات الجوية بهيئة الأرصاد الجوية مؤكدا أن الشتاء لم يتأخر عن موعده كما قد يتصور الناس ، فالحرارة منذ بداية شهر ديسمبر - أى قبل بدء فصل الشتاء - حول معدلها الطبيعى وهو ٢٢ و ٢٣ درجة مئوية على منطقة القاهرة و ٢١ و ٢٢ على المناطق الشمالية ، كما أن التوزيعات الحرارية تؤكد أن الشتاء عادى مثل كل سنة ، ولم يتم تسجيل أى ارتفاع ملحوظ عن المعدل الطبيعى ..

أما إحساس الناس بالدفء وتأخر فصل الشتاء عن موعده فيرجع إلى عدم وجود رياح قوية ، فإذا كانت سرعة الرياح شديدة ، فإنها تعطى إحساسا نسبيا بالدفء ، كما أن الرياح السائدة كان مصدرها البحر ، وهى عادة ما تكون فى فصل الشتاء أكثر دفئا ، فالهواء الذى يؤثر علينا فى فصل الشتاء يكون مصدره إما البحر المتوسط ، أى من الاتجاه الشمالى الغربى ، والهواء الذى مصدره البحر المتوسط يكون فى الشتاء أكثر دفئا من الهواء الذى مصدره الصحراء الغربية ، وفى الأسابيع الأولى من فصل الشتاء كنا متأثرين برياح آتية من البحر ، وهذا ما أعطى الإحساس بالدفء ، برغم أن درجات الحرارة المسجلة طوال تلك الفترة كانت حول معدلها الطبيعى بالنسبة لهذا الوقت من السنة ..

ويضيف محمد رفاعى وكيل مركز التنبؤات الجوية بهيئة الأرصاد الجوية عاملا ثالث وهو وجود الغطاء السحابى ، أى ظهور السحب ، فإذا كانت السحب كثيفة ، فإنها تؤدى إلى حجب قرص الشمس نهارا ، وهذا يعطى إحساسا بالبرودة ، أما إذا كانت قليلة فإن الجو يكون أدفأ ، على حين ينعكس الوضع ليلا ، فكلما كانت السحب كثيفة نهارا ، كان الإحساس بالدفء ليلا أى أنها عملية عكسية ، وبصفة عامة لا نستطيع أن نقول إن هناك عاملا بذاته هو المسئول عن الأحوال الجوية ، بل هناك العديد من العوامل الطبيعية والعمليات الديناميكية التى تؤثر فى توزيعات الضغط والتوزيعات الحرارية لطبقات الجو العليا ، والطبقات القريبة من سطح الأرض ، وتكون حالة الجو السائدة هى محصلة كل تلك العوامل والعمليات .

الكارثة .. فى منتصف القرن القادم ..!

وهذه الاضطرابات والتغيرات المناخية التى تحدث عندنا فى مصر هى جزء مما يجرى فى العالم كله - والرأى هنا للعالم المصرى الكبير الدكتور مصطفى كمال طلبة مدير البرنامج العالمى للبيئة التابع للأمم المتحدة - فالتغيرات المناخية فى كمية الأمطار ودرجات الحرارة التى تحدث من فصل إلى فصل ومن سنة إلى أخرى بل ومن مكان إلى آخر ، هذه التغيرات هى جزء من طبيعة المناخ بصفة عامة ، فإذا كان المطر قد جاء أقل من معدله هذا العام فى بعض الأماكن فمن الممكن جدا أن يأتى غزيرا فى سنوات أخرى على تلك الأماكن نفسها ، ولا يستطيع أحد أن يتنبأ بما يمكن أن يحدث على وجه اليقين فى السنوات القادمة .

لكن العالم شهد خلال القرن الماضى زيادة فى درجة حرارة الجو تقدر فى المتوسط بحوالى ٠,٧ من الدرجة المئوية ، وذلك بسبب زيادة الأنشطة الإنسانية زيادة كبيرة واحتراق كميات هائلة من الوقود الذى يعرف باسم « الوقود الحفرى » وهو البترول والفحم والغاز الطبيعى ، وأدى ذلك إلى انبعاث كميات كبيرة من غاز ثانى أكسيد الكربون وغيره من الغازات الحافظة للحرارة ، أى التى تؤدى إلى احتفاظ الغلاف الجوى بالحرارة التى تسقط عليه مع أشعة الشمس ، فلا يجعلها تتسرب بالإشعاع إلى الفضاء الخارجى مرة أخرى ، وتؤدى هذه الزيادة فى درجة حرارة الغلاف الجوى إلى ارتفاع سطح مياه البحار والمحيطات وحدوث عمليات خلخلة فى النظام المناخى مثل الارتفاع أو الانخفاض الحاد فى درجات الحرارة أو حدوث جفاف ، أو زيادة سقوط الأمطار أو غير ذلك كما تؤكد الدراسات المستقبلية .

ويستطرد مدير البرنامج العالمى للبيئة مؤكدا أن هذه الظواهر غير ممكن التحكم فيها ، لكننا يجب أن نعمل على عدم استمرارها خاصة فى المستقبل ، وذلك بتقليل انبعاث الغازات الضارة التى تؤدى إلى احتفاظ الغلاف الجوى بالحرارة - مثل غاز ثانى أكسيد الكربون وغيره - إذ أن استمرار معدلات انبعاث هذه الغازات بصورتها الحالية سوف يؤدى إلى ارتفاع درجات الحرارة بما يقدر بحوالى ١,٥ إلى

٤,٥ درجة مئوية فى الفترة من عام ٢٠٣٠ إلى عام ٢٠٥٠ ، ونستطيع أن نتصور ما يمكن أن يشهده العالم من كوارث مناخية رهيبة .

أما العالم المصرى الكبير د . محمد عبد الفتاح القصاص خبير البيئة العالمى ، فيرى أن التغيرات المناخية الحادة التى يشهدها العالم من وقت لآخر ، هى ظواهر طبيعية وقد حاول كثير من العلماء عمل دورات لهذه الظواهر المناخية وخاصة الجفاف ، فذكر بعض العلماء أن الجفاف يأتى أقل من المتوسط مرة كل ١١ سنة ، وذكر البعض الآخر أنه يأتى أقل من المتوسط كل ٧ سنوات . لكن الواقع أننا لا نستطيع أن نؤكد أن هناك انتظام معين ، لأن مناخ العالم يتعرض بطبيعته لعوامل كثيرة من الجذب والدفع ..

● وما هى أهم تلك العوامل ..؟!

– يجيب د . القصاص قائلا :

أول تلك العوامل هى « التفاعلات الكونية » فكوكب الأرض هو جزء من الكون ومتأثر بالتفاعلات التى تحدث على سطح الشمس على هيئة انفجارات نووية بالغة القوة . أو تغيرات طبيعية تمتد تأثيراتها لكى تؤثر على مناخ الأرض ..

ثانى تلك العوامل هو أن الأرض وحرارة مناخها بصفة عامة تتأثر بشكل مسار الأرض حول الشمس ، هذا المسار له شكل بيضاوى بأبعاد محددة ، لكن فى بعض الأحيان قد تحدث تغيرات بسيطة جدا على هذا المسار ، لكنها برغم بساطتها فإنها على مدى آلاف السنين تحدث آثارا مناخية كبيرة على الأرض ..

ثالث تلك العوامل هو التغيرات الدقيقة التى تحدث فى زاوية ميل المحور الذى تدور حوله الكرة الأرضية ، هذه التغيرات برغم دقتها المتناهية تؤثر بصورة بالغة القوة على مناخ الكرة الأرضية ، بل انها تغير مناخ الأرض وتحوله من عصر إلى عصر ..

وعلى مدى النصف مليون سنة الماضية حدثت تغيرات مناخية جوهرية فى الكرة الأرضية أهمها عصور الجليد وعصور ما بين الجليد ، ففى عصور الجليد كانت الدائرة القطبية الشمالية تمتد لتغطى أوربا كلها بالثلوج ، وكذلك شمال أمريكا ، وقد تصل إلى الأجزاء الشمالية من قارة إفريقيا .. ثم يتحول المناخ إلى الدفء ، وينحسر هذا الجليد . وهو ما يعرف بعصر ما بين الجليد ، وهكذا .. وقدتكررت هذه العملية أربع مرات خلال الـ ٥٠٠ الف سنة الماضية ، وكان عصر الجليد يستغرق من ٢٠ إلى ٤٠ الف سنة ، وانحسار هذا الجليد – عصر ما بين الجليد – يستغرق من ٤٠ إلى ٦٠ الف سنة ، وهذه ليست تكهنات ، لكنها حقائق علمية تؤكدها الدلائل والشواهد ..

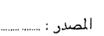
وهناك تغيرات مناخية أخرى كانت تحدث بين تلك العصور الكبرى هى « العصور المطيرة » و « العصور ما بين المطيرة » أو « عصور الجفاف » ، وقد مرت مصر بهذه العصور ، وكانت آخر العصور المطيرة منذ نحو أربعة آلاف سنة ، ففى هذه العصور كانت الزراعة والرعى ، بل والحياة بصفة عامة مزدهرة فى مناطق شاسعة ، وعندما بدأ الجو يتغير نحو الجفاف بالتدريج تحول الناس من تلك المناطق الشاسعة – التى أصبحت فيها بعد صحراء كبرى – واتجهوا إلى أوديه الأنهار والواحات والمناطق الساحلية التى بها أمطار ، وربما يكون ذلك بداية الحضارة .. وعموما فإن هذه التغيرات المناخية متصلة بتلك الظواهر الكونية ..

الكمبيوتر
هل ينقذ البشرية ؟!

أما التغيرات المناخية التى تهدد الحياة على سطح الأرض خلال المدى القصير أى على مدى النصف قرن القادم ، فإنها ربما تكون أشد خطرا من تلك التغيرات المناخية العملاقة التى تحدث خلال العصور الجيولوجية على مدى مئات الآلاف من السنين ، وكما يقول د . عصام الحناوى الأستاذ بالمركز القومى للبحوث ومستشار برنامج الأمم المتحدة للبيئة : فإن زيادة معدل إطلاق غاز ثانى أكسيد الكربون وغيره من الغازات الحافظة للحرارة مثل الميثان وأكسيد النيتروز ومركبات الفريون ، سوف يؤدى إلى أخطار بيئية رهيبة قبل منتصف القرن القادم ، فمع بداية عصر الثورة الصناعية كان تركيز غاز ثانى أكسيد الكربون فى الهواء الجوى يقدر بنحو ٢٧٠ إلى ٢٩٠ جزء فى المليون ، وقبل منتصف القرن القادم من المتوقع أن يصل تركيز هذه الغازات فى الهواء إلى ٥٢٠ إلى ٥٦٠ جزءا فى المليون ، فى هذه الحرارة سوف ترتفع درجة الحرارة – كما سبق أن ذكرنا – بمعدل ١,٥ إلى ٤,٥ درجة مئوية .

لكن هناك فريقا من علماء الاتحاد السوفيتى – والحديث مازال للدكتور عصام الحناوى – يؤكد أن ارتفاع درجة الحرارة لن يحدث ، بل اننا مقبلون على عصر جليدى جديد ، وإزاء هذا الخلاف العلمى اتجه العلماء من كلا الفريقين إلى « الكمبيوتر » معجزة العصر الحديث بحثا عن حل لهذا الجدل العلمى ، وإن كانت الدلائل والشواهد العلمية تؤكد ارتفاع درجة الحراراة فى المستقبل ، إذ أن فريق العلماء السوفيت لم يعتمد فى نظريته الا على بعض الأخطاء فى حسابات الفريق الأول الذين هم غالبية علماء العالم ، لكنه لم يقدم أدلة علمية قاطعة ..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

الطقس غير مستقر هذه الأيام .. لماذا ؟
العلماء: التلوث البيئي وراء التغيرات الجوية

كتبت صفاء صالح :

يمر العالم هذه الأيام بتقلبات جوية تؤكد أن شتاء هذا العام غير مستقر انخفضت درجات الحرارة أكثر من معدلاتها فى بعض البلاد وارتفعت فى البعض الأخر وأصبح السؤال الأساسى فى كل مكان ماهو السبب ؟ . هل هى مجرد تغييرات مناخية أم أن هناك عوامل خارجية وراء هذا الطقس المتقلب ومانتج عنه من تنوع فى أمراض الشتاء

ولنبدأ برأى الأرصاد الجوية شريف عماد مدير مركز التحاليل الرئيسى بهيئة الارصاد يقول : إن حالة الاستقرار فى الجو نتيجة متوقعة لتغييرات طبيعية خلال الشتاء تتمثل فى المنخفضات الجوية التى تكونت بصورة متعاقبة فوق حوض البحر المتوسط ولكنها جاءت متأخرة والسبب الرئيسى هنا الجبهة الباردة التى يصاحبها المنخفض الجوى ويتوقع بأن هناك ٤ موجات أخرى شديدة البرودة قادمة فى الطريق

وينفى أى تأثير لحرب الخليج على حالة الطقس منخفض التغيرات هى المنخفضات الجوية التى تتحرك من الغرب إلى الشرق ولكن مسرح العمليات يقع على شمال شرق البلاد

● محمد السكرى مدير عام التنبؤات بالأرصاد يقول أن هذه التقلبات فى الأيام الأخيرة تعود إلى ان الهواء البارد الرطب الموجود فى الجو مشبع ببخار الماء وعند تكاثر السحب يتكثف على هيئة قطرات مائية تسقط فى صورة أمطار

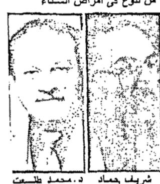
أما بالنسبة لما حدث امس الاول بالذات فقد كان نتيجة لهواء بارد من وسط اوربا وصلت درجة حرارته الى الصفر فاقل عند تلاقيه مع السحاب مما ادى إلى تحول قطرات الماء إلى برد (ثلج)

وبعد راى خبراء ارصاد نسال اساتذة العلوم د محمد طلعت الابراشى خبير اليونسكو بالامم المتحدة لابعض التلوث البينى من مسئولين تغير الاحوال الجوية الامر الذى ظهر ملحوظا فى تأخر فصل الشتاء هذا العام ويضيف أن التلوث بالجو واضح نتيجة للانفجارات الضخمة واستخدام القنابل والصواريخ التى ادت إلى إختلال الأجواء وبالتالى عدم انتظام معدلات سقوط المطر كذلك وسقوطه بكميات غير طبيعية نتيجة لخلل بالضغط الذى يغير اتجاه الرياح لأن المفرقعات تحدث خللا بالضغط الجوى وتحتوى الصواريخ والاسلحة الحديثة مواد تسهم فى تغيير حرارة سطح الارض

تغيرات هامة

ويتوقع د الابراشى ان يترتب على ظواهر التسخين خلال الـ ٤٥ سنة القادمة ارتفاع منسوب المياه واغراق السواحل

● يشير د عبدالحكيم سعدالدين رئيس مركز ابحاث مشروع المناعة بكلية العلوم جامعة القاهرة الى ان تغيرات التكوين الجوى ستضح الشتاء والصيف القادم بصورة كبيرة خاصة اذا استخدمت الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية فى حرب الخليج ويرى انه اذا اشعلت ابار البترول سيودى الى زيادة درجات الحرارة الى ' درجات عن معدلها الطبيعى فى فصل الصيف وينبه الى ان التاثير سيتضح على المدى الطويل بوجود اثار تراكمية خطيرة حيث تؤثر درجات الحرارة المرتفعة على طبيعة جسم الانسان ويغير معدلاته الثابتة مماقد يودى الى حدوث خلل فى النواحى البيولوجية والصحية والنفسية داخل الجسم ولكنه يستدرك ان التقلبات الجوية العادية ربما تكون طبيعية حيث تشهد اوربا تغيرات مناخية برغم بعدها عن الحرب ومن المؤكد ان لثقب طبقة



شريف حماد د. محمد طلعت

الأوزون تأثيراته ويشير إلى موت انواع نادرة من الأسماك والشعب المرجانية المتواجدة بالخليج وكذلك الحيوانات التى قل عددها وتغير توزيعها فى المنطقة فى هجرة تعكس هروبا من الظروف البيئية المحيطة بها وينبه الى ان الطيور المهاجرة للخليج لن تاتى فى موعدها هذا العام مع بداية شهر الربيع الامر الذى يهدد موسم التزاوج السنوى للاسماك والطيور فتقل كمية الحيوانات

التغييرات المناخية

● يقول د خميس عبدالرحيم وكيل كلية العلوم بجامعة القاهرة انه كما هو معروف يستمر الصقيع والثلج فى اوربا خلال شهرى ديسمبر ويناير ويقل فى بداية فبراير لكن الملاحظ هذا العام ان استمر ايضا خلال فبراير ويوكد د خميس ان التجارب النووية التى تجرى حاليا على الارض لها تاثيرها على طبقات الجو العليا فتاثير العوامل الخارجية على الغلاف الجوى يودى الى حدوث تغير فى درجات الحرارة



المصدر : .... الاهرام ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ١٩ مارس ١٩٩١ ....

مؤتمر في القاهرة مهمته المحافظة على صحتك من التلوث

الأتربة والغازات السامة بالقاهرة الكبرى تفوق المعدلات العالمية بسبب نشاط الانسان والصناعة

تؤكد الدراسات العلمية ان نسبة الاتربة المتساقطة والعالقة والغازات السامة في مدينة القاهرة بلغت اضعاف النسب العالمية ويرجع السبب الرئيسى في ارتفاع هذه الملوثات الى النشاط الانسانى والصناعى ولم يكن المقطم هو السبب الرئيسى حيث ان الاتربة تحمل تركيزات عالية من الرصاص . كما ان المنطقة الصناعية بحلوان ومصانع الأسمنت بها تؤثر على جو المعادى في فصلى الشتاء والخريف كما تشير البحوث الى ان البيئة تلعب دورا اساسيا في اصابة الانسان بالأمراض السرطانية تليها المهنة .

وتوضح الدراسات ايضا خطورة تعرض العاملين في مجال رش المبيدات الزراعية للاصابة بالبلهارسيا حيث ثبت ان ٢٠٪ منهم يوجد لديهم مضاعفات مرضية حقيقية .. ويؤكد الاطباء ضرورة وضع المصابين باصابات جسيمة سواء كسور او حروق تحت الرعاية المركزة لفترة لاتقل عن ٤٨ ساعة حيث قد يتعرضون لضيق في التنفس نتيجة ارتشاح الحويصلات الهوائية بالرئة فنتائج هذه الابحاث والدراسات سيتم مناقشتها يوم الخميس القادم في مؤتمر المهنة والصحة والبيئة الذى يعقد بفندق المريديان برئاسة الدكتور احمد عمارة رئيس قسم الأمراض المهنية وطب البيئة بطب قصر العينى بمناسبة مرور ٢٠ عاما على انشاء اول قسم لطب الصناعات بالعالم الثالث في جامعة القاهرة ويستمر المؤتمر لمدة يومين .

وصرح الدكتور احمد عمارة بأن القسم يهتم باجراء الدراسات الصحية في مجال الامراض المهنية والمشاكل البيئية التى تخدم المجتمع حيث ان التعرضات المهنية تسبب مشاكل بيئية ومرضية كثيرة ، وسوف يتم مناقشة حوالى ٢٥ بحثا طبيا وعلميا حول الأمراض المهنية خاصة الصدرية وتأثيرات المعادن الثقيلة والمبيدات في اليوم الأول وفي اليوم الثانى سوف يعقد المؤتمر في محافظة الاسماعيلية ويناقش مشاكل التلوث البيئى والمخاطر الصحية في الصناعات الصغيرة .

ويعرض بحثا حول دور المهنة والبيئة في الاصابة بالسرطان حيث انه توجد انواع من السرطان اكثر شيوعا في بلاد معينة وفي حالة انتقال الأفراد لبلاد اخرى يتعرضون لأنواع اخرى من السرطانات . فتشير بعض الدراسات الى ان البيئة مسئولة عن ٨٠٪ من نسبة الاصابة بهذا المرض ، وان المهنة مسئولة ايضا بنسبة ١٠٪ ، وهناك مهن تعرض العامل لبعض الأنواع من السرطان حيث يتعرض الفلاح اكثر للاشعة فوق البنفسجية التى تسبب سرطان الجلد .

ويتناول الدكتور محمود محمد عمرو استاذ ومدير مركز السموم وامين عام المؤتمر بحثين في مجال تعرض العمال الزراعيين للمبيدات وتأثيراتها الصحية ، فيشير الى ان العاملين المعينين في مجال رش القطن (حوالى ٢٠ الفا) والموسميين (٧٠ الفا) ثبت ان ٩٥٪ منهم لديهم بلهارسيا وان ٣٠٪ على الأقل ظهر وجود مضاعفات مرضية حقيقية عليهم مثل الخلل الشديد بوظائف الكبد او الكلى او كليهما . كما اوضحت الموجات فوق الصوتية ان هؤلاء العمال لديهم خلل في وظائف الكبد

ويعرض الدكتور عمرو بحثا اخر حول تعرض العاملين في مجال صناعة الطلاء المعدنى للأمراض المهنية حيث توجد المعادن الثقيلة في الدم بالاضافة لتعرضهم لبعض الذيبات العضوية وغيرها من ملوثات البيئة . فثبت ان التأثيرات على الكبد والجهازين العصبى والتنفسى مرتبطة بمستوى هذه المعادن في دم العمال . واكثر الأمراض انتشارا بينهم حساسية الشعب وتصلب الشرايين والخلل في وظائف الكبد والكلى وبعض الأمراض الجلدية

ويقدم الدكتور محمد البتانونى استاذ طب الصناعات ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر بحثا حول صعوبة التنفس الحاد نتيجة الاصابات الجسيمة اثناء العمل لانه عقب الاصابة بالكسور والحروق الجسيمة . يحدث ضيق شديد في التنفس وزرقة بالجسم لاتتحسن بواسطة التنفس الصناعى بالأكسجين فقط . وتحدث هذه الحالة نتيجة لحدوث ارتشاح في الحويصلات الهوائية بالرئة يمنع تبادل الغازات بين الرئة والدم مما يؤدى الى عدم نقاء الدم وحصوله على الاكسجين اللازم . وفي حالة وجود مثل هذه الحوادث يجب وضع المريض تحت الرعاية المركزة لمدة ٤٨ ساعة على الأقل وان يتم التشخيص مبكرا حتى تنخفض نسبة الوفاة التى تحدث بنسبة ٨٠٪ وهذه المشكلة قد لاينتبه اليها الطبيب المعالج حيث يتم علاج الكسور والحروق جراحيا دون الاهتمام بهذه المضاعفات التى تؤدى الى الموت .

وتوضح الدكتورة علية عبد الشكور الاستاذة بمعهد تلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث في الدراسة التى اشرفت عليها حول قياس الاتربة والغازات في عدة مناطق بالقاهرة الكبرى ان متوسط كمية الاتربة المتساقطة على المعادى ١٩ جراما في المتر المربع في الشهر و١٧ بمصر الجديدة و٣٦ بميدان الدقى و٣٢ بالجيزة و٦٠ بميدان رمسيس وهى ضعف المستوى الدولى حيث ان اقصى مستوى مسموح به ١٠ جرامات . اما الأتربة العالقة فقد وصلت بالمعادى الى مابين ٢٨٨ و٥١٢ ميكروجراما في المتر المكعب ورمسيس حوالى ٤٥٠ اما النسب العالمية المسموح بها فهى ٧٥ ميكروجراما . وثبت ان النشاط الصناعى والسكانى وراء هذه الاتربة اساسا واصبح الاتهام غير موجه لجبل المقطم ☐.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩١

هواء ملوث ناتج عن خلاط اسمنتي يهدد ١٤ تلميذا بالاختناق

دمياط - على داود :

تسبب الهواء الملوث الناتج من محطة خلط اسمنتية تقوم بتكسير الاحجار وخلطها بالاسمنت لرصف الشوارع ، في بلدة شطا بدمياط . في اصابة ١٤ تلميذاً وتلميذة بمدرستين ابتدائيتين مجاورتين بالاغماء وكادوا يختنقون

وكان عطية الديب وكيل وزارة التعليم قد ابلغ المستشار محمود بهى الدين عبدالله محافظ دمياط بان الهواء الملوث الناتج من المحطة يصيب العاملين والتلاميذ بمدرستي شطا الثانية والثالثة المجاورتين بالامراض الصدرية وغيرها وان بناء المحطة جرى بعد انشاء المدرستين بثلاث سنوات دون مراعاة لعوامل الامان .

فقام المحافظ بزيارة البلدة والتلاميذ وقرر تشكيل لجنة لتقديم تقرير خلال ٣ ايام لمعالجة الموقف على ان تقوم شركة المقاولات التى تتبعها المحطة بتركيب فلاتر لمنع التلوث او توقف عملها حماية لارواح التلاميذ والمدرسين والعاملين وابناء المنطقة .



طبقة الأوزون تتاكل بمعدل أسرع مرتين من توقعات العلماء

واشنطن ـ ا ـ ب ـ ذكرت وكالة حماية البيئة العالمية امس ان طبقة الاوزون تتاكل بمعدل أسرع مرتين مما توقعه العلماء فى السابق . وذكر مدير الوكالة ان هناك تقديرات حديثة بأن ٢٠٠ الف شخص من الأمريكيين معرضون للموت بسبب سرطان الجلد على مدى الاعوام الخمسين القادمة . نتيجة لآثار تآكل طبقة الأوزون .

وقال مدير الوكالة ان هذا الرقم يعد مضاعفة لمعدل الوفيات الحالى بسبب سرطان الجلد وهو ٥٠٠٠ حالة وفاة سنويا . وأضاف ان الوكالة ستعمل بجدية اكبر على منع المواد الكلوروفلورو كربونية المتسببة فى تآكل طبقة الأوزون والتى تستخدم فى صناعة مكيفات الهواء والثلاجات .



المصدر : مايو

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . محمود الشريف

تابع المؤتمر : عبد الناصر عبد الظاهر

التحرك .. عقبة

رمسيس .. أكبر نسبة تلوث

الرعب يجتاح العالم ومستقبل مظلم ينتظر الاجيال التى قدر لها ان تعيش فى القرن القادم هذا ما تؤكده احصاءات وارقام ودراسات تخرج كل يوم لتحذر من أخطار تلويث البيئة وتدميرها

اخر هذه التحذيرات والاحصاءات خرجت من المؤتمر الذى نظمه مركز تنمية الصحراء بالجامعة الامريكية احتفالا بيوم كوكب الارض والذى شارك فيه عدد من الباحثين والعلماء فى مجالات تلوث البيئة ومصادرها الطبيعية وأساتذة طب الاطفال .

الدكتور عدلى بشاى رئيس المركز وامين المؤتمر قال ان الهدف من احتفالنا هذا العام بيوم كوكب الارض هو توعية كل المسئولين باخطار تلوث البيئة خاصة على الاطفال وكيفية وضع برنامج عمل يشارك فيه المسئولون التنفيذيون للحد من اخطار تلويث البيئة وتدمير مصادرها الطبيعية . ويضيف لقد أن الاوان لان تنظر الحكومات لقضية تلوث البيئة على انها قضية تنموية بالدرجة الاولى وليست ترفيهية لانها ترتبط بالعملية الانتاجية صناعيا وزراعيا وبالتالى فهى قضية اقتصادية يجب ان توضع فى الاعتبار عند التخطيط للمستقبل فى وضع خطط التنمية

سموم بالمقاس

الجديد فى هذا المؤتمر ان الباحثين عرضوا احدث النتائج فيما يتعلق بتلوث مدينة القاهرة فقد تم قياس



د. عدلى بشاى — د عبد اللطيف الشرقاوى

العدو المزعج

فى ميدان

الدكتور عبداللطيف شرقاوى الاستاذ بالمركز القومى للبحوث يزيدنا انزعاجا ورعبا وهو يعرض مستخدما الشرائح فى عرض اخطر نتائج دراسته عن العدو المزعج . الضوضاء . فى القاهرة ضمن

التلوث فى ميادين القاهرة الرئيسية باحدث الاجهزة ولكل انواع التلوث سواء اكانت غازات او ضوضاء او مركبات كيميائية فى المياه وكانت النتائج مزعجة

الدكتور محمود قطب الاستاذ بهندسة القاهرة بدا حديثه معرفا التلوث فقال الملوثات هى مواد عالقة سائلة او صلبة او غازية تزيد على نسبة معينة وتؤدى الى اضرار بالغة بالاحياء والبيئة وتتميز مدينة القاهرة بارتفاع نسبة الملوثات من اكاسيد الكربون والكبريت والرصاص ومصدرها جميعا دخان السيارات والمناطق الصناعية . فمعظم السيارات التى تسير فى القاهرة لا تلتزم بتعليمات الصيانة والمتانة وبالتالى تفرز كميات ضخمة من الغازات السامة خاصة ان البنزين المستخدم يحتوى على نسبة عالية من الرصاص واضف الى ذلك مشكلة المرور وضيق الطرق . كل هذا ادى الى ارتفاع الغازات السامة فى مدينة القاهرة عن المعدلات العالية المسموح بها

ودلل د محمود قطب على خطورة المشكلة بالارقام فقال . عدد السيارات التى تتحرك فى مدينة القاهرة اكثر من نصف مليون سيارة غير السيارات الوافدة من الاقاليم بالاضافة الى ٢٣٠ الف موتوسيكل .. اكثر من ٥٠ ٪ من هذه السيارات تبعث اكثر من النسبة المسموح بها من غاز اول اكسيد الكربون (٦٤ ٪) .. اغلب هذه السيارات قديمة بمعنى انها سارت عدة آلاف من الكيلو مترات وثبت ان معدل ارتفاع الملوثات من السيارة يزداد كلما زاد عدد الكيلو مترات التى سارتها . ففى سيارات النقل يبلغ حجم غاز اول اكسيد الكربون ٧٨ جم لكل كيلو متر سارتها السيارة وتصل نسبة اول اكسيد الكربون الى ٦ الاف جرام لكل كيلو متر فى شوارع القاهرة وهى نسبة عالية جدا .

السموم أنواع

الدكتور محمود قطب بالتعاون مع ادارة المرور قام باجراء تجارب ميدانية فى الشوارع والميادين الرئيسية بالقاهرة وحصل على نتائج مزعجة فماذا تقول النتائج .

نصيب كل فرد من سكان القاهرة من المواد التى تلوث البيئة بعد حرقها يبلغ ٣٠٠ كيلو جرام يوميا وهى عبارة عن مواد تحرقها السيارات والمصانع والزبالة باستخدام سيارة مجهزة لقياس التلوث فى شوارع القاهرة الرئيسية طول اليوم ثبت ان التلوث بغازات ثانى واول اكسيد الكربون والكبريت يبلغ القمة فيما بين الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساء وتصل درجة تركيز اول اكسيد الكربون فى الجو الى نسبة خطيرة فى تلك الفترة اما اكثر المناطق تلوثا فى القاهرة فهى منطقة . مثلث الرعب . وسط البلد التحرير عتبة . رمسيس نظرا لكثرة السيارات المارة وارتفاع المبانى واضطراب حركة المرور

منطقة شبرا الخيمة الصناعية سجلت اعلى معدل من تركيز غاز ثانى اكسيد الكبريت واكاسيد النيتروجين والاتربة والهباب . نوع من انواع الكربون المحترق . ويشترك مع منطقة شبرا الخيمة فى تلك الغازات مناطق حلوان والتبين والمعادى . اما شارع طلعت حرب فهو من اكثر شوارع القاهرة تلوثا بغاز اول اكسيد الكربون بل من اكثر شوارع العالم فالمار بهذا الشارع فى الفترة من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساء يتعرض لاكبر نسبة تلوث ويستنشق اكبر قدر من غاز اول اكسيد الكربون وهذه الغازات تسبب الصداع واحتقان الزور وسيولة فى الانف والعين وعلى المدى الطويل تسبب الأمراض الصدرية بمختلف انواعها .

ـ والسؤال التقليدى ما هو الحل ؟ .

د . محمود قطب يجيب قائلا الحل هو شبكة طرق ونظام مرور يساعد على سيولة المرور وسط البلد .. التحكم فى أجهزة منع التلوث بالسيارات وتشديد الرقابة على صيانة استخدام وقود خال من الرصاص ثم الوقاية خير من العلاج وتتركز فى زراعة اكبر مساحات فى مدينة القاهرة بالاشجار واصدار التشريعات الملزمة للمصانع باستخدام اجهزة معالجة الملوثات قبل بثها فى البيئة

العدو الصاخب

تتوالى النتائج المزعجة من كوكب الارض . هذه النتائج تحمل حقائق وليس مجرد تكهنات لانها جاءت نتيجة قياسات ودراسات علمية .



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩١

مشروع المركز القومي للبحوث لقياس الضوضاء في عشر مناطق بالقاهرة ماذا تقول النتائج

● ميدان الدقي أكبر مصدر للضوضاء وسجلت القياسات ارتفاع معدل الضوضاء في الميدان عن اية ميادين اخرى بالقاهرة وهذا نتيجة لسلوكيات قائدى السيارات وسجلت القياسات اكبر استخدام لكلاكس السيارة في هذا الميدان .. معدل الضوضاء في ميدان الدقي ليس له مثيل في العالم الخطير ان استاذة لطب الصناعات بالمركز تابعت تلك النتائج لدراسة آثارها العلمية واجرت تجاربها على ٦٠٠ مواطن معظمهم من رجال المرور الذين يتعرضون لأكبر نسبة من الضوضاء اثبتت ان هناك ارتباطا بين زمن التعرض للضوضاء وحاسة السمع كما اثبتت نتائج صحية خطيرة على المعدة والامعاء والحالة النفسية

والمياه ايضا

التلوث الذى تعانى منه القاهرة ليس مقصورا على الهواء وانما المياه ملوثة ايضا هذا ما اكدته الدكتورة فاطمة الجوهرى الاستاذة بالمركز القومي للبحوث وقالت ان تلوث المياه تكمن خطورته في انه يؤدى الى التخلص من الاكسجين الذائب فيها كذلك يؤدى الى وجود مواد سامة في المياه الدكتورة فاطمة قالت ايضا ان هناك دراسة على تلوث المياه اجرتها اكاديمية البحث العلمي بالاشتراك مع جانب امريكي كشفت عن تلوث جميع البحيرات في مصر بداية من بحيرة ناصر حتى البحيرات الشمالية (المنزله ومريوط وادكو) وكذلك مجرى النيل وفروعه فالدراسة كشفت ان جميع المخلفات الادمية والصناعية تلقي في مياه النيل دون معالجة وذلك رغم وجود القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ الذى يجرم ذلك ولكن لم تلتزم به الفنادق العائمة في الاقصر واسوان او المصانع التى تلقى مخلفاتها في النيل

وفجرت د . فاطمة مخالفات خطيرة فقالت ان مياه الصرف الزراعى التى تصب في النيل تعمل على تلويثه بل ان بعض محطات مياه الشرب تقع بالقرب من هذه المصبات وهذا يكشف عن مدى الاهمال والاستهتار الذى يؤدى الى تلوث مياه الشرب في منازلنا .. المفاجاةالاخرى هى ان بعض المصانع لجأت الى حقن ملوثاتها في باطن الارض تهربا من المسئولية وهذا اكبر خطورة لانه يؤدى الى تلويث خزان المياه الجوفية والذى يستغرق وقتا اطول وتكنولوجيا اكثر تعقيدا لتنقيته في النهاية قالت د . فاطمة .. المصيبة اننا ننظر الى قضية التلوث بعدم اكتراث مع انها تعتبر قضية اقتصادية ولا يمكن لاية خطط تنموية ان تحقق اهدافها مادام تلويث البيئة مستمرا بل ان عدم استخدام وسائل منع التلوث في الصناعة له تاثير اقتصادى ضار لان ٥٠ ٪ من الملوثات الصناعية يمكن منعها دون استخدام معالجة بل بمنعها من مصادرها في المصانع باستخدام تكنولوجيا معينة وبذلك نوفر الاموال التى تنفق على معالجة التلوث ومكافحتها اليس هذا اجدى اقتصاديا ؟ ‘

الخطر قادم !

الدكتور جمال السمرة استاذ طب الصناعات بجامعة القاهرة اكد ان الاثار الصحية لتلوث البيئة اصبحت اكيدة فامراض الربو الشعبي والنزلات الشعبية والسرطانات المختلفة اكثر انتشارا في المناطق الملوثة واكثر الضحايا هم رجال المرور لانهم يتعرضون للملوثات لفترات طويلة اما الكوارث التى يمكن ان تنتج من التلوث الصناعى فهي خطيرة ومدمرة والامثلة من التاريخ كثيرة وخطيرة آخرها حادث مدينة بوبال الهندية الذى ادى الى وفاة عدد كبير جدا من المواطنين بعد انفجار في مصنع لانتاج مبيد حشرى (الكاربيد) .. الدكتور جمال اطلق تحذيرا بهذه المناسبة فقال ونحن نتجه الى التوسع الصناعى في المرحلة القادمة يجب ان نضع في اعتبارنا تشديد الرقابة على المنشات الصناعية والتاكد من وسائل الوقاية والتحكم في الامن الصناعى وتدريب الكوادر البشرية على الامن الصناعى والا فإننا يمكن ان نتعرض لكارثة بيئية وطالب د . جمال ان تكون وسائل الامن الصناعى من اولويات اهتمامات المسئولين عند استيراد او ادخال اية تكنولوجيا صناعية .

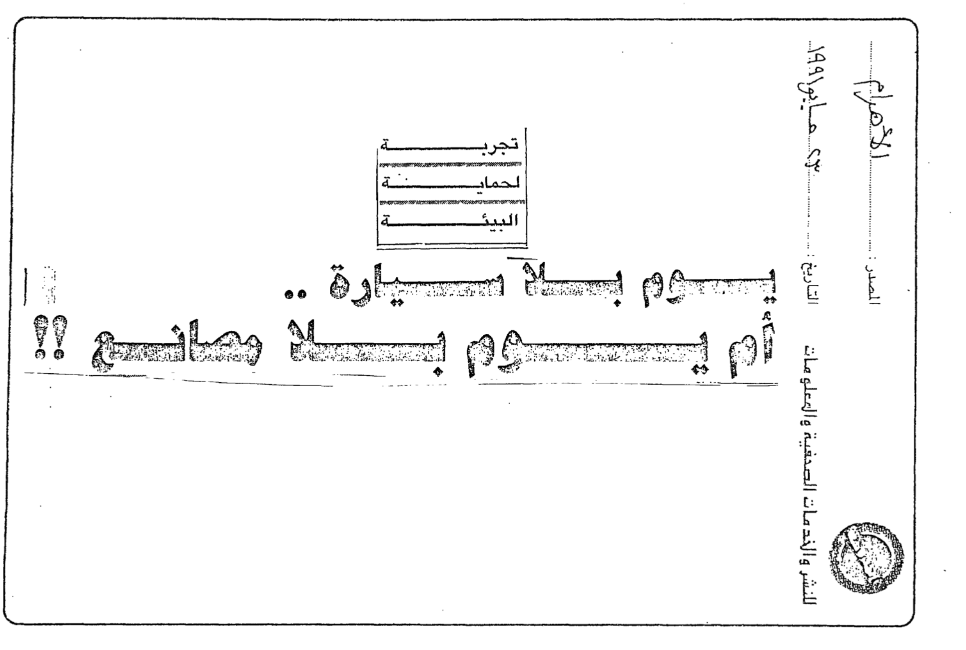
توصيات ولكن

كالعادة في نهاية كل مؤتمر تصدر توصيات لا تنفذ .. ولكن في هذا المؤتمر كانت بعض التوصيات الجادة التى لا تقبل التاخير في تنفيذها والا فالبديل خطير خطير .. اهمها هو تحويل جهاز شئون البيئة الى جهاز حماية البيئة واعطاء اعضائه صفة الضبطية القضائية لان التشريعات موجودة ولكن تحتاج الى التنفيذ

وجانب اخر من التوصيات جاء متعلقا بنشر التوعية باخطار تلوث البيئة ويشارك في هذا أجهزة الاعلام ورجال الدين ووزارة التربية والتعليم بانشاء مدارس بيئية وادخال الحفاظ على البيئة ضمن مناهج الدراسة وتعليم التلاميذ منذ مرحلة الحضانة اسلوبا حضاريا للحفاظ على البيئة والاكثار من زراعة الاشجار في كل مكان وانشاء مراكز لقياس التلوث في جميع انحاء البلاد وفرض تنفيذ قوانين البيئة بادخالها ضمن مواد قانون العقوبات

وفي جانب آخر من التوصيات اكد المؤتمر ضرورة اعادة النظر في معالجة المياه واعادة استخدامها وتطبيق قوانين المرور بحزم وصيانة السيارات وتشجيع استخدام مصادر نظيفة وأمنة للطاقة واهم توصية في المؤتمر تتعلق بضرورة الزام المصانع باستخدام اجهزة منع التلوث ووضع برنامج الحفاظ على البيئة ضمن خطة الدولة للتنمية الشاملة

ويبقى السؤال الدائم متى سيتم تنفيذ هذه التوصيات ومن ينفذها ؟ !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩١

يوم بلا سيارة .. أم يوم بلا مصانع !!

تجربة لحماية البيئة

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● حماية للبيئة لجان المكسيك لتجربة فريدة من نوعها تحت شعار «يوم بلا سيارة» رغبة منها في مواجهة التلوث الذى تزداد نسبته يوما بعد يوم.. ونجحت المكسيك في توفير ثلاثة ملايين لتر بنزين يوميا ومن المنتظر ان تخوض دول اخرى هذه التجربة الفريدة.

ومع ذلك، انهمت جماعة حماية البيئة الحكومة المكسيكية بعدم مصداقية البيانات الرسمية المتصلة بتحسن نسبة التلوث في الجو

ومنذ خريف العام الماضى تضطر البلاد الى استيراد بعض الخامات لتصنيع نوع جديد من البنزين الغنى بالاكسجين الذى يعمل على تقليل نسبة اول اكسيد الكربون الذى تنفثه السيارات وقد تكون التجربة المكسيكية مثالا يحتذى ففى استفتاء اجرى في مدريد منذ وقت قصير، ايد ٩٠٪ تنفيذ عملية «يوم بدون سيارة». فالاربعة ملايين الذين يعيشون في مدريد يعانون من الفوضى في المرور والهواء غير النقى. ويرى الكثيرون ان هناك بلادا اخرى ستحاول تقليد المكسيك

وعلى ضوء التجربة يطرح التساؤل: هل كان لعملية «يوم بدون سيارة» فائدة وهل اصبح تلوث الهواء في عاصمة العشرين مليون نسمة (المكسيك) اقل؟ وهنا تقول الحكومة: نعم، واعلن رامون ميستر المسئول عن نوعية الهواء لقد وفرت مدينة المكسيك من خلال هذه الاجراءات ٣ ملايين لتر بنزين يوميا، علما بانها كانت تستخدم ٢٠ مليون لتر يوميا، كما ان حجم جزئيات المادة المضرة قد انخفض حوالى ١٠٪ وكانت نسبة المتوسط اليومى ١٤ الف طن وتفكر السلطات في القاهرة واثينا في إدخال هذه التجربة إلى البلاد

وعلى العكس من ذلك فقد اتهمت جماعة حماية البيئة الحكومة بعدم مصداقية البيانات الرسمية الخاصة بتحسين الهواء الجوى وطبقا لما نشرته الصحف اليومية فإن اكثر من ٣٠٠ منطقة استفادت من هذه التجربة.

هذا وقد استفاد لويس مانويل جويرا، مدير معهد الدراسات المتعلقة بالبيئة من مثل هذه الابحاث ونتائجها غير ان الصحف التى تبنت الموضوع لم توضح حجم الزمن الذى يمكن لسكان المدينة ان يتعرضوا فيه لهذه المواد المضرة. وطبقا لتقديرات هذا المعهد فقد كان هناك تجاوز لمدة ١٢٠٠ ساعة بالنسبة للقيمة القصوى للاوزون التى سمحت بها منظمة الصحة العالمية في العام الماضى

ومنذ ديسمبر الماضى تشير وزارة البيئة بالمكسيك الى الغازات الموجودة في الهواء مثل اول وثانى اكسيد الكربون والنتروجين. وفى يوم ١٥ يناير من هذا العام «يوم طبيعى جدا» تم قياس ٢٧ جزءا من المليون من اول اكسيد الكربون وترى منظمة الصحة العالمية ان ثمة ضررا على الصحة اذا تعرض الكائن الحى لمدة ثمانى ساعات في اليوم لاكثر من ١٣ جزءا من المليون من هذا الغاز.

ومنذ خريف العام الماضى ومدينة المكسيك تقدم نوعا من البنزين غنيا بالاكسجين. وتضطر البلاد الى استيراد بعض الخامات لتصنيعه.

وتقول وزارة البيئة المكسيكية ان هذا البنزين يعمل على تقليل ناتج اول اكسيد الكربون الذى تنفثه السيارات بنسبة ١٥٪ والهيدروكربون بنسبة ١٢٪ ولقد اعطى معهد الدراسات البيئية هذه النتائج القياسية بالنسبة للشهور التى بيع فيها هذا النوع من البنزين. تقليل اول اكسيد الكربون بنسبة ١٠٪. وتقليل الهيدروكربون بنسبة ٧٪ ولا تقليل لنسبة الاوزون وزيادة نسبة النيتروجين ٨٪

هذا وقد اكد هومورو اريدياس رئيس «جماعة المائة»، اشهر جماعة مكسيكية مختصة بحماية البيئة، ان تجربة «يوم بدون سيارة» لم تقلل من نسبة تلوث البيئة كثيرا. بل بالعكس فقد ازدادت النسبة في بعض ايام شهر يناير عن العام الماضى غير انه وافق على مد فترة البرنامج. وطالب الحكومة باتخاذ إجراءات مشددة من حيث الرقابة على تنفيذ اللوائح الخاصة بحماية البيئة وخاصة ان المصانع الموجودة بالعاصمة تجلب ٩٠٪ ثانى اكسيد الكربون و ١٠٪ نيتروجين. ولذلك فإن جماعات حماية البيئة في المكسيك تطالب «بيوم بدون صناعة». وقال ميجويل انجل لارا مدير لجنة حماية البيئة، ان ذلك قد يحسن الهواء ـ بغض النظر عن الصعوبات التكنيكية والاقتصادية ـ لأن ٨٠٪ من المواد المضرة تنتج عن السيارات

وتجدر الاشارة الى ان إدارة المدينة حققت تحسنا مهما منذ تولى الرئيس كارلوس الحكم في ديسمبر ١٩٨٨ فقد تم في هذه الاثناء تشغيل محطتى الكهرباء بالمكسيك بالغاز الطبيعى وليس بزيت الوقود كما كان من قبل، الأمر الذى قلل من إخراج ثانى اكسيد الكربون ٢٠٠ طن يوميا.

إن عملية «يوم بدون سيارة» اظهرت الوضع الصعب للمواصلات العامة في مدينة المكسيك حيث تقوم بحوالى ٣٠ مليون رحلة يوميا

هذا وتطالب جماعة حماية البيئة بتوسيع شبكة مترو الانفاق كما تنتقد هذه الجماعة بان سائقى الأوتوبيس لا يحترمون قواعد المرور. بل ويساهمون بقدر كبير في تلويث الهواء. ولكن ما هى عقوبة السائقين الذين يقدمون على السير في الشوارع في اليوم الذى بدون سيارة؟

ان العقوبة الرسمية تبلغ ٣٠٠ الف «بيزوس» اى اقل من راتب شهرى.

وكانت ادارة المدينة قد قدمت في بداية العام استفتاء لمعهد جالوب الامريكى الخاص باستطلاع الراى لمعرفة راى سكان المدينة بخصوص مد العمل بتجربة «يوم بدون سيارة» إن ما يقرب من ٨٠٪، اى ١٦ مليونا ايدوا هذه الفكرة. ولكن هناك أيضا ١٦٪ فقط من سكان المدينة يمتلكون سيارات. ويؤكد العمدة كاماكو سوليز باستمرار ان منع سير نصف مليون عربة يوميا يخفض من حدة المرور تماما □



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩١

٤٠٠ مليون سيارة تشارك فى التلوث

★ فى احصائية اجراها معهد وورلدووتش الأمريكى حول دور السيارات فى تلوث الهواء ثبت ان فى العالم الآن ٤٠٠ مليون سيارة هى السبب الأول فى تلوث الهواء .

البديل العملى لهذا التلوث هو زيادة مساحات الارصفة والشوارع المخصصة للمشاة داخل المدن ومنع دخول السيارات اليها وتشجيع المشى . وبالطبع ركوب الدراجات .

[illegible] مساكن تحت مداخن الموت!!

التراب يسقط على سكان منشية ناصر من ٥٠٠ مسبك وورشة لصهر المعادن

كتب - مختار عبد العال

تبذل الدولة جهودا متتالية .. لمكافحة التلوث والحد من انتشاره .. كما رصدت ملايين الجنيهات سنويا لحماية البيئة من التلوث وانشأت جهازا لهذا الغرض رئيسه بدرجة وزير .. كما صدرت عدة قوانين تمنع انشاء المصانع والورش داخل المناطق السكنية .

ورغم هذه الجهود الا ان منطقة منشية ناصر مثال صارخ على تحدى كل هذه القوانين والاجهزة حيث يوجد هناك مالا يقل عن ٥٠٠ مسبك ومصنع لصهر المعادن تطلق مداخنها مئات الاطنان من تراب المعادن على المواطنين الذين لايقل عددهم عن ١٥٠ الف نسمة لتصيبهم بمختلف الامــراض الصدرية والغريب ان مداخن هذه المسابك تصب دخانها مباشرة على المنازل .

العجيب ان المسئولين تجاهلوا المشكلة بالرغم من ان عمرها يزيد عن ٢٦ عاما حتى تضخمت واصبحت تشكل كارثة .

انتقلت المساء الى المنطقة واستمعت لاقوال المواطنين حول

مداخن الموت .. وسط المساكن !! تصوير : محمود عبدالحميد

الأهـــــــالى:

[illegible] الأزمات الربوية أصابت الجميع

أصحـاب المصـانع:

طلبنا النقل.. ولم يستجب أحد

الماساة والمعاناة التى يعيشها هولاء السكان على الطبيعة .

اخطار .. وامراض

● محمد حسوب مقاول .. قال ان المسئولين تركوا المشكلة تتضخم حتى صارت تمثل كارثة لاهالى المنطقة .. ففى عام ٦٥ عندما شهدت المنطقة اقامة اول مسبك لصهر المعادن من نحاس والومنيوم ورصاص وغيرها وتجاهل المسئولون هذا الحدث مما شجع الكثيرين على اقامة المزيد من المسابك حتى صار عددها اليوم لايقل عن ٥٠٠ مسبك وورشة ومصنع تقوم الافران الخاصة بها باسقاط مئات الاطنان من تراب النحاس على الناس الذين اصيبوا بجميع الامراض الصدرية وللعلم جميع هذه المسابك بدون ترخيص وبلا مواصفات صحية .

● على حسين عامل معمار .. شقتى بجوار المدخنة مباشرة وطوال ٢٤ ساعة تصدر دخانا وانا على هذا الوضع بالمنطقة منذ ١٥ عاما اولادى جميعا مصابون بامراض صدرية .. الافران مقامة على ارض مكشوفة والمداخن هياكل فقط لاتتحكم فى الدخان حتى يتصاعد الى اعلى والمفروض ان تكون هذه المداخن اعلى من المبانى كما اننا فى الصيف محرومون من فتح الشباك .. الخشب و« الحيطان » لونها اصبح اسود قاتما !!

محمد حسوب

على حسين

● فى منزل الحاج ابو زيد محمد بجوار مسبك حسين وجدنا ٤ عائلات تقطن بالمسكن لديها ٢٠ طفلا .

تقول فاطمة نور الدين وكاميليا محمد بيومى انقذوا اطفالنا .. الدخان يقتلهم .. يستنشقون التراب بصفة دائمة حتى الغسيل ننشره ثم نجففه وكله هباب .. عندما يفيض بنا الكيل نتشاجر مع اصحاب المسبك ونفاجأ به يقول لنا اذهبوا



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشتكوا .. اشتكينا لكن بلا فائدة

● روحية محمد على (٦٠ سنة) . حرام يابنى صدرى تعب .. اعيش على المضادات الحيوية .. السعال يفرز « هباب اسود »

وفى منزل اخر التقت المساء بفاطمة عبد الله ولديها ٨ اولاد جميعهم مصابون بامراض صدرية .

● ندا محمود طالبة بكلية تجارة عين شمس قالت مايحدث كارثة بيئية محققة تقدمنا بشكاوى لجميع المسئولين بحى الوايلى والمحافظة بلا فائدة قالوا لنا منذ خمس سنوات سنزيل هذه المصانع والمسابك ولكن بقى الوضع على ماهو عليه

● وفى منزل ابراهيم عبد الناصر عمر ولديه ٤ اولاد قالت لنا زوجته الدخان يحيط بنا من جميع الجوانب والله « طافشين على طول عند حماتى » .. كل يوم روشتات وادوية .. ابنى الصغير « كريم » تم حجزه فى مستشفى الحميات عدة مرات رغم ان عمره لايزيد عن ٤ سنوات نعطيه اللبن كل يوم بلا فائدة .. البلاء الازرق يخيم على صدره وصدرنا جميعا .

ليس ذنبنا !!

وفى لقاء مع بعض اصحاب هذه المسابك ابو المجد بيومى محمد صاحب ورشة تشغيل معادن قال : نعم نقوم بصهر المعادن التى نحضرها من الاسواق وبائعى الروبابيكيا والمشكلة تحدث عندما نبدا تشغيل الافران بالجاز فى حالة انقطاع الكهرباء حيث يتصاعد الدخان مسببا المشاكل للناس .

اضاف نحن لاذنب لنا فى هذه المشاكل طلبنا المكان البديل حتى يمكن ان ننقل مصانعنا اليه . ولكن المسئولين حيرونا .. مرة يقولون اذهبوا ومرة اخرى يقولون طره ومرة ثالثة ١٥ مايو وفى كل مرة يتراجعون .

يضيف صدقونى مصلحتنا فى الانتقال الى منطقة صناعية عرضنا على المسئولين منحنا المصانع والارض بالتقسيط ولكنهم لم يوافقوا حتى الان ونحن لانستطيع اغلاق هذه المسابك والمصانع .. علينا التزامات حيث يوجد باصغر مسبك مالايقل عن ٥٠ او ٦٠ عاملا تدفع لها مرتبات وتامينات وضرائب فمن المسئول عن اغلاق بيوت هولاء العمال مع العلم بأن هناك مصانع كبيرة يعمل بها مالايقل عن ١٥٠ عاملا

● عصام انور صاحب مسبك . هذه المشكلة لانعرف لها حلا .. قالوا لنا انه سيتم نقل المسابك والمصانع الى منطقة صناعية بالمدن الجديدة ومنذ فترة طويلة ننتظر بفارغ الصبر حدوث ذلك الامر بل ونجرى وراء هذه العملية .. ولكن حتى اليوم لم يحدد لنا احد اين المكان الجديد وكيف سيتم النقل وعلى اى اساس .

وقد عرضنا المشكلة على اللواء احمد السيد رئيس حى منشية ناصر الجديد وهو احدث حى فى القاهرة بعد انفصاله عن حى الوايلى فى شهر ابريل الماضى ..

قال اللواء احمد السيد ان جميع اراضى منشية ناصر ملك للدولة واصحاب المسابك والمصانع يرفضون نقل مصانعهم الى المناطق الصناعية فى المدن الجديدة .

.. وماذا عن الحل ؟

قال لابد من ازالتها لانها تلوث البيئة بشكل خطير

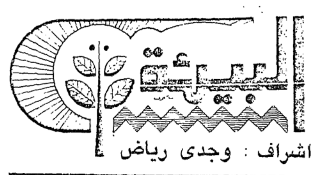
متى ؟

نبحث الحلول كما ان الحى عمره لايزيد عن شهور ولكن ثق ان هذه المشكلة ستكون من اولى المشاكل التى ساوليها كل اهتماماتى لكن متى تخرج الى الحلول الى حيز التنفيذ . لوقاية هولاء السكان من هذه الاخطار .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩١



اشراف : وجدى رياض

العالم من حولنا :

غازات الدفء

الدراسات التى صدرت اخيرا ، انتهت الى ان سبب الدفء العالمى خمسة غازات مسئولة عن معظم الحرارة المتصاعدة من الارض ، واثرت على المناخ العالمى ، وطبعا كلما زادت معدلات النمو السكانى زادت درجة الحرارة العالمية وزاد الرعب الشديد من تغيرات المناخ .

واول هذه الاسباب ، اوزون ، المستويات المنخفضة وهو الذى يتولد من عوادم السيارات والمسئول عن ٨ ٪ من الدفء العالمى .

ثانى هذه الاسباب مركبات الكربون (الكلورو فلور كربون) والذى يسبب ٢٠ ٪ من اسباب الدفء العالمى وهى المواد المستخدمة فى اجهزة التبريد وتكييف الهواء واى اجهزة مصدرها البخاخات .

يلى ذلك اكسيد النيتروز الذى ينبعث من انحلال الاسمدة الازوتية ، ومن مخلفات الغابات وإزالتها .

اما غاز الميثان ، وهو رابع اسباب الدفء العالمى ، فياتى من روث البهائم ، واتلاف الاراضى المروية ..

ويأتى اخيرا ثانى اكسيد الكربون ، والمسئول عن ٥٠ ٪ من الدفء العالمى ومصادره عديدة .

ان مراكز البحوث العالمية والوكالات الدولية مثل مكتب بيانات السكان P.R.B ومعهد المراقبة العالمى W.W.I ومعهد المصادر العالمى W.R.I . فى كل دول العالم ومعها الحكومات ، والجمعيات الاهلية ، من اولويات واجباتها ، ان تنفق المزيد من الجهد والمال ، على البحوث التى تستهدف خفض تكلفة الطاقة النووية والشمسية الآمنة ، وجعلهما من المصادر الرئيسية للطاقة . وبدون هذا الهدف ، سيستمر ارتفاع حرارة الكرة الارضية ، بسبب الافراط فى الاعتماد على وقود الفحم هكذا يفكر العالم من حولنا □

المحـــرر



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩١

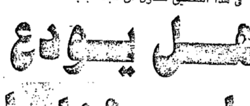
كان « للاخبار » السبق منذ بضعة اشهر في المطالبة بحل مكتب بيع الاسمنت وترك الامر للشركات في التسويق والتسعير .. وبالفعل استجابت الدولة منذ ايام قليلة وتم إلغاء مكتب البيع ..

واليوم .. نفتح ملف قضية الاسمنت مرة اخرى ونسال نفس السؤال الذى تكرر الايام الاخيرة بشكل مكثف .. اين الفلاتر على مداخن مصانع الاسمنت ؟! كثرت وعود المسئولين بتصنيعها وتحدد أكثر من موعد للانتهاء منها والقضاء على مشكلة التلوث . وضاعت كل الاقاويل في « دخان » التصاريخ غير المستندة لحقيقة !!

فلماذا ؟ ومتى ينتهى عذاب المواطنين من سكان المناطق ..

في هذا التحقيق نحاول ان نجد اجابة .. !

هل يودع سكان طره هواء الأسمنت ؟



رئيس شركة الفلاتر :
اعطونا ٢٤ شهرا ثم حاسبونا على التلوث !

تحقيق : جيهان شعيب

تصوير : مصطفى عطية

قبل ان تبدأ جولة تدقيقنا نذكر بعض المخاطر المرضية التى يتعرض لها العاملون في المناطق الصناعية بسبب التلوث الذى يتعرضون له من مداخن الاسمنت .

● مرض الربو الشعبى والحساسية نسبته من ٢٠٪ الى ٣٠٪ في الشعب المصرى ..

● ٥٠٪ من العمال في المصانع يعانون من تليف الرئتين لعملهم في جو غير صحى واقامتهم في مناطق المصانع ..

● جزء من الغازات يخرج ويستقر في قاع النيل نتيجة لتوجيه الفلتر نحو مياهه فتتكون مواد كيماوية ضارة بالصحة لايمكن التخلص منها بعملية التكرير للمياه ..

● « الاسبستوس » الياف رفيعة جدا تستخدم في تصنيع عوازل الحرارة والصوت وبعض المواسير ، ونتيجة لتطايرها بعملية التكسير والتصنيع والتكثيف عن طريق مداخن المصانع الى جانب التصاقها بالايدى والملابس فانها اثمرت امراضا خطيرة جدا للعامل واهله والاشخاص المحيطين به ومنها تكلس وتكيف في الغشاء البللورى الذى يغطى الرئتين وتجويف الصدر الداخلى ، تليف في الرئتين ، اورام خبيثة سريعة النمو على الغشاء البللورى ..

●● اذن بعد كل هذه المخاطر التى تتعرض لها النسبة الكبيرة جدا من العاملين واهاليهم والتى ذكرتها اخصائية الامراض الصدرية د . مايسة شرف الدين ماذا ينتظر المسئولون للاستجابة للمطالبات العديدة بالالتفات لقضية تصنيع وتركيب الفلاتر ؟ !

الانتاج اهم !

محمد عبدالحميد رئيس مجلس ادارة هيئة مواد البناء يعود لقاعدة القضية الاساسية يقول :

ـ من المعلوم ان جميع مصانع الاسمنت مزودة بفلاتر كهرواستتكية منذ بدء تشغيلها الا انه فبى خلال الفترة الماضية الثمانينات ، كان الاهتمام الاول ينصب اساسا على زيادة الانتاج وتوفير كل الامكانيات لرفع انتاجية الشركات للوصول للاكتفاء الذاتى ووقف استيراد الاسمنت

●● مهندس علاء عبدالوهاب رئيس مجلس ادارة مصنع طره يقول :

ـ مصانع الاسمنت في منطقة طره منشأة من عام ٢٩ وكانت هذه المنطقة بعيدة عن العمران ولم تكن هناك فلاتر ، ثم عندما بدأ الزحف السكانى بجانب المصانع سواء في حلوان او طره وبدأت الناس يشكون من التلوث التفتنا لاهمية الفلاتر وبدانا في تركيبها

ونحن بالفعل لدينا فلاتر لكننا بحاجة للتحديث وبعض قطع الغيار الناقصة .. ! ومع ذلك فهى تعمل والا ماكنت استطيع الحديث معكم الآن ولردم التراب المنطقة كلها !

اراء متناقضة

اعتراض نسجله .. علمنا ان في نهاية عام ٨٨ عقد اجتماع بمكتب وزير الاسكان حضره وزير الصناعة ووزير شئون مجلس الوزراء ورؤساء شركات الاسمنت لمحاولة تشغيل الفلاتر الموجودة بالمصانع للمحافظة على البيئة ومنع انبعاث الاتربة ، وفعلا اسند لشركة التركيبات الصناعية (اريسكوم) التابعة لوزارة الصناعة تجربة اعادة تشغيل الفلاتر الموجودة .. وحدث بالفعل ماطلبه الاجتماع ووجد مسئولو شركة (اريسكوم) ان جميع الفلاتر التى اخذوها من المصانع غير صالحة للعمل على الاطلاق !

نترك لمسئولى شركة التركيبات الصناعية (اريسكوم) توضيح ماحدث .. المهندس رشاد الخولى رئيس مجلس الادارة يقول :

ـ بالفعل عندما اخذنا الفلاتر من المصانع لتشغيلها بتكنولوجيا جديدة مصرية وجدنا جميعها غير صالحة للعمل بالمرة وبعد تصميم عدة رسومات ودراسات استطعنا تصنيع

واعادة تشغيل ٨٪ فلتر بشركة طره للاسمنت كبداية للتعاقد معها على اعادة تشغيل الفلاتر بجميع الشركات، وبالفعل اثبت الفلتر كفاءته وطلب عنا مصنع طره خطاب ضمان بـ٩٧٪ للفلتر الجديد واعطيناه خطابا بقيمة كاملة للفلتر الذى صنعناه .. والذى اثبت نجاحا تجاوز ٩٩٪ . '

تناقض فى الرأى مع مايقوله محمد عبدالحميد رئيس مجلس ادارة هيئة مواد البناء :

- ماحدث انه بعد انتهاء العمل بـ٨٪ فلتر وتركيبه فى مصنع طره فان تشغيله لم يستمر طويلا لاستخدام خامات محلية غير مطابقة للمواصفات العالمية ادت الى حدوث تآكل فى الصاج نتيجة وجود احماض كبريتية الامر الذى دعا لاعادة دراسة الخامات فى عمليات الاحلال والتجديد لباقى الفلاتر بشركات الاسمنت عند التعاقد الذى تم فى النصف الاول من عام ٨٩ بين شركة (اريسكوم) وشركات الاسمنت والذى بلغ قيمة العقد فيه ٢٠ مليون جنيه بما فى ذلك المكون الاجنبى الذى امكن توفير العملة الصعبة له عن طريق جهاز شئون البيئة ..

وعود فى الهواء !

● تم تعاقد وزارة الاسكان مع شركة (اريسكوم) على تصنيع الفلاتر فى اواخر عام ٨٨ واعطانا المسئولون اكثر من وعد بالانتهاء من تركيب الفلاتر اولها فى نهاية عام ٩٠ ثم فى مارس ٩١ ثم فى اغسطس من نفس العام وحتى اليوم لم يحدث شىء.. فما السبب ؟ !

●● محمد عبدالحميد رئيس هيئة مواد البناء يقول

- تقوم حاليا بالفعل شركة (اريسكوم) بعمليات الاحلال والتجديد لفلاتر شركات (طره للاسمنت) (حلوان) (القومية) (الاسكندرية) طبقا لبرنامج محدد ينتهى فى نهاية عام ٩١ مستخدمة خامات مطابقة للمواصفات العالمية يتم استيرادها من الخارج بالاضافة الى الخامات المحلية ، ومشكلة التأخير سببها الاول ان الخامات كانت تشحن من ايطاليا الذى حدث اضراب فى موانيها فأجلت عملية الشحن . فاعدنا الخامات الى المانيا ثم اعدنا شحنها من هناك .وقد وصلت جميع الخامات المستوردة والحمد لله الى مصر

● نعيد السؤال . اكثر من مهلة اعطيت بناء على تصريح مسئولى شركات التصنيع . فعلى اى اساس كانت تعلن ؟ '

●● المهندس رشاد الخولى : رئيس مجلس ادارة شركة (اريسكوم) للتصنيع يقول :

- كل المواعيد التى ذكرت قبلا كانت بداية تشغيل على اساس التعاقد نفسه ولم يكن داخلا فيها وقف التشغيلات الذى حدث من الاعطال المفاجئة نتيجة لقصور الخام المحلى ، والمعنى الذى كان مقصودا بمهلة مارس ان اول فلتر تم تركيبه فى مارس فى مصنع طره بحلوان وليس كل الفلاتر الاخرى ، وعموما فنحن فى شهر يونيو ٩٢ سننتهى من العمل باكمله ونبدأ فى المراحل النهائية لتشغيل الفلاتر واجراء التجارب عليها وعموما فالتشغيل يأخذ شهرين . ومتوسط انجازنا حتى الآن من الفلاتر الجديدة ٢٠٪ لمصنع طره بحلوان ، واجمالى انجازنا ٦٠٪ من حجم العمل المطلوب للفلاتر بتكنولوجيا ١٠٠٪..

الفلتر يزيد الانتاج

● سؤال نوجهه لرئيس مجلس ادارة مصنع طره .. هل تساعد الفلاتر فى زيادة انتاجية المصانع من الاسمنت ؟'

●● يقول علاء عبدالوهاب .

- بالطبع . لان تشغيل الفلتر ضرورة اقتصادية للمصنع . فالتراب الذى يتصاعد من مداخن الاسمنت عادة نصف مصنعة ومن المصلحة اعادتها للافران بواسطة الفلتر لتصنيعها وحرقها . وحاليا تبلغ انتاجية الاسمنت بالشركة ٢ ملايين و١٠٠ الف ولاشك ان هذه النسبة ستزيد فى حالة تركيب الفلاتر لان كل خط اسمنتى له فلاتر خاصة به .

يضيف رشاد الخولى معلومة اخرى فيقول

- ايضا هناك معدلات عالية تقول ان مائة ملى جرام فى المتر المكعب هى التى تخرج من الفلتر وليست لها افادة فى الانتاجية ، ايضا فنحن لانتأثر بها ولاتحدث اى نسبة تلوث ..

المحلى يفوق الأجنبى !

● نعود لشركة (اريسكوم) لتصنيع الفلاتر المحلية ونسأل كم يتكلف الفلتر المحلى مقارنة بالاجنبى والى اى مدى تبلغ مدة صلاحيته ؟ '

يقول المهندس رشاد الخولى .

- الفلتر المحلى يتكلف ٢ مليون ونصف جنيه مصرى والخارجى نفس التكلفة ولكن بالدولار اى بالعملة الصعبة ، ومدة تركيب الاثنين تأخذ ٢٤ شهرا ، وصلاحية الفلتر الاجنبى ٩٧٪ والمحلى ٩٩.٩٪ ، وارتفاعه يبلغ ٢٥ مترا وطوله ١٢ مترا وعرضه من ٥ الى ٧ امتار وحاليا يتم تصنيع ١٦ فلتر اجمالى الفلاتر المطلوب تصنيعها ، وعموما فنحن نحاول ان نعلو بنسبة الفلتر المحلى الذى نقوم بتصنيعه لاعلى معدل عالمى ..

● واخيرا اين يتم تصنيع الفلاتر ؟ !

- يقول المهندس رشاد الخولى .. التصنيع يتم فى جميع المصانع على مستوى الجمهورية سواء فى القطاع العام او الحربى او اى قطاع من القطاعات ، واكد مرة اخرى ان مهلتنا فى الانتهاء ٢٤ شهرا وقد طلب من جميع مصانع الاسمنت ان نتولى نحن امر تشغيل الفلاتر حين الانتهاء منها حتى لايوقفها احد او لايلتفت للاسلوب الصحيح فى التركيب .

يعترض مصدر طلب عدم ذكر اسمه على تصريح مهندس تصنيع الفلاتر ويقول :

تجربة تصنيع الفلاتر بشركة ، اريسكوم ، تعرضت لبعض الاعطال ليس بسبب سوء التشغيل حيث ان مصانع الاسمنت مزودة بالفلاتر التى كانت تستورد من الخارج منذ عشرات السنين ولم تتوقف مما اكسب العاملين على تشغيلها خبرة طويلة تتناقض مع الادعاء بأن توقف هذه الفلاتر يرجع الى سوء التشغيل اى عدم الخبرة ولكن الارجح ان تكرار اعطال العينة المصنعة ترجع بالدرجة الاولى الى عدم الخبرة فى التصنيع وبالتالى عدم ملاءمة المنتج المحلى لطبيعة صناعة الاسمنت ، واذا كان هناك اقتراح بقيام الشركة المنتجة بالتشغيل رغم الخبرة الطويلة للعاملين فى تشغيل هذه الفلاتر على مدى عشرات السنوات الماضية فهل معنى هذا ان نفصل تشغيل الا[illegible] عن تشغيل الفلاتر ؟ وماذا سيحدث [illegible] [illegible] [illegible] بكفاءته [illegible] دون ان يقام مصنع متخصص متكامل للتصنيع'' نرجو الرحمة بمصانع الناس المتضررة واقترح العودة الى الاستيراد مؤقتا حتى نتقن صناعة هذه الفلاتر ونعد الفنيين المهرة فى هذا المجال ..'

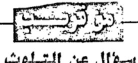
وينتهى التحقيق .. ولاتنتهى شكوى المواطنين من التلوث المحيط بهم فى مناطق سكنهم المجاورة لمصانع الاسمنت .. وايضا لايمكننا الاطمئنان لهذه الوعود الجديدة والمهل المتجددة .. لكن لنصبر قليلا وننتظر الايام القادمة وماسوف يتحقق من هذه الوعود والتصريحات او لتكن لنا وقفة اخرى '



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



سؤال عن التلوث

في المدن والعواصم العالمية الكبرى، تنشر الصحف ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية، تقريراً يومياً عن نسبة تلوث الهواء فيها وماقد يطرا على هذه النسبة من انخفاض او ارتفاع لأي سبب من الأسباب .. وذلك جنباً إلى جنب مع تقارير الارصاد الجوية ودرجات الحرارة واحتمالات سقوط الامطار ومالى ذلك .

والحكمة في ذلك هي زيادة وعي الناس بمدى اخطار التلوث الجوي على الصحة العامة، وحثهم على تجنب استخدام كل مامن شأنه زيادة التلوث .. وبخاصة بعد ان انتشرت في كثير من العواصم والمدن الكبرى امراض الجهاز التنفسي والربو بسبب ازدحام المرور وتصاعد عادم السيارات ودخان المصانع التي تلقي باطنان من الاتربة والهباب على المناطق السكنية في قلب المدن .

وفي الاسبوع الماضي تعرضت سنتياجو عاصمة شيلي في امريكا الجنوبية لحالة من التلوث بلغت نسبة عالية جداً .. اضطرت معها سلطات المدينة الى اتخاذ اجراءات غير مسبوقة .. حيث عطلت المدارس وبعض الأجهزة الحكومية لتقليل حركة المرور في المدينة الى اقل درجة ممكنة، وطلب إلى عدد من المصانع القريبة من العاصمة اغلاق ابوابها بضعة ايام .. الى ان تنحسر عباءة التلوث التي غطت المدينة وأدت الى حدوث حالات اختناق وتسمم على نطاق واسع .

وكان اهم اجراء اتخذته السلطات في عاصمة شيلي هو وقف سيارات « السرفيس » او الميكروباس التي تستخدم بكثافة عالية كوسيلة للنقل . حيث اتضح انها تمثل مصدراً هاماً من مصادر التلوث في المدينة .

وقبل عدة شهور قرأنا عن العاصمة اليونانية اثينا التي تعرضت لحالة مماثلة من التلوث، ادت الى انتشار حالات اختناق وتسمم، ونقل عدد من المصابين الى المستشفيات . والمعروف ان اثينا تطبق نظاماً فريداً من نوعه لتخفيف ازدحام الشوارع بالمرور، حيث يسمح لأصحاب السيارات التي تحمل ارقاماً زوجية بقيادتها في ايام معينة، والأرقام الفردية في الأيام الاخرى من الاسبوع .

والسؤال هو هل يوجد في مصر جهاز علمي يستطيع قياس درجة التلوث في القاهرة مثلا او في غيرها من مدن الجمهورية . وهل يستطيع جهاز شئون البيئة ان يتكفل بهذه المهمة ؟ وأن يذيع التليفزيون ـ مع نشراته اليومية التي يعلن فيها عن درجات الحرارة والتنبؤات الجوية ـ ودرجة التلوث في القاهرة ـ على اقل تقدير ـ باعتبارها من اكثر مدن العالم ازدحاماً بالناس والسيارات والضوضاء .. والمصانع التي تتناثر فيها غير بعيد من قلب العاصمة ؟

إن جهاز شئون البيئة يستطيع ان يؤدي دوراً هاماً في حماية البيئة وفي تحذير اهالي المدن الكبيرة من اخطار التلوث لو أذاع على الناس درجات التلوث بعد ان يقيسها بطريقة علمية دقيقة .

سلامة أحمد سلامة

الجو غريب !

الجو غريب . عبارة بدأ المصريون يرددونها مع تقلب درجات حرارة الجو . بشكل لم نعتد عليها . ففى الايام الماضية يمكننا ان نشهد فصول السنة الاربعة خلال اليوم الواحد ! ماذا حدث ؟

خبراء الارصاد يقولون المناخ كما هو لم يتغير وكل ما حدث هو عبث الانسان بكل ماهو جميل . التغير حدث للانسان وليس فى الجو ..

يقول الدكتور احمد مختار المصرى رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للارصاد الجوية · ان فصل الربيع يتميز بالتغييرات المناخية الحادة والسريعة حيث يتخلله الموجات الخماسينية والتى قد تصل الى حد العاصفة . وماحدث هذا العام من ظواهر مناخية غير معتادة نتيجة لطول فترات ارتفاع درجة الحرارة حيث ان الموجات الخماسينية لا تتعدى ثلاثة ايام فى المتوسط بينما موجات الحرارة هذا العام استمرت فترات طويلة وصلت الى ١٢ يوما . وهذا ناتج عن تعاقب المنخفضات

واضاف اما بالنسبة لما يشاع الآن ان سبب التقلبات الجوية الحادة التى نشهدها الآن يرجع الى احتراق آبار البترول فى الخليج فالهيئة تنفى ذلك تماما حيث ان حركة الهواء على السطح وفى طبقات الجو العليا تتحرك من الغرب الى الشرق فى جميع فصول السنة باستثناء فصل الصيف

● وينفى مدير مركز التحاليل بهيئة الارصاد الجوية شريف حماد مقولة ان مناخ مصر قد طرا عليه تغير فى الفترة الماضية ويؤكد ان هذا الاحساس بسبب تزايد العوادم والابخرة والغازات فى الطبيعة نتيجة للتقدم العلمى وزحف المصانع على المدن بالاضافة الى الكثافة السكانية الرهيبة واقامة الابراج وتكدس المبانى والانشاءات المتلاصقة دون تخطيط والتى تميزت بالاسقف المنخفضة وضيق مساحات حجراتها ...

كذلك عادم السيارات والتى زادت بكثافة عالية فى شوارع المدينة بصورة تشكل اختناقا . وكل هذه العوامل وغيرها من الاسباب العديدة شاركت فى الاحساس بارتفاع فى درجات الحرارة

● وحول هذه الظاهرة يشرح الدكتور كمال طلبة عويضة استاذ هندسة البيئة بجامعة الزقازيق ويقول من الثابت علميا ان العالم الآن يشهد تغيرات مناخية قد تحدث تغيرات جغرافية لابد وان نتحسسها الآن للحد منها خاصة وان هذه التغيرات من صنع الانسان ... وياتى مقدمة الأسباب التقدم الصناعى الذى هو وليد النشاط الانسانى الذى نتج عنه انبعاث كميات هائلة من الغازات تعدت الحد المسموح به لغلاف الارض مما تسبب فى احداث تراكم ابخرة حرارية ليس لها تصريف او منفذ .. ومن اخطر هذه الغازات غاز الكلورو فلورد كربونية والذى تسبب فى احداث ثقب فى الغلاف الجوى .

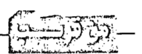
هنية فهمى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩١

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تلوث البيئة والإعلام

تساءلت قبل عدة أيام عما اذا كان في مصر جهاز علمي يستطيع قياس درجة التلوث في القاهرة أو في مدن أخرى . ليكون أداة لتحذير الناس من أخطار التلوث . كما يحدث في حواضر العالم المتقدم ؟

وقد تلقيت من الزميل علاء العطار أحد محرري الأهرام المتخصصين في شئون البيئة الاجابة التالية

بخصوص وجود جهاز علمي لرصد الملوثات . فبالفعل يوجد هذا الجهاز في مصر في حي امبابة بالجيزة تحت اسم ، الشبكة القومية لرصد ملوثات الهواء كأحد أجهزة مركز صحة البيئة والصحة المهنية التابع لوزارة الصحة ويدير هذا المركز عالم مصري هو الدكتور أحمد شاكر .

ومن اللافت للنظر أولا أن هذه الشبكة تتبع وزارة الصحة ولا تتبع جهاز شئون البيئة رغم تعاونهما معا وهو ما يثير السؤال حول هل الجهاز المناسب موجود في المكان المناسب ؟

وثانيا أن هذه الشبكة رغم أنها تعمل على رصد ملوثات الهواء في القاهرة واحدى عشرة محافظة أخرى وتصدر تقريرا شهريا عن حالة التلوث إلا أن الاعلام - وربما العديد من الجهات المسئولة - لم تستفد من جهودها بل ربما لا يعلم الكثير من المعنيين بقضايا البيئة بوجودها اصلا .. وهو ما يجرنا الى القضية الاعلامية ؟

فقد حاولت كصحفي الاتصال بهذه الشبكة للحصول على بيانات التلوث منها وفوجئت عندما اتصلت بالدكتور أحمد شاكر تليفونيا يخبرني أن علىّ أن أحصل على إذن من وزارة الصحة أولا حتى يعطيني ما أريد من معلومات وبالطبع لم أفعل وصرفت النظر عن محاولة الحصول على هذه البيانات ولعل هذه الواقعة توضح لكم لماذا لا يعرف أحد بوجود هذه الشبكة وتثير قضية حرية الحصول على المعلومة التي تهم الرأي العام

مشكلة تلوث البيئة في العالم كله هي مشكلة رأي عام ووعي عام بمعنى أننا كلما ضاعفنا من اهتمام الرأي العام بقضايا البيئة وأخطار التلوث ، تقدمنا خطوة إلى الأمام في التغلب على الأخطار المحدقة بنا ولكننا في مصر نحول مثل هذه القضية الخطيرة الى تنازع في الاختصاص بين ادارات حكومية متنافسة تحجب المعلومات وتحتكر نشر الحقائق فلا نعرف عنها شيئا الا عندما تقع الكارثة . فجهاز شئون البيئة يتبع وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية الدكتور عاطف عبيد . أما الشبكة القومية لرصد ملوثات الهواء فتتبع وزارة الصحة ومثل هذه الازدواجية لا توجد الا عندنا حتى تتمكن البيروقراطية من انشاب مخالبها في كل شيء مع أن الحل سهل وواضح ولا يحتاج الى عبقرية "

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحذير : التدمير مستمر لطبقة الاوزون حتى منتصف القرن القادم

حذر خبراء ٦٤ دولة ومنظمة حكومية وغير حكومية من ان تبديد طبقة الاوزون ـ التى تحمى جو الارض ـ قد اتسعت رقعته بصورة هائلة وان التدمير لهذه الطبقة سوف يستمر حتى منتصف القرن القادم . ومنذ توقيع بروتوكول مونتريال فى عام ٧٨ . وقد خرج هذا التحذير من اجتماع دولى بنيروبى برياسة الدكتور مصطفى طلبة رئيس برنامج [illegible] لحماية البيئة تحت شعار « حماية [illegible] على كوكب الارض » .

واعلن ممثل المنظمة العالمية للارصاد الجوية ان الدراسات العلمية التى تمت على طبقة الاوزون منذ اواخر الستينات اكدت وجود انخفاض هائل فى طبقة الاوزون على كل خطوط العرض ماعدا فوق الحزام الاستوائى حيث بلغ الانخفاض فى طبقة الاوزون ٣٪ فيما بين ٦٥ درجة جنوبا و ٦٥ درجة شمالا . وان الانخفاض قد حدث بشكل اكبر خلال عقد الثمانينات

واعلن الدكتور طلبه أن العالم لن يكون قادرا على تكوين صورة كاملة لحجم التدمير فى طبقة الاوزون الا بتنفيذ برنامج للبحوث على مستوى العالم ، وهنا اوضح العالم المصرى حاجة الدول النامية الى معونة مستمرة لاستمرار هذه البحوث لتتبع ثقب الاوزون والاشعة فوق البنفسجية وتاثيرهما على جو الارض .

وكتب عباس مبروك رئيس القسم العلمى للأهرام ، ان العلماء المشاركين فى هذا الاجتماع الدولى والذى استمر ثلاثة ايام ، قد طالبوا بتوسيع الشبكة العالمية لرصد الاوزون وتركيب ١٥ محطة رصد فى المنطقة القطبية وسيبيريا والحزام الاستوائى ، ومن المقرر ان تتركز عمليات الرصد على المركبات والمواد التى تؤثر على طبقة الاوزون ثم الميثين واول وثانى اكسيد الكربون واكسيد النيتروز ، واكاسيد النيتروجين والايدروجين . وقد تبدد قلق العلماء على تبدد واستنفاد طبقة الاوزون فى اوائل السبعينات من الدور المحتمل الذى تلعبة اكاسيد النيتروجين المنبعثة من الطائرات النفاثة بعد أن اكدت نتائج البحوث هذه المخاوف .

وشهدت جلسات المؤتمر مفاجاة سارة باعلان انضمام الصين الى بروتوكول مونتريال والموافقة عليه حيث قوبل هذا القرار بترحيب كل وفود المؤتمر . وسبب هذا الترحيب يرجع الى ان كل الاطراف كانت تعلم تماما انه بدون تعاون الصين والهند ، فان كل اجراءات حماية طبقة الاوزون لن تكون ذات قيمة تذكر وقد رحب رئيس برنامج الامم المتحدة لحماية البيئة بالقرار الصينى واعتبره انجازا كبيرا فى طريق حماية الارض من الاخطار التى تتعرض لها ، وان تنفيذ البرامج تحول من مجرد شعارات الى حقائق ملموسة . واعلن الخبراء ان توقيع الصين على الاتفاق يعنى ضرورة رفع رصيد الصندوق المنشالمساعدة الدول النامية من ١٦٠ الى ٢٠٠ مليون دولار حتى عام ١٩٩٣ .

والمهم انه حتى مع التقدم الذى تم بالقرار الصينى ، فان العلماء يخشون ـ طبقا للمعلومات المتاحة امامهم عن تدمير طبقة الاوزون ـ استمرار هذا التدمير حتى منتصف القرن القادم □



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

أصحاب ٧ مصانع بشبرا الخيمة :

نعم .. نحن نلوث البيئة !!

كتبت محمد عبدالمقصود :

اكدت ٧ شركات تابعة لوزارة الصناعة بمنطقة شبرا الخيمة انها تلوث البيئة .. اعترفت الشركات انها تلقى بمياه التبريد ومياه الصرف الصناعى المحملة بالاصباغ والنفايات والمواد الكيماوية فى المصارف المكشوفة بالمنطقة .. وان احدى الشركات تلقى بمياه القبريد وبها بعض الزيوت والشحومات فى النيل مباشرة .

اعترفت الشركات انها تنفث الى الهواء غازات اكاسيد الكبريت والكربون وابخرة حامض الكبريتيك والكحول بالاضافة الى الاتربة والغبار واكاسيد النتروجين والسيليكا .

اكد التقرير الذى تقدمت به الشركات الى ندوة الصناعة وتلوث البيئة بشبرا الخيمة ان تركيز ثانى أكسيد الكبريت بهواء المنطقة اكبر من الحد المسموح به عالميا وكذلك أبخرة حمض الكبريتيك والكحول .

اقترحت الشركات فى تقريرها استكمال محطة معالجة مخلفات الصرف الصحى والصناعى بشبرا الخيمة .. وتشغيل شبكة الصرف الصحى بدلا من الصرف على مصرف بهتيم المكشوف واقامة محطات للمعالجة فى كل وحدة على حدة لارتفاع التكاليف .. كما طالبت الشركات باستخدام فلاتر على المداخن التى تقوم باخراج العوادم وتنقيتها من الشوائب التى تؤثر على البيئة وزراعة الاراضى الخالية بالمصانع وحولها بالاشجار لتنقية الجو .. ومشاركة جهاز شئون البيئة فى تمويل هذه المشروعات الحيوية .. واجراء الدراسات الخاصة بالمصانع لمعالجة مياه الصرف الصناعى واجراء دراسات لغبار الغازات والجسيمات المتصاعدة من المداخن للاستفادة منها فى التصنيع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩١

من الرسائل

نشر السموم في القاهرة

يزداد وعى الناس بمشاكل البيئة والتلوث بشكل يدعو إلى التفاؤل . ولكن أخشى ما نخشاه انه فى الوقت الذى يزداد فيه هذا الوعى ، تتضاءل قدرة الأجهزة المعنية بالتنفيذ والمراقبة والازالة ، على نحو قد يفقد الكثيرين حماسهم .. وبالأخص إذا اتضح ان ما نقوله الأجهزة الحكومية ليس بالضرورة هو ما تعنيه

وقد تلقيت رسالة من مواطنة مصرية تتحدث فيها عن السموم التى تنفثها مداخن بعض المصانع المتناثرة فى قلب المناطق السكنية فى القاهرة . وقد سمعنا تصريحات كثيرة من محافظين سابقين عن نقل المصانع والورش التى تسبب التلوث والازعاج خارج المناطق السكنية . وعندنا امل كبير فى ان ينجح المحافظ الجديد السيد عمر عبدالآخر فى تنفيذ هذه القرارات

تقول كاتبة الرسالة السيدة ليلى محمد :

اولا . نحن سكان شارع الشهيد نبيل السباعى المتفرع من مصر والسودان . وهذا الشارع موازٍ لشارع بورسعيد الذى يضم عشرات المصانع التى تبث دخانها طول النهار . حتى اننا لا نستطيع فتح النوافذ فى ايام الحر بسبب كثافة الدخان . وعلى راس هذه المصانع مصنع لصهر المعادن . اقام ضده السكان العديد من القضايا وصدرت قرارات بالازالة .. بعد ان قدم الأهالى شهادات تثبت اصابتهم بالربو المزمن والسل والتهابات العيون .

ولكى تكون لديك فكرة عن هذا المصنع . فهو مصنع بدائى لا يحتاج لتكنولوجيا . ونقله لا يكلف كثيرا .

وثانيا هذا المصنع موجود وسط مساكن شعبية وفى منطقة تعتبر من ازحم المناطق بالعاصمة فهو بالتحديد فى محطة مكاوى بين القصرين والزاوية الحمراء .

ثالثا : هذا المصنع يعمل طوال ٢٤ ساعة متواصلة بلا انقطاع اى ان دخانه مستمر بلا انقطاع علاوة على انه يعلوه اربع مداخن فى اتجاهات مختلفة تعمل على نشر السموم فى جميع الجهات بما فى ذلك غازات الكبريت والرصاص وغازات اخرى سامة .

لا اعلم إلى اى جهة اشتكى بعد ان اشتكيت إلى جميع المسئولين من المحافظ الجديد والقديم والصحف وذهبنا إلى عضو المجلس المحلى التابع للحى واستفسرنا عن تنفيذ حكم المحكمة . فقال لا لم ينفذ لان اصحاب المصنع يحتجون بان عندهم ٧٥ عاملا وبالله عليك ٧٥ عاملا مقابل الآلاف من الناس الذين يموتون ببطء وامام تسمم الهواء الذى وهبه لنا الله وجعله ملكا لجميع الناس واتساءل هل نحن فى حرب كيماوية لم يجرؤ صدام ان يستعملها .. إننى اتساءل : لماذا لم تنفذ قرارات الازالة ضد هذا المصنع ؟ وما الذى يمكن ان يحدث لو قامت حرائق باحد هذه المصانع المتلاصقة مع المساكن ؟ واين وزارة الصحة والتراخيص ورئيس الحى وجهاز شئون البيئة هل هم مجرد اسماء وهمية ام حقيقية ؟

ونحن بدورنا نتمنى ان تجد المواطنة اجابة عن هذه الاسئلة

سلامة أحمد سلامة



المصدر : مايو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩١

التلوث يهدد



المصدر : .... مـــايو ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ...... ١٩ يوليـو ١٩٩١ ....

« صلوا من اجل سكان وادى القمر » .. بهذه العبارة استقبلنى الاهالى انا والزميل المصور .. إنها ماساة تتعرض لها منطقة « المكس » بالاسكندرية اللون الرمادى هو الغالب على كل بقعة فى المنطقة واجهة المنازل .. المحال .. السيارات لا يوجد شباك واحد مفتوح فى منطقة وادى القمر .. إنهم بؤساء .. تعساء .. يعيشون فى جحيم التلوث الذى يحاصرهم فى كل مكان .

أصيبوا بالتحجر الرئوى

فى كل لحظة منذ ١٣ عاما والعشرات ينقلون الى المستشفيات يوميا لاصابتهم بالاختنلق .. والبعض يموت .. مداخن شركة الاسمنت تنفث سمومها على الاهالى منذ علم ٧٣ وحتى الآن لتصيبهم بامراض الصدر خاصة مرض « التحجر الصدرى » وهو مرض غريب ينتج عنه تحجر الرئة نتيجة استنشلق الهواء الملوث بغبار الاسمنت .. منذ ١٣ عاما وجميع اهالى « وادى القمر » يستنجدون بالمسئولين فى محافظة الاسكندرية .. ووزارتى الصحة والصناعة حتى رئيس الجمهورية .

تم إرسال خطابات يشكو فيها الاهالى من اتربة الاسمنت التى تقذفها باستمرار المداخن الاربع لشركة الاسكندرية لاسمنت بورتلاند الذين هم اجيال المستقبل فقد « تشركت » صدور الكثير منهم ويشهد بذلك سجلات مكتب الصحة ونزلاء المستشفيات ..

تابعت « مايو » الحقيقة وتوصلت الى انه بتاريخ ١٣ ـ ٤ ـ ٨٣ اصدر المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية قرارا بتشكيل لجنة لبحث تلوث منطقة المكس والتغلب على العيوب بالشركة ووضع الاشتراطات الصحية والوقائية الملائمة لتلافى هذه المشكلة التى تهدد صحة وسلامة اهالى المنطقة .. وافاد مدير الامن الصناعى بالعامرية بانه يوجد بالشركة ٤ افران ولكل فرن مدخنة ولم يتم تركيب فلتر إلا لفرن واحد وجارى تركيب الفلتر الثانى ورغم ذلك فكفاءة الفلتر لن تؤدى الى الكفاءة المطلوبة .

وشمل تقرير اللجنة افادة مدير الشئون الهندسية بشركة اسمنت بورتلاند حيث اوضح انه منذ إنشاء الشركة عام ٤٨ ولم يتم توريد اى اجهزة خاصة بالترشيح للفرن ١ ، ٢ ، ٣ وكلن يوجد غرف ترسيب مع العلم انه عند توريد الفرن الرابع تم توريد فلتر كهربائى تم تشغيله لمدة ٣ شهور ثم توقف لحدوث خلل فى الاجهزة وتم استيراد ثلاثة فلاتر جديدة وسيتم تركيبها عن طريق المكتب الثلاثى للاعمال الهندسية وسيحتاج تنفيذ ذلك الى سنة ونصف سنة لكل فرن بالفلتر .

تحقيق :

محمد صالح العربى

وقد افاد الدكتور عبدالعزيز الدخاخنى الاستاذ بالمعهد العالى للصحة العامة فى ذلك الوقت ان شركة الاسمنت لا تقوم بتشغيل الافران فى حالة الزيارات كما قام المصنع بقطع وازالة الاشجار وقامت الجمعيات والاهالى برفع دعاوى ضد المصنع وحددت لجنة على مستوى عال موعدا لزيارة شركة الاسمنت بورتلاند وعند الزيارة لم تجد اللجنة موظفين



بالشركة وتم ابلاغ المحافظ واصدرت اللجنة عدة توصيات اهمها تكليف مدير الشئون الهندسية بشركة اسكندرية لاسمنت بورتلاند بموالاة حى العامرية بما يفيد انهاء العمل بالفلتر الخاص بالفرن الرابع وقيام الشركة باتخاذ الاجراءات اللازمة للتغلب على العيوب القائمة لتلافى هذه المشكلة التى تهدد صحة وسلامة اهالى المنطقة . ورغم مرور اكثر من ٨ سنوات على هذا الكلام وهذه التوصيات الا انه لم يتم للآن تركيب الفلاتر .

واخر موقف لشركة الاسكندرية لاسمنت بورتلاند هو الغاء كل ما سبق من ردود وان الانتهاء من تركيب الفلاتر سيكون فى النصف الاول من عام ٩٢ بحجة الاعتبارات الفنية وضرورة الانتاج فى نفس الوقت الذى يتم فيه تركيب الفلاتر .. وعندما علم المجلس الشعبى المحلى بذلك اصدرت لجنة حماية البيئة توصية بان يتم الانتهاء من تركيب الفلاتر خلال النصف الاول من عام ٩٢ ويكون ذلك اخر موعد من الشركة مع عدم المماطلة والتسويف .. وكذلك التوجيه لدى وزارة الصناعة بضرورة بحث امكانية استخدام الاتربة الناتجة من صناعة الاسمنت فى انتاج بعض الصناعات مثل البلاط الاسمنتى ورصف الشوارع .

وحملت « مايو » شكوى الاهالى ومجموعة الصور التى التقطت لتلوث منطقة وادى القمر وعرضتها على المسئولين الشعبيين بمحافظة الاسكندرية بداية يقول احمد على حسن رئيس لجنة الشئون القانونية بالمجلس الشعبى المحلى . هناك تحدى فعلا من شركة الاسكندرية لاسمنت بورتلاند فى التراخى المتعمد حيث كان من المفروض ان ينتهوا من تركيب الفلاتر عام ٨٩ ثم اجلوا ذلك حتى سنة ٩٢ ويبررون ذلك باعتبارت فنية وانتاجية والشركة تثرى على حساب صحة الناس وهذا اهم بالنسبة لهم واضاف انه باجراء الكشف الصحى على سكان وادى القمر وجد ان ٦٠ ٪ منهم مصابون بالدرن وامراض الرئة والربو والحساسية بسبب الغازات السامة من المداخن كما ان هذه الشركة تحتكر ثلثى محاجر الاسكندرية وبسعر رمزى لمدة ٣٠ سنة وبدلا من استغلالها لانتاج الاسمنت فهى تؤجر اغلبها لشركات اخرى وتثرى على حساب المجلس المحلى .

● ويوصى محمد عبد المنعم جاد الله رئيس لجنة المتابعة بالمجلس بان تقوم مديرية الشئون الصحية باخطار المجلس بتقرير شهرى عن وضع قياسات التلوث الهوائى التى تظهرها شبكة رصد الملوثات بالاسكندرية والتى لم تتم منذ التقارير السابقة والتوصية لدى وزارة التخطيط بادراج مشروع تطوير مصنع اسكندرية للاسمنت ضمن المشروعات ذات الاولوية ضمانا لتحويل الانتاج من الطريقة الرطبة الى الطريقة الجافة تلافيا للاثار الملوثة للبيئة باسلوب الانتاج الحالى وهذه التوصية ايضا لم تنفذ .. واننى اؤكد على ضرورة تنفيذ قرارات المجلس السابقة ورفع امر هذه الشركة للوزير المختص لعدم تنفيذها لقرارات المجلس حفاظا على البيئة .

ويضيف د ـ صلاح سرور رئيس لجنة حماية البيئة : الشركة تحتمى فى القطاع العام والخطة وحجم الانتاج ولو كانت قطاعا خاصا هل كانت تترك للآن ؟ ! !

طبعا كانت اغلقت منذ فترة .

● ويقول « عبد اللطيف الناضورى » . موضوع التلوث خطير يهدد الاسكندرية خاصة تلوث البيئة فى منطقة المكس بسبب غبار الاسمنت ويرى ضرورة اتخاذ اجراء قانونى ضد هذه الشركة وان تقوم ادارة الامن الصناعى بالاسكندرية بكتابة تقرير فورى عن هذه الشركة ومنع الترخيص لهذه الشركة خاصة ان هذه الشركة ارتكبت مخالفة صريحة لما جاء بالترخيص .

● وتضيف د ـ رجاء عبده رئيس لجنة الشئون الصحية ان ٥٠ طن غبار تخرج يوميا من اربع مداخن ورغم تركيب فلاتر على المدخنة (١ ، ٤) إلا ان المداخن الاربع لا تزال تخرج اتربة بمعنى انه حتى لو تم تركيب الفلاتر فهذا يقلل نصف الكمية والغبار سيستمر يلوث هذه المنطقة واضافت ان مصنع اسمنت بورتلاند بالمكس ينتج ٤٠٠ الف طن فى السنة وعام ٨٩ افتتح المصنع الجديد للاسمنت بالعامرية وهو ينتج ٢,٥ مليون طن فى السنة ولو تم ايقاف المدخنتين الذى لم يتم تركيب الفلاتر لهما معنى هذا اننا نضحى بـ ١٠٠ الف طن فى السنة وهى لا تساوى شيئا فى سبيل المحافظة على صحة المواطنين .

● ويقول احمد زكى .. « المحامى » هذا الموضوع ومنذ ١٠ سنوات كان يجب ان يطبق قانون العقوبات على رئيس مجلس ادارة الشركة .. فالمادة ١٢٣ من قانون العقوبات تقول « يعاقب كل مسئول ادارى عن عدم تنفيذ القوانين والقرارات الصادرة من جهة حكومية واجبة التنفيذ أو عدم تنفيذ الاوامر الصادرة له من تلك الجهات بالحبس والعزل من الوظيفة ان هناك ماساة يعيشها ٦٠ الف مواطن فى منطقة المكس ووادى القمر يتنفسون ويستنشقون وياكلون أسمنت .. وهناك تراخ من الشركة فى عدم تنفيذ ما التزمت به سابقا والمحافظ يملك ان يلجا الى تطبيق قانون العقوبات بتقديم المسئول الى المحاكمة الجنائية .

● ويقول ميخائيل برسوم ميخائيل مندوب شركة الاسكندرية لاسمنت بورتلاند الى المجلس المحلى ان الشركة تقوم باحضار مندوبين من وزارة الصحة كل ستة اشهر للكشف على صدور جميع العاملين فى المصنع خاصة العاملين فى الافران لان بها اكبر نسبة من التلوث ... والشركة الآن تسير فى خطين متوازين الخط الاول احضار الفلاتر والثانى تجميع الاتربة الخارجة من الافران واعادة تصنيعها .



واضاف ان هنك لجنة مشكلة من ثلاث جهات هي شركتنا اسك وايسلند الاسبانية والمكتب الفنى المصرى وقد اقترحت هذه اللجنة انه بالامكان استخدام الاتربة الخارجة من الافران وادخالها مرة اخرى داخل الفرن وبعدها يتلاشى كل شيء ولا تستخدم سيارات ولا فلاتر لانه عند خروج الغبار يدخل الفرن مرة ثانية ويستخدم ويفيد الشركة اقتصاديا بزيادة ٣٥ ٪ مما هو عليه الآن .. والدكتور عاطف عبيد تبنى موضوع التلوث لانه وزير التنمية وحماية البيئة وارسل لرئيس الهيئة وهنك ٢ مليون دولار لشركة اسمنت الاسكندرية لتحقيق وتنفيذ هذه الدراسة .

وفى نهاية الجولة كان « مايو » لقاء مع المهندس محمد سلامة اسماعيل رئيس المجلس الشعبى المحلى للاسكندرية والذى أكد انه سيتم التوصية لدى الشركة للانتهاء من تركيب الفلاتر فى أسرع وقت مع موافاة المجلس ببرنامج زمنى للتركيب حفاظا على صحة المواطنين وقيام الاجهزة المعنية بالمحافظة (القوى العاملة ـ الامن الصناعى ـ ادارة الرخص) وبالوقوف على الاضرار الناتجة من عدم تركيب الفلاتر واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة والتوصية لدى وزارة الصناعة بضرورة بحث امكانية استخدام الاتربة الناتجة من صناعة الاسمنت فى انتاج بعض الصناعات مثل البلاط الاسمنتى ورصف الشوارع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩١

كان الفيلسوف الالمانى العظيم نيتشه يقول : ان الانسان يجب ان يعيش فى خطر ..

ومات الفيلسوف وهو لا يعرف ما الذى فعلته فلسفته فى هتلر

وكان من راى نيتشه ايضا - وكنا نصدقه تماما - ان يبنى الانسان بيته فوق سفوح البراكين ..

ومات الفيلسوف العظيم قبل ان يرى ما الذى تفعله البراكين فى الناس والحيوان والوديان .. وكيف تؤدى الحمم الى الموت والغازات والابخرة الى امراض ليس اخطرها السرطان .

ولكنى رايت بركان استرومبولى الايطالى عن قرب ..

ورايت بركان هاواى فى طائرة صغيرة . وكنت اول من كتب عنه .. ومجلة (اخر ساعة) اول مجلة فى العالم نشرت لى مقالا طويلا مع صور البركان سنة ١٩٥٩ .. وكيف كنا ندور فوق البركان بحماس شباب لا يقدر معنى الخطر . فكل الذى كان يهمنى هو ان ارى والمس واكتب . وكان من الممكن بنسبة ٩٩٪ ان تحترق طائرتنا الصغيرة التى تشبه عصفورا قصير الريش لا يدرى فداحة اللعبة المميتة التى يمارسها .. ولما نزلنا من الطائرة العصفورة وجدنا الصخور الملتهبة التى خرجت من فوهة البركان قد نفذت من جناحى الطائرة على مدى ملليمترات من مستودع البترول ! وكيف ان الدخان الساخن جدا كان من الممكن ان يجعل الطائر دخانا لو بقينا ندور فوق البركان عشر دقائق اخرى - هكذا قال لنا كبير خبراء المطار .

ثم قال لى : فعلا الجهل نعمة كبرى ! فلو عرفت مدى هذه الكارثة ماركبت هذه الطائرة ولا اقتربت من هذا البركان ؟!

وبالقرب من مانيلا فى الفلبين تناولت غذائى فى فوهة بركان خامد .. وكانت هذه هى الموضة .. فالارض ترتعش من تحتى .. وانا لاعبا بذلك .. فعلماء الفلك قالوا ان البركان نائم قرنين اخرين .

ورايت ما فعله بركان فيروف فى مدينة بومبيى فقد انفجر البركان فتحول الناس الى تماثيل بارزة ونصف بارزة .. وتجمدت مشاعر الخوف على الوجوه رائعة مروعة .. لقد مات البركان الوحشى .. وعاش البركان الفنان ..

وابار الكويت وبركان الفلبين كلها تقذف السموم وترفع الحرارة وتخفضها فى كوكب الارض ومعها الاوجاع - فعلا العالم كله اسرة واحدة تكتوى بنار الكويت والفلبين ؟!

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩١

من زاوية الدولى :

العالم مشغول بتآكل طبقة الأوزون .. إلا نحن !

وخبراء القانون الدولى فى العالم كله مشغولون بقضايا البيئة . وهناك التزام دولى لكل الدول بحماية البيئة من كل صور التلوث واتخاذ اجراءات وفرض عقوبات دفع تعويضات لكل من يتسبب فى الأضرار بالبيئة ... اين نحن من هذه الالتزامات الدولية ؟ ؟ سؤال يجيب عليه الدكتور حسنى امين حسان خبير القانون الدولى .

د . حسنى امين حسان
دكتوراه فى القانون الدولى

العالم كله يتحدث اليوم عن مشكلة تآكل طبقة الاوزون نتيجة لتلوث المحيط الجوى للارض والخطورة التى قد تترتب على ذلك حيث ان هذه الطبقة تحمى الانسانية من تأثير الاشعة فوق البنفسجية والتى من الممكن ان تؤدى الى أمراض السرطان والعيون والتغيير الكبير فى درجات الحرارة وكل ذلك بسبب التقدم الصناعى واستخدام الدول المتقدمة لغاز الكلورو فلورو كاربون بنسب مرتفعة .

والتعاون الدولى فى مجال مواجهة خطر تآكل طبقة الاوزون وجد محاولته الاولى فى اتفاقية عقدت بين الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وانجلترا فى عام ١٩٧٦ ... وهذه الاتفاقية لم تبحث فى اجراءات محددة لمواجهة المشكلة حيث تلخص هدفها الاساسى فى فهم علمى لجوانب المسكلة واقسمت بمحدودية الأهداف وعدد الأطراف المشاركين فيها .

وعندما سمح برنامج الامم المتحدة للبيئة (مديره التنفيذى العالم المصرى الدكتور مصطفى كمال طلبه) للمشكلة كون لجنة لبحثها فى عام ١٩٧٧ . وفى مايو ١٩٨١ مجموعة عمل من الخبراء لبحث الموضوع من الناحيتين القانونيه والفنيه وكانت صعوبة عقد اتفاقية دولية ترجع الى انه لكى تكون مثل هذه الاتفاقية عالمية يجب ان يشارك فى الاعداد لها والانضمام اليها والتصديق عليها عدد كبير من دول العالم هذا من جهة ومن جهة اخرى مصداقية المعلومات والارقام الخاصة بعملية التآكل وعدم كونها محلا لنزاع وتبادل المعلومات والتعاون فى هذا المجال .

وقبل اعلان الاهالى الاخير الذى صدر عن قمة قصر السلام كانت هناك اتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون من التآكل ١٩٨٥ وبروتوكول مونتريال عام ١٩٨٧ والاعلان الذى صدر فى الحادى عشر من هذا الشهر ووقعت عليه مصر بعد أن شاركت ايضا فى المؤتمر الذى عقد فى بداية هذا الشهر فى لندن وحضره لفيف من العلماء لمناقشة هذه المشكلة الخطيرة والبحث عن سبل لحلها يمثل اهمية قصوى بالنسبة لحماية البيئة من التلوث

وهو فى مجمله يضع العديد من الاسس الهامة حيث ان المشكلة تشمل الكرة الارضية كلها . ولايمكن التوصل الى حلول لها الاعلى الصعيد العالمى و لابد ان يراعى فى حلها ثلاثة امور هى انها حيوية وملحة وعالمية واذا كان الجزء الاكبر من المواد الملوثه للاجواء الأرضية تصدر عن الدول الصناعية . فالأمل الاكبر فى التغيير معلق على هذه الدول ذاتها كما يقع على عاتق المجتمع الدولى التزاماتها خاصة تجاه البلدان النامية وبوجه خاص الاقل نموا منها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩١

والموافقه على الاعلان تعنى الالتزام بالعديد من المبادئ - كاساس هيئة في اطار الامم المتحدة تكون مسئولة عن حماية الاحواء المحيطة من التلوث وان تقوم بعمل الدراسات في هذا المجال بعد حصولها على معلومات صحيحة عند الطلب وكذلك مبدأ اتخاذ التدابير او فرض العقوبات المناسبة من أجل الاقتناع بتنفيذ قرارات الهيئة . ومبدأ التعويض والاصرار على خلق ركيزة فعالة وقوية للمبادئ المذكورة انفا .

من أهم ماجاء بالاعلان - ان رؤساء الدول والحكومات الذين انضموا الى هذا البيان بتوقيعه يؤكدون اصرارهم على وضع هذه المبادئ موضع التنفيذ ، ويؤكدون عزمهم على تطوير مبادرتهم في اطار الامم المتحدة وعلى التنسيق والتعاون الوثيقين مع الوكالات القائمة تحت رعاية المنظمة الدولية . ودعوة جميع الدول الى التوسع والتصديق على الاتفاقيات المتصلة بحماية البيئة والانضمام الى هذا الاعلان

ان صدور مثل هذا الاعلان يؤكد رغبة دول العالم في التعاون لمواجهة المشاكل التي تهدد البشرية وذلك بعد أن اثبتت التجربة انه وعلى الرغم من ضرورة وفاعلية القوانين الداخلية لمواجهة مشكلة التلوث الا ان حجم وخطورة المشكله يتطلب تعاونا بين الدول جميعها من أجل وضع القواعد القانونية اللازمة والتطبيق الفعلي وبحسن نية لمثل هذه القواعد .

ان ظاهرة تآكل طبقة الاوزون بشكل خاص وظاهرة التلوث عموما تضع المجتمع الدولي امام ضرورة التعاون على كل المستويات للوصول الى مايمكن أن نسميه بالامن البيئي فكارثة التلوث لم تعد تهدد الدول النامية فقط من جراء تخلص الدول الصناعية المتقدمة والمصدر الرئيسي للتلوث لمخلفاتها في تلك الدول . انها كارثة تهدد العالم كله ..

ان القانون الدولي الحديث يستطيع ان يلعب دورا هاما في مجال حماية البيئة من التلوث سواء عن طريق تقوية وتمتين المبادئ القانونية الدولية المتعارف عليها كمبدأ حماية التوازن البيئي ومبدأ الالتزام من قبل كل دولة بعدم الاضرار بالبيئة سواء في مجال ولايتها الوطنية او خارج هذه الولاية . او عن طريق بلورة مبادئ عديدة في مرحلة التكوين كمبدأ التشاور وتبادل المعلومات الصادقة ..

ان الاتجاه الحديث في الفقه القانوني الدولي ينادي بحق الانسان - بالاضافة الى الحقوق الاخرى المتعارف عليها - في السلام وفي بيئة نظيفة من التلوث . وكل ذلك لايتأتى فقط بعقد الاتفاقيات الدولية التي تنظم حماية البيئة من التلوث والمسئولية الدولية وكيفية التعويض عن الاضرار في هذا المجال . وانما ترجمة هذه المعاهدات الى واقع على تنفيذ الالتزامات الناشئة عنها .



امل جديد ..

لانقاذ سكان جنوب القاهرة من تراب الأسمنت

يوميا .. يستنشق الملايين من سكان مناطق جنوب القاهرة من المعادى وحتى حلوان ، هواء ملوثا يفوق معدل تلوثه اعلى معدلات للتلوث فى اى مكان على وجه الكرة الارضية . مخيما فحينما يختلط الهواء يوميا بما يقرب من ٥٠٠ طن من التراب الاسمنتى التى تهبط من مداخن مصانع الاسمنت المزروعة فى هذه المنطقة ، فان حجم التلوث لابد ان يفوق اى معدلات .. وتتعاظم الخطورة لان الكارثة مستمرة وغول التلوث يعمل بانتظام ليل نهار وكل يوم .

وصناعة الاسمنت صناعة استراتيجية ثقيلة . ومنذ اول نشاتها فى اوائل القرن الحالى تركزت فى منطقة جنوب القاهرة وبدات فى المعصرة بفرنين قوتهما ٦٠ الف طن فى السنة

وأصبح هدف الانتاج لهذا العام ١٧ مليون طن . ويجب الا ننسى ان الزحف العمرانى جعل المساكن والبيوت ملاحقة لمراكز الانتاج ..

واذا كانت الشركات الصناعية التى تنتج الاسمنت منتشرة فى عدة محافظات الا أن جزءا كبيرا من مصانعها يتركز جنوبى القاهرة وبعضها قديم وجميعها تتسرب منها ابخرة فائقة النعومة يتم سحبها واطلاقها فى الهواء عن طريق مداخن ذات ارتفاعات عالية ، وتبلغ النسبة الوزنية لهذه الاتربة ١٢٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية لهذه الافران ، اى مايوازى ٢,١٦ مليون طن سنويا ، ويسبب انتشار هذه الابخرة اثارا ضارة على البيئة المحيطة .. ويهدد الانسان والنبات والحيوان

• • قال الاطباء .. ان هذه الاتربة تسبب امراض الحساسية بجميع انواعها وامراض الجهاز التنفسى ، علاوة على سرطان الجلد .

• • وقال العلماء ان نسبة تلوث الهواء فى المنطقة قد فاقت جميع معدلات التلوث وقالوا ان تركيب المرشحات الفلاتر فوق فوهات المداخن يجب ان يتم فورا كنوع من اجهزة التحكم التى تفصل الملوثات عن مسار الهواء الطبيعى داخل العملية الصناعية لتمنع وصولها الى الهواء الخارجى . وبعدها توضع خطة لنقل المصانع بعيدا عن العمران السكانى .

• • ثم جاء دور البحث العلمى .. وبدات ابحاث العلماء فى محاولة الاستفادة من هذا التراب المتطاير باعادة تصنيعه كاسمنت . لانقاذ البيئة المحيطة من اضراره وفى نفس الوقت تزيد من الطاقة الانتاجية الا ان الدراسات باحت باحتواء هذه الاتربة (الفائقة النعومة) على كميات من املاح الصوديوم والبوتاسيوم التى تقلل من صلاحية الاتربة للاستخدام مرة اخرى فى صناعة وانتاج الأسمنت .

• • وحاليا .. فى مركز بحوث وتطوير الفلزات بالتبين بدات التجارب من جديد فى مشروع لاستخلاص املاح الصوديوم والبوتاسيوم من اتربة الأسمنت المتطايرة

وسوف يستغرق تنفيذ هذا المشروع الذى يشرف عليه د . محمود رباح بمعمل المخلفات الصناعية والباحث الاول على ان تجرى جميع التجارب فى مركز بحوث وتطوير الفلزات . وسوف يكون هناك عدد من المستشارين العلميين والصناعيين للرجوع اليهم والاسترشاد بتوجيهاتهم ..

هل يكون الحل .. قريبا ؟ !

سميرة غبريال



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩١



اشراف : وجدى رياض

انقذوا .. حلوان الجميلة

نادى روتارى جنوب القاهرة .. اعد دراسة ، قيمة عن البيئة فى المعادى ، وقد تصدرت دراسته جملة تقول ان كوكب الارض هو بيتنا .. ، فعرض مشكلة صناعة الاسمنت فى طره وحلوان ، وأفران الجير بمصر القديمة ، واتربة الصحراء المتاخمة ، وتجمعات الأسواق العشوائية ، وتسرب مياه الصرف ومياه الشرب ، واهم مافى هذه الدراسة .. انهم وضعوا حلولا لكل مشكلة .. وهذه ايجابية الدراسة ..

كذلك اعد السيد عبد الرحمن خير امين عام مساعد نقابة العاملين المدنيين بالانتاج الحربى .. دراسة عن اخطار الحياة فى حلوان ، وسماها مدينة حلوان تحت الخطر . وشبهها بالمدينة المحاصرة برا وبحرا وجوا ، وقال ان كتائب التلوث تبدا منظومتها فى الغرف مابين البر الشرقى والغربى ، حيث تعانق مداخن الاسمنت السماء .. وترد عليها مداخن مصانع السكر ، ثم تصطف مداخن قمائن الطوب .. ويبدو العزف المنفرد من مصانع المسبوكات نشازا !

الخسائر لاتحصى بسبب الزيادة السكانية ، والزحف العشوائى على منطقة المصانع . وخسرت حلوان سمعتها فى السياحة العلاجية لان اتربة الاسمنت حجبت عين الشمس ، وسرقت الاشعة فوق البنفسجية ، واختفت حلوان ـ فيزبادن الشرق ـ من خريطة المشاتى العالمية بمياهها الكبريتية والمعدنية وجوها الجاف .

ان حلوان تضم ٣٠ منظمة تنتمى الى ٧ نقابات عمالية ، ولديها اتحاد محلى وممثلون بمجلس الشعب والمجالس المحلية .. والنداء موجه للجميع حكومة واحزابا . نقابات وهيئات ، جمعيات خضراء وسكانا .. انقذوا حلوان الجميلة !

المحرر



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وادى القمر .. وحلوان .. تحت الخطر

خمس دراسات علمية جادة . خرجت من القاهرة والاسكندرية ، عن الخطر الذى تعيشه حلوان ووادى القمر فى الاسكندرية ، وفى رسالتين ، من نادى روتارى جنوب القاهرة ، وعبد الرحمن خير امين مساعد بالنقابة العامة للعاملين المدنيين بالانتاج الحربى . قالتا ان المنطقة بها كثافة سكانية وصناعية (١٧ نوعا من الصناعات) ، ويتعرض ٩٠٪ من اطفال

المنطقتين للحساسية الصدرية . وتلوثت حجرات العمليات فى مستشفيات المنطقة . وزاد عدد المتقدمين الى لجان الاورام . وزاد فاقد ساعات العمل ، وكثافة المترددين على العيادات الخارجية لمراكز التامين الصحى (١٢٠٠ مريض يوميا) ، وزادت حالات اصابات الكلى والصدر والرمد والجلد ، ومادى الى تصحر اراض مطلة على نيل المعادى . كل هذا يجعل

القضية ساخنة وينبغى طرحها على مائدة البحث البيئى . والقضية ليست قضية الحكومة وحدها انها قضية تعاون الاحزاب . مع النقابات ، مع الصناعات ، مع الجمعيات الاهلية ، التطوعية ، والهيئات ، لانقاذ حلوان

الجميلة والمشتى العالمى من الاغتيال تلوثا وليعود وجه القمر الى الوادى فى الاسكندرية ..

ويتم الافراج عن سكان حلوان والمعادى حبيسى البيوت وذرات الاسمنت التى حرمتهم من الحياة ثلاث دراسات الأولى عن اثر النفايات على المياه

الجوفية فى المنطقة ، والثانية عن الحل بالاستفادة من العوادم لصناعات السيراميك ..

والثالث الاستفادة من العادم بتحضير المخصبات



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩١

[illegible] ورأى

العالم كله فى سباق ضد التلوث .. سواء اكان تلوث البيئة .. او تلوث الضوضاء .. وهذا المرض الاخير اخطر واشد قتلا .. فقد ثبت ان الضوضاء تؤثر على صحة الانسان وتصيبه بامراض كثيرة سواء عن طريق السمع او البصر او الاعصاب .

وفى هذا المجال الخطير ساضع امام المسئولين فى هيئة السكك الحديدية قضية حسمها لايحتاج الا قرارا من ثلاثة سطور .. هذا القرار كفيل بحماية اكثر من مليون نسمة من امراض العصر الناتجة عن تلوث الضوضاء والقضية ببساطة ان سكان شارع السودان الذى يمتد من ميدان الكيت كات حتى بداية الملك فيصل حوالى ٦ او ٧ كيلومترات وامتدادا بشارع ربيع الجيزى حتى المنيب يعانون من مشكلتين .. الاولى وهى سير القطارات المتجهة من محطة مصر الى الصعيد وماتسببه من ضوضاء وهو امر لاحيلة لنا فيه .. او لهيئة السكك الحديدية لان قرار وقف سير القطارات وجعلها من محطة الجيزة قرار سيادى لانملك المطالبة به .. ولكن وهى المشكلة الثانية ان هذه القطارات التى تسير بمعدل قطار كل ساعة لابد ان تطلق « سرينة » اثناء سيرها وهذا ينطبق على ساعات الليل المفروض ان يرتاح فيها المواطن وينام بهدوء ..

ان حق المواطن يكفله الدستور فى عدم الازعاج ومن حقه الانسانى فى حماية الدولة له من امراض تلوث الضوضاء .

عشمى الا نسمع من رئيس الهيئة الحجج عن اسباب اطلاق « السرينة » وانها لحماية المواطنين الذين يمرون اثناء سير القطارات الخ من حجج .. وانا على استعداد لاستضافة رئيس الهيئة للاقامة ليلة واحدة فى احد المنازل بالمنطقة .. حتى يسرع باتخاذ القرار ويعلم ان آلة حق .

جلال السيد



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩١

أزمة «الجو» متى تنتهى؟!

كيف يواجه الناس ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة؟

مناخ هذا العام غريب .. نسبة الرطوبة مرتفعة ودرجة الحرارة عالية جدا .. فما هى اسباب هذه الأزمة ومتى تنتهى؟ وكيف يواجه الناس هذه التقلبات الجوية والتى تاثر بصفة خاصة فى كبار السن والأطفال ومرضى القلب وضغط الدم .

تحقيق :
هشام مبارك

يقول الدكتور عبدالفتاح جلال رئيس قسم بحوث الشمس والفضاء بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجوفيزيقية أن الكرة الارضية كلها تعرضت خلال السنوات الأخيرة لأزمة مناخية ترجع إلى التلوث الجوى نتيجة النشاط الصناعى وتولد كميات كبيرة من غاز ثانى اكسيد الكربون .. والملوثات الاخرى مثل « الكلوروفلور كاربون» .. ولهذه الملوثات الهوائية اثرها الخطير على الخصائص الفيزيائية للغلاف الجوى للكرة الارضية .. فنتيجة لزيادة نسبة ثانى اكسيد الكربون فى الجو نشأ تاثير مشابه لتاثير البيوت الزجاجية فى الغلاف الجوى للكرة الارضية حيث تحتفظ الكتل الهوائية فى هذه الحالة بكميات اكبر من الطاقة الحرارية للشمس المكتسبة مما يؤدى إلى ارتفاع درجة حرارة الهواء بصفة عامة وهو ما لوحظ فى الاونة الأخيرة .

تداخل الكتل الهوائية

اما فى مصر والعالم العربى بصفة خاصة فالجو شديد التقلب نتيجة تداخل الكتل الهوائية الدافئة المتصاعدة من المناطق الاستوائية . مع الكتل الهوائية الباردة المنسابة عن المناطق القطبية كما تكون الاعاصير والرياح العاتية التى قد تقتلع الاشجار وتدمر المنازل وشبكات الكهرباء .

ويؤكد احمد مختار المصرى رئيس هيئة الارصاد الجوية أن صيف هذا العام لايختلف عنه فى الاعوام السابقة كما يقول البعض !! وان من المعروف ان فصل الصيف يبدأ جغرافيا فى ٢٢ ايونيه وينتهى فى ٢١ سبتمبر ويمكن ان يبدأ او ينتهى قبل او بعد ذلك مناخيا .

مصدران للتوزيعات الضغطية

واضاف انه من المعروف ان هناك مصدرين مختلفين للتوزيعات الضغطية خلال فصل الصيف .. اولهما منخفض الهند الموسمى من الشرق والذى يؤثر بارتفاعات فى درجات الحرارة نظرا لمروره على مناطق ساخنة فى شمال شبه الجزيرة العربية .. والمصدر الثانى هو مرتفع العروض الوسطى من الغرب ويؤدى إلى اعتدال فى درجات الحرارة لقدوم الرياح معه من مناطق معتدلة فى وسط وجنوب اوروبا .. كما تلعب الرطوبة النسبية دورا رئيسيا فى الاحساس بحالة الطقس فإذا ارتفعت زاد الاحساس بالحرارة .. واذا قلت شعرنا بتحسن فى درجات الحرارة .

ويضيف ان درجات الحرارة المسجلة خلال هذا الصيف اقل منها فى الاعوام السابقة وان اعلى درجة سجلت خلال شهرى يوليو واغسطس هذا العام كانت ٣٧ درجة مئوية فى حين بلغت ٤٦ درجة مئوية فى يوليو ٦٨ و ٤٣ درجة مئوية فى اغسطس ٦٨ وبلغت ٤٠ درجة مئوية فى يوليو ٨٧ .

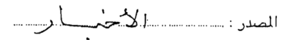
امراض الصيف

ونأتى للاجابة عن التساؤلات الخاصة بكيفية تعامل المرضى مع التقلب المستمر فى المناخ .. وبالذات الارتفاع الشديد لدرجات الحرارة .

يقول الدكتور ضياء الدين ابو شقة مستشار طب القلب أن اكثر المرضى تزداد متاعبهم فى الصيف هم مرضى القلب لارتفاع درجة حرارة الجو وما تسببه من توتر الاعصاب وتغيرات فى الدورة الدموية التى تعتبر اهم الاجهزة الرئيسية فى الجسم .. ومع ارتفاع حرارة الجو تتمدد الاوعية الدموية للجلد للتخلص من الحرارة الزائدة .. وهذا التمدد يساعد على زيادة تدفق الدم بالاوعية الدموية .. فتزداد بالتالى كمية الدم التى تصل إلى القلب .. مما يؤدى إلى زيادة عمل القلب .. فتزداد سرعته



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... 

التاريخ : ...... ١٩ أغسطس ١٩٩١

ويضيف ان ارتفاع حرارة الجو يؤثر على مراكز الانفصال فى المخ . فيزداد افراز المادة الكيماوية التى تؤثر فى درجة الانفعال وتزيد من حدة توتر الاعصاب .. والتى ينتج عنها زيادة سرعة وقوة انقباض دقات القلب . وبذلك تكون المحصلة النهائية لتعرض الجسم للجو الحار هى زيادة جهد القلب . وما يتطلبه ذلك من زيادة احتياجات القلب من الاكسجين والغذاء .. وهذا العبء الزائد يمكن ان يتحمله القلب السليم او عندما يكون القلب متكافئا .. ولكن عند وجود مرضى القلب اثر على كفاءته فإن هذا العبء يزيد من اجهاد القلب ودرجة عدم كفاءته .

وينصح الدكتور ضياء ابو شقه مرضى القلب بصفة عامة والحالات القلبية غير المتكافئة بصفة خاصة بالابتعاد عن الجو الشديد الحرارة وقضاء ايام الحر الشديد فى اماكن يتوافر فيها الجو اللطيف .

ضغط الدم المنخفض

ويؤكد ان تمدد واتساع الاوعية الدموية للجسم بصفة عامة وللجلد بصفة خاصة ومع زيادة درجة حرارة الجو مع زيادة افراز العرق وما يحتويه من املاح يزداد انخفاض ضغط الدم وتزداد بالتبعية متاعب مريض ضغط الدم المنخفض اصلا .. وقد تظهر الاعراض أو تزداد وطأتها مثل الاحساس بالاعياء والتعب لاقل مجهود وعدم القدرة على التركيز .. وقد يصاحبها تنميل فى الراس والوجه واليدين أو الشعور بالدوخة .

ويقول الدكتور ضياء الدين ابو شقة انه على مرضى ضغط الدم المنخفض بصفة عامة وفى فصل الصيف بصفة خاصة تجنب التعرض للجو الحار بقدر المستطاع مع تجنب المجهود العضلى فى الجو الحار .. والاكثار عن ملح الطعام فى الأكل ومن الاطعمة التى تحتوى على كمية عالية منه مثل الجبن والمخللات .. وتناول وجبات الطعام فى اوقاتها .. مع مراعاة عدم التأخر فى تناولها وخاصة وجبة الافطار والتى يجب ان تكون غنية ومشبعة .. وذلك لتجنب انخفاض معدل السكر فى الدم اثناء فترة النهار .. حيث لوحظ ان كثيرا من مرضى ضغط الدم المنخفض دائما ما يكون معدل السكر فى الدم فيهم منخفضا .. وهذا يساعد على زيادة وطأة شكواهم .

وبالنسبة لاستعمال بعض الادوية التى ترفع ضغط الدم مثل العقاقير القابضة للأوعية الدموية او العقاقير الحابسة لملح الطعام بالجسم فينصح بعدم استعمالها بكثرة الا فى الحالات المصحوبه باعراض شديدة ومتكررة . مع مراعاة ان يكون استعمالها لفترة قصيرة وتوقف تدريجيا مع زوال الاعراض .

ومن الامراض الجلدية المنتشرة فى فصل الصيف بين الاطفال خاصة مرض « حمو النيل » وبالذات فى شهرى اغسطس وسبتمبر من كل عام .. وقد اطلق اسم حمو النيل لارتباط ظهوره بين الناس فى موسم الفيضان .. كان هذا الاعتقاد سائدا ورغم اختفاء فيضان النيل بعد مشروع السد العالى فإن حمو النيل مازال يحدث .. وذلك لوجود الحرارة مع الرطوبة العالية فى هذه الفترة من العام .

ويقول الدكتور محمد عبدالمنعم عبدالعال استاذ الامراض الجلدية والتناسلية بطب الازهر ان الحرارة والرطوبة العالية يزيدان من سمك الطبقة القرنية عند « فتحة » الغدد العرقية فيصيبها بالانسداد فيتحوصل داخل طبقة الجلد العليا مكونا حبيبات دقيقة تحتوى على سائل العرق .. وقد تنفجر هذه الحبيبات إلى داخل الجلد فيصل العرق إلى الطبقة العميقة من الجلد التى تسمى نسيج « الادمه » فيحدث « حكة » شديدة .. وحمو النيل اذا اصاب مساحة كبيرة من الجلد .. فمعنى ذلك ان هذه المنطقة المصابة قد فقدت قدرتها على العرق .. وبذلك فان الانسان لايستطيع ان يتكيف مع حرارة الجو العالية المحيطة به .. فالعرق وتبخره هو الذى يؤدى إلى انخفاض درجة حرارة الجسم عند تعرضه لدرجة حرارة عالية .. وكذلك فان الانسان المصاب بمساحات كبيرة من حمو النيل عرضة للاصابة بضربة الشمس .

ويضيف ان حمو النيل يكثر ظهوره فى الاشخاص ذوى الوزن الزائد .. كما ان تعاطى الخمور ومرض السكر .. والملابس الملاصقة للجسم تزيد من حدوث حمو النيل .

ولعلاج حمو النيل ينصح الدكتور عبدالمنعم عبدالعال بالابتعاد عن الحرارة المرتفعة واستعمال الملابس البيضاء الفضفاضة مثل « الجلاليب » مع تعاطى الاقراص المضادة للحساسية لعلاج « الحكة » ان وجدت .. ودهن المناطق المصابة بحمو النيل ببعض المراهم .. لان المرهم كعلاج افضل من استعمال البودرة .. لان المرهم يساعد على تذويب المادة « القرنية » المغلقة لفتحات الغدد العرقية بعكس « البودرة » — —



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

الغلاف الجوى ومشاكل البيئة :

١ ـ ظاهرة « التصوب »

د . سمير حنا صادق

لم يكن الغلاف الجوى للأرض منذ آلاف الملايين من السنين مماثلا للغلاف الجوى الحالى . بل كان يتكون أساسا من ايدروجين ونيتروجين . وكانت الحياة . كما نعرفها الآن . مستحيلة في مثل هذا الجو

ومع وجود الصواعق الكهربائية وكميات ضخمة من الاشعة فوق البنفسجية تصل مع أشعة الشمس . ظهرت على سطح الأرض بعض الكيماويات العضوية التى تشابه في تكوينها جزىء الدنا N . A . (ثم ظهرت على سطح الأرض بعض مظاهر الحياة البدائية البسيطة على شكل بكتريا دقيقة تحصل على طاقتها من الايدروجين الموجود في الغلاف الجوى .

وظهرت بعد ذلك النباتات الراقية المزودة بمادة الكلوروفيل في أوراقها التى يمكنها باستعمال ثانى اكسيد الكربون والماء والطاقة الشمسية وباستعمال أملاح نحصل عليها من الارض . تصنيع مركبات مختلفة كالنشويات والدهنيات والبروتينات وتفرز هذه النباتات نتيجة لهذه العملية غاز الاكسيجين . وتدريجيا ومع نمو الغابات الضخمة تغيرت طبيعة الغلاف الجوى . واختفى الايدروجين . وظهر الاكسجين مكانه . وازدادت كمية ثانى اكسيد الكربون الناتجة عن احتراق المواد الكربونية مع الاوكسجين .

مع تواجد الاوكسجين بدأت مظاهر الحياة بعملياتها البيولوجية التى نعرفها الان تظهر على سطح الأرض . وكلها تقريبا تستهلك الاوكسجين الذى تصنعه النباتات . لتنتج ثانى اكسيد الكربون الذى يستعمله النبات لتصنيع مركباته وينتج الاوكسجين لتكرر الدورة

ويتفاعل الاوكسجين على السطح الخارجى للغلاف الجوى مع الاشعة فوق البنفسجية الآتية من الشمس لتنتج مركبا يدعى « أوزون » وأدخل تكوين غلاف الأوزون عاملا آخر على الغلاف الجوى . فقد حجب هذا الغلاف الجانب الاكبر من الأشعة فوق البنفسجية التى تصل الى الارض والتى لها آثار ضارة على مظاهر الحياة العليا .

على هذه الصورة اذن استقرت الحياة على الأرض غابات تستهلك ثانى اكسيد الكربون وتصنع منه مركبات تأكلها الحيوانات كما تصنع اوكسجين تستنشقه الحيوانات . التى تنتج ثانى اكسيد الكربون لتكرر الدورة . وكل هذه العمليات تتم فى جو يحميه الأوزون من الأشعة فوق البنفسجية الآتية من الشمس .

ومع النمو الشره لرغبات العالم المتقدم فى الترف واستهلاك الطاقة اصبحت تهدد هذا التوازن عوامل عديدة . منها مايتعلق بالأوزون . وسنناقشه فيما بعد . ومنها مايتعلق بالاوكسجين وثانى اكسيد الكربون فقد تمادى السادة المترفون فى استغلال ثروات العالم وحرقوا الغابات ليحولوها الى مدن ومصانع وحرقوا الفحم . ثم حصلوا على البترول كمصدر رخيص للطاقة وحرقوه ايضا . وأدى الحرق السفيه للبترول (بل وحرق آباره) الى اضمحلال رقعة الغابات (أى ازدياد الاضافة ونقص الاستهلاك) الى بدء تراكم ثانى اكسيد الكربون فى الغلاف الجوى للكرة الأرضية .

هناك ظاهرة يعرفها الفيزيائيون والزراعيون تدعى ظاهرة التصوب (Green house effect) وهى ان كمية ثانى اكسيد الكربون الموجودة بمكان ماتحدد كمية الحرارة التى يحتفظ بها هذا المكان من اشعة الشمس ومن هنا كانت الصوب الزراعية مرتفعة الحرارة دائما لأن جوها يحتوى على كميات كبيرة من ثانى اكسيد الكربون وعلى هذا فسوف يتسبب ارتفاع نسبة ثانى اكسيد الكربون فى الجو فى ارتفاع درجة حرارة الكوكب .

ولكن ما الخطر من ارتفاع درجة حرارة الأرض درجتين او ثلاث ؟

ان ارتفاع درجة حرارة الأرض سوف يتسبب فى انصهار جبال الجليد الضخمة فى القطبين الشمالى والجنوبى وانصهار هذه الجبال سوف يتسبب فى ارتفاع سطح مياه البحار . وهنا سوف تغطى مياه البحار مساحات شاسعة من الأراضى المنخفضة . ويقدر بعض العلماء انه اذا لم يحدث مايحد من استشراء الظاهرة . فان نصف دلتا النيل سوف تغمرها المياه خلال القرن الواحد والعشرين .

هل نعود فنهدم المصانع والمزارع فى أفريقيا وأمريكا الجنوبية ونحول الأرض مرة أخرى الى غابات ؟

هل نترك كوكب الأرض ليتحول الى صوبة كبيرة ؟

هذه هى الاختيارات التى يحاول سادتنا فى النظام العالمى الجديد ان يفرضوها علينا ..

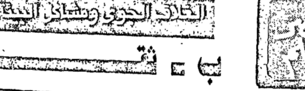


المصدر : الأهالى

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





ثقب الأوزون

د . سمير حنا صادق

بعد ان اختفى الايدروجين من الغلاف الجوى وحل مكانه الإكسيجين نتيجة لظهور الغابات ، تفاعل السطح الخارجى للغلاف الجوى بمساعدة الأشعة فوق البنفسجية الآتية عن الشمس لتكوين طبقة من غاز نفاذ الرائحة يدعى « أوزون » Ozone .

ويتكون الأوزون من ثلاث ذرات من الاكسيجين متحدة مع بعضها فى جزىء واحد ، وذلك على خلاف جزىء الأكسيجين العادى الذى يتكون من ذرتين من الاكسيجين . وقد اطلق على هذه المادة بعد اكتشافها اسم « أوزون » نظرا لرائحتها المميزة . فالاسم مستخرج من الكلمة اليونانية التى تعنى حاسة الشم .

ويستعمل الأوزون الان كمصدر لما يسمى بالاكسيجين النشط Nascent Oxygen فى تبييض الالوان وفى عمليات اكسدة مختلفة .

ولغاز الأوزون ميزة هامة ، وهى أنه شديد الامتصاص للاشعة فوق البنفسجية وعلى ذلك فهو بوجوده فى القشرة الخارجية للغلاف الجوى يحد من وصول هذه الاشعة الى سطح الارض .

وللاشعة فوق البنفسجية خواص عديدة . ومن أهمها أنها تتسبب فى حدوث « قفزات » أو « طفرات » فى جزيئات الدنا D. N. A الذى يحمل الشفرات الخاصة بالعمليات البيولوجية بالجسم . وهذه الطفرات ، وان كانت فى القليل النادر تنتج مخلوقات اكثر ملاءمة للبيئة ، الا أنها فى أغلب الأحيان تنتج مخلوقات مشوهة ، وذلك علاوة على انها بعملية مماثلة ، تتسبب فى ارتفاع نسبة الاصابة بسرطانات الجلد .

ولكن ما الذى اثار قضية الاوزون فى وقتنا الحالى ؟ .

بعد دراسات وافية ، ثبت ان طبقة الأوزون قد رقت وقاربت الاضمحلال فى الغلاف الجوى فى منطقة فوق القطب الشمالى وقد اصبح يطلق على هذه الظاهرة اسم « ثقب الأوزون » ولو استمرت الأمور على ماهى عليه فسوف يتسع هذا الثقب الى ان تختفى طبقة الأوزون تماما .

وقد اتضح من دراسات متعددة أن اخطر الغازات المتسببة فى ظهور ثقب الأوزون هى مركبات الفلوروكلوروكاربون وهى غازات تستعمل حاليا بكثرة كغازات قليلة النشاط Inert Gases فى الثلاجات واجهزة التكييف . الخ كما انها تستعمل كغاز دافع وحامل فى رشاشات المبيدات الحشرية والروائح العطرية .. الخ .

ومن هنا بدأت حملة عالمية لاستبدال هذه الغازات الرخيصة نسبيا بغازات اخرى ليس لها نفس التاثير على طبقة الأوزون

والسؤال الآن ..

من سوف يتحمل « فاتورة » هذه العملية ؟ .

ايدز العالم الثالث بدون ابحاث !

ذكر تقرير لمنظمة الصحة العالمية ان عدد المصابين بالايدز سيصبح ٤٠ مليونا مع مطلع القرن القادم منهم ٩٠ ٪ فى آسيا وافريقيا . وذكر باحثون ان العالم الثالث يتحمل العبء الاكبر للوباء ولايتم بذل جهد يذكر للمساعدة .

ويقول باحثون شاركوا فى المؤتمر الدولى للايدز فى فلورنسا بايطاليا انه ليس هناك مايحفز شركات الادوية على انفاق اموال لتطوير لقاح للعالم الثالث مع علمها بأنه من غير المرجح ان يستطيع احد شراءه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

القاهرة تتنفس سما

نصف مليون سيارة تجوب المدينة يوميا

و٢٨ ٪ من مصانع مصر بشبرا الخيمة وحدها !

والمبيدات

تصريح علنى بالقتل !



المصدر : ...... الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١

قبل اسابيع اصاب العالم كله قلق وخوف من انطلاق صاروخ نووى عابر للقارات فجاة ليدمر الحياة على كوكب الارض .. العلماء والحكومات والمهندسون والاطباء يحاولون ليل نهار التحكم فى هذا الوحش المفترس الذى اذا اخطات الحسابات الاليكترونية لتفجرت البالونة فى وجه العالم كله بلا استثناء .

اما الملوثات الكيماوية الاخرى كالنفايات والمبيدات الزراعية والادويه فإنها رغم خطورتها لاتلقى نفس الاهتمام من الدولة الغنية او الفقيرة على السواء فالدول المتقدمة تتخلص منها بوسائل متعددة منها تصديرها الى الدول الفقيرة وهو يعنى تصريحا علنيا بالقتل .. بينما الدول الفقيرة فهى فى احسن الاحوال قد تعقد لمكافحة هذه الملوثات المؤتمرات وتعد التقارير وتقدم التوصيات .. وفقط ولهذا وذاك كان هذا التحقيق الصحفى مع واحد من اساتذة علم الوراثة فى مصر الذى يهتم بابراز مدى المخاطر التى تهدد وجودنا ان لم نقوم بعمل اللازم لمكافحة هذا الدمار القادم بلا شك ..

وفى البداية يؤكد الدكتور احمد شوقى على وجود علاقة واضحة واكيدة بين عدد كبير من المركبات الكيماوية وتحول الخلايا فى جسم الانسان من حالتها الطبيعية الى خلايا سرطانية وهو تحول وراثى فى الاصل يرجع الى تعرض الفرد للمبيدات الزراعية او تناول الادوية مثلا .. وتاثير هذه المركبات على البرنامج الوراثى للجنين خطير جدا ! فربما يولد مشوها او عاجزا عن ممارسة حياته الطبيعية ، ولايقل عن ذلك اهمية تاثير هذه المواد الكيماوية على الخلايا الجنسية للافراد بحيث يمكن ان تنتقل بصورة او باخرى الى الاجيال التالية

ويشير الدكتور احمد شوقى الى ان العلماء فى مجال الطب قد وجدوا بما لايقبل الشك ان لهذه الملوثات علاقة وثيقة بامراض القلب والشيخوخة المبكرة لدى الرجال نظرا لقدرتها الهائلة على احداث طفرات او تغيرات وراثية مفاجئة فى خلايا الجسم البشرى تقلل من كفاءة معظم اجهزته .. ولذلك يحاول العلماء الكشف مبكرا عن هذه المواد ذات الخطورة العالية كتفادى استخدامها السيىء فى مختلف الانشطة الانسانية غير ان هذه التجارب تستغرق فترة طويلة نسبيا لمعرفة الاثر السرطانى او تشوه الاجنة اضافة الى ارتفاع تكاليفها مما لاتقدر عليه الدول الغنية نفسها .. لذا فإن العلماء توصلوا الى مجموعة من الوسائل البديلة قصيرة المدى حتى يتمكنوا عن طريقها القول بإن المادة الكيماوية المختبرة خطيرة

ويضيف انه اذا كانت اية مادة قادرة على احداث ضرر وراثى فى خلايا الكائنات الحية فإنها تكون كذلك محتملة القدرة على احداث ضرر سرطانى او تشوه الاجنة او غير ذلك من الاثار الضارة للتلوث الوراثى وهنا يطرح الدكتور احمد شوقى عددا من الاسئلة : اولا : ماهو الهدف التطبيقى لاستخدام هذه المواد ؟ !

وهل يمكن ابدالها باخرى اقل ضررا او يستحيل ذلك ؟ ! وما عدد الافراد الذين يتعرضون لمخاطرها ؟ !

وهل كل الافراد على نفس الدرجة من الحساسية تجاه هذه المواد ام لا .. ؟ !

والسؤال الاخير : هل توجد اعتبارات امان اقتصادية فى المصانع المستخدمة لهذه المواد ؟ وذلك للحصول على فائدتها التطبيقية دون التعرض لضررها .

ويؤكد على ضرورة وجود مختبر علمى فى كل دولة حتى يمكنها ان تمنح شهادات صلاحية محلية للمواد التى تستوردها دون الاعتماد المطلق على شهادات الصلاحية للشركات المنتجة .. والتى ثبت فى كثير من الاحيان تحيزها .. بل واغراقها اسواق الدول النامية بالمركبات الكيماوية المرفوضة تماما فى الدول المنتجة لها !!

فيما يتعلق بالخطر الموجود فعلا فى مصر فيقول الدكتور احمد شوقى بصراحة اننا لانملك المختبرات العلمية اللازمة لتقدير حجم الخطورة والمنفعة بالنسبة للكيماويات المستخدمة فى الزراعة .. فمثلا الاسمدة قد يكون بعضها اشد ضررا على صحة الانسان من الملوثات الاخرى .. لذا اقترح دراسة افضل الطرق لاستخدام الاسمدة والمواد الكيماوية الاخرى حتى نستبعد اضرارها ونجنى فوائدها فعلى سبيل المثال هناك دراسات علمية وطبية اكدت خطر منتجات الصوبات الزراعية التى تستخدم المواد الكيماوية فى تخصيب وانتاج الخضروات والفاكهة .



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩١

ويطلب الدكتور احمد شوقي استاذ الوراثة بوضع خطة شاملة متكاملة .. تستهدف اختبار كل مانستورده من كيماويات وذلك من خلال الاعتماد على مناهج علمية تمكننا من استصدار شهادات صلاحية محلية لها .. واذا كانت هنك محاولتان جادتان في هذا الاطار فانهما لم ياخذا مساحة كافية في التنفيذ والعمل حتى الان واولهما ، الجمعية المصرية للمطفرات البيئية ، تهتم بالمواد الملوثة للبيئة ومقرها جامعة عين شمس الا انها تواجه الكثير من المشاكل التى تعوق نشاطها والاخرى هي ، المعمل المركزى لاختبار التاثير الوراثي للمبيدات ، بوزارة الزراعة ولكنه توقف فعليا ولا اعرف لماذا ؟!

ارتفاع اعداد السيارات بمدينة القاهرة يعد من اخطر انواع التلوث .. فالدخان المنبعث من محركاتها يحمل العناصر الثقيلة السامة لتلتقي مع الاتربة المعلقة في الهواء .. بجانب الرياح التى تهب من شمال المدينة حيث يقع ٢٨ ٪ من مصانع مصر .. في شبرا الخيمة .. تحمل الابخرة والنفايات المنبعثة من هذه المصانع ... كل هذا .. يتنفسه سكان مدينة القاهرة

وتقول الدكتورة المهندسة نوال على ملة الخبيرة بمركز التخطيط الصناعي .. ان الاتربة المتساقطة على مدينة القاهرة تحتوى على هذه العناصر السامة مثل الرصاص والنيكل وغير ذلك من العناصر وتضيف الدكتورة نوال . انه مما يزيد من خطورتها ان هذه العناصر السامة ذات احجام دقيقة وسرعات منخفضة مما يجعلها تبقى معلقة في الهواء لاكبر وقت ممكن . وتكون قابلة للاستنشاق حيث تدخل جسم الانسان عن طريق الجهاز التنفسي والسيارة تمثل المصدر الاول لاكاسيد الكربون واكاسيد النتروجين . بالاضافة الى مركبات الرصاص الناتجة من اكسدة رابع اثيل الرصاص المضاف لتحسين خواص الوقود .

وتشير الاحصائيات الحالية الى ان ارتفاع اعداد السيارات الموجودة في شوارع القاهرة بلغ حوالى ثمانية اضعاف عما كانت عليه عام ١٩٧٣ حيث يقدر تعدادها بحوالى نصف مليون سيارة من مجموع ٢ مليون سيارة على مستوى الجمهورية ..

ويقدر استهلاكها من الوقود بحوالى مليون طن سنويا .. وبافتراض ان حوالى ٨ ٪ من كميات الوقود المحترقة تخرج من عوادم السيارات كملوثات للهواء . فان كمية تلك الملوثات تقدر بحوالى ١٨٠ الف طن سنويا .. فضلا عن نسبة من الضوضاء التى تؤدى بدورها الى امراض نفسية وعضوية مع العلم بان المعايير المصرية المسموح بها كما تقول الدكتورة نوال ٢٠٠ طن ميل مربع كل شهر للمناطق السكنية اضف الى ذلك ان ٢٨ ٪ من مصانع مصر تقع في منطقة شبرا الخيمة وهى تقع شمال الكتلة السكنية لمدينة القاهرة حيث تهب الرياح معظم ايام العام من اتجاه هذه المصانع حاملة ما يخرج من نفايات هذه المصانع حيث تلوث الاحوال البيئية للمدينة .

ولهذا لابد ان يلزم القانون عمل دراسات تبين تاثير اقامة اية منشاة ونشاطها على البيئة المحيطة بها ...

والالتزام بالحدود القصوى المسموح بها لتسرب الملوثات .. وكذلك بالنسبة للمحركات وحرق القمامة والمخلفات الصلبة .. ورش المبيدات وتخزين الغازات والقيام باعمال الحفر والهدم والبناء

عنايات مرجان



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible]

كتب عبد اللطيف وهبة :

كشف تقرير اعده عبد الرحمن خير ، الامين العام المساعد بالنقابة العامة للعاملين المدنيين بالانتاج الحربى ، وقدمه لندوة « التلوث فى البيئة الافريقية » ان منطقة حلوان وضواحيها تعانى من نسب تلوث صادرة من عوادم المصانع اكثر من النسب العالمية

ويذكر اطباء الامراض الجلدية والحساسية وأمراض الكلى ان اعلى نسبة اصابة توجد فى حلوان وضواحيها وان سبب ذلك لايقتصر على التلوث الهوائى بل ايضا صرف ٢١ مليون مترا مكعبا من المياه الملوثة صناعيا والتى تخرج الى النهر من مصانع الحديد والصلب

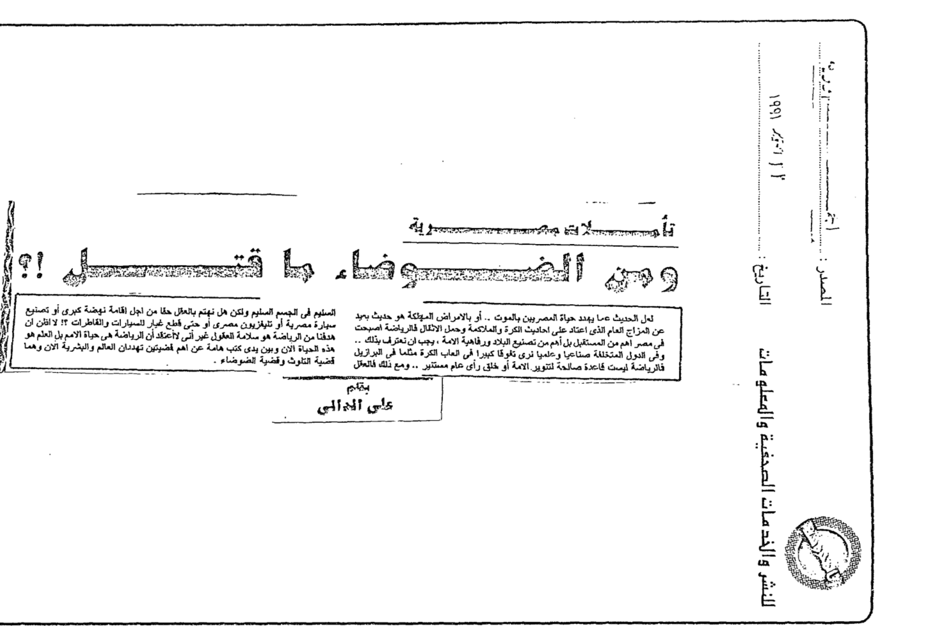
وتشير التقارير الى ان نسبة ٩٠ ٪ من اطفال المنطقة يصابون بالغباء والتخلف العقلى لأن المنطقة تستقبل يوميا ٢٠٠٠ طن من اتربة الاسمنت ويبلغ متوسط الاتربة العالقة بالجو نحو ١٧ ٪ ضعف الحدود المسموح بها

والغريب ان مصدرا مسئولا بهيئة المعونة الامريكية صرح ان وزارة الاسكان قد اعادت للهيئة مبلغ ١٠ ملايين دولار كانت مخصصة لصناعة فلاتر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١



تأملات مصرية

ومن الضوضاء ما قتل !؟

بقلم
على الدالى

لعل الحديث عما يهدد حياة المصريين بالموت .. أو بالامراض المهلكة هو حديث بعيد عن المزاج العام الذى اعتاد على احاديث الكرة والملاكمة وحمل الاثقال فالرياضة اصبحت فى مصر اهم من المستقبل بل أهم من تصنيع البلاد ورفاهية الامة ، يجب ان نعترف بذلك .. وفى الدول المتخلفة صناعيا وعلميا نرى تفوقا كبيرا فى العاب الكرة مثلما فى البرازيل فالرياضة ليست قاعدة صالحة لتنوير الامة أو خلق رأى عام مستنير .. ومع ذلك فالعقل السليم فى الجسم السليم ولكن هل نهتم بالعقل حقا من اجل اقامة نهضة كبرى أو تصنيع سيارة مصرية أو تليفزيون مصرى أو حتى قطع غيار للسيارات والقاطرات ؟! لا اظن ان هدفنا من الرياضة هو سلامة العقول غير أنى لاأعتقد أن الرياضة هى حياة الامم بل العلم هو هذه الحياة الان وبين يدى كتب هامة عن اهم قضيتين تهددان العالم والبشرية الان وهما قضية التلوث وقضية الضوضاء .

وعن الضوضاء اصدرت دار المعارف كتابا خطيرا لعله من اهم الكتب التى يجب ان تقبل المعلومات التى حوتها صفحاته الى اولادنا كبديل لكتب الرياضة والصحف الرياضية ومؤلف الكتاب هو عالم امريكى فى البيئة اسمه «تيودور بولاند» وقام بترجمته الدكتور نظمى لوقا .. هذا الكتاب يقول بصريح العبارة ان الضوضاء قد ثبت علميا أنها تقتل الانسان .. تدمر جهازه العصبى تصيبه بضعف البصر وبالصم وبالجنون وقد تدفعه الى القتل فالجهاز العصبى للانسان يتم تدميره بفعل الضوضاء وماتسراه من انفلات فى السلوكيات الان ... قد يكون للضوضاء دخل فيه ان القاهرة من أكثر مدن العالم ضوضاء ولم يتحرك مسئول واحد فى المحافظة لمحاربة الضوضاء وللقاهرة محافظ مسئول عنها .. وبقرار منه يمكن القضاء على الميكروفونات واصوات الكلاكسات وبالقانون الرادع يمكن انقاذ القاهرة من خطر يتهدد حياة سكانها .

ولنترك التلوث الذى اصاب القاهرة وضواحيها حتى اصبحت القاهرة اكثر مدن العالم تلوثا اى ان القاهرة اصبحت «مهلكة» لسكانها وحتى ضواحيها ، منها حلوان التى كانت مشتى عالميا ومنتجعا عالميا تحولت إلى مقبرة لسكانها الان !!

والقضاء على التلوث يحتاج الى خطة قومية وحتى الان لم نسمع عن مهرجان أو يوم للبيئة أو لمكافحة الضوضاء رغم ان كل مسئول الان لاشك يخطط لاقامة مهرجان لانفاق نقود الدولة فيما لاطائل من ورائه وليكتسب شهرة ومالا !! لقد كثرت المهرجانات فى مصر حتى اصبحت حياتنا مهرجانا دائما واصبحت الحياة محاصرة بالمهرجانات المتتالية والاحتفالات الصاخبة رغم ان بلدنا العزيز يحتاج اول ما يحتاج الى الانتاج فى صمت وهدوء فأين مهرجان الانتاج بعد مهرجانات السينما والمسرح والرياضة وحتى سينما الاطفال اقمنا لها مهرجانا ومصر الدولة المضيفة كانت الدولة الوحيدة فى هذا المهرجان التى لم تقدم عملا فنيا له قيمة ولم تحصل على اى جائزة ومع ذلك اقامت المهرجان دون ان يفكر مسئول من المصابين بداء المهرجانات فى انتاج فيلم لائق للاطفال يشارك فى مسابقة المهرجان .. المهم أننا اقمنا المهرجان نفاقا وتبذلا وانفقنا نقود الشعب فيما لايفيد باسم ثقافة الطفل ووزارة الثقافة تهتم بالقشور وليس بالجوهر .

ومهرجان للمسرح التجريبى اثار فضيحة بمسرحية عبثية اسمها «الدبة» وها هى وزارة الثقافة تعد العدة الان لاقامة مهرجانات جديدة تستحق عن جدارة ان نطلق عليها وزارة المهرجانات .

● ● ●

ومرض المهرجان قد انتشر بسرعة فى كل نواحى الحياة المصرية ويخيل الى ان كل مسئول كبير فى مصر الان لايفكر الا فى كيفية اقامة مهرجان اى مهرجان حتى لو كان للقمح الذى نستورده !!

ويقولون ان هذه المهرجانات مفيدة فى الدعاية لمصر .. أى فائدة لماذا الدعاية لمصر !؟ وهل تحتاج مصر لدعاية اكثر من الاهرامات وآثار الفراعنة والمتاحف النادرة والشمس الساطعة والشواطىء الجميلة .. اذا كان الهدف من اقامة هذه المهرجانات المتلاحقة والمثيرة للضيق الشديد الان هو الدعاية لمصر ورفع اسم مصر عاليا فى العالمين فان الذى يرفع اسم مصر التى تقترض ثمن رغيف الخبز هو الانتاج فى ميادين الصناعة والزراعة والذى يرفع اسم مصر عاليا هو صناعة سيارة مصرية صميمة أو موتور مصرى للالات والماكينات والمركبات والاجهزة الكهربائية نحن دولة تعمل على تعطيل نفسها وتأخير نهضتها حين نظل اكثر من ثلاثين عاما نزعق فى وجه العالم بأنها صنعت الابرة والصاروخ ثم لم تستطع تصنيع سيارة أو قاطرة أو حتى قطع غيار للسيارات أو القاطرات أو الطائرات !!

● ● ●

نحن نستورد كل شىء من رغيف الخبز حتى سماعة الطبيب ومع ذلك نقيم المهرجانات ننفق اموالنا فى بذخ وسفه حقيقى لاقامة مهرجانات السينما والمسرح والرياضة لتأتى وفود العالم فرحة بالاقامة المجانية والكرم المصرى الاسطورى كما لو كنا فى عصر الف ليلة وليلة ومع ذلك لم تنجح السينما المصرية أو المسرح المصرى فى تقديم عمل واحد ينافس اعمال الامم التى استضافت مصر وفودها لم نستطيع ان نصل فى السينما أو المسرح الى مستوى دول افريقيا وأسيا فلماذا المهرجانات ما دام الهدف من اقامتها انفاق اموال مصر على الوفود والفرق والحشود

وهل بحثنا مسئول مصرى شريف عن النتائج الملموسة والتى ظهرت بعد العديد من المهرجانات السينمائية والمسرحية العالمية والتى انفقت الدولة على اقامتها اموالا كانت الصناعة المصرية أولى بها بل كانت الفصول المزدحمة فى المدارس المصرية أولى بها بل كانت المستشفيات المصرية العاجزة فى الريف أولى بها بل كانت الارصفة التى تهدمت والشوارع التى تحطمت أولى بها !!

● ● ●

واعود الى مأساة الضوضاء وتلوث البيئة فى كل مدن مصر واتحدث عن حلوان مثلا .. والرئيس حسنى مبارك قد اشار الى التلوث الرهيب فى حلوان الذى يهدد بالفعل الان حياة السكان ويدمر الاعمار .

ان تلوث البيئة جدير بانفاق هذه الاموال التى تنفق على المهرجانات لكى نجد الحل لنظافة البيئة .. ما جدوى الدعاية لمصر من خلال مهرجان للرقص أو للمسرح أو للسينما أو الرياضة والناس فى مصر فى حاجة الى هواء نقى ؟!

ان تلوث الجو فى حلوان لم يحظ باهتمام مسئول مصرى قبل ان ينبه رئيس الدولة المسئولين الى المشكلة المروعة ويطالب بحل لها .

وحلوان كانت من اعظم الاماكن فى مصر كلها التى يستشفى فيها المرضى فيجدون الهواء النقى والطبيعة البكر والمياه المعدنية وكانت فنادق حلوان عبارة عن منتجعات للراحة والنقاهة والان ماذا جرى لحلوان لقد اغلقت الفنادق ابوابها .

واين ضمائر المسئولين فى مصر .. بل أين ضمير أى محافظ جاء وتولى السلطة ولم يفكر فى حلوان الذى كان المشتى العالمى !!

● ● ●

وأعود الى الكتاب الهام عن الضوضاء وما تفعله بالبشرية والكتاب يثير الفزع ولاتوجد مدينة فى العالم تعانى كارثة الضوضاء مثل القاهرة كما انه لاتوجد مدينة فى العالم تعانى التلوث مثل القاهرة ! ومع



المصدر : الجمهورية

التاريخ : [illegible] ١٩٩١

نلك لم يتحرك مسئول همام لمواجهة هذه الكارثة ؟!

والضوضاء فى القاهرة ليست نهارا فقط بل تستمر ليلا حتى صلاة الفجر .

ولم نسمع ان محافظ القاهرة الان أو قبل الآن قد اعطى لمشكلة الضوضاء فى القاهرة مقدار شعرة من الاهتمام .. ان محافظ القاهرة لاشك سيصبح من الخالدين لو استطاع القضاء على جنون الميكروفونات فى القاهرة وتحت كل عمارة فى القاهرة .. الآن ميكروفون يسيطر عليه جلف همجى باسم الدين ! لماذا الميكروفون الزاعق فى الصلاة ؟!

وهل يؤدى المصلون العبادات لله أم لسكان الحى ؟! حتى يسمعوا صلواتهم للناس وهل يقبل الله سبحانه صلاة تهدد بصخبها عباده بالامراض والجنون ؟!

ولاضرر ولاضرار .. والكتاب الذى امامى يقول ان اخطر الامراض سببها الضوضاء ! يقول المؤلف عن الضوضاء أنها تدمر صحة الانسان حتى الجنين فى بطن امه يتأثر بالضوضاء وقد يموت فالضوضاء كما يقول المؤلف تضعف مقاومة الجسم للامراض كما تؤثر على الوظائف العليا للمخ وعلى الكلى وتؤدى للنوبات القلبية بل يقول المؤلف ان الضوضاء تكون قاتلة احيانا !!

فاذا عرفنا ان الضوضاء تخفض قدرة الابصار عند الانسان بمقدار ٢٥٪ وتؤدى الى الاصابة بعمى الالوان والضوضاء تدمر الجهاز العصبى للانسان وتحدث المؤلف عن جرائم القتل وكيف ان الضوضاء وراء بعض هذه الجرائم والنوبات العصبية تحدث بسبب الضوضاء والسمع يضعف بسبب الضوضاء والمؤلف جمع فى الكتاب الخطير حقائق من علوم الطب ومختلف العلوم الاجتماعية والبيئية وحذر العالم كله من خطر الضوضاء رغم ان العالم المتمدين يحاربها بالردع الفورى .

لماذا لانقيم مهرجانا لمحاربة الضوضاء واظن انه سيكون اكثر فائدة من مهرجانات السينما والمسرح والرياضة .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ :

التنفس فى حلوان .. خطر !

غبار يحجب الشمس .. والمرض أصاب ثلث السكان .. والحل فى المؤسسات الأكثر رعاية

تحقيق :

محمود عبد الحميد

اثناء زيارته الاخيرة للهيئة العربية للتصنيع طالب الرئيس محمد حسنى مبارك بضرورة القضاء على التلوث فى منطقة حلوان وإعداد تقرير مفصل فى هذا الشان يعرض عليه شخصياً لاتخاذ مايمكن من قرارات من أجل القضاء على مشكلة التلوث فى حلوان .

والسؤال الآن ما هو حجم التلوث فى منطقة حلوان وماهى مصادره واضراره ..

تقول الدكتورة وفاء عبد الله الخبير الاول بمعهد التخطيط القومى : لقد بدا توطين انواع متعددة من الصناعات الثقيلة فى منطقة حلوان منذ عام ١٩٥٤ الامر الذى ادى إلى ان تتحول مدينة حلوان من مدينة صغيرة هادئة للسياحة العلاجية إلى قلعة صناعية بها العديد من المصانع التى ترتفع مداخنها لتغطى المنطقة بسحب مختلفة من الغازات والغبار والابخرة الضارة بالصحة الامر الذى جعل منطقة حلوان من اكثر المناطق الملوثة فى مصر حيث ادى تكثيف الصناعات فى حلوان خصوصا مصانع الحديد والصلب ومصانع الاسمنت وبعض المصانع الاخرى إلى انتشار الامراض بين سكان منطقة حلوان وبين عمال المصانع الموجودين فى هذه المنطقة . !

الأرقام تتكلم

وتؤكد الارقام حقيقة هذا التلوث الموجود فى منطقة حلوان حيث بلغ متوسط تركيز الاتربة العالقة فى الهواء فى الاحياء السكنية حوالى ١٫٣٥ ملليجرام فى المتر المكعب من الهواء فى حين ان الحد الاقصى المسموح به فى منطقة الصناعات الثقيلة يبلغ ٠٫٢ ملليجرام فقط .

وبلغ متوسط تركيزات الاتربة العالقة بالهواء خلال ساعات النهار ٧٠٠ مليون جسيم فى المتر المكعب من الهواء فى منطقة المعصرة شمال حلوان كما بلغت فى منطقة جنوب حلوان ٢٣٠٠ مليون جسيم فى المتر المكعب علماً بأن الحد الاقصى المسموح تعرض الإنسان له هو ٦٠ جسيم فى المتر المكعب فقط وهذا يبين مدى حجم التلوث .. !

تراب الهواء .. بالطن

تبين ان معدلات تساقط الاتربة العالقة بالهواء قد وصل إلى حدود خرافية حيث بلغت ٣٠٦ اطنان فى الميل المربع وذلك بسبب صناعات الحديد والصلب والاسمنت والمواسير وغيرها ..

وبالنسبة للغازات والادخنة اتضح ان التلوث باكسيد الكبريت الضار جدا بلغ ٠٫٠٤ جزء فى المليون وهى نسبة عالية والتلوث باكسيد النتروجين وصل ٠٫٠١ جزء فى المليون كذلك وصل تركز غاز الاوزوت إلى ١٢٫٤ ميكرو جرام فى المتر المكعب من الهواء .. وكل هذه النسب فوق المسموح به ولها اضرار بالغة على الصحة العامة حيث انها من المسببات الاولى لامراض السرطان وامراض الجهاز التنفسى بالنسبة للإنسان كما أن لها اضرارا بالغة على الثروات الزراعية والحيوانية ..

تلوث يحجب الشمس

وتؤكد الارقام ايضا آن التلوث الذى انتشر فى سماء وهواء حلوان لم يؤد فقط إلى تغيير الصفات الطبيعية فى الهواء ولكنه ادى إلى التاثير على اشعة الشمس النقية المفيدة فقد تسبب التلوث فى حجب ١٢٪ من اشعة الشمس فى الظهيرة و ٤٤٪ منها طوال اليوم ... الامر الذى له تاثير مباشر على صحة الإنسان .

الأمراض الضارة

وتقول الدكتورة وفاء احمد عبد الله : لقد اوضحت الدراسات التى اجريت على منطقة حلوان من الناحية الصحية انتشار العديد من الامراض مثل امراض الجهاز التنفسى التى بلغت نسبتها بين سكان منطقة حلوان ٢٩٪ ، وامراض الجهاز الهضمى بنسبة ١٤٪ وامراض معدية بنسبة



المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩١

١٠٪ وامرض القلب والجهاز الدورى بنسبة ٩٪ والامراض الجلدية بنسبة ٩٪ وهذه النسب تبين مدى خطورة الحالة المرضية لسكان حلوان حيث ان ثلث السكان مصابون بامراض الجهاز التنفسى بسبب الاتربة المعلقة والادخنة والغازات التى ادت إلى انتشار امراض الانفلونزا والنزلات الشعبية والالتهابات الرئوية والربو والتهابات الحنجرة وغيرها ... اما امراض الجهاز الهضمى مثل الاسهال الحاد والمزمن فتحدث بسبب تلوث مياه الشرب والاغذية المختلفة وايضا امراض التهاب المرئ وعدم القدرة على البلع وتحدث نتيجة تلوث الهواء .

اما الامراض المعدية والتى تنتشر فى حلوان بنسبة ١٠٪ فهى التيفود والبارا تيفود ثم الحصبة والجدرى والغدة النكفية والسعال الديكى ثم الدوسنتاريا بانواعها اما الامراض الجلدية وامراض القلب والتى بلغت نسبة كل منهما ٩٪ حيث ثبت ان التلوث يسبب الحساسية وهى احد الامراض الجلدية الشهيرة فى حلوان كما ان وجود هواء غير نقى يؤثر بالضرورة على القلب والدورة الدموية ... !

ويقول الدكتور جمال السمرة رئيس قسم طب الصناعات بقصر العينى : إن التلوث الهوائى فى منطقة حلوان ينتج من غبار الاسمنت بالإضافة إلى الحديد والصلب والكوك والكيماويات ولكن معظم التلوث ينتج من غبار الاسمنت .

ويحدث التلوث من خلال طريقين الاول اثناء نقل المواد الخام اللازمة لتصنيع الاسمنت اما الطريقة الثانية ، والتى تسبب النسبة العالية للتلوث ، ، وهى اثناء عملية تصنيع الاسمنت ، اى عمليات الطحن والتكسير وغيرها حيث تحاول المصانع التى تعمل فى هذا المجال السيطرة على غبار الأسمنت ولكن هذه المحاولات تفشل لعدم اتباع الأساليب العلمية الحديثة .

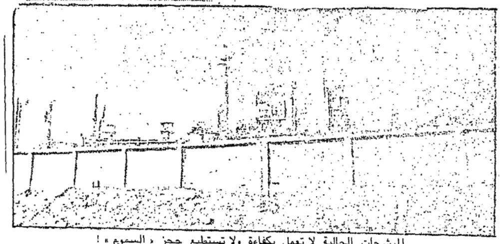
وللقضاء على التلوث الناتج من غبار الاسمنت هنك طريقتان يجب اتباعهما عند عملية تصنيع الاسمنت : الاولى هى الطريقة الجافة وهى الطريقة التى تتبعها المصانع الاوربية وهى لاتعطى غبارا تقريبا والطريقة الثانية وهى الطريقة الرطبة المستخدمة فى بلادنا وهى تعطى غبارا بكميات كبيرة والمؤلم إن الطريقة الاولى وهى صنع الاسمنت بالطريقة الجافة لاتستطيع مصانعنا ان تنفذها لان ذلك يحتاج إلى تغيير فى خطوط الانتاج الامر الذى لو حدث لتطلب ذلك بناء مصانع جديدة بالمرة والحل هو أن يتم تركيب مرسبات إليكتروستاتيكية حيث تقوم هذه المرسبات المركبة فى الطريقة الرطبة بمعالجة ذرات الغبار وجذبها إلى الداخل وتلصقها بالمدخنة وهى تعمل بكفاءة تصل إلى ٩٩٪ ومن هنا تظهر اهميتها فى المحافظة على البيئة



○ المسئولون بمصانع الاسمنت يتهمون :

المرشحات الحالية « فشنك » !

○ غبار الاسمنت المتصاعد يحجب أشعة الشمس عن سكان حلوان والمعادى ويصيبهم بلين العظام وتحجر الرئتين



المرشحات الحالية لا تعمل بكفاءة ولا تستطيع حجز « السموم » !

○ تخصيص ٢٨ مليون دولار لاستيراد مرشحات من ألمانيا لتنتهي المشكلة خلال العام القادم



خلال زيارته الاخيرة لمعرض المصنوعات المدنية بهيئة التصنيع اصدر الرئيس حسنى مبارك توجيهاته بضرورة تزويد مصانع الاسمنت بالفلاتر التى تحجز العادم الصادر من هذه المصانع والذى يحدث تلوثا خطيرا للجو ويسبب العديد من الامراض وعلى راسها الحساسية الصدرية وتحجر الرئتين . مشكلة خطيرة تظهر اثارها القصوى فى منطقة حلوان حيث يغطى , ضباب « الاتربة كل شىء ولايمكن لاى قادم الى الضاحية التى كانت جميلة وصحية فى يوم من الايام - ان يرى امامه لاكثر من عدة امتار بعد ان حجبت « شبورة » العوادم المنازل والطرق والزراعات وكل شىء على الطريق والغريب ان بعض مصانع الاسمنت قد بادرت الى استخدام انواع من الفلاتر المحلية ولكنها لم تحل المشكلة واتضح - كما يقول المسئولون عن مصانع الاسمنت عدم صلاحيتها .. عن هذا التلوث المدمر .

يتحدث الدكتور سعد عوض فرج استاذ تلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث فيقول ان مستوى التلوث فى الجو يزداد يوما بعد اخر فى منطقة حلوان بسبب اطنان الاتربة الاسمنتية التى تتساقط يوميا والتى تؤدى ايضا الى تلوث المياه السطحية والجوفية والقضاء نهائيا على اى مساحة خضراء موجودة بالمنطقة الصناعية تتقدم وتقوم بتجربة لتصنيع فلاتر الاسمنت محليا وبالتجربة يكتشف الجميع - وبعد انفاق الملايين - ان هذه الفلاتر فشلت وانها تمرر من غبار الاسمنت اكثر مما تمنع .. يتم تخصيص ملايين اخرى تفوق تكلفة التصنيع لاصلاح هذه الفلاتر .. والخاسر الوحيد فى هذا السيناريو ملايين من السكان .

والاخطر من ذلك ان كميات كبيرة من المواد السامة تظل عالقة بالهواء اخطرها المواد القطرانية والسيليكا والرصاص والكوبلت والنيكل وتترسب هذه المواد فى الهواء بسبب كثافتها العالية وتدخل مع الهواء الذى نتنفسه .

ويضيف ان نسبة التلوث الهوائى العالية ادت الى حجب اشعة الشمس فوق البنفسجية مما ادى بدوره الى وجود نقص لدى المواطنين بالمنطقة فى فيتامين « و » واصابة الاطفال بلين العظام ..

ويوضح الدكتور سعد ان الافران القديمة بمصانع الاسمنت والتى يعود عمرها الى ٤٠ عاما كانت مزودة بمرشحات داخلية تحجب غبار الاسمنت .. ولكن بمرور الوقت فسدت هذه المرشحات لتخرج عوادم الاسمنت الى الجو حيث يبلغ حجمها كما تؤكد بعض التقديرات مليونا و ٢٠٠ الف طن تراب اسمنت سنويا .

ويشير الى ان تسرب غبار الاسمنت ليس كارثة بيئية فقط فقد ثبت ان هذا الغبار يمثل فاقدا اقتصاديا يصل الى ٥,٥ ٪ والبدائل التى طرحت للاستفادة من هذا الغبار ثبت عدم جدواها فالغبار الاسمنتى لايصلح كسماد لان اراضى مصر قلوية ولايمكن كذلك استخدامه فى تصنيع الطوب .

والسؤال الذى يطرح نفسه الان بعد ان قام جهاز شئون البيئة بتخصيص ٢٨ مليون دولار لتركيب فلاتر لجميع مصانع الاسمنت فى حلوان والمعادى بالتعاون مع الحكومة الالمانية هو .. هل سيتم فعلا تركيب هذه المرشحات قبل نهاية العام القادم لوضع نهاية سعيدة لهذه المأساة . ام ان مسلسل تطاير الاتربة فى سماء المنطقة سيظل مستمرا لسنوات اخرى قادمة .. ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ٢ نوفمبر ١٩٩١

٤٠٪ من مصانع مصر داخل القاهرة و٢ مليون سيارة .. أسباب التلوث !!

دراسة تكشف تعرض سكان القاهرة للتلوث الاشعاعي !

كشفت اخطر دراسة متخصصة عن تلوث القاهرة الى وجود ٤٠٪ من مصانع شركات وزارة الصناعة داخل كردون القاهرة الكبرى . اشارت الدراسة إلى ان ٢٨٪ من هذه المصانع تقع في منطقة شبرا الخيمة وحدها . كما اشارت الى وجود ١٥ مصنعا في حلوان مجاورة لمحطات توليد الكهرباء "

حذرت الدراسة التي اعدها الدكتور سيد عبدالحليم استاذ العمارة بكلية الهندسة بشبرا من الدور الخطير لهذه المصانع في زيادة نسبة تلوث الهواء والتربة والمياه وكذلك التلوث الاشعاعي '

اشارت الدراسة الى وجود مليوني سيارة داخل القاهرة تساهم في ارتفاع معدلات الغازات السامة حيث يقدر استهلاكها من الوقود بحوالي مليون طن سنويا وينتج من احتراقها ٨٠ الف طن من غاز اول اكسيد الكربون واكاسيد نتروجين الهيدروكربونات . اكدت الدراسة ان نسب التلوث هذه تؤدي إلى تاكل الاثار الموجودة في القاهرة والجيزة .

حذرت الدراسة من زيادة تلوث مياه نهر النيل نتيجة القاء المخلفات الصناعية فيه وقصور شبكة المجاري عن استيعاب مياه الصرف الصحي مما يؤدي إلى القائها في مجرى النهر مباشرة .

اوصت الدراسة بضرورة انشاء جهاز قومي للبيئة وتخصيص اماكن للمصانع الجديدة بعيدا عن العمران ونقل المصانع التي تنتج غازات ضارة بالصحة الى خارج المدن وتزويد المصانع التي يتعذر نقلها بالمرشحات . كما اوصت الدراسة بالتوسع في زراعة الحدائق والاشجار وتنفيذ الحزام الاخضر حول القاهرة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١

العالم كله يتحدث من ثقب الاوزون والمؤتمرات العلمية تنعقد الواحد بعد الواحد لتناقش ثقب الاوزون .. وفى كل مرة ينعقد مؤتمر لقضايا البيئة والتلوث يطل ثقب الاوزون من ثنايا الجلسات ويفرض نفسه على المؤتمرات ومع ذلك لايكاد رجل الشارع يعرف الحقيقة الكاملة .. عن ثقب الاوزون

وهذا الاسبوع تلقيت من الاستاذ الدكتور على حبيش نائب رئيس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا مؤلفا رائعا عن ثقب الاوزون ومع الكتاب الانيق الوافى كلمة من الدكتور على حبيش تقول :

اسهاما من الاكاديمية فى نشر الوعى والثقافة العلمية بالقضايا البيئية المعاصرة فقد وافقت على طبع كتاب « ثقب الاوزون اعتداء الانسان على طبقة الاوزون » على نفقتها الخاصة والكتاب المذكور تأليف جون جريبين وترجمة الاستاذ الدكتور محمد محمود عمار استاذ الفيزياء ورئيس المعهد القومى للمعايرة

أولا شكرا للزميل الكبير الاخ الصديق الدكتور على حبيش على الاهتمام بطبع ذلك الكتاب الذى قدم له الاستاذ الدكتور عبد المنعم ابو عزيز رئيس الاكاديمية كما فعل الاستاذ الدكتور على حبيش لاهمية موضوع الكتاب وحاجة رجل الشارع الماسة إلى هذا القدر من المعرفة بقضية عالمية تمس وجوده ومستقبله

ان طبقة الاوزون كما جاء فى الكتاب هى الدرع الواقى للارض من اشعة الشمس وقد اصبحت تعانى من التدمير مالم تتعرض له فى تاريخها الطويل

والسؤال هو ماوجه الخطورة فى تدمير طبقة الاوزون ينتج عن ذلك التدمير العديد من الامراض الخطيرة مثلا السرطان والعياذ بالله وبالذات سرطانات الجلد الكتاركتا ضعف مناعة الجسم مما يعرض الانسان للاصابة السريعة بالامراض الميكروبية

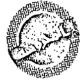
هناك ايضا المحاصيل الزراعية التى يضعف حجمها ويذبل مستواها

إن ثقب الاوزون فى الوقت الحالى كما يقول المؤلف جون جريبين مساحة تعادل مساحة الولايات المتحدة الامريكية واذا لم نتحرك وبسرعة سيتسع هذا الثقب ليغطى العالم باسره ويحدث نتيجة لذلك دمارا شامل غير قابل للاصلاح دمار يلف البيئة التى نعيش فيها ونحن وشركاؤنا من كافة انواع الاحياء الحيوانية والنباتية

والمتشائمون يؤكدون ان الحياة قد تختفى من فوق سطح هذه الكوكب اذا وقع المحظور ومع ذلك فان الاتفاقيات الدولية بخصوص الحد من العوامل التى تعمل على زيادة ثقب الاوزون لاتوضع كلها موضع التنفيذ

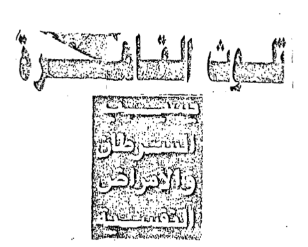
وقد قرأت مؤخرا ان ثقب الاوزون بدأ ينكمش ربما كان النبأ مجرد امنية لفريق المتفائلين

د. عواطف عبد الجليل



المصدر : مصـــــر .....أ.....ى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١



تحقيـق :

مصطفـى البسيونى

تعانى البيئة المصرية من ملوثات عديدة تؤثر على كافة اوجه الحياة على صحة الانسان وتضر بالآثار القومية وتجعل الحياة فى مصر خاصة العاصمة محفوفة بالمخاطر خاصة ان القاهرة يزيد معدل التلوث فيها ١٨ مرة عن المسموح به عالميا فإلى متى تظل القاهرة من اعلى المدن تلوثا وما الحل لكى نضمن للانسان فيها الحد الادنى من الحياة الصحية هل العيب فى القانون ام فى التنفيذ ام فى ماذا ... هذا التحقيق إنذار جديد لكى تتحرك الاجهزة المسئولة قبل ان يفلت الزمام .

اكثر المدن تلوثا

يقول د . سيد عبد الحليم استاذ العمارة المساعد بكلية الهندسة ٤٠ ٪ من الشركات الصناعية تقع فى نطاق القاهرة الكبرى ٢٨ ٪ تنفرد بها منطقة شبرا الخيمة وكل هذه المصانع تلفظ مخلفات فى المياه وعوادمها فى الهواء مما يساعد على زيادة نسبة التلوث التى تتركز فى منطقة القاهرة مما يؤدى إلى تاثرنا بهذه الملوثات التى تحتوى على حامض الكبرتيتك الذى يتكون فى الهواء بسهولة على شكل رذاذ وكذلك وجود الضباب الدخانى الذى يحدث من تفاعل اكاسيد النتروجين المتولدة من المصانع وعادم السيارات ، كما تعانى القاهرة من العواصف الرملية وتساقط الاتربة التى بلغت ١٨ مرة عن الحد الاقصى المسموح به عالميا واصبحت مدينة حلوان بعد ان كانت مدينة إستشفاء من اكثر المدن تلوثا فى العالم بسبب زيادة نسبة عادم المصانع .

وهذه الاتربة تساعد على تاكل الآثار خاصة تمثال ابو الهول

ويطالب د . سيد عبد الحليم بإنشاء جهاز قومى لحماية البيئة من التلوث وإعداد خرائط صناعية تحدد عليها اماكن المصانع التى تخرج منها الملوثات لمتابعتها وربط التخطيط العمرانى بخطة التنمية وتخصيص اماكن للمصانع بعيدا عن العمران الذى يتيح الاستخدام الامثل دون الاعتداء على البيئة .

وتوجيه شكمانات السيارات إلى اعلى وتزويدها بصوف زجاجى لامتصاص الغازات السامة التى تخرج من السيارات والشاحنات والتوسع فى زراعة الحدائق والاشجار ليرتفع نصيب الفرد من ٣ سم٣ حتى يصل إلى المستويات العالمية ١٢م٢ والاسراع بتنفيذ الحزام الاخضر حول القاهرة ودراسة إقامة معدات للرياح حول الاماكن الاثرية على ان تكون ابعادها واماكنها ملائمة للطابع السياحى للمنطقة .

مصافٍ للهواء

ويقول د . احمد خضرى المدرس بقسم الحضارة كلية الفنون الجميلة مصانع الاسمنت فى حلوان وطرة والاتربة المنبعثة من المحاجر بمنطقة الدراسة وزيادة الضوضاء من السكك الحديدية والسيارات والمطارات وبعض المصانع ذات الانتاج الخاص كلها عوامل تلوث تجعل جو القاهرة من اكثر العواصم تلوثا وضوضاء . فلابد ان تغير الجهات الحكومية سياستها بالاستبعاد بالصناعات المسببة للتلوث بعيدا عن مرمى المناطق السكنية وضرورة وضع خريطة يشترك فيها علماء البيئة ومخططون واقتصاديون واجتماعيون وجغرافيون واساتذة جامعات وآخرون من جميع التخصصات المعنية لتكون شاملة ومعبرة عن الاحتياجات وموافقة للاشتراطات الصحية ولابد من وقف اعطاء تراخيص وتصاريح للمصانع فى ارض الصحراء لاقليم المدن القائمة حتى يتم اعداد المخطط العام المقترح لاستعمالات الاراضى فى هذه الارض الصحراوية .

وكذلك يجب اعادة دراسة مواقع التلوث فى منطقة الدراسة ومحاولة تركيب مصافٍ للهواء وكاسرات للضوضاء لعلاج مستويات التلوث



المصدر : الـمـســـــاء

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الناتجة عن هذه المصادر ويجب ان تقوم لجان متخصصة بالتفتيش الدورى على هذه المناطق لضمان حسن تنفيذ التركيبات المقترحة . واقامة شبكة من المحميات الطبيعية بمناطق الصحراء ذات الطبيعة الخاصة والبيئة البرية المتميزة .

ويقول د . احمد رضا الجمل استاذ الصباغة المساعد بجامعة حلوان : الصبغات المستخدمة فى الاقمشة فى صناعات النسيج الأهلية تشكل مصدر تلوث يضر بالبيئة وبالانسان فهى ذات رائحة نفاذة تسبب ضيقا وشعورا بالاختناق والتاثير على جهاز التنفس والقلب والحل يكمن فى ابعاد هذه المصانع عن الاماكن الآهلة بالسكان داخل القرية وتركيزها بعيدا عن قلب القرى مما يقلل تسرب مكوناتها الى الهواء او المياه او التربة واستخدام الكمامات الواقية لحماية العاملين داخل المصانع من الابخرة السامة الناتجة عن الصباغة وبشكل خاص حامض النيتروز الناتج عن التفاعلات الخاصة ببعض الصبغات المباشرة وكذلك ثانى اكسيد الكبريت الناتج من اختزال صبغات الاحواض والصبغات الكبريتية السوداء واستخدام القفازات الواقية لحماية العاملين من الالتهابات الجلدية الناتجة من التفاعل المباشر مع الصودا الكاوية او حامض الايدروكلوريك المركز اللازمين للصباغة .

قوانين البيئة

ويقول د . محمد ابراهيم قشوة استاذ تخطيط المدن بهندسة الأزهر ان فى مصر عدة قوانين لحماية البيئة تغطى عناصر البيئة ولكن فعالية هذه القوانين ضعيفة جدا بسبب طبيعة هذه القوانين وعدم الواقعية ووجود ثغرات قانونية وثغرات فى التعديل والتبديل وضعف الجزاء المترتب على المخالفة واستهانة الافراد بخطورة المخالفة والاستهانة بالعقوبة والتحايل على القانون وفقدان الضمير واللامبالاة وعدم استهجان القبائح وعدم الجدية فى التطبيق واطالة اجراءات التقاضى .

ويوضح د . قشوة ان النظام البيئى فى مصر قد بلغ حدا من السوء اصبح يهدد حياة الانسان والاساليب والوسائل التى تبذل حتى الآن على المستويين القومى والدولى لا تتناسب وحجم هذه القضية وان ما صدر من قوانين ومؤتمرات واتفاقات لم يستطع وقف الاستنزاف المستمر والمنظم للموارد البيئية واساءة استغلالها .

فلو اخذنا النيل كمثال للتلوث لفزعنا من الكميات التى ترميها مصانع الورق والزجاج والسيارات وشركات اللحوم والنشا والجلوكوز والحلويات والشيكولاتة والبلاط وشركات صناعة الاسمدة ومصانع الزيوت والصابون وشركات البلاستيك بالرغم مما لهذه المخلفات من تاثير ضار على صحة الانسان وعلى الأحياء المائية التى تصيبها بالسرطان الذى ينتقل منها الى الانسان الذى ياكلها كما تسبب الفشل الكلوى .

أجهـزة التكييـف والفاكس

ويوضح د . سامى كامل استاذ العمارة ان الكثافات السكانية داخل المبانى ونقص المساحات الخضراء وعدم وصول اشعة الشمس من اهم العوامل التى تؤدى الى زيادة نسبة الامراض التى تصيب الكبار والصغار وتعتبر الالوان والمواد اللاصقة ومواد التنظيف والمطهرات من اهم المواد الملوثة للبيئة وكذلك المواد المستخدمة فى الغزل تسبب الصراع الدائم والهزال والسرطان كما تسبب الأبخرة السامة المتصاعدة من اجهزة الفاكس وتصوير المستندات واجهزة التكييف كثيرا من المضار .

ويطالب د . سامى بعمل دراسات لمعرفة المواد الضارة المستخدمة فى البناء واعمال التشطيبات ومحاولة الاقلال من استخدام المواد التى تدخل فى تركيبها مواد سامة تؤثر على صحة الانسان وتشجيع استخدام المواد الطبيعية وتوفير اكبر قدر من التهوية الطبيعية والتخلص من الآثار الضارة النابعة من استخدام الأجهزة الحديثة مثل التليفزيون والفاكس واجهزة تصوير المستندات والاقلال من اجهزة التكييف التى تؤثر على الصحة .



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩١

حوادث لبنانية

الوزير جاك جوخادريان لـ «الحوادث»:

حياة اللبنانيين في خطر بسبب تلوث البيئة

اكد وزير الدولة اللبناني لشؤون البيئة جاك جوخادريان، انه بعدما اطمان الرئيس عمر كرامي الى ان إنشاء وزارة للبيئة والشؤون البلدية والقروية لن يكلّف خزينة الدولة اعباء باهظة إضافية، وافق على انشائها اثناء التصويت على المشروع في مجلس الوزراء، ومن ثم كرّت سبحة الموافقة فكانت النتيجة ٢٣ صوتاً ضد صوتين لصالح إنشاء هذه الوزارة الجديدة، من اصل خمسة وعشرين وزيراً حضروا جلسة مجلس الوزراء التي اقرت الموضوع.

وقال الوزير جوخادريان إن البيئة عندنا في خطر وحياة الناس في خطر وسنطبّق القانون بحق من يتسببون بتلوّث الهواء في شكا، وسنعمل على تعديل قانون الكسارات لتطبيقه ومنع التلوث الناتج عن الكسارات اينما كانت. وكشف جوخادريان عن الاخطار المحدقة بالبيئة من جراء التلوث في الهواء الناتج عن شركات الترابة في شكا. وعدد اخطار التلوث على المزروعات ومواسم الزيتون في منطقتي الكورة والبترون نقل عن الخبراء في البيئة ان التلوث اصاب حتى غابة الارز. وهنا قرع ناقوس الخطر وقال: لا بد من إلزام الشركات باستخدام المصافي للتخفيف من آثار التلوث لانه لا يجوز السكوت وحياة الناس في خطر والبيئة كلها في خطر.

وهنا نصّ الحوار بين «الحوادث» والوزير جاك جوخادريان حول مجمل هذه القضايا.

«الحوادث»: وافق مجلس الوزراء في خلوته الاخيرة على استحداث وزارة «للبيئة والشؤون البلدية والقروية»، على اي اساس تم ذلك؟ وهل انتم مرتاحون لهذا القرار؟ وما هو تقويمكم لهذه الخطوة؟

الوزير جوخادريان: هذا الموضوع عرض على مجلس الوزراء في خلوته الاخيرة، بصورة طارئة جداً، حتى انني شخصياً لم اكن متحضراً نفسياً لهذه الخطوة علماً انني دائماً كنت اقول: إنه من الطبيعي كثيراً ان تكون البلديات تابعة لوزارة البيئة. وكنت اسال! ما علاقة البلديات بوزارة الداخلية. هذه الفكرة طالما طرحتها، وبحثتها مع عدد كبير من النواب في المجلس النيابي، وكثير من النواب قالوا لي غير مرة: نحن لا يمكن ان نقبل وزارة بيئة دون بلديات. لانه امر طبيعي جداً ان تكون البلديات تابعة لوزارة البيئة، نظراً لكون البلديات لا تتعاطى الا شؤوناً بيئية من نظافة ونفايات وصحة الخ... لذلك عندما طرح موضوع تنظيم هيكلية وزارة الداخلية في الخلوات الوزارية التي تدرس وضع كل وزارة، طرح وزير الداخلية هيكلية وزارته ضمن هذه الهيكلية كانت هناك بعض الملاحظات بالنسبة الى بعض الاقسام التي اقترحها وزير الداخلية. ومنها كان موضوع رفع درجة مصلحة البلديات في وزارة الداخلية، الى درجة مديرية عامة، مثل الاحوال الشخصية والامن العام إلخ. وبالتالي دارت مناقشات حول الموضوع وبرز راي سال ما إذا كان الامر ضرورياً بمعنى هل من الضروري جعل مصلحة البلديات مديرية عامة؟ لماذا لا نكتفي بوجود مديرية. الموضوع بدىء البحث عنه على هذا الاساس. غير ان بعض الوزراء قالوا: إنهم كانوا غائبين عندما طرحت هذه الفكرة في جلسة سابقة. وبالتالي فإنهم غير موافقين ان تكون البلديات تابعة لوزارة الداخلية. واقترحوا استحداث وزارة للبلديات. انا اخذت الكلام هنا، وشرحت لمجلس الوزراء مدى اهمية البيئة في العالم الحالي، ومدى ترابط موضوع البلديات بالبيئة. وبالتالي طلبت انه من الطبيعي جداً، طالما ان البحث يتناول إنشاء وزارة بلديات، ان تنشا وزارة موّحدة للبيئة والبلديات، وذلك افضل، كي لا نجعل العبء المادي اكبر على عاتق الدولة، من جراء وجود وزارتين هما وزارة البيئة ووزارة البلديات. وعلى الاثر، وافق عدد من الوزراء على الطرح الذي طرحته، ومنهم الوزراء السادة بطرس حرب ومروان حماده وخانشيك بابكيان والدكتور البير منصور، وجميعهم ساندوا الفكرة التي عرضتها. وقالوا: من الطبيعي ان يكون الامر هكذا، وتوجهوا الى وزير الداخلية قائلين: إنك غارق في عمل كبير بسبب وجود عدد من المديريات تحت اشرافك، وقد لاتكون قادراً على متابعة كل اشغال وزارتك الا بجهد وعناء. ومن الطبيعي، طالما ان الموضوع هو موضوع بيئي، ان نريحك من كمية من العمل، وبذلك نكون قد اعطيناه الى من له الحق وهو وزير البيئة. طبعاً، هذا الموضوع دار حوله بعض الجدل، وعندما راى رئيس الجمهورية الجدل القائم، قال: «طالما ان هذا الموضوع حساس، من الافضل طرحه على التصويت». وباشر بالتصويت خلافاً لعادة مجلس الوزراء، الذي يتخذ قراراته، إجمالاً، بالاجماع. ونادراً ما يطرح موضوع على التصويت. هذه المرة، فضل الرئيس ان تطرح هذه القضية على التصويت. وعندما بوشر بالتصويت إبتداءً من رئيس مجلس الوزراء الذي لم يكن لديه سوى تحفّظ وحيد اعرب عنه بالقول: هل سيكلّف الخزينة غالياً إنشاء هذه الوزارة. فقلنا له: لماذا يكلّف غالياً، طالما ان جهاز البلديات موجود ووزارة البيئة

ستؤسّس؟ إذن اين الضرر واين الاعباء الاضافية. فقال: طالما الامر هكذا، انا موافق على انشاء هذه الوزارة وجل ما يهمني الا تُكلّف الدولة اعباء إضافية. إذن وافق رئيس مجلس الوزراء. الدكتور نزيه البزري عارض الفكرة وفضل ان تبقى هناك مديرية للبلديات ضمن وزارة الداخلية. ثم كرّت سبحة الموافقة على إنشاء وزارة البيئة والشؤون البلدية والقروية من قبل الجميع باستثناء وزير الداخلية سامي الخطيب. وهكذا وافق على إنشاء الوزارة الجديدة ثلاثة وعشرون وزيراً من اصل خمسة وعشرين وزيراً كانوا حاضرين الجلسة وهكذا كان واتخذ القرار، وكلفني مجلس الوزراء تحضير مشروع هيكلية جديدة لهذه الوزارة، انا الآن بصدد تحضيره.

«الحوادث»: بعدما تحرك القضاء ووضع يده على ملف ما يسمى بالوحول الصناعية التي قيل إنها دخلت لبنان، وبعدما وجه النائب العام التمييزي موريس خوام كتباً الى القادة الامنيين المعنيين بهذا الصدد، اين اصبحت القضية وما هي حقيقة هذه الوحول الصناعية؟

الوزير جوخادريان يمكنني التاكيد، قبل كل شيء، ان الوحول الصناعية لم تدخل الارض اللبنانية بتاتاً، لسبب بسيط، انهم طلبوا موافقتنا، ونحن رفضنا، وبالتالي فإن الوحول لا يمكن ان تكون دخلت لبنان.

تعرفون انه حتى تدخل اي مادة مستوردة الى البلاد، يجب ان تكون مرفقة بموافقة رسمية من الوزارة المختصة، حتى تسمح إدارة الجمارك بإخراج هذه المواد من المرفا. وعندما لا يُزوّد مستوردو مثل هذه المواد المسماة وحولاً صناعية، بموافقة من وزارة الزراعة او من وزارة البيئة تخولهم إمكانية استيرادها، معنى ذلك، ان هذه الوحول لم تدخل الى لبنان وبالتالي يمكنني التاكيد ان هذه البضاعة لم تدخل لبنان إطلاقاً.

«الحوادث»: إذن كيف اثيرت هذه القضية، وما هي حكايتها؟

الوزير جوخادريان: هذه القضية اثيرت عن طريق سفيرنا في فيينا الذي قرا في احدى المجلات النمساوية ان هناك شركة تسعى لاستيراد وحول صناعية الى لبنان من اجل فلشها في اراضي البقاع، وقد سبق لها ان استحصلت على موافقة وزارة الزراعة. هذا النص ورد في المجلة، وعليه فإن السفير فوزي سلوخ بادر الى إرسال كتاب الى رئاسة مجلس الوزراء ولفت نظرها الى هذا الموضوع، وطلب استفساراً بهذا الشان.

رئاسة مجلس الوزراء احالت هذا الكتاب إليّ. وانا بدوري استفسرت من وزير الزراعة ما إذا كان صحيحاً انه اعطى موافقته لاستيراد وحول صناعية، فكان جوابه الرفض المطلق والنفي المطلق. واكّد لي، بانه لم يعط اي موافقة لاستيراد وحول صناعية. إنما اعطى موافقة للشركة ذاتها لاستيراد اصناف اخرى مقبولة في لبنان ولا علاقة لها بمثل هذه الوحول، وليس ثمة إشكال حولها. إنما الشركة إستندت الى موافقة وزارة الزراعة على استيراد مواد اخرى، تدّعي خطا انها استحصلت على الموافقة لاستيراد الوحول الصناعية. وبالتالي فإن الوزير محسن دلول قال لي: انا رفضت استيراد الوحول الصناعية، واطلب منك كوزير للبيئة ان ترفض انت بدورك الموافقة على استيراد هذه المواد.

وعليه، فقد بادرت، شخصياً، الى توجيه كتاب على الفور بهذا المعنى، وابلغت رئاسة مجلس الوزراء ان وزارة البيئة غير موافقة إطلاقاً على استيراد الوحول الصناعية، وطلبت من رئاسة الوزارة إتخاذ كل الاجراءات اللازمة، وبالاخص مع إدارة الجمارك لمنع إدخال هذه المواد الى لبنان. والموضوع انتهى هنا.

«الحوادث»، اين اصبحت التدابير التي اتخذتموها لمعالجة مشكلة التلوّث في الشمال، وهل ادت هذه التدابير الغاية المرجوّة؟

الوزير جوخادريان: بالنسبة الى معامل الترابة في شكا، وما تحدثه من تلوث في المناطق المحيطة، هذا الموضوع سبق لي ان باشرت بمعالجته منذ حوالي شهرين واكثر تقريباً عبر زيارات ميدانية زرت خلالها بعض المعامل على الارض، واجتمعت مع رؤساء مجالس ادارة بعض هذه المعامل، وعلى ضوء هذه الزيارات الميدانية قررنا تحركاً فعلياً على هذا الصعيد بالاشتراك مع نائب البترون الوزير بطرس حرب باعتبار ان شكا تابعة لقضاء البترون وقد عقدنا اول اجتمع لنا في ادارة الجامعة اللبنانية، في الرابع والعشرين من ايلول الماضي، حضره جميع فعاليات المنطقة كالقائمقام ورؤساء البلديات واللجان الشعبية البيئية التي تهتم بهذه الامور. كانت الغاية من هذا الاجتماع الرغبة في الاستماع منهم مباشرة مدى حقيقة الاضرار التي تلحق بالناس وبالنبات وبالبيئة ككل. وقد شرحت لنا لجان البيئة مدى الاضرار الناجمة، وقد اكد لي الاطباء وجود امراض بالرئة هي في الواقع امراض سرطانية وامراض في القلب، وهناك اناس كثيرون يصابون بهذه الامراض بسبب تنشق الهواء الملوث نتيجة الدخان المتصاعد من معامل الترابة. كما اكد لي الاطباء انهم بمجرد ان يروا صورة بالاشعة لايّ مريض بإمكانهم الجزم فوراً ماإذا كان هذا المريض من شكا ام لا. وذلك مرده الى التلوث الخطير في الهواء الذي يحمل الاتربة. ويدخل الى صدور الناس فيُحدث نوعاً من الغشاوة الخاصة بمرضى منطقة شكا. كما اكد لي غير مصدر في المنطقة وبما يشبه الإجماع، ان موسم الزيتون في الكورة انقرض، وان المزروعات تموت تدريجياً. الخضار تذبل وتندثر، حتى لون الاشجار الاخضر لم يعد اخضر، بل هو تحوّل الى رمادي او اصفر. وبالتالي فإن الاضرار كثيرة. يضاف الي ذلك، ما اكده لي الخبراء، انه حتى غابة الارز قد لحق بها التلوث بسبب معامل شكا. إزاء هذا الوضع الخطير، قررت دعوة رؤساء مجالس إدارة هذه الشركات بغية الاستماع الى رايهم قبل إتخاذ الاجراءات المناسبة التي يمليها الواجب والضمير بحكم مسؤولياتنا الوطنية. وبالفعل، فقد عقدت اجتماعاً مع هؤلاء، حضره محافظ الشمال وقائمقام كل من البترون والكورة، ورؤساء بعض بلديات هذه المناطق، ولجان البيئة فيها.

طبعاً اصحاب المعامل كانت لهم وجهة نظر مغايرة، وقد صرحوا بأن ليس ثمة تلوث ناتج عن مداخن معاملهم. والضرر اللاحق بالناس والنبات ليس بهذا المقدار الذي صورته تقارير الهيئات والخبراء والاطباء.



واكدوا بالتالي، انه ليس بمقدروهم، في النتيجة، الإقدام وبالسرعة الممكنة على تخفيف هذا التلوث.

وبعدما اكدنا لهم ان ليس في نيتنا إقفال المعامل وإلحاق الضرر باصحاب الشركات، اوضحنا ان هدفنا الاساسي هو إزالة التلوث من منطقتي البترون والكورة بسبب معامل شكا، لما فيه من ضرر لصحة الناس وللنبات في هاتين المنطقتين. وطلبت منهم عدم الخروج من الاجتماع الا بقرار يتفاهم حوله الجميع ويقضي بتخفيف التلوث الى اقصى حد، ضمن إمكانات كل معمل. لماذا قلنا ضمن إمكانات كل معمل؟ لاننا نعرف مسبقاً ان بعض المعامل لا تملك المصافي اللازمة لذلك، فيما بعضها الأخر يملك مثل هذه المصافي لكنها معطلة وتحتاج الى الإصلاحات الضرورية. يضاف الى ذلك ان بعض المعامل لديها افران عدة، بعضها مجهّز بالمصافي والبعض الأخر غير مجهّز. لذلك قلنا ضمن امكانات كل معمل، بغية إلزام المعمل على تشغيل ما يمكن تشغيله لتخفيف اثر التلوث. كان يشغّل المعمل الافران ذات المصافي بانتظار استقدام المصافي الضرورية للافران التي لا مصافي لها.

إذن كانت الغاية من هذا الاجتماع الطلب الى اصحاب الشركات تخفيف التلوث الى حده الاقصى في مرحلة اولى، مراعاة لسلامة وصحة الناس وحفاظاً على البيئة الطبيعة. هذا القرار، طبعاً هو قرار موقت وقد ابلغتهم اننا بصدد تشكيل لجنة في المرحلة التالية، قوامها خبيران من وزارة البيئة، ممثلان عن شركات الترابة، وممثلان عن الهيئات الشعبية، وقررنا ان تكون هذه اللجنة برئاسة محافظ الشمال بمشاركة مقرر من قبل وزارة البيئة، وحددنا اول جلسة لهذه اللجنة بعد خمسة ايام من تاريخ الاجتماع المذكور الذي انعقد في التاسع من تشرين الاول. وبالفعل فقد اجتمعت هذه اللجنة برئاسة المحافظ وفي مقر المحافظة في الشمال، وبعد درس إمكانات المعامل. وجهت اللجنة اللوم الى بعض المعامل التي لم تتقيد بالاتفاق الذي تم في الاجتماع السابق، والتي تابعت التلوث، وتم الاتفاق على متابعة الجلسات لتحقيق الغاية المرجوة. من جانبنا، نحن امهلنا هذه المعامل مدة شهر تنتهي في التاسع من تشرين الثاني. وفي نهاية هذا الشهر سترفع اللجنة إليّ تقريراً مفصلاً حول نتيجة عملها والنتائج التي توصلت اليها، وعن وضع جميع المعامل والشركات في المنطقة وفي ضوء هذا التقرير، ساعود مجدداً الى اجتماع اخر بحضور جميع المعنيين، وطبعاً سيكون هناك قرار حاسم يتعلق بمدى إلتزام شركات الترابة بتركيب المصافي. وسنطبق القانون مهما كانت النتيجة. فالبيئة في خطر وحياة الناس في خطر، وعليه لا يمكننا السكوت ولا يجوز السكوت عن هذا الموضوع الخطير.

«الحوادث» وماذا عن الشكاوى التي تكاثرت في الاونة الاخيرة، بشأن التلوث الناجم عن الكسارات في ساحل المتن، وما هي التدابير التي اتخذتموها للحد من التلوث في هذه المنطقة؟

الوزير جوخادريان موضوع الكسارات والتلوث الناتج عنها ليس محصوراً بتلوث منطقتي نهر الموت وانطلياس والمحيط، بل هو يتعداه الى جميع المناطق التي توجد فيها كسّارات. وقد وردتني شكاوى بهذا الخصوص من قرى وبلدات بعيدة فيها كسّارات، كمزيارة في الشمال التي توجد فيها كسّارات تزعج جميع اهالي البلدة وتلوّث المنطقة بكاملها.

كما وردتني شكوى، من سكان القرى المحيطة بزبوغة قرب بسكنتا. سكان تلك القرى يشكون ايضاً من الكسارات الموجودة في اعالي الجبال والتي تلوّث الهواء في المنطقة بكاملها. وهذا يعني ان موضوع التلوث الناتج عن الكسارات هو موضوع يتعدى منطقة واحدة ليشمل المناطق اللبنانية كافة، والمسالة ليست محصورة بنهر الموت وانطلياس وإن كان سكان هذه المناطق يشعرون بالتلوث اكثر من سواهم بسبب الكثافة السكانية فيها.

إزاء هذا الواقع، راجعت قانون الكسارات لارى ما بالامكان عمله، فوجدت ان قانون الكسارات يعود لسنة ١٩٣٥. يعني بعد خمس وخمسين سنة مازال هذا القانون على حاله ولم تطرا عليه اي تعديلات. لذلك عرضت الموضوع في مجلس الوزراء، وطلبت بتعديل هذا القانون ليتسنى لنا مواجهة هذه المشكلة بإجراءات قانونية صارمة، باعتبار ان الكسارات القائمة تعمل ضمن نطاق القانون القديم، وهذا يعني انها تعمل بموجب تراخيص قانونية. وبالتالي، فنحن لا نستطيع منعها عن العمل عندما تكون متمتعة بوضع قانوني ومستحصلة على رخصة. من المؤكد ان ثمة كسارات لا تملك تراخيص قانونية، هذه الكسارات باستطاعتي التاكيد انها ستمنع عن العمل وسنضع حداً لها وستُقفل.

«الحوادث» وما رايكم بالتلوث الناجم عن معمل الذوق

«سنطبق القانون بحق الذين يتسبّبون في تلوّث الهواء»

الحراري في منطقة كسروان. ابناء المنطقة يشكون التلوث الذي الحق اضراراً فادحة بالبشر والنبات والحجر ورئيس لجنة الادارة والعدل النيابية رفع الصوت مدوياً احتجاجاً على هذا التلوث، لافتاً الى اخطاره الجسيمة. فكيف تواجهون هذه المشكلة؟

الوزير جوخادريان: قضية معمل الذوق نعالجه منذ فترة ايضاً. وقد وردتني شكاوى كثيرة من سكان المنطقة الذين يشكون من الضرر اللاحق بصحتهم واولادهم وسياراتهم وبيوتهم جراء التلوث الناجم عن معمل الذوق الحراري. ويروي سكان هذه المنطقة اخباراً فظيعة حول هذا الموضوع. فهم يستيقظون في الصباح ليروا سماكة الغبار الاسود على شرفات منازلهم ما يعادل ربع سنتيم او نصف سنتيم. كما يرون ان الدخان الاسود المتصاعد من داخون معمل الذوق يغطي سياراتهم يومياً برداء اسود كثيف، وان الهريان بدأ ينخر سياراتهم لان الدخان الاسود المتصاعد ممزوج «بالاسيد سيلفيريك» وهو الذي يؤدي الى الهريان في السيارات. يضاف الى ذلك، ان المزروعات في المنطقة تتاذى كلياً جراء هذين الدخان والغبار. وهذا يعني ان ثمة اضراراً جسيمة تلحق بسكان المنطقة في صحتهم وممتلكاتهم وارزاقهم وهو ما يستدعي من الدولة التفاتة جدية خصوصاً ان صحة الانسان باتت



المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩١

مهددة لذلك اخذت على عاتقي إثارة الموضوع في مجلس الوزراء، وابلغت اعضاء المجلس انه علينا كحكومة ان نعطي المثل الصالح في الحفاظ على البيئة والانسان في لبنان، خصوصاً ان شركة الكهرباء هي ملك الدولة. إذ كيف يمكن ان نطلب كحكومة من اصحاب الشركات في شكا وضع مصاف لتخفيف التلوث، فيما نحن نترك داخون شركة الكهرباء يلوث اجواء منطقة كسروان؟! طبعاً كان هناك تجاوب من مجلس الوزراء الذي طلب من وزير الموارد المائية والكهربائية محمد يوسف بيضون معالجة هذا الموضوع باسرع وقت وإعطاءه الاولية على كل المواضيع الاخرى.

اثناء دخولنا الى مكتبكم إلتقينا وفداً كان في زيارتكم، وعلمنا انه جاء يطالب بالسماح باستيراد سيارات المازوت علماً انه سبق ان اتخذتم قرارات بمنع استيراد مثل هذه السيارات نظراً لاثرها الضار في البيئة. بمَ وعدتم الوفد؟

الوزير جوخادريان. سبق ان تلقيت كتاباً منذ فترة من مستوردي السيارات يطلبون مني السماح لهم باستيراد السيارات التي تشغل بواسطة المازوت. طبعاً، عرضت الموضوع على مجلس الوزراء ورفضنا السماح باستيراد سيارات المازوت نظراً للضرر الذي يلحقه احتراق المازوت بالمواطنين وقد نشر هذا الرفض في حينه. وبناء على هذا الرفض، طلبت نقابة المستوردين موعداً مني، لإعادة البحث معي في هذا الموضوع شفهياً، وقد حددنا لهم موعداً اليوم. اما ماذا دار في الاجتماع؟ فقد شرح لي اعضاء الوفد ان التلوث الناتج عن المازوت في الهواء اخف من التلوث الذي يحدثه احتراق البنزين. وتمنوا عليّ الاستعانة بخبراء إختصاصيين في موضوع البترول لتاكيد صحة هذا القول او عدم صحته. كما ابلغوني ان المقصود من قبلهم بالسيارات التي ستستورد ليس السيارات السياحية الصغيرة وإنما الشاحنات الكبيرة والصغيرة يعني سيارات البيك اب المخصصة لنقل البضائع وحجتهم ان مصانع السيارات في الخارج لم تعد تنتج شاحنات او سيارات بيك أب على البنزين وإنما كل إنتاجها صار على المازوت فقط. وبالتالي فإن إصرارنا على قرار المنع سيؤدي في غضون سنتين او ثلاث سنوات الى نقص كبير من الشاحنات وسيارات النقل الكبيرة من نوع بيك آب، لان الشاحنات الموجودة حالياً في لبنان والتي تعمل محركاتها على البنزين سيلحق بها الخراب تباعا وبالتالي فإن وجودها سيتضاءل لان المصانع لا تنتج شاحنات على البنزين، فيما استيراد شاحنات المازوت ممنوع. وهذا ما سيؤدي الى صعوبات في نقل البضائع من المناطق الى بيروت ومن بيروت الى المناطق اللبنانية الاخرى. وبالتالي فإن هذا القرار سينعكس سلباً على حركة النقل من والى بيروت. وعليه فقد تمنوا علينا إعادة النظر في هذا القرار. وتعهدوا بان يقدموا لنا مذكرة في هذا الخصوص مرفقة بمستندات تعزز صحة وجهة نظرهم، كما طلبوا مني الاستعانة بلجنة خبراء للتثبت من صحة اقوالهم. طبعاً انا سابحث مع الخبراء صحة هذه المزاعم، وفي ضوء التقارير التي يضعونها، يمكن ان نعود ونتخذ قراراً فيما يتعلق فقط باستيراد سيارات البيك اب والشاحنات، وليس فيما يتعلق بالسيارات السياحية، علماً انه في كل بلدان العالم مسموح استخدام السيارات على المازوت ما عدا في لبنان. ومردّ ذلك. الى ان الدول الاخرى تملك اجهزة مراقبة، توقف كل سيارة تبدا بالتدخين عن العمل، وتلزمها بغرامات مرتفعة جداً. وفي لبنان ايضاً، بإمكاننا السماح لسيارات المازوت والقيام بمراقبتها. ولكن، لسوء الحظ، في الوقت الحاضر، لانملك على الارض الجهاز الكافي واللازم للقيام بهكذا عمل، ولضبط العمل بسيارات المازوت. خصوصاً ان العقلية اللبنانية هي عقلية تتصف بالفوضى. فإذا طلبنا منهم تركيب مصاف لسيارات المازوت يقولون .نعم ولا يستجيبون. وهذا يعني انه يصبح لزاماً علينا ان نضع شرطياً على راس كل سائق لضبط المخالفة، وهذا امر مستحيل.

إذن التخوف عندنا تقني، وليس المازوت هو المستحيل. ممكن الموافقة على سيارات المازوت كما في كل بلدان العالم، مع وضع شروط قاسية بالنسبة لتطبيق مبدا المصافي للسيارات. عندما نصل الى مثل هذه المرحلة يصبح بالامكان التفكير بالموضوع. اما الآن، فإن ما يهمنا هو موضوع الشاحنات وسيارات النقل الكبيرة خصوصاً إذا كانت صناعة الشاحنات الكبيرة على البنزين ستنقرض فعلاً، وسينحصر التصنيع بالشاحنات التي تسير على المازوت فقط. من هنا يصبح لزاماً علينا معالجة هذا الموضوع بواقعية حتى لا نقع في مشكلة نقل في المستقبل.

بيروت - وليم ضاهر



المصدر : الأهـــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١

غـــاز الفريـــون .. يحتضر

حقيقة لم تعد جديدة . ان الحياة على سطح كوكبنا مدينة بوجودها الى طبقة الاوزون التي تمتص معظم الاشعة فوق البنفسجية الصادرة من الشمس لتحمي مختلف اشكال الحياة على الارض .. وحقيقة ثابتة لم تعد جديدة .. ان هناك إتفاقا كاملا بين علماء العالم بان مادة الكلوروفلورد كربون ـ ومنها غاز الفريون ـ المستخدمة بكثافة في صناعات العالم هي المسئولة عن تهديد طبقة الاوزون ولن يكون الحديث جديدا

ايضا عندما تؤكد ان هناك شبه إتفاق عالمي يهدف الى تقلص استخدام هذه المادة وانه قد تقرر فرض حظر تام على إنتاجها بحلول عام ١٩٩٧ على ان يتم منع إنتاجها في جميع انحاء العالم بحلول عام ٢٠٠٠ .

وفي دراسة اعدها معهد وورلد ووتش WORLD WATCH عن الوسائل الفعالة لحماية طبقة الاوزون تبين ان استهلاك غاز الفريون يتركز اغلبه في الدول الصناعية . فتستهلك الولايات المتحدة الامريكية ٢٥ ٪ منه والدول الصناعية في اوروبا ٢٠ ٪ وكندا واستراليا واليابان ٢١ ٪ منه والاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية ١٤ ٪ وباقي دول العالم النامي ١٤ ٪ ! .

كما تبين ايضا ان ٢٥ ٪ من هذه المادة تستعمل في الايروسولات بمختلف انواعها والمذيبات ١٩ ٪ وتكييف الهواء ١٢ ٪ والثلاجات تستهلك هي الاخرى ١٢ ٪ والمواد العازلة المرنة والرغوية ٧ ٪ ونظرا لرخص ثمن هذه المادة لم تبذل اى جهود او تنفق اى ميزانيات على ابحاث لاكتشاف مواد بديلة حتى عام ١٩٨٥ عندما اكتشف العلماء وجود ثقب الاوزون ، واكدت نظرياتهم العلمية ان الكلور الموجود في تركيب هذه المادة هو المسئول .

يقول الاستاذ جلال كمال حسان ـ مدير مركز الاوزون الاقليمي بمصلحة الارصاد الجوية ـ ان بدء العمل من اجل ايقاف استخدام هذه المواد بدأ بعد اتفاقية فيينا للمحافظة على طبقة الاوزون في مارس ١٩٨٥ .

وفي سبتمبر ١٩٨٧ اجتمع ممثلو ٥٦ دولة في مونتريال بكندا لوضع بروتوكول تنفيذي للاتفاقية السابقة يكون بمقتضاه ملزما لجميع الدول الموقعة على الاتفاقية بوقف انتاج واستخدام الكلورو فلوردكربون على ان يبدأ العمل به من اول يناير ١٩٨٩ . وتدخل في هذا البروتوكول مجموعتان من المواد المضرة بطبقة الاوزون .

المجموعة الاولى هي عائلة ـ الكلوروفلورد كربون . والمجموعة الثانية عائلة الهالونات والمستخدمة اساسا في منتجات عمليات الاطفاء وان ينتهي تماما إنتاجه في عام ٢٠٠٠ وبالنسبة للمجموعة الثانية فقد اتفق على ان يجمد مستوى إنتاج عام ١٩٨٦ في عام ١٩٩٢

.. مع منح فترة سماح للدول النامية لمدة ١٠ سنوات . وكذلك بوضع برنامج مساعدات لهذه الدول حتى لايتاثر اقتصادها بعد تنفيذ بنود البروتوكول الخاصة بخفض ثم وقف استخدام غاز الفريون الرخيص الثمن في صناعاتها . وكان نتيجة لذلك ان شكل اول صندوق دولي يساهم في تمويل جهود العالم للتخلص من المواد الكيمائية المدمرة لطبقة الاوزون . وقد تقرر ان يكون راس مال الصندوق ٢٤٠ مليون دولار يخصص منها ١٦٠ مليون دولار تدفعها الدول الصناعية

وبوجه عام .. هناك فعلا بدائل لمادة الفريون الا انها مكلفة اقتصاديا وبالتالي سوف تتاثر اقتصاديات الدول النامية اذا استجابت فعلا للبنود المنصوص عليها في بروتوكول مونتريال . ولهذا السبب انشىء الصندوق الخاص بالمساعدات والذى اعتمد له مبلغ ١٦٠ مليون دولار بصفة مبدئية □

سميرة غبريال



بقلم مجدى فهمى

لماذا يتسع ثقب الأوزون ؟

احدث دراسة عن ثقب الأوزون، سجلت عددا من الحقائق والارقام المرعبة. من بينها ان هذا الثقب تسع ووصلت مساحته الى حوالى ١٣ مليون كيلو متر مربع فوق منطقة القطب الجنوبى .. وان هناك ادلة على ان هذه الطبقة من الغلاف الجوى، تستنزف فى معظم انحاء العالم

يقول العلماء الامريكيون الذين اشرفوا على هذه الدراسة، ان المعلومات التى سجلتها الاقمار الصناعية، تدل على ان عام ١٩٩١. شهد استنزافا خطيرا فى طبقة الأوزون. وكلما اتسع هذا الثقب الذى تحول الى فجوة هائلة فى السماء، تزداد مخاطر تسرب الاشعة فوق البنفسجية لتصيب البشر والنبات والحيوان بأضرار يصعب التكهن بمداها الآن.

●●●

ومن المعروف ان طبقة الأوزون، هى المظلة والنظارة الشمسية التى تحد من تسرب الاشعة فوق البنفسجية المنطلقة من الشمس، لتكون بمثابة الدرع الواقى من اخطارها وهى توجد على ارتفاع يتراوح مابين ١٦ و ٢٥ كم فوق سطح الارض.

وخلال ملايين السنين، ظلت هذه الطبقة من الغلاف الجوى، تقوم بوظيفتها الحيوية فى حماية مخلوقات الارض من اثار هذه الاشعة.

لكن تطور صناعات البشر، يحمل معه الجانب السلبى، الى جانب الوجه الايجابى المشرق .. فمع انتشار منتجات غازات الفلوروكاربون المستخدمة فى رشاشات الشعر، ومضادات العرق، ومنظفات البيوت، وعلب المبيدات الحشرية المنزلية، والثلاجات، وغيرها من الادوات التى تستخدم رشاشات الايروسول الاوزون بالتفكك. الى جانب عوامل اخرى كثيرة، من بينها الطائرات الاسرع من الصوت، والغبار الناتج عن انفجار البراكين. وغيرها

واذا كانت مشكلة الأوزون، قد برزت فى اجهزة الاعلام منذ منتصف الثمانينات. فان اكتشافها يعود الى ماقبل ذلك بكثير

ففى عام ١٩٧٧، اعلنت الحكومة الامريكية حظر استخدام رشاشات الايروسول التى تستخدم غاز الفلوركربون اعتبارا من شهر ابريل عام ١٩٧٩، لوقاية طبقة الاوزون المحيطة بالأرض .. بعد ان اثبتت ابحاث علمية فى ذلك الحين، ان هذا الغاز يتصاعد الى طبقات الجو العليا، ويصيب طبقة الأوزون بأضرار

لكن هذا الخطر، كان سيؤثر على صناعات كثيرة .. تنتج حوالى الف مليون سلعة تستخدم هذا الغاز .. مما يعنى خسارة الشركات المنتجة لهذه السلع، حوالى ٢٦٧ مليون دولار سنويا نتيجة لهذا الخطر

ورغم ان التوجيه بوقف استخدام رشاشات الايروسول جاءت من ادارة الاغذية والعقاقير، ووكالة حماية البيئة، ولجنة سلامة المستهلكين، فمن المؤسف ان قرار الحظر لم ينفذ .. رغم وجود بدائل لهذا الغاز، يستفيد منها المستهلكون بسبب رخص اسعارها، مثل مركبات الهيدروكاربون، بدلا من الفلوروكاربون

ومع تزايد هذا الخطر، انفجرت المشكلة على النطاق العالمى، فى عام ١٩٨٥، عندما اكتشفت بعثة علمية بريطانية، ان تركيز الاوزون فوق القطب الجنوبى، قد انخفض بنسبة ٥٠٪.

عندئذ بدات المؤتمرات الدولية تنعقد، لمواجهة هذا الخطر الذى يهدد جميع سكان الارض

ففى عام ١٩٨٧، تم اقرار اتفاقية تفرض على الدول الصناعية، خفض انتاج هذا الغاز المدمر لطبقة الاوزون، بنسبة ٥٠٪ .. على ان يتوقف انتاجه نهائيا عام ٢٠٠٠.

لكن هذا القرار، جاء متأخرا. فقد اثبتت الدراسات الحديثة، ان الاشعة فوق البنفسجية التى كان غاز الاوزون يحول دون تسرب الجزء الأكبر منها الى الأرض، لاتؤدى فقط الى سرطان الجلد، انما هى ايضا تضعف جهاز المناعة، مما يساعد على انتشار الاوبئة .. ويدعم قبضة فيروس الايدز على الجسم، كما تؤثر هذه الأشعة تأثيرا ضارا على المحاصيل الزراعية، والنباتات عامة، الى جانب تأثيرها الضار على جميع الحيوانات .. بما فى ذلك الاعشاب البحرية التى تتغذى عليها الحيوانات المائية !

●●●

والسؤال الأخير هو. لماذا استمر ثقب الأوزون فى الاتساع، وانتقل من القارتين القطبيتين الجنوبية ثم الشمالية، ليشمل الان معظم انحاء العالم تقريبا.

والاجابة تحمل احدى مشكلات عصرنا، والمتمثلة فى ان المصالح الصناعية الكبرى، يمكن ان تتغلب - مؤقتا - على جميع الابحاث العلمية، ومصالح كوكب الارض نفسه ..



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٩ ... ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأوزون فوق القاهرة

إرتفاع نسبة الاوزون يصيب الانسان بامراض خطيرة

الحل فى التحكم فى الملوثات الناتجة عن عمليات الاحتراق فى الشوارع

إعداد : قسم التحقيقات الصحفية بالأهرام المسائى

لقد ارتفعت اصوات العلماء تحذر من خطورة غاز الأوزون بصورة واضحة فى الاونة الاخيرة .

فالاوزون فى الطبقات العليا من الجو يحمى الأرض من الاشعة فوق البنفسجية التى تصلنا من الشمس ولكنه قد يسبب لنا امراضا خطيرة .

اما عن قربه فليس له فائدة تذكر للانسان سوى انه غاز سام إلا انه يستخدم كمزيل للالوان فى عمليات التبييض وتعقيم المياه فى حمامات السباحة وللشرب .

والابحاث والدراسات العلمية تؤكد ان التركيز الطبيعى للاوزون يقع بين ١٠ إلى ٢٠ جزءا فى البليون بينما ترتفع تركيزاته فى منطقة الدقى ووسط القاهرة والجيزة الى مايصل الى ١٤٠ جزءا فى البليون وهو مايشكل تهديدا خطيرا على الصحة العامة !!

ويؤكدون ايضا ان غاز الاوزون يرتفع فى المناطق التى تقع تحت تأثير الرياح وانه يحدث نتيجة ازدياد نسبة الملوثات التى تفرزها السيارات والمصانع ومحطات القوى الكهربائية حيث ان الوقود غير المحترق يكون احد العوامل الهامة المسئولة عن ارتفاع نسبة التلوث وإزدياد نسبة غاز الأوزون فوق القاهرة والقضية مازالت مطروحة ونحن نبحث عن حل ؟!

يؤكد الدكتور سعد عوض وكيل شعبة بحوث البيئة بالمركز القومى للبحوث ان التركيز الطبيعى لغاز الأوزون على ارتفاع يتراوح بين ٢٠ حتى ٦٠ كيلو مترا يتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ جزءا فى البليون وقد يصل أقصى تركيز له الى ٤٠ جزءا فى البليون بينما وصلت أقصى تركيزات لهذا الغاز الضار الى ١٤٠ جزءا فى البليون بما يفوق الحدود التى يجب ان يكون عليها مما يرفع معدلات الاصابة بهذا الغاز الضار !!

وللاوزون أضرار خطيرة فهو غاز سام جدا وله تأثيرات ضارة على الجهاز التنفسى والعيون وتآكل المواد البلاستيكية والمطاطية إلى جانب ان التعرض لغاز الاوزون يساعد على نمو الخلايا السرطانية بدرجة كبيرة .

وينشأ الأوزون بالقرب من سطح الارض كما يقول الدكتور سعد عوض - نتيجة تفاعل اكاسيد النتروجين والهيدروكربونات الناتجة عن عمليات احتراق الوقود - وكلما ارتفعت نسبة الملوثات ازدادت نسبة الأوزون .

ويشير وكيل شعبة بحوث البيئة إلى ان المتوسط الشهرى لتركيزات الغاز فى وسط القاهرة تتراوح بين ٦٥ و٧٠ جزءا فى البليون وهى تركيزات مرتفعة نسبيا .

وعند تكون الاوزون بطبقة الهواء الملاصق لسطح الأرض فانه ينتج التفاعل الكيموضوئى يصاحبه تكون الضباب الفوتوكيميائى والذى ينتج نتيجة ارتفاع تركيزات الأوزون على ١٠٠ جزء فى البليون - والكلام مازال للدكتور سعد عوض - حيث يحتوى هذا الضباب بالاضافة الى الاوزون على مركبات كيميائية اخرى تؤدى الى التهاب العيون .

وتؤكد الدراسات التى تم اجراؤها بالمركز القومى للبحوث ان الضباب الفوتوكيميائى ينتشر بصورة مكثفة فى الأجواء المصرية وقت الظهيرة عندما يبلغ التفاعل اقصى مراحله .

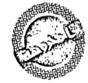
وتبين الدراسات العلمية ان الضباب الفوتوكيميائى يحدث لفترات زمنية تتراوح بين ٣ إلى ٨٪ من الساعات الشهرية بما يعادل ٥٨ ساعة شهريا بوسط القاهرة ! !

وعلى الرغم من اضرار الأوزون إلا ان تواجده بطبقات الجو العليا على إرتفاع بين ٢٠ إلى ٦٠ كيلو مترا يحمى الانسان من التعرض للاشعة فوق البنفسجية ذات الطول الموجى أقل من ٣٠٠ نانو ميتر والتى تسبب سرطانات الجلد والعين حيث يمنع غاز الأوزون من وصولها الى الأرض .

والحل كما يراه - الدكتور سعد عوض - للتخلص من النسبة المرتفعة لغاز الأوزون فوق مدينة القاهرة هو التحكم فى اكاسيد النتروجين والهيدروكربونات الناتجة عن عمليات الاحتراق متمثلة فى عوادم السيارات ومخلفات المصانع ومحطات القوى الكهربائية وعمليات نقل المركبات البترولية .

ويؤكد انه ليس من الممكن التحكم فى غاز الأوزون بينما يمكن تقليل الملوثات المنتجة للغاز باتخاذ الطرق السليمة للاقلال من ملوثات عوادم السيارات فى المدن والمناطق السكنية والتحكم فى انبعاث ملوثات اكاسيد النتروجين فى العمليات الصناعية ومراكز التجمع الصناعى ومحطات توليد القوى الكهربائية الى جانب الكشف الدورى على السيارات للتقليل من عوادمها .

اما الدكتور محمود نصر الله استاذ تلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث ورئيس شعبة بحوث البيئة فيؤكد ان غاز الأوزون يتفاعل مباشرة مع



الملوثات الاخرى فى الهواء مثل اكاسيد الكبريت ويحولها الى حامض الكبريتيك الذى يلتصق بأى سطح ويقوم الانسان باستنشاقه مما يضره ويسبب له أمراضا خطيرة .

ويثير نقطة هامة بقوله ان الآثار الحمضية تزيد من تأثير التلوث على الصدر والعين وتآكل المبانى والآثار بينما تؤدى المؤكسدات إلى تدمير المواد التى تتعرض لها .

ويؤكد أن الدراست العملية التى تم إجراؤها عام ١٩٩٠ على شبرا الخيمة ومدينة نصر ووسط القاهرة اكدت وجود تركيزات غاز الأوزون بنسبة كبيرة ولكنها ترتفع تحت الرياح خاصة فى ظل الرياح الشمالية وفى هذه الحالة تقل جدا تركيزات الأوزون فى مدينة نصر ومصر الجديدة وتصل التركيزات الى الضعف فى منطقة الجيزة !!

ويشير الدكتور محمود نصر الله الى ان تكنولوجيا التحكم فى اكاسيد النتروجين ليست متاحة بالقدر الكافى وبالاسعار المتاحة سواء فى مصر او فى الدول الأخرى مثل مكسيكوسيتى ونيويورك وسان فرانسيسكو .

ويتفق مع الراى السابق الذى يقول بأن تركيزات الأوزون ترتفع فى المناطق الواقعة تحت الرياح وان ارتفاع نسبة الأوزون على ٢٠٠ ميكروجرام لكل متر مكعب فى الهواء مشيرا الى ان نسبته تبلغ ٢٥٠ ميكروجراما فى منطقة الجيزة نتيجة تأثير الرياح وارتفاع نسبة التلوث نتيجة للتلوث وعوادم السيارات والمصانع .

ويرى رئيس شعبة بحوث البيئة انه لحل هذه المشكلة فإنه يجب تخفيض نسبة الهيدروكربونات غير المحترقة والتى تخرج الى هواء القاهرة ، والحرق الجيد للوقود والقمامة وتحقيق سيولة المرور لتقليل نسبة عوادم السيارات .

كتب ـ مدحت الزاهد

ينظر القضاء يوم السبت القادم الدعوى المرفوعة ضد ١٠ من كبار المسئولين فى الحكومة لمسئوليتهم عن التلوث الذى أصاب أهالى حلوان والتبين مما يوقع المسئولين تحت طائلة المادة ١٦٣ من القانون المدنى التى تنص على أن . كل خطا يسبب ضررا للغير يلزم من ارتكبه بالتعويض .

أوضحت عريضة الدعوى الاثار الضارة للقرار الذى اصدره المهندس عصام راضى . وزير الرى . برش مائتى طن من المبيدات بمسافة ١٠٠ كيلو متر فى مجرى نهر النيل بهدف ازالة ورد النيل . واستشهدت باراء للعلماء المصريين الذين أكدوا فيها على خطورة هذا الاجراء على صحة الانسان والاسماك والحيوانات لان هذه المبيدات شديدة السمية ولها تاثيرات سرطانية خطيرة

تولى رفع الدعوى / محمد الدماطى المحامى باسم ١١ محاميا ومواطنا منهم المحامون احسان عيد وعبد العظيم حبيب وشمس الدين محمد ونبيل حماد وحسن فرج ورضا محمود والمواطنون محمد سيد ومصطفى سلطان وحامد خليفة ومحمد كمال عواد . وأشاروا الى نتائج دراسة شاملة عن أثار اقامة ٧٠٠ مصنع على امتداد النيل تصرف يوميا ملايين الأطنان فى المخلفات السامة . منها حوالى ١٠٠ مادة كاوية فضلا عن ان مصانع الاسمنت تلقى بمخلفاتها التى تحتوى على عناصر الزرنيخ والحديد والرصاص فى النهر

وحددت دراسة اعدها د رفعت عبد الوهاب عدد مصانع القاهرة الكبرى وحدها . التى تلقى بمخلفاتها فى النهر . بـ ٦٥ مصنعا بعضها يقوم بمعالجة مبدئية للمخلفات . وبعضها الاخر يلقى بمخلفاته فى النهر بدون أى معالجة . وقدرت دراسة للدكتور خلف فهمى كمية المخلفات بـ ٥٤٩ مليون متر مكعب سنويا ، وتسبب هذه المخلفات الاورام السرطانية للاسماك . كما ان بعض المركبات الكيماوية لها القدرة على تغير الصفات الوراثية للخلايا الحية شملت الاثار الضارة لعمليات التلوث ما يؤدى اليه الصرف الصحى والزراعى فى مجرى النهر من موت الاسماك ونفوق الماشية والدواجن . واستشهد محمد الدماطى فى الدعوى التى رفعها برسالة ماجستير للباحث احمد زكريا سالم اكد فيها ان نسبة الكلور واليود المستخدمة فى تنقية مياه الشرب . ليس لها تاثير على الكائنات الطفيلية التى تبتلع البكتيريا فتحميها من الاثار المطهرة لليود والكلور .

وطالب المحامون واهالى حلوان هيئة المحكمة بانتداب لجنة من الخبراء للتاكد من صحة هذه الوقائع التى تسبب اضرارا بالغة لصحة المواطنين . وطالبوا بتعويض مؤقت قدره ٥١ جنيها

المصدر : الأهـــــــــالي

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩١

مظلــــــلة غـــــازات خانقـــة فوق السويس

تعرضت مدينة السويس لانتشار مظلة من الغازات الخانقة لمدة ست ساعات مما عرض المواطنين وخصوصا الأطفال والمرضى لأضرار صحية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩١

١٢ مليـــون طـــن رمـــاد في الهواء بسبب الحرائق

● ذكرت دراسة حديثة ان عام ١٩٩١ اسوأ الاعوام التى شهدت حرائق فى غابات الامازون حيث شب مابين ٥٠ الفا و ٨٠ الف حريق فى سبتمبر الماضى فقط !

واشارت الدراسة الى ان الحرائق الاخيرة ادت الى تناثر مايقرب من ١٢ مليون طن من الرماد فى الهواء مما يسبب تلوث البيئة .



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ - ١٩٩١

خبراء اليابان يحذرون من أخطارها

بدائل غاز الـ «ك. ف. ك» تضر غلاف الأوزون

طوكيو - فيبكي لاروا: ثبت للخبراء ان البدائل الكيماوية المقترحة لمواد الكلوروفلوروكاربون، التي تستنزف غلاف الأوزون الواقي للكرة الأرضية، ضارة بالبيئة ايضاً، وان كان ضررها على نطاق اقل. إذ صرح استاذ الكيمياء بجامعة طوكيو، تاكيشي تومينجا «إن بدائل الكلوروفلوروكاربون ضارة ايضاً».

ومواد الفلوروكلوروكاربون لها استخدامات واسعة النطاق، تتراوح بين البرادات وبخاخات الرش وسوائل التنظيف، الى صناعة المعدات الالكترونية.

وفي الثمانينات فقط صحا العالم على أضرار هذه المواد، عندما اكتشف انها تدمر طبقة الأوزون، الدرع الواقي للارض من الاشعة فوق البنفسجية المنبعثة من الشمس، والمسببة لبعض الأمراض مثل السرطان، بجانب اضرارها بالمحاصيل الغذائية.

وينص بروتوكول مونتريال الموقع في ١٩٨٧ على حظر استخدام مواد الكلوروفلوروكاربون تماماً بحلول عام ٢٠٠٠.

وتقوم الصناعات العالمية الآن بتطوير بدائل لهذه المواد أهمها: الهيدروكلوروفلوروكاربون والهيدروفلوروكاربون ولكن الخبراء تبين لهم ان هذه المواد تسبب أضراراً ايضاً. وقال تومينجا ان الهيدروكلوروفلوروكاربون يدمر الأوزون، وفي نفس الوقت يخلق ظاهرة الصوبة الزجاجية، او زيادة سخونة الكرة الارضية، كما يحدث في الزراعات المحمية، التي تمنع صوباتها الزجاجية او البلاستيكية تسرب الحرارة الى الخارج ولكن الفترة التي يستمر فيها التأثير الضار لهذه المواد، اقصر من فاعلية الكلوروفلوروكاربون بنسبة ثمانين في المئة.

أما مواد الهيدروفلوروكاربون فهي لا تضر بالأوزون لعدم احتوائها على عنصر الكلور، ولكنها تسبب ظاهرة البيت الأخضر.

وقال ياسوكو ماتسوموتو من منظمة السلام الأخضر فرع اليابان «باستخدام الهيدروكلوروكاربون، نكون قد حللنا مشكلة استنفاد الأوزون بمشكلة أخرى، هي رفع درجة حرارة الكرة الأرضية». وتطالب منظمة السلام الأخضر، بحظر فوري على استخدام هذه البدائل

وقال تومينجا «ان البدائل مواد صناعية أيضاً. اذا اطلقت كميات كبيرة منها في الغلاف الجوي، فقد تحدث اثاراً لا يمكن التكهن بها».

وتقول وكالة حماية البيئة الاميركية، انه في حالة استبدال كل كيلوغرامين من الكلوروفلوروكاربون بكيلوغرام واحد من الهيدروكلوروفلوروكاربون، فإن نسبة تركيز الفلورين في الغلاف الجوي سترتفع بنسبة ٧٠ في المئة بحلول عام ٢٠١٠، حتى بعد توقف استخدام الكلوروفلوروكاربون.

ولم يتأكد العلماء حتى الآن من مدى سمية هذه البدائل على الانسان، في حال استخدامها في الصناعات المختلفة.

واجرى اتحاد يضم منتجي الكلوروفلوروكاربون تجارب لاختبار تأثير الهيدروكلوروفلوروكاربون على الفئران، فوجد أنها اصيبت بأورام حميدة. ولكن الباحثين قالوا انهم بحاجة لاجراء مزيد من التجارب قبل اعلان نتائج دراساتهم. وينص بروتوكول مونتريال على التوقف التدريجي عن استخدام بدائل الكلوروفلوروكاربون، وحدد الفترة بين عام ٢٠٢٠ و٢٠٤٠ لوقف استخدام الهيدروكلوروفلوروكاربون ولكنه لم يذكر شيئاً عن الهيدروفلوروكاربون.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩١

رد غير عادى

السيد الاستاذ ...

ايماء الى رسالة الدكتور طبيب هانى سليمان مدكور التى نشرتموها بتاريخ ١٢/٥ عن تلوث البيئة فى مدينة الاسكندرية والضجيج الذى تحدثه قطارات ترام الرمل واثر ذلك على البيوت ، نفيدكم ان الهيئة العامة لنقل الركاب بمحافظة الاسكندرية تدرك جيدا ابعاد هذه المشكلة والتى تتركز فى ضعف التربة لمسار سكة ترام الرمل . وقد استعنا باساتذة كلية الهندسة المتخصصين فى هذا المجال لاجراء الابحاث المعملية لقياس التربة وعمل الدراسات الفنية لعلاج هذه المشكلة وتمت فعلا الدراسة العلمية وتحددت خطوات تنفيذها باعادة تجديد سكة الترام تجديدا شاملا يشمل اساس التربة والقضبان وملحقاتها . وحيث ان هذا التجديد يحتاج الى شركة متخصصة وذات امكانات خاصة لذلك اسندنا عملية التجديد الى الهيئة القومية للسكك الحديدية لما لها من خبرة عالية فى هذا التخصص من الاعمال الانشائية وعلى ان تقوم بتنفيذ المشروع كاملا (تسليم مفتاح) وذلك اختصارا لاجراءات المناقصة وتوفير الخامات ... الخ . والهيئة العامة لنقل الركاب حريصة كل الحرص على راحة وسلامة اهالى الاسكندرية ولاتالو جهدا الا وتبذله فى سبيل حل مايظهر من مشاكل وصعوبات اثناء التشغيل .

رئيس الهيئة العامة لنقل الركاب بمحافظة الاسكندرية .

هذه بالطبع رسالة غير عادية من مسئول حكومى او فى شركة تابعة للحكومة فقد جرت العادة ان تكون رسائل الرد على اى راى او مشكلة يثيرها مواطن هو نفى المشكلة او التهرب من اسبابها وهو مالم يقم به المهندس محمد صلاح الدين عبد المنعم رئيس هيئة نقل الركاب بالاسكندرية ... ولعل رسالته تجيب عن كل المخاوف التى أثارها عديد الرسائل التى تلقيتها من ابناء الاسكندرية بخصوص هذه القضية ... واذا كنت ارى ان فائدة الترام فى مدينة القاهرة قد اصبحت معدومة وان مايثيره من مشاكل فى الشوارع التى يمر بها بسبب الزحام ، هى فى الواقع اكثر كثيرا من ايجابيات وجوده الا انه بالنسبة للاسكندرية تبقى اهمية وجود هذا الترام فى بعض.وليس كل الشوارع ... ففى الطريق من الاسكندرية الى العجمى اذكر اننا مررنا بشوارع تشبه الازقة فى عرضها ولكن الترام يخترقها وقد لاحظت ان السيارات تعطل الترام ، وفى الوقت نفسه فإن الترام يعطل السيارات ... وذلك غير الحوادث الممكن ان تقع ... ولعل هيئة النقل بالاسكندرية تراجع خطوط الترام فى اطار مايجب ان يستمر ومايجب ان يزول .

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

بقلم : محسن محمد

منذ سنوات ، والعالم كله يعيش فى رعب . فقد اكتشف العلماء انه يوجد ثقب فى طبقة الاوزون .

وهذه الطبقة ـ فى الجو ـ بفترض ، او يقولون ، انها تحمى الكرة الارضية من تسرب اشعة الشمس مباشرة ، وبذلك تزداد سخونة الجو ، وتذوب جبال الجليد فى القطب الشمالى لتصبح فيضانات تغرق الارض ومن عليها .

وقال اهل العلم ، وهم كثيرون ، ان هذا الثقب ، او الخرق فى الاوزون سيتسع ، ولا يوجد راقع ـ اى من يقوم بعملية الترقيع والخياطة ـ لان الغازات التى تتسرب من الاجهزة الكهربائية المغلقة كالثلاجات واجهزة التكييف وغيرها هى المسئولة عن هذا الثقب .

باختصار العالم يعيش فى فزع من هذا الثقب المجهول والذى يوجد فوق القطب الجنوبى .. بالذات .

قيل لهؤلاء العلماء

- ولكن لا حاجة بسكان القطب الجنوبي الى ثلاجات والعدد الموجود منها هناك قليل

قالوا

- واجهزة التكييف

قيل لهم .

- برضه عددها محدود .

ولكن العلماء اصروا على ان الحشرات تجمعت واتجهت الى القطب الجنوبي وحسب النكت السابقة غضبا من عدد شعر الرأس

- اذا لم تصدق ما يقوله العلماء عنها امامك الرؤوس فاحص عنها من سحر .

وقد يبدو هذا المنطق تبسيطا وتسطيحا اكثر من اللازم للحقائق العلمية .

وعلى اية حال فان ما قيل عن اكتشاف ثقب الاوزون جعل العالم الصناعي يترنح وبدات مصانع الثلاجات تعيد النظر في حساباتها وتحاول اكتشاف وسائل تبريد جديدة غير الغاز

وقدرت تكاليف البحوث عن بدائل جديدة مبلغ ١٠٠ بليون دولار على الاقل سيدفعها المستهلك من الان وحتى سنة ٢٠٠٠

×××

كان من الطبيعي ان يتحرك العالم لمواجهة هذا الثقب المجهول

بدا العلماء يحذروننا من كل مظاهر الحضارة والصناعة التي اكتشفها البشر . حتى ان البعض بدا يبشر على الحياة البدائية التي عاشها الاولون

واجتمعت ٢٤ دولة في مدينة مونتريال الكندية عام ٨٧ لتوقيع ما سمي « بروتوكول كندا

اتفق في هذا البروتوكول على مراقبة ثقب الاوزون لمعرفة ما اذا كان يتسع ام يضيق .

واتفق على منع استعمال الكيماويات التي تدمر الاوزون وتجعل ثقبه يزداد انتشارا .

وايضا الحد من هذه الغازات في الثلاجات وكل الاجهزة الكهربائية والبحث عن وسائل تبريد جديدة .

×××

وسجلت الامم المتحدة التي رفضت انقاذ مسلمي البوسنة والهرسك لتحمي كل سكان العالم على اختلاف دياناتهم .

اجتمع عام ٨٩ مؤتمر البيئة والتنمية تحت مظلة الامم المتحدة ليقرر اجتماع قمة الارض في مدينة ريودى جانيرو في الشهر القادم

وهذه القمة ينتظر ان يحضرها مائة من رؤساء الدول و ٥٠ الف مندوب من ١٦٠ دولة لمدة اسبوعين

واتخذ مجلس الشيوخ الامريكي قرارا حنظريا أيده ٨١ عضوا وعارضه ١١ وتخلف عضو واحد في المجلس عن الحضور والتصويت

قال القرار بوضوح للرئيس جورج بوش

- يجب ان تحضر هذا المؤتمر .

ولا يستطيع مجلس الشيوخ الامريكي ان يفرض تنفيذ هذا القرار على الرئيس بوش ومن هنا فان الصحف والرأى العام الامريكي في حالة انقسام واضح حول حضور الرئيس قمة الارض

قال البعض

- عيب ما يصحش انت يا سيدى الرئيس شديد الاهتمام بالشئون الخارجية وهذه اهم الشئون الخارجية

قال خصوم سفر الرئيس

- انقذ امريكا اولا عالمنا ومال الارض امريكا هى الاهم

وقالت المعارضة .

- بيل كلينتون الذى ينتظر ترشيحه للرئاسة عن الحزب الوطني المعارض يجب ان يذهب مع بوش في قمة ريو دى جانيرو فقد يفوز في انتخابات الرئاسة وهو الذى سينقذ الارض .

واضافت المعارضة الامريكية .

- كليمنست اتلى وبيل كلينتون لا يختلفان .

والرأى السائد هذه الايام ان يحضر بوش قمة الارض ولو ليوم واحد .

والسبب الرئيسي لحضور بوش ان اهم نقطة في برنامجه الانتخابي قبل ٤ سنوات انه رشح نفسه على اساس انه رئيس البيئة فإن ثقب الاوزون اشترك في معركة انتخابات الرئاسة الامريكية الماضية والقادمة ايضا !!

×××

حدث بعد الحرب العالمية الثانية ان اجتمع في انجلترا مؤتمر في « بريتون وودز » عقد اتفاقية تحمل هذا الاسم لتنظيم شئون العالم المالية . وظلت هذه الاتفاقية قائمة ومستمرة اكثر من ربع قرن ولاتزال بعض نصوصها سارية .

الان يقولون ان قمة الارض تعادل

اتفاقية • بريتون وودز • وهى التى ستحمى العالم من ثقب الاوزون المجهول . او المعلوم

وسيصدر عن المؤتمر • اعلان • او ميثاق ريو • الذى سينص على مبادىء حماية البيئة . ويقضى بمنع الصيد من المصايد الملونة ويحذر من اخطار زيادة السكان على البيئة

وسيوقع رؤساء الدول . عدة معاهدات او اتفاقيات فى • ريو • • اولها ميثاق الارض الذى ينص على حقوق الكرة الارضية - وليس سكانها - لتحقيق التنمية الاقتصادية دون تلوث البيئة .

وسيوقعون على اتفاقية للحفاظ على الغابات .

واتفاقات لوقف تلف النباتات وموت الحيوانات لان مستقبل الانسانية فى خطر .

×××

واذا كان الثقب سيكلف صناعة الثلاجات وحدها ١٠٠ بليون دولار فإن الدول الصناعية مطالبة بدفع ١٢٥ بليون دولار اخرى لحماية البيئة ومنع تلوثها وسد الثقب !

ورات مجموعة الدول النامية ان العالم المتقدم يطالبها بالمساهمة فى حماية البيئة فعقدت مؤتمرا فى مدينة كوالا لامبور - عاصمة ماليزيا - فى الشهر الماضى قررت فيه الا تكون قمة الارض مبررا لارغام العالم النامى على دفع اموال لصالح الدول الغنية

وقالت هذه الدول ان المحافظة على الغابات ستقوم بها الدول الصناعية ومن ثم فهى ستتدخل . اكثر مما تفعل الان . فى شئون الدول الفقيرة

وابدت هذه الدول دهشتها لان مسالة مصادر الثروة فى اعماق البحار قد ادرجت فى جدول اعمال قمة ريو .

وهذه المسالة لها حكاية مثيرة .

قانون البحار . وهو مثل مؤتمر ريو تحت مظلة الامم المتحدة . التى يتحرك كل شىء هذه الايام تحت عباءتها : يسعى الى نقل الثروات المعدنية فى اعماق البحار الى الدول الغنية

والسؤال هو

- ما علاقة قمة الارض باعماق البحر ؟

ولكن هذه مسالة اخرى .

×××

وتجىء قضية اهم .

مفوض شئون البيئة فى دول السوق الاوربية المشتركة ايطالى . اشتراكى . اسمه كارلو ريبادى ميانا هو العنصر المحرك الذى يقف وراء قمة الارض .

هذا الرجل يرفع شعار ان الكرة الارضية تزداد دفئا وسخونة . ولابد من نشر الخضرة وحماية البيئة . من التلوث . واعادة درجة الحرارة الى معدلها الطبيعى .

وسند الايطالى فى هذا كله الثقب !

ويقترح الايطالى ضرائب على الطاقة . اى على البترول . تبلغ ٤٠ بليون دولار فى اوربا .

ولن تقل الضرائب فى امريكا عن هذا المبلغ .

ومن هنا تفكر الدول الصناعية فى فرض ضريبة على وارداتها من البترول .

والعرب هم منتجو البترول . او بعبارة ادق اكبر منتجين للبترول . فاذا فرضت ضرائب فى اوربا على بترولهم . ضاقت سوق البترول وانخفضت صادراته العربية . وبذل العالم جهدا فى ترشيد استهلاكه .

ومعنى ذلك ان ما يقرر فى ريو . سيدفع العرب فى النهاية ثمنه .

والسبب . الثقب !

×××

الغريب فى امر هذا الثقب ان علماء اخرين يؤكدون بان ثقب الاوزون فوق القطب الجنوبى حقيقة . ولكن السبب ليس غازات الثلاجات وغيرها .

الف عالم المانى اسمه بوتيجر فيرلاج كتابا يفسر فيه اسباب ثقب الاوزون .

قال

- توجد فى منطقة القطب الجنوبى جزر اسمها • جزيرة روس • • فيها جبل • ايرباص • فوق قمته بركان فاض منه غاز الكلور بكميات كبيرة . وهذا هو السبب فى ان ثقب الاوزون لم يظهر الا فوق القطب الجنوبى !

وعالم اخر اسمه الدكتور بيتر بكمان نشر اخيرا مقالا ذكر فيه ان ثقب الاوزون ظاهرة طبيعية عادية . وليس سببه سكان الارض وصناعاتهم . بل ان الشمس هى المسئولة نتيجة تغير كثافة اشعاعها فوق البنفسجى مما يؤثر فى ذرات الاوكسجين فى الطبقات العليا من الجو .

باختصار راى هذا العالم انها دورة طبيعية . مما يعنى ان الثقب يسد تلقائيا .

ويستند هذا الراى على اساس ملاحظات قمر صناعى امريكى لاحظ ان منذ عام ١٩٨٦ والاوزون يزداد تركيزا اى ان الثقب لن يدوم .

وهناك عالمان هولنديان لهما راى اخر .

الاول فريس كريستينسن .

والثانى لاسن .

يقولان :

- لاحظنا ارتباطا واضحا بين البقع . او الكلف . الذى يظهر فوق الشمس . وبين تغير درجة حرارة المحيطات . وهذه العملية لها دورة مدتها ١١ سنة

وقد تم قياس ذلك . ومراقبته . وملاحظته على امتداد ١٣٠ سنة فى مناطق القطب المتجمدة .

واذا اخذنا بهذه النظرية فمعنى ذلك ان بركان جزيرة روس ليس مسئولا عن الثقب . ولا غازات الثلاجات . بل المسئول تلك البقع الشمسية التى تجىء ثم تختفى .

×××

ولكن البعض مصمم على ان هناك ثقبا فى الاوزون ولابد من سده بالمال وهذا المال يجىء من العرب

ولم اكن اقصد الكلام فى السياسة .

ولكن ما حيلتى ونحن هذه الايام مسئولون عن الارض والسماء !

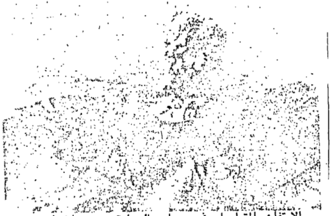


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

الأرض أكثر سخونة فهل تغرق شواطيء البحر المتوسط ؟

اظهرت التقارير التى اعدتها منظمة اليونيسكو حول حالة الطقس التى من المنتظر ان تسود العالم خلال الفترة القادمة ان درجة حرارة الكرة الارضية سجلت ارتفاعا بمقدار درجتين اكثر مما كانت عليه فى القرن السابق فوق منطقة الاكوادور .



الارتفاع المتواصل فى درجات الحرارة يهدد بانفجار البراكين والزلازل فى اماكن عديدة من العالم .

وهذه الظاهرة لها دلالة كبيرة حيث ان المنطقة تعتبر مركز الارض ، ومن ثم فان تراكم اشعة الشمس فوقها سيتزايد يوما بعد يوم ثم تنتشر الى باقى اجزاء العالم عن طريق حركة الجو او المحيط .

مما يؤدى الى ارتفاع متوسط درجة حرارة الكرة الارضية بصفة عامة .

وقد يعتقد البعض ان هذا الارتفاع الطفيف غير ذى اهمية وخاصة ان هنك اجزاء كثيرة من العالم تعانى من شدة الحرارة . غير ان علماء الارصاد يؤكدون خطورة هذه الظاهرة . فارتفاع متوسط درجة الكرة الارضية يعني ارتفاع منسوب مياه البحر نتيجة لذوبان الجليد المتراكم فى قطبى الكرة الارضية وعدم تكون جبال جليدية جديدة . واذا استمرت الزيادة بنفس معدلها الحالى فمن المتوقع ان تغرق جميع الموانىء والشواطىء المطلة على البحر المتوسط .

وقد اكدت جميع هيئات الارصاد العالمية هذه الاحتمالات وخاصة ان متوسط درجة حرارة الكرة الارضية قد وصل الى ١٥,٤ درجة عام ١٩٩٠ وهو اعلى معدل لها خلال القرن الحالى .

اما عن اسباب هذا الارتفاع المتواصل فان العلماء يرجعونه الى عوامل طبيعة ويبين التاريخ ان الكرة الارضية مرت بعصور مناخية مختلفة والعصر الذى نحن فيه الان يسمى بعصر ماقبل العصر الجليدى . الذى من المتوقع ان يستمر حوالى عشرة الاف عام تواصل خلالها درجة الحرارة الارتفاع الى ان تصل الى اعلى معدل يمكن ان يتصوره الانسان.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

الغاز الذى يهدد الحياة على الارض

تواجه البيئة تهديدات مختلفة بسبب سلوكيات الانسان ولكن التهديد يأتى هذه المرة من الجو كما يقول خبراء المناخ .. والسبب ثانى اكسيد الكربون وطبقة الاوزون .

فالعالم يترقب بحذر ارتفاع درجة حرارة الارض الناتجة عن زيادة نسبة غاز ثانى اكسيد الكربون فى الجو



● دخان مشبع بغاز ثانى اكسيد الكربون يهدد صحتنا وحياتنا فى كل مكان

فهذا الغاز يسمح بمرور الاشعة فوق البنفسجية التى تدفىء سطح كوكب الارض فى حين يمنع الاشعة تحت الحمراء التى يرسلها سطح الارض من النفاذ بعيدا ويعيدها مرة اخرى الى الارض .. فيسخن الجو وتقول دراسة فرنسية ان هذا الارتفاع فى درجة حرارة الارض سيتراوح بين ٤ و٦ درجات مئوية وسيصل هذا الارتفاع الى ٨ درجات مئوية فى بعض المناطق فى حالة تضاعف تركيز نسبة غاز ثانى اكسيد الكربون فى الجو .

وتقدر حاليا كمية ثانى اكسيد الكربون التى تلقى فى الجو سنويا بحوالى ٢٢ مليار طن .

ويختلف العلماء حول عواقب ارتفاع درجة حرارة الارض .. مابين ذوبان الكتل الجليدية فى المناطق القطبية وارتفاع منسوب مياه البحار (من ٧ سنتميترات الى ١٦٥ سنتيمترا) والجفاف .. الخ ويرى العلماء ان الاقلال من نسبة ثانى اكسيد الكربون فى الجو والغازات الاخرى مثل الميثين واكسيد النيترات يعتبر على الاقل من الاجراءات الوقائية .

ويبدى العلماء قلقهم تجاه التدمير التدريجى لطبقة الاوزون تلك الطبقة التى توجد على ارتفاع يتراوح مابين ١٥ و٣٥ كيلو مترا والتى تعمل كمرشح للحد من بعض الاشعة فوق البنفسجية الضارة للانسان وللبيئة .

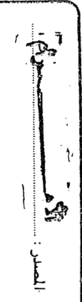
وقد اكتشفت ظاهرة ثقب الاوزون فوق قارة القطب الجنوبى عام ١٩٨٤ ويرجع العلماء سبب هذه الظاهرة الى مادة الهيدروكلور كاربون المستخدمة فى صناعة « البخاخات » المعطرة « الاسبراى » وفى بعض الاجهزة الكهربائية مثل الثلاجات واجهزة التكييف والتى ينطلق منها الكلور فى الجزء العلوى من الغلاف الجوى .

التلوث الاشعاعى يصيب نصف مليون سوفيتى منذ ١٩٤٨

ريودى جانيرو - ا ب - حذرت جماعة نرويجية لحماية البيئة على هامش قمة الارض المنعقدة بالبرازيل حاليا من ان نصف مليون شخص على الاقل قد اصيبوا بالتلوث الاشعاعى فى المنطقة المحيطة بالمجمع الصناعى العسكرى ماياك الذى اقامه الاتحاد السوفيتى سابقا بالقرب من نهر ارتيزى فى سيبيريا فى عام ١٩٤٨ .

وصرح مدير جماعة بيللونا التى اتيح لها القيام بدراسة شاملة عن حجم التلوث فى المنطقة مؤخرا ان حجم التلوث يزيد مائة ضعف عما وقع نتيجة لانفجار المفاعل النووى فى تشيرنوبيل





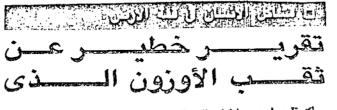
المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ تسابق الإنسان في تلف الأرض

تقرير خطير عن ثقب الأوزون الذى



أكد تقرير أصدره مؤخرا برنامج الامم المتحدة للبيئة بمناسبة انعقاد قمة الارض بريودى جانيرو فى طبقة الاوزون حتى عام ٢٠٠٠ سيعنى اضافة ٣٠٠ الف حالة اصابة جديدة بسرطان الجلد سنويا فى شتى ارجاء العالم ، اى بزيادة قدرها ١,٧٥ مليون اصابة اضافية باعتام عدسة العين سنويا وزيادة ممكنة فى حدوث وشدة الاصابة بالامراض المعدية بما فى ذلك مرض الايدز وتولد مشاكل جديدة متعلقة بالمحاصيل مما قد يؤدى الى حدوث نقص غذائى . صرح الدكتور مصطفى كمال طلبه المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة بان الابحاث التى جرت مؤخرا كشفت ان نظام بيئة الكائنات المائية مجهد جدا نتيجة لزيادة الاشعة فوق البنفسيجية . وقد اعلن باحثون تمولهم المؤسسة الوطنية الامريكية للعلوم انهم اكتشفوا اول علاقة مباشرة بين كمية الاشعة فوق البنفسيجية المتسربة عبر مايدعى بثقب الاوزون فوق منطقة القطب الجنوبى وبين تضاؤل النباتات المغمورة بالمياه هناك . واعلن علماء جامعة كاليفورنيا تدنى مختلف اوجه حياة هذه النباتات حيث هبط معدل انتاجها بنسبة ١٢ ٪ اثناء اقصى مراحل نقصان سمك طبقة الاوزون والنباتات المغمورة هى فصائل نباتية صغيرة تشكل قاعدة السلسلة الغذائية فى المحيطات اذ انها تنتج مواد توفر الطعام الضرورى لحياة جميع الكائنات الاخرى ضمن النظام البيئى البحرى .

وطبقا لبرنامج الامم المتحدة للبيئة فإنه بالنظر الى ان البحار هى مصدر اكبر من ٣٠ ٪ من البروتين الحيوانى العالمى المخصص للاستهلاك البشرى فإن اى انخفاض فى انتاجية الكائنات البحرية يمكن ان يؤثر على موارد الغذاء العالمية .

وقد قام علماء القطب الجنوبى برحلة استمرت ستة اسابيع الى احد بحار المنطقة واستخدموا جهاز استشعار عن بعد ليؤكدوا لاول مرة ان الاشعة فوق البنفسجية ـ ب وهى اخطر انواع الاشعاعات لها تاثير بيولوجى على الكائنات فى مناطق يصل عمقها الى ٣٠ مترا تحت السطح .

وقالت بولى بنهيل مديرة برنامج الاحياء والقطب الجنوبى فى المؤسسة الوطنية الامريكية للعلوم انه قبل سنوات قليلة لم يكن الناس يعتقدون ان الاشعة فوق البنفسجية تنفذ داخل الماء وقد اكتشفنا ان هذه الاشعة تنفذ مسافة عشرات الامتار داخل مسارات المياه ويعنى ذلك ان النباتات المغمورة التى تعيش فى الاعماق يمكن ان تتاثر .

ويشعر العلماء بالقلق لان اى عامل يدمر المصادر التى تعتبر المنتجة الاساسية للنباتات التى تعيش داخل المياه يمكن ان يؤثر على مراحل على المجموعات الحيوانية التى تحتل المراتب العليا فى السلسلة الغذائية . ومن بين الحيوانات البحرية التى تتعرض لخطر الموت انواع تشبه الجمبرى التى تقتات بالاعشاب وتمثل الغذاء الرئيسى للطيور البحرية والكثير فى اسماك القطب الجنوبى .



د . مصطفى كمال طلبة

ويدرك العلماء ان مادة د . ن . ا الجينية فى الكائنات يمكن ان تتلف نتيجة للاشعاع فوق البنفسجى الا ان الكائنات تختلف فى نسبة التلف الذى تصاب به وقدرتها على إصلاحه لذلك لايقدر العلماء حتى الآن على تحديد النقطة التى لاتستطيع عندها النباتات المغمورة وغيرها من الكائنات التغلب على تزايد الاشعاع فوق البنفسجى

وتؤكد الدكتورة بولى يونهيل ان تعاقب ثقب اوزون القطب الجنوبى فوق المنطقة الجنوبية فى امريكا الجنوبية احيانا يفضى الى هيستريا عامة تنتشر بين الذين يخشون تاثيرها على صحة البشر ، الا ان العلماء يقللون من شان قصص الرعب التى تصورها وسائل الاعلام والقائلة ان الاغنام والارانب اصيبت بالعمى نتيجة لاشعاع الشمس النافذ عبر طبقة الاوزون وتضيف ان اطباء امراض الجلد فى المنطقة لم يكتشفوا زيادة فى معدل الاصابة باعتام العين او سرطان الجلد نتيجة لاشعاع الشمس منذ ان ظهر ثقب الاوزون الا ان امكانية الاصابة بسرطان الجلد بشكل وبائى خلال الاعوام العشرة او العشرين القادمة هى بالتاكيد مجال للقلق .

ويضيف تقرير برنامج الامم المتحدة للبيئة بعدا اخر للقلق المتزايد تجاه تاثير استنفاد الاوزون ، حيث اشار الى ان دراسات جديدة تستند الى عينات حيوانية تؤيد النظرية القائلة ان الاشعاع فوق البنفسجى ربما يفاقم امراضا معدية بين بنى البشر . وطبقا للدراسات اكتشف الباحثون ايضا ان الفئران المصابة بفيروس مرض الايدز والمعرضة للاشعة فوق البنفسيجية تكشف عما يشير الى إن اصابتها بالمرض تفوق اصابة الفئران التى لم تتعرض لها .

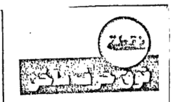
وقال التقرير انه لايحتمل ان تسفر زيادة التعرض للاشعة فوق البنفسيجية عن زيادة فى الاصابة بمرض الايدز ، ولكن يمكن ان تسفر عن زيادة فى حدة المرض او زيادة فى تدرج الاصابة وقال العلماء الذين يتفقون على ان الحاجة تدعو الى مزيد من الابحاث فى هذا المجال ان بوسع الاشعة فوق البنفسيجية ان تعيق نظم المناعة فى الفئران مما يسهل على فيروس مرض الايدز ان يتزايد بصورة اسرع □



المصدر : .... المساء ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٦ يونيو ١٩٩٢ .....



حكاية تلوث البيئة ، قضية تعايشت معها حضارة قدامى المصريين منذ الاف السنين .. حين اقدم بعض الحكام ، على معالجة فساد الهواء والماء باسلوب علمى اقتصادى فى ان واحد .. بدا بفرض ضرائب عالية على الاغنياء الذين يقضون اجازاتهم على شواطىء البحار والبحيرات ، مقابل ما يتمتعون به من هواء نقى فى هذه المواقع الفريدة ، على ان تخصص حصيلة هذه الضرائب فى سداد تكلفة مشاريع الدولة فى تنقية مياه النيل وكان نهرا مقدسا ، ليس من اجل الحفاظ على صحة من يشربون ماءه فقط ، وانما لاتاحة الفرصة امام قطاعات الشعب البسيطة ان تجد لها منفذا للهواء الطلق النقى على شطان النهر فى ليالى الصيف الحارة ، لكى يشموا هواء نقيا !!

ولعل ذاكرة المصرى المعاصر تتداعى الان .. لكى يعرف مصدر واصل العبارة التى نتناولها فى عصرنا الحديث ، فيقول الفرد منا عن الخروج ضيقا من اختناق بيته ، (انه خارج « يشم هوا » !!

وفى مجال اخر .. كان الاطباء ومازالوا ينصحون مرضاهم باهمية «تغيير الهوا» فى فترة النقاهة ، وهى عبارة ترسخت مدلولاتها البسيطة فى الوجدان .. دون الالتفات الى الاصل فيها !!

اسوق هذه المقدمة .. لاخفف عن نفسى حجم الرعب الذى تملكنى بعد ان طالعت احصائية علمية ، اصدرتها امانة مؤتمر ريودى جانيرو لانقاذ «أمنا الارض» من تلوث البيئة !

تقول الاحصائية ان هناك اكثر من الف مليون من البشر على سطح «امنا الارض» محرومون تماما من الهواء النقى .. بكل خصائصه العلمية بنسبة ١٠٠٪ .. فالهواء الفاسد يحيط بهم من كل جانب ومع هذا يتعايشون ويتناسلون .. رغم تفشى الامراض الصدرية والجلدية بينهم بسبب ما يدخل صدورهم المتهالكة من هواء فاسد !!

وقد يملك الانسان بمكوناته الخلقية ، ما يساعده على احتمال اخطار التلوث والتكيف معها .. ولكن الى حين !! بينما الحيوانات تنفق بالملايين فى المواقع التى يفسد فيها الهواء .. اما اضعف المخلوقات امام فساد الهواء .. فهو النبات .. يتساوى فى ذلك النبت الغض الاخضر .. مع الاشجار العملاقة داخل الغابات .. مع فارق بسيط .. هو ان هذه الاشجار العملاقة حريصة عند موتها بسبب فساد الهواء .. ان تحافظ على كبريائها .. فتظل شامخة فى صمود ظاهرى .. بينما هى «مخوخة» من الداخل !! ويمكن ان تسقط من علياتها امام اضعف «هبة ريح» لكن الاشجار لا تموت الا واقفة !!

ومع اننا ندرك خطورة ان نعيش فى بيئة ملوثة بما يحرق حلوقنا كل يوم من عادم السيارات ، والاتربة المتطايرة والغازات الكريهة المتصاعدة من العملية العبقرية فى حرق القمامة .. وسط الاحياء السكنية .

مع كل هذه المدركات اليقينية الا اننا لم نحاول مرة ان نوقف هذا الخطر الداهم .. وبمنتهى البساطة .. ليبدأ كل منا بنفسه .. ويحاول حتى فى محيط بيئته التى تعيش فيها .. أن يصلح ما فيها من هواء .. حتى لو كان من الموسرين الذين يملكون نفقات «تغيير الهوا» !!

رأفت الخياط



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

من الحياة

الآثار... والبدائل!

■ تغيير المناخ وتزايد الامراض الغريبة على ديارنا، اثران بسيطان من آثار استنزاف الاوزون واضراره الكبرى على حياة الانسان. واشار تقرير علمي الى تفاقم الاصابات بشتى انواع السرطان، ولا سيما سرطان الجلد الذي يعتمد حدوثه على كميات الاشعة فوق البنفسجية التي يتلقاها الجسم خلال حياته الكاملة.

وحذر التقرير من ان استمرار نقص الاوزون بنسبة ١٠ في المئة سيؤدي الى زيادة معدل الاصابة بهذا السرطان الخطير بنسبة ٢٦ في المئة، اضافة الى حدوث انواع من اعتام عدسة العين الذي يعتبر من الاسباب الرئيسية للعمى (١.٦ - ١.٧٥ مليون حالة في العالم سنويا). هذا عدا عن ازدياد انتشار الامراض المعدية والآثار الضارة على الزراعة والثروة المائية والحيوانية وما سينجم من نقص حاد في انتاج الغذاء العالمي، حسب ما جاء في نشرة «حماية الاوزون»، التي حذرت من انه اذا تأثرت النباتات المغمورة بالمياه (الفاتيو بلانكتونات) فإن امتصاص ثاني اوكسيد الكربون في المحيطات سوف ينخفض، الامر الذي يعني ازدياد تركيز هذه المادة في الجو.

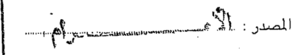
وسمعنا اخيرا عن سلسلة اجراءات اتخذتها الدول الغربية، والاوروبية بالذات، من بينها فرض ضريبة باهظة على الطاقة بزعم حماية البيئة وتخفيف نسبة الكربون، وهي خطوة غير عادلة لأن اكثر اسباب الاستنزاف يرجع الى وسائل الاستخدام الصناعي والأنظمة الضارة التي فرضت على البشرية لعشرات السنين من قبل الدول المتقدمة بوصفها رمز الحضارة والعلم ثم اكتشفنا متأخرين انها تدس لنا السم في الدسم وتخفي وراء قناع التقدم اخطاراً على صحة الانسان وحياته وسعادته.

وهناك الآن محاولات عدة للتخفيف من حدة الكارثة مثل الاسترجاع والتدمير، اذ التزم منتجو المواد الكلورية الفلورية الكربونية بذلك للتخلص من المنتجات الملوثة اضافة الى خدمة الاجهزة القديمة والتوقف تدريجاً عن استخدام المواد المستنزفة للاوزون.

وهناك الآن منظمات دولية عدة متخصصة في مساعدة الدول على اعداد برامجها الوطنية والارشادية، كما ان مكتباً خاصاً لمعلومات الاوزون سيفتتح خلال شهرين ويشمل مجالا واسعا من القضايا الفنية والبرنامجية ذات العلاقة بالتخلص من المواد المستنزفة. كما أن عشرات الجمعيات والاحزاب «الخضر» تشكلت في دول العالم للمطالبة بوقف الاعتداء على الطبيعة وتلويث البيئة. اما نحن فما زلنا ننتظر تحركاً على كافة المستويات حتى لا يقتلنا تلوث الحضارة الزائفة بعد ان فاتنا قطار «التمرغ بترابها». والاعلام العربي مدعو للمساهمة بدوره في هذا المجال الحيوي والمصيري.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

مواقف :

السيد الكاتب والمفكر الكبير أفيدكم بان استخدام السولار والبنزين كوقود للسيارات يسهم فى تلوث البيئة وان تفاوتت حدة التلوث حيث تمثل كل من أكاسيد الكبريت والنتروجين . والمواد الهيدروكربونية غير المحترقة . والكربون وغيره من المواد الصلبة والدقيقة والمنبعثة . واول وثانى اكسيد الكربون . أهم الملوثات فى عادم السيارات . الا ان كمية الملوثات المنبعثة من محرك البنزين وبخاصة اول أكسيد الكربون تزداد مع تشغيل السيارات وسط المدينة حيث اختناقات المرور

وكمية الملوثات لا تعتمد فقط على نوع الوقود او تصميم المحرك . بل تعتمد أيضا على ظروف تشغيل المحرك وكفاءته . وهذا ما جعل العديد من الدول تستخدم المركبات الكهربية داخل المدن كالترام والتروللى . اضافة إلى العمل على زيادة مساحة الارصفة والخضرة فى الشوارع كاحد الحلول الضرورية لتقليل التلوث . وكما تفضلتم واشرتم اليه من قبل الا انه ومع ظروف تشغيل مركبات النقل العام والتى تستخدم السولار كوقود داخل المدن الكبرى مثل مدينة القاهرة وما تتسم به من تكدس رهيب فى عدد الركاب وزيادة التحميل . تزداد كمية الملوثات المنبعثه من السيارة من اكاسيد النتروحـن والكبـ يت . ويهمنى الاشارة إلى انه فى اطار الدراسات المطلوبة لتطوير الوقود المستخدم للنقل على الطرق فى بلادنا . فقد تم تكليف احدى شركات قطاع البترول بتنفيذ تجربة حقلية باستخدام الغاز الطبيعى كوقود نظيف بديلا عن السولار فى الاتوبيسات حتى تكون هذه التجربة من حيث فاعليتها واقتصادياتها نموذجا يمكن على أساسه البدء فى استخدامه بوسائل النقل العام أو تجمعات النقل

وزير البترول والثروة المعدنية

د.م حمدى على البنبى

شكرا لك يا سيادة الوزير على متابعتك لهذه القضية الخطيرة والتى تزداد اضرارها وضحاياها فى القاهرة حيث اضفنا اليها الهباب التراب والذباب . وحيث اختفى كل لون اخضر مع اختفاء الارصفة والميادين وكما ترى فانت وحدك لا تستطيع انقاذ شعب القاهرة مما يعانيه من أشكال والوان الموت

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

رسالة إلى الصفحة

رسالة الى الصفحة
السيد المحترم المشرف على صفحة البيئة

قرات فى بريدكم الخطاب المرسل عن عادم السيارات وتاثيره على الهواء الذى نستنشقه . وقد عدت اخيرا من هولندا وانجلترا ووجدت راكبى الدراجات يستعملون واقيا خاصا على الفم والأنف مثل الذى يستعمل فى العمليات حتى لايستنشقوا عادم السيارات اثناء وقوفهم فى اشارات المرور ، واصبح لزاما على جميع انواع السيارات استعمال الاجهزة زهيدة الثمن التى تمنع تسرب أى غاز من عادم السيارات . ومن المعروف طبيا ان زيادة نسبة الرصاص فى الهواء يؤثر على خلايا المخ وقد ثبت ان نسبة الرصاص فى هواء الشارع المصرى تزيد كثيرا عن المسموح به دوليا لذلك اتمنى ان نقلل الغازات الصادرة من عادم السيارات وياحبذا لو اهتممنا بها كاهتمامنا بطفاية الحريق التى يجب ان تكون موجودة بالسيارة وقد لايستعملها بتاتاً فى حين ان الأجهزة التى تقلل عادم السيارات تستعمل طوال دوران المحرك .

واكاد اجزم بان المواطنين الذين تضطرهم اعمالهم للبقاء فى الطريق لمدة طويلة يشكون كثيرا من تلوث هواء الطريق مما يؤثر على قدرتهم فى العمل والتركيز لذلك امل ان تتبنى صفحة البيئة فى جريدة الأهرام هذا الموضوع الحيوى مساهمة منها فى تنقية الأجواء المصرية من التلوث .

د. محسن حسنى
استاذ امراض النساء والتوليد
كلية الطب


Bibliotheca Alexandrina
0483345